في الشرق الأوسط عرفات حاول مساعدة نتنياهو فرد عليه بتوجيه إهانة للنواب العرب في الكنيست (ص 3) الإمارات تتصدر منتخبات «خليجي 14» (رياضة)



قرائن تاريخية تحدد موقع بيت المتنبي في حلب

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

لم يدخل المتنبي حلب طمعا في دار متواضعة، ولا اراد ان يخرج منها مضروبا بمفتاح خالويه النحوي، لكنه خلال اقامته في تلك المدينة قرابة عقد من الزمان بانتظار ولاية، او امارة، اقام في بيت بحلب القديمة في المنطقة المعروفة باسم «الفرافرة» وهي في الوسط بين القلعة وقصر سيف الدولة الحمداني المقام على قمة جبل الجوشن (مكان اذاعة حلب حاليا). وفي الأماسي كان الأمير ينزل من قصره والشاعر يصعد من داره ليلتقي الطرفان في امسيات السمر الشهيرة على سفوح الجوشن.والقصة ليست هنا، فاخبار تلك اللقاءات تملأ كتب الأدب والتاريخ، ولكنها في اعادة اكتشاف المنزل الحلبي الذي كان يقيم فيه المتنبي، ويتلقى على عنوانه رسائل الحب من خولة وسهام الحسد من ابي فراس، فقد توصل محمد قجة رئيس جمعية العاديات الحلبية واحد المربين المرموقين في المدينة الى تحديد موثق للبيت الذي اقام فيه ابو الطيب عدة سنوات قبل ان يغادر المدينة غاضبا (وفي رواية أخرى مطرودا) بعد ان تكاثرت الوشايات للايقاع بينه وبين اميره المحبوب الذي كتب لأجله اجمل القصائد.

وقد استغرق الوصول الى الدار التي هدمت وتغيرت ملامحها بعد شاعرها زمنا طويلا، وبحث عنها مغامرون كثر منذ القرن الماضي الى ان تمكن قجة اخيرا من تحديدها استنادا الى عدة نصوص تاريخية لابن شداد وابن الوردي وسبط بن العجمي ومؤرخ حلب الاشهر ابن العديم.

(تفاصيل ص ثقافة)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 15 رجب 1419هـ - 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7281

London - Wednesday - 4 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7281

نتنياهو يؤجل بحث «واي بلانتيشن»

حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية: اتفاق لتفادي المواجهة

لندن: من علي الصالح

رغم تعليمات اللواء غازي الجبالي مدير الشرطة الفلسطينية الى جميع مديري الشرطة في مناطق الحكم الذاتي بالرد على اي هجمات من عناصر حركة حماس، ثمة توجه لدى الاجهزة الامنية الفلسطينية وحماس لعدم التصعيد وتخفيف حدة التوتر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان لقاء تم الليلة قبل الماضية بين مسؤول كبير في المخابرات العامة التي اشرفت على الاجراءات الاخيرة وبين اثنين من قادة حماس وهما اسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية بقصد العمل على عدم التصعيد. وتوصل الطرفان الى تفاهم يتجنب قادة حماس بموجبه التصريحات النارية ضد السلطة مقابل ان تخفف الاجهزة الامنية من اجراءاتها ضد اعضاء الحركة وترفع الاقامة الجبرية عن الشيخ احمد ياسين وتفرج عن المعتقلين. ولاظهار حسن النية افرجت المخابرات امس عن الدكتور محمود الزهار احد قادة الحركة في قطاع غزة وعدد آخر من المعتقلين.

وعلى صعيد آخر اجل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اجتماعا لحكومته للمصادقة على اتفاق واي بلانتيشن. وبرر نتنياهو التاجيل بعدم تقديم السلطة الفلسطينية ضمانات باعتقال 30 فلسطينيا مطلوبين لاسرائيل. غير ان الولايات المتحدة اكدت امس ان الفلسطينيين اوفوا بالتزاماتهم في اتفاق واي بلانتيشن. (تفاصيل ص 3)

(رأي «الشرق الأوسط» ومقالات - ص الرأي)

الملك فهد استقبل وزير الدفاع الأميركي ● لندن وواشنطن تؤكدان أن كل الخيارات مفتوحة

فرنسا تستدعي ممثلها الدبلوماسي من بغداد

باريس: من قصي صالح الدرويش
واشنطن: من محمد صادق
الرياض: «الشرق الاوسط»

قررت الحكومة الفرنسية امس استدعاء رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في العراق للتشاور تعبيرا عن استياء باريس لقرار العراق قطع العلاقة مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحته المحظورة (انسكوم)، فيما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الذي وصل الى الرياض مبتدئا جولة خليجية تستهدف بحث تطورات الأزمة العراقية الجديدة.

وترافق الاجراء الفرنسي مع رسالة بعث بها وزير الخارجية هوبير فيدرين الى نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز نقلها رئيس شعبة رعاية المصالح الفرنسية في بغداد جاء فيها ان القرار العراقي «خطير جدا» وان فرنسا «لا تفهم هذا السلوك الذي لا يساعد العراق على وضع حد للعقوبات المفروضة عليه». وذكرت بان مجلس الامن الدولي ادان بالاجماع القرار العراقي، كما اكدت ان توقيت القرار العراقي «مثير للأسف» باعتباره ياتي اثر رسالة مجلس الامن الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان بشان المراجعة الشاملة للعقوبات، وهي الرسالة التي لعبت فرنسا دورا اساسيا في الدفع باتجاه اقرارها، حيث تعتبر فرنسا ان القرار العراقي يحبط الجهود الفرنسية وجهود كوفي انان في الوقت نفسه.

وحسب المصادر الفرنسية فإن رسالة فيدرين الى طارق عزيز اكدت انه يجب الا يستهين العراق بما يسود مجلس الامن ازاء هذا القرار وبردود فعله الممكنة عليه. واضافت ان المراجعة تتوقف على سلوك ايجابي من العراق.

وانتقد فيدرين القيادة العراقية بشدة اثناء مداخلة له في البرلمان الفرنسي وقال «انهم (القادة العراقيين) يسلكون مرة اخرى الطريق الخطأ» مضيفا «اقولها بكثير من الجدية: عليهم في النهاية ان يفوا بالتزاماتهم».

واجتمع وزير الدفاع الاميركي امس في لندن مع نظيره البريطاني جورج روبرتسون في بداية جولة تشمل عددا من الدول الاوروبية ودول الخليج العربي. وقال بيان لوزارة الدفاع البريطانية ان الوزيرين اتفقا «على ان جميع الخيارات ما زالت مطروحة على المائدة بما في تلك استخدام القوة اذا لزم الامر لارغام الرئيس العراقي على الانعان للأمم المتحدة».

وفي واشنطن استبق مسؤولون في الادارة الاميركية القيام بعمل عسكري ضد العراق، وقالوا ان مثل هذا العمل يمكن ان يتم بعد اسبوعين او ثلاثة من استنفاد كل الجهود الدبلوماسية. ويعتقد بعضهم ان بغداد ستتراجع في النهاية. (تفاصيل ص 2)


الملك فهد لدى استقباله وزير الدفاع الاميركي امس (واس)

رجل الأعمال السعودي الصقير لـ «الشرق الأوسط»

لم أستأذن الحكومة السعودية والعراقيون لم يختموا جوازي

الرياض: من عدنان جابر

مشاركة 5 شركات سعودية في معرض بغداد الدولي الذي افتتحه نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان يوم الأحد الماضي، اثارت انتباه الأوساط الاقتصادية الاقليمية والعالمية التي اعتبرته بداية لعودة النشاط التجاري بين البلدين في اطار برنامج الأمم المتحدة بعد قطيعة دامت ثمانية اعوام. ولإعطاء المزيد من التفاصيل عن هذه المشاركة تحدثت «الشرق الأوسط» هاتفيا مع علي الصقير رئيس شركة صناعة العزل العربية المحدودة «عوازل» الموجود حاليا في بغداد، وهو أول رجل اعمال يشارك في جناح مستقل ويفصح علانية عن عزمه الدخول في نشاط تصديري واسع مع العراق. وكشف الصقير في حديثه ان السلطات العراقية لم تختم تأشيرة الدخول في جواز سفره، ومنحته بدلا من ذلك تأشيرة على ورقة منفصلة.

واوضح الصقير انه لم يقم بالتنسيق مع اية جهة حكومية في السعودية او مجلس الغرف التجارية حول مشاركته في معرض بغداد. وقال ان المسؤولين العراقيين تمنوا مشاركة اكبر من القطاع الخاص السعودي، مضيفا انه وجد لديهم اهتماماً بالمصدر السعودي حيث منحوه الأفضلية بالتعامل.

وقال رجل الاعمال السعودي انه ناقش مع الحكومة العراقية ثلاثة عروض يتوقع ابرامها في الاسابيع المقبلة، مشيرا الى ان حجم مشروعاته الاستثمارية في المنطقة الحرة بميناء ام قصر تبلغ تكلفتها نحو 200 مليون دولار. (تفاصيل ص اقتصاد)

الأمير عبد الله عقد اجتماعا ثانيا مع مبيكي

اتفاق تعاون دفاعي ونفطي بين السعودية وجنوب أفريقيا

الرياض: من سليمان نمر

عقد الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر امس في الرياض جولة ثانية من المحادثات مع نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا تابو مبيكي وذلك لاستكمال ما تم بحثه خلال الجولة الاولى من المحادثات، التي عقدت مساء يوم الاحد الماضي، والتي تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات واستعراض أهم الأحداث الراهنة على الساحات العربية والدولية.

وأكدت السعودية وجنوب افريقيا التزامهما بتاسيس «شراكة استراتيجية دائمة تقوم على اساس راسخ من التعاون بين البلدين في كافة المجالات» كما تم الاتفاق على توقيع اتفاقيات للتعاون النفطي والدفاعي وفي مجالات اخرى. واعلن مبيكي في مؤتمر صحافي مساء أمس انه تم الاتفاق خلال المحادثات على توقيع عدد من الاتفاقيات للتعاون المشترك في القريب العاجل، وان هذه الاتفاقيات ستحدد اشكال العلاقات بين البلدين. واستعرض هذه الاتفاقيات، مشيرا الى ان من بينها اتفاقية للتعاون النفطي واستيراد المنتجات البتروكيماوية، واتفاقية لحماية الاستثمارات وتشكيل مجلس مشترك من رجال الاعمال، واتفاقية للتعاون الدفاعي. (تفاصيل ص 4)

الأمير سلطان يلتقي مبارك للمرة الثانية في شرم الشيخ

شرم الشيخ: «الشرق الأوسط»

التقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أمس الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ للمرة الثانية خلال الزيارة التي يقوم بها إلى مصر والمقرر أن تستمر حتى غد.

وناقش الأمير سلطان مع الرئيس المصري أمس وجهات نظر البلدين حول القضايا الاقليمية والدولية وفي مقدمتها تطورات عملية السلام والوضع في منطقة الخليج ودعم العلاقات المتميزة بين مصر والسعودية في مختلف المجالات.

ويجتمع الأمير سلطان اليوم مع نظيره وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري المشير محمد حسين طنطاوي لبحث أوجه التعاون المستقبلي بين البلدين في المجالات العسكرية وتقييم المناورة البحرية المشتركة التي اقيمت حديثا بالبحر الاحمر.

الكويت: ضجة حول وصف نائب للبدون بـ«المرتزقة»

الكويت: من جاسم الشمري

اثار النائب الكويتي عبد العزيز العدساني ضجة عندما وصف وجود عسكريين من غير محددي الجنسية (البدون) في الجيش الكويتي بانه كارثة، وطالب الحكومة بأحد خيارين، «اما تجنيسهم ان لم يكن في ذلك باس والا فلا ينبغي ان يظل الأمر على هذه الصورة».

وقال العدساني ان الوضع الأمني في تقرير الغزو يؤكد على ضرورة الا يظل في الجيش «اي من البدون» وقال انه يتمنى ان يكون تعداد الجيش الكويتي 1000 عسكري كويتي فقط على الا يكون بينهم «بدون». وتساءل اين الولاء، وماذا يمكن ان يسمى هذا الجيش، الا مرتزقة.

وكان النائب العدساني يتحدث في مجلس الأمة امس في اول جلسة عمل يعقدها المجلس في دور الانعقاد الثالث الذي بدأ قبل اسبوع، والذي ناقش الخطاب الأميري الذي القاه ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الاسبوع الماضي.

ورفض عدد من النواب ان يوصف البدون في الجيش بانهم مرتزقة وقال النائب مفرج نهار ان ولي العهد الكويتي عد هؤلاء كويتيين، واضاف ان الكويت لم يصبها ما اصابها الا بسبب الضغط على هذه الفئة.

وقال النائب خالد العدوة انها فرصة للنظر لهذه الشريحة نظرة منصفة وعادلة فيما وصف النائب مبارك الدويلة؟ — مبيزل جاسر العنزي كلام العدساني بانه زلة لسان.

«وول ستريت جورنال» الأكثر انتشارا

الصحافة الأميركية المكتوبة تتحدى التلفزيون والإنترنت

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تصدرت صحيفة «وول ستريت جورنال» قائمة توزيع الصحف الاميركية الكبرى متقدمة على «يو.إس.إيه.توداي» حسب قائمة «مكتب مراقبة حساب التوزيع» الاميركي للفترة من ابريل (نيسان) الى سبتمبر (ايلول) الماضيين. وكان من اهم ما تضمنته القائمة نجاح خمس من الصحف العشر الاولى بزيادة توزيعها على الرغم من المنافسة الشديدة التي تلقاها من وسائل الاعلام المنوعة، بدءاً بتلفزيونات الكابل وانتهاء بـ«الانترنت».

الا ان «وول ستريت جورنال» مع انها تصدرت القائمة بـ1,74 مليون نسخة، تعرضت لتراجع بسيط في حجم توزيعها بلغت نسبته 1,9٪. في حين رفعت «يو.إس.إيه. توداي» حجم توزيعها بنسبة 1,5٪ مسجلة 1,65 مليون نسخة. وكان بين الصحف التي زادت توزيعها «الديلي نيوز» (نيويورك) و«نيوزداي» و«هيوستن كرونيكل».

اما المراتب العشر الاولى، فاحتلتها الصحف التالية: 1- «وول ستريت جورنال»، 2- «يو.إس.إيه.توداي»، 3- «لوس انجليس تايمز»، 4- «نيويورك تايمز»، 5- «واشنطن بوست»، 6- «الديلي نيوز» (نيويورك)، 7- «شيكاغو تريبيون»، 8- «نيوزداي»، 9- «هيوستن كرونيكل»، 10- «دالاس مورنينغ نيوز». (تفاصيل ص الدوليات)

وزير الدفاع الأميركي بدأ جولة في أوروبا والخليج

بغداد تؤكد عدم التراجع عن موقفها وتصريحاتها لا تعكس خطة واضحة للمواجهة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ الكويت ـ نيويورك: وكالات الانباء

عكست تصريحات المسؤولين العراقيين وتعليقات الصحف العراقية الحكومية امس عدم وجود خطة واضحة لدى بغداد للمضي في مواجهتها الراهنة مع الامم المتحدة والتي تنذر بمزيد من الاجراءات السياسية والاقتصادية ضد العراق، وربما بضربة عسكرية ايضا،كما يفهم من تصريحات المسؤولين الاميركيين والبريطانيين الذين يكررون القول بان «كل الخيارات مطروحة» في اشارة تحديدا الى الخيار العسكري.

وتبدو بغداد اكثر تعويلا على اثارة العواطف في المحيط العربي خصوصا، وهذا ما اومأت اليه امس عملية تشييع جنازات 50 طفلا قالت بغداد انهم ماتوا بسبب الحصار. كما تومئ الى ذلك تعليقات الصحف الحكومية التي تحدثت عن «النخوة» و«الشرف» و«الصمود» و«القيادة» التاريخية التي لم تعرف المستحيل.

وبينما اكد سعدون حمادي رئيس المجلس الوطني العراقي ان العراق «وضع في حسابه كل شيء» عندما اتخذ القرار بوقف التعامل مع مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة، لم يوضح كيف ستتعامل بغداد مع الخيارات المختلفة المطروحة.

وقال حمادي للصحافيين امس «ان العراق وضع في حسابه كل شيء. اننا نعرف ان اميركا ذات نيات عدوانية لكن هذا لم يمنع العراق من ان يقف ويدافع عن مصالحه الحيوية ويعلن رأيه». واكد ان بغداد لن تتراجع عن موقفها.

وطالب المسؤول العراقي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الامن بان «يتحملوا المسؤولية لايجاد الطريق الصحيح الذي يوصل الى رفع الحصار المفروض على العراق» مؤكدا «ان على الاطراف الآخرين تغيير سياستهم ازاء هذا الموضوع وبما يؤدي الى رفع الحصار».

واستبعد حمادي حصول تعديل في الموقف العراقي قائلا «انني لا ارى انه يجب حدوث تعديل. ان على الاطراف الآخرين، لا سيما الولايات المتحدة، ان يغيروا سياستهم ازاء هذا الموضوع».

ويلاحظ ان الحكومة العراقية لم تشرع هذه المرة بحملة دبلوماسية، في اتجاه المحيط العربي على الاقل، للدفاع عن القرار الذي اتخذته اخيرا بوقف التعامل مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم».

في المقابل سارعت الولايات المتحدة الى التحرك بما يوحي بجديتها في تنفيذ تهديدها باللجوء الى القوة العسكرية لارغام بغداد على استئناف التعاون مع اللجنة. وفي هذا الاطار بدأ وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس جولة طارئة تشمل بعض الدول الاوروبية والعربية الخليجية.

واعتبر كوهين ونظيره البريطاني جورج روبرتسون خلال لقائهما امس في لندن ان «جميع الخيارات مفتوحة».

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية ان الوزيرين اشارا الى ان الرئيس العراقي «صدام حسين يجب ان يدرك ان جميع الخيارات مفتوحة». واضاف «لقد اتفقا على اعتبار رفض صدام حسين التعاون مع الامم المتحدة غير مقبول ولقي تنديد مجلس الامن بالاجماع».

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي ندد بقوة بالقرار العراقي قد اعلن اول من امس ان الولايات المتحدة ستجري في الايام المقبلة «مشاورات وثيقة مع حلفائها واصدقائها» بخصوص ما يتعين على تحالف حرب الخليج عام 1991 القيام به.

وقالت بريطانيا انها لا تستبعد «اللجوء الى القوة» ضد العراق «اذا لزم الامر». واعلن وزير دفاعها «لدينا (طائرات) تورنادو تابعة لسلاح الجو عند الحدود مع العراق ونحن مستعدون. وقواتنا جاهزة ونبقى في حال تأهب».

ومن المقرر ان يصل كوهين اليوم الى الكويت لاجراء مشاورات عاجلة حول المواجهة الحالية بين العراق والامم المتحدة. وكان الوزير الاميركي قد اشار الشهر الماضي الى ان واشنطن لديها قدرات عسكرية داخل المنطقة وحولها تكفي لتوجيه ضربة للعراق اذا اقتضت الضرورة ذلك.

وقال كوهين اثناء زيارة سابقة للقوات الاميركية المرابطة في الكويت «لدينا قوة قوامها 20 الف رجل في منطقة الخليج كلها... ويمكننا زيادة هذه القوة الى ما يتراوح بين 37 الفا و40 الفا خلال 96 ساعة».

وكان جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض قد ابلغ الصحافيين ان الرئيس كلينتون طلب بنفسه من كوهين القيام بالجولة.

واضاف لوكهارت ان كلينتون اجتمع مع كبار مستشاري الامن في البيت الابيض اول من امس، بمن فيهم كوهين الذي قطع جولة له في آسيا وعاد الى واشنطن بسبب الازمة مع العراق. وقال «استعرض الرئيس وفريقه وبحثوا الخيارات المحتملة للخطوات التالية».

وبدأ اعضاء مجلس الامن الدولي امس مشاورات حول مشروع قرار من المتوقع ان يدين العراق لوقفه التعاون مع مفتشي الاسلحة، لكنه لن يدعو للتحرك عسكريا ضد بغداد حسب مراقبين ودبلوماسيين في الامم المتحدة.

ومن غير المتوقع ان يصادق المجلس على مشروع القرار قبل يوم غد على اقل تقدير. ويطلب المشروع من العراق العدول عن قراره حظر عمليات التفتيش ويصف تصرفات بغداد بانها «انتهاك صارخ» لتوجيهات المجلس.

وقال المندوب البريطاني بيتر بيرلي رئيس الدورة الحالية لمجلس الامن «انا واثق من حرص المجلس على ان يجيء رد فعله لمثل تلك الاستفزازات العراقية قويا وايجابيا للغاية».

وحتى الآن اتحد كل اعضاء مجلس الامن في موقفهم المناهض للعراق ومن بينهم روسيا والصين وفرنسا الاكثر تعاطفا مع انتقادات بغداد لبتلر ولجنته والتي تضغط من اجل رفع العقوبات.

لكن من المشكوك فيه ان توافق اي من الدول الثلاث على استخدام القوة التي تهدد الولايات المتحدة وبريطانيا باللجوء اليها بموافقة المجلس او بدونها.

وفي غضون ذلك وجه ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة رسالة لرئيس المجلس جاء فيها انه لم يعد قادرا على ان يحدد لاعضاء المجلس ما اذا كان العراق قد انخرط في برنامج تسليح سري خاص باسلحة الدمار الشامل.

وقال ايضا انه سيحتفظ باكثر من مائة مفتش وموظف معاون في اماكنهم في الوقت الراهن. لكنه اعلن انه سيكون عليه اعادة النظر في ذلك اذا «لم يعدل العراق عن قراراته في القريب العاجل».

وأكد بتلر ان «اللجنة ليست في موقف يسمح لها بمد المجلس ببيانات مؤكدة عن اذعان العراق لالتزامه بعدم العودة الى انشطة بعينها».

وفي بغداد قالت مسؤولة في الامم المتحدة ان فريقا فنيا تابعا للمنظمة الدولية شرع امس في زيارة مواقع اسلحة عراقية لتفقد معدات المراقبة لليوم الثاني على التوالي.

الا ان كارولين كروس المساعدة الخاصة لمركز المراقبة والتحقق في بغداد قالت ان هذه الخطوة لا تعني ان بغداد قد خففت من قرارها التي اعلنته يوم السبت الماضي بوقف جميع اوجه التعاون مع اللجنة الخاصة.

وقالت انه عندما ابلغ العراقيون اللجنة بقرارهم قالوا ان الكاميرات واجهزة المراقبة الاخرى ستظل في مكانها.

ووافقت بغداد ايضا على ان تقوم اللجنة باصلاح وصيانة الكاميرات المركبة على مئات المواقع العراقية التي يشتبه في انها تملك او تنتج اسلحة كيماوية وبيولوجية.

وافادت كروس كذلك بان فرقا من الوكالة الدولية للطاقة الذرية توجهت امس الى ثلاثة مواقع عراقية. واضافت ان مسؤولين من مديرية المراقبة العراقية رافقوا افراد الوكالة الدولية ولجنة الامم المتحدة الخاصة.


فريق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية مختص في الرقابة المستمرة للمواقع العراقية الخاصة يتهيأ للانطلاق الى احد المواقع امس (ا.ب)

العراق ينظم حملة تمهيدا لخوض «الشوط الأخير في معركة الحظر»

بغداد ـ ا.ف.ب: بدأت السلطات العراقية عملية تعبئة لخوض ما تعتبره «الشوط الاخير في المعركة من اجل رفع الحظر الدولي» على صادراتها النفطية.

ونظمت في بغداد امس جنازة جماعية لخمسين طفلا قالت السلطات الحكومية انهم «توفوا نتيجة الحظر».

وانطلق موكب التشييع من ميدان الشهداء وسط العاصمة العراقية وتوقف امام فندق الرشيد حيث تقيم الوفود الاجنبية المشاركة في معرض بغداد الدولي الذي افتتح اول من امس وشهد حضورا اجنبيا لا سابق له منذ بدء الحظر. واكدت الصحف العراقية الحكومية، في غضون ذلك ان ايقاف التعامل مع خبراء نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة «هو اخر شوط في معركة اسقاط الحظر المفروض منذ ثماني سنوات»، وكررت اصرار العراق على رفع الحظر واتهام المفتشين الدوليين بالعمل على اطالته.

وقالت صحيفة «العراق» انه «كان يجب ان يكون القرار وتبدأ معركة الشوط الاخير للعبور الى ضفة المستقبل، ليس لنا فقط وانما للعالم الذي تجرفه اميركا الى هاوية الصهيونية البغيضة».

واضافت الصحيفة ان قرار القيادة العراقية بايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة هو «قرار الشعب وقرار النخوة وهو زاد جديد لمسيرة الصبر والصمود العراقي ولبدء ملحمة البناء ومعركة الشرف ونحن نحطم ما تبقى من شبح الحصار». واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان العراق اليوم اقدر على مواصلة الكفاح المجيد وتعزيز الجهاد واقوى على مواجهة الصعاب واشد حزما حيال كل من تسول له نفسه التلاعب بمقدرات بلد له عمق تاريخي طويل وقيادة تاريخية لم تعرف المستحيل».

تركيا: مقتل 1684 من عناصر حزب «العمال الكردستاني» العام الحالي

انقرة ـ ا.ف.ب: افادت حصيلة اوردتها وكالة انباء الاناضول امس ان الجيش التركي قتل 1684 من مسلحي حزب العمال الكردستاني في مواجهات مسلحة منذ بداية العام الحالي في جنوب شرق تركيا. واوضحت الوكالة ان 280 عنصرا من قوات الامن قتلوا ايضا في هذه المعارك. واضافت الحصيلة ان 27 من عناصر حزب العمال الكردستاني جرحوا في المواجهات في حين استسلم 111 آخرون. وكان هذا الحزب قد بدأ في 1984 تمردا مسلحا بهدف انشاء دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول، واسفرت اعمال العنف المرتبطة بهذا التمرد عن مقتل حوالي 31 الف شخص.

ويشن الجيش التركي منذ الاحد عملية واسعة النطاق في اقليم تونجلي (شرق) تدعمه المروحيات. واشار بيان امس الى مقتل عشرة من المسلحين الاكراد. وبدأت العملية في اعقاب انفجار لغم في مصفحة للجيش في تونجلي زرعه مقاتلو حزب العمال الكردستاني على الارجح فاصاب اربعة عسكريين بجروح بينهم ضابط وقد اعلن حزب العمال الكردستاني هدنة من جانب واحد غير مشروطة اعتبارا من مطلع سبتمبر (ايلول) لكن السلطات التركية رفضتها على الفور.

جمدت الروابط التجارية مع جمهورية التشيك

طهران تستدعي سفيرها من براغ للتشاور بشأن إذاعة موجهة لإيران

طهران ـ براغ ـ الوكالات: اكد راديو طهران استدعاء السفير الايراني لدى جمهورية التشيك وتجميد الروابط التجارية معها احتجاجا على البث الإذاعي الموجه الى ايران من براغ والذي تموله الولايات المتحدة.

وقال راديو طهران نقلا عن محمود محمدي المتحدث باسم الخارجية الايرانية ان جمهورية التشيك «ابدت اعمالا عدائية من جانب اميركا» عن طريق استضافة الخدمة الفارسية.

واضاف قوله وهو يعلن استدعاء السفير الايراني «احتجاجا على هذا العمل الذي يتسم بالتدخل خفضت جمهورية ايران الاسلامية مستوى التعاون الاقتصادي مع جمهورية التشيك وستمتنع عن منح اي مشروعات جديدة الى شركات من هذا البلد» ومضى يقول ان «ايران حاولت اقناع المسؤولين التشيكيين بالعودة عن قرارهم لكن صوت هذه الاذاعة الاميركية الشيطاني يسمع عبر الاثير بفضل تعاون السلطات التشيكية».

وكانت وزارة الخارجية التشيكية اعلنت امس ان ايران استدعت سفيرها في براغ للتشاور بشأن السماح بان يبدأ راديو اوروبا الحرة ـ راديو الحرية ـ بث الخدمة الفارسية الموجهة الى ايران لكنها اعتبرت ان الخطوة الايرانية مؤقتة وانه لا نية لدى براغ للمعاملة بالمثل.

وبدأت يوم الجمعة الماضي الخدمة الفارسية الموجهة لايران و«اذاعة العراق الحر» الموجهة للعراق بالعربية على مدى نصف ساعة في بث برامج انتجت بمقر راديو اوروبا الحرة ـ راديو الحرية ـ في براغ وفي مكاتب بواشنطن. ويتخذ فريقا تحرير الخدمتين الفارسية والعربية من براغ مقرا لهما، ويضم كل منهما 12 محررا. الا ان محطات بث البرامج تقع خارج الاراضي التشيكية في بلد غير محدد.

ويمول الكونجرس الاميركي الاذاعة التي لا تتوخى الربح المادي والتي انشئت قبل 50 عاما في اوج الحرب الباردة. ونقلت الاذاعة مقرها عام 1995 من ميونيخ في المانيا الى براغ.

وانتقد كل من العراق وايران هذه الخطوة. وقالت حكومة التشيك انها ستراقب تأثير بث هذه الخدمات على المصالح الوطنية وعلاقاتها مع المجتمع الدولي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $348.00 Six Months $174.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

أعضاء لجنة الأمن والخارجية بالكنيست يتهمون رئيس الوزراء الإسرائيلي بالغش والخداع

لعبة نتنياهو حول جلسة الحكومة ناجمة عن عجزه في توفير الأكثرية

تل ابيب: من نظير مجلي

اللعبة الجديدة التي مارسها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتأجيل جلسة الحكومة لبحث واقرار اتفاق واي بلانتيشن، لا تعود الى الحجة التي يتذرع بها لـ«النقص في الخطة الفلسطينية لمكافحة الارهاب»، بل انها ناجمة عن عجزه في توفير الاكثرية المطلوبة لتأييد الاتفاق في الحكومة. ويشعر اعضاء لجنة الأمن والخارجية بالكنيست بان نتنياهو خدعهم في الترجمة العبرية لنقض الاتفاق.

وكان نتنياهو قد دعا الى جلسة حكومة لبحث الموضوع يوم الخميس الماضي، وفجأة اعلن عن تأجيلها الى اشعار آخر «احتجاجا على امتناع الفلسطينيين عن تقديم خطة مكافحة الارهاب». وذهل حتى الأميركيون من هذا الاجراء، واوضحوا عبر القنوات السرية ثم علنا من خلال وسائل الاعلام، ان الفلسطينيين قدموا لهم الخطة المذكورة، واشادوا بموقف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في مواجهة المعارضة التي تهدد بقتله.

فاعلن نتنياهو عن موعد جديد لجلسة الحكومة، هو الساعة الثانية من بعد ظهر امس. لكنه في صباح امس، اعلن ان الجلسة لن تعقد لأن الخطة التي قدمها الفلسطينيون تخلو من التعهد باعتقال 30 فلسطينيا كانوا شاركوا في عمليات قتل اسرائيليين واعتقلوا ثم هربوا (من السجون الإسرائيلية او الفلسطينية) ويتجولون طلقاء حاليا.

واستغرب الفلسطينيون والأميركيون هذا الادعاء الجديد.

وقال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، ان نتنياهو لا يتصرف بصدق او استقامة: «فقط بالأمس اتصل مع الرئيس عرفات وطلب منه مهلة عدة ايام لبدء تطبيق الاتفاق. ووافق الرئيس عرفات، فكيف يمكنه الآن ان يطالبنا بهذا البند، وهو نفسه يطلب التأجيل، انه ببساطة يعود الى اسلوبه المعروف، الذي يجهض اية امكانية لزرع الثقة في ما بيننا».

وقال العقيد محمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة ان نتنياهو يختلق الذرائع للتملص من اتفاق لا يريده. واكد ان السلطة الفلسطينية «لن تعيد فتح اي من الملفات الأمنية التي تم الاتفاق عليها وجرى اغلاقها».

واضاف دحلان في تعليق لوكالة الصحافة الفرنسية «نستغرب المواقف التي يطالعنا بها نتنياهو من وقت لآخر والتي كان آخرها ادعاؤه بان الخطة الأمنية الفلسطينية لم تتضمن احدى القضايا، وهو ادعاء اقل ما يقال فيه انه غير صحيح». واضاف «من جانبنا فقد اغلقنا جميع الملفات المتعلقة بالأمن واوفينا بجميع التزاماتنا وذلك بشهادة المسؤولين الأمنيين الأميركيين وحتى المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، وليكن معلوما لنتنياهو اننا لن نعيد فتح اي قضية مجددا».

ولكن في اسرائيل لا يستغربون تصرفات نتنياهو. فهو، حتى لو كان اراد فعلا تطبيق الاتفاق، ما زال عاجزا عن اقناع وزرائه.. وهو بحاجة الى قرار اكثرية في الحكومة حتى يصل الى الكنيست حيث الأكثرية مضمونة (هناك المعارضة ستصوت الى جانبه).

يذكر ان حكومة نتنياهو تضم معه 16 وزيرا. المؤيدون للاتفاق خمسة فقط هم: نتنياهو نفسه ووزراء الدفاع اسحق مردخاي (الليكود) والداخلية (ايلي سويسا) والعمل والرفاه (ايلي يشاي) وهما من حزب «شاس» للمتدينين اليهود الشرقيين والأمن الداخلي (افيجدور كهلاني) من حزب الطريق الثالث.

ويعارض الاتفاق وزيرا المفدال (حزب المتدينين الصهيونيين الاستيطاني الاستعماري واسحق ليفي (وزير التعليم) وشاؤول يهلوم (المواصلات) وكذلك وزير الاستيعاب، يولي اولشتاين، حزب اليهود الروس.

وهناك ثمانية وزراء آخرين مترددون، سبعة منهم وزراء الليكود، حزب نتنياهو نفسه، وبينهم وزير الخارجية اريبل شارون، الذين كان شريكا في التوصل الى الاتفاق. لكنه يقول انه عندما ادخل الى المفاوضات كان موضوع نسبة الانسحاب (13,1 في المائة) منتهيا. وهو لا يوافق على هذه النسبة. لذلك يتردد في اتخاذ قراره. وبقية المترددين من الليكود هم: وزير المالية يعقوب نئمان، وهو مقرب من حزب المفدال، وكان ذات مرة امينا عاما لهذا الحزب، وموشيه قصاب، نائب رئيس الحكومة ووزير السياحة، وتساحي هنجبي، وزير العدل، وليمور لبنات وزيرة الاتصالات، ووزير الصحة يهوشع ماتسا، ووزير العلوم سلفان شالوم، وكلهم مقربون من نتنياهو جدا، ويعتبرون من رجالاته.

ويتردد في الموقف ايضا نائب رئيس الحكومة وزير الزراعة رفائيل ايتان، وهو من حزب «تسومت» اليميني المتطرف الذي يعارض الاتفاق لكنه ليس معنيا بسقوط الحكومة لذلك فهو محتار بأمره.

وفي محاولة نتنياهو الربط ما بين جلسة الحكومة وما يزعمه حول خطة «مكافحة الارهاب»، يهدف به نتنياهو استغلال الوقت لاقناع الوزراء من جهة والتظاهر بانه مصر على مبدأ التبادلية مع الفلسطينيين وحازم في تطبيق الاتفاق: «يقدمون على خطوة، نتقدم نحن باتجاههم. لا يفعلون شيئا، نتوقف نحن ايضا». وقد اعلن ظهر امس مرة اخرى عن تاجيله الجلسة الى الساعة الثالثة. وفي الثالثة اعلن عن تاجيلها لأجل غير مسمى.

لكن هذه الألاعيب لا تقنع وزراءه ولا تغير موقفهم. وهم يتهمونه بالعودة باتفاق سيئ، مليء بالثغرات.

الى ذلك يشعر اعضاء لجنة الأمن والخارجية في الكنيست بان نتنياهو خدعهم عن طريق ترجمة الاتفاق من اللغة الانجليزية الى العبرية.

ففي النص العبري يتحدث الاتفاق عن انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بينما النص الانجليزي يتحدث عن المجلس التشريعي الفلسطيني.

ويتحدث الاتفاق بالعبرية عن تقليص عدد رجال الشرطة الفلسطينية بينما النص الانجليزي يتحدث عن تسليم قائمة باسماء الشرطة. وهناك ايضا مسالة اعتقال 30 مطلوبا فلسطينيا في النص العبري بينما النص الانجليزي يخلو من مثل هذا التعهد.

نتنياهو ينظر الى ساعته امام مكتبه قبل ان يعلن تأجيل اجتماع للحكومة للمصادقة على اتفاق واي بلانتيشن امس (اب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

أمل اللوبي العربي

هناك ورقة هي الاقوى والاكثر تأثيرا على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط لو احسن استخدامها وهي ورقة اللوبي العربي في اميركا.

لأول مرة يتصرف العرب الاميركان بشكل منظم لمواجهة الانتخابات التي بدأت في الولايات المتحدة. فلقد اصبح عدد الذين سيدلون باصواتهم اكثر من نصف مليون، بعد ان كان العدد اكثر تواضعا في الماضي.

في عام 1996 جمع عرب اميركا مبلغا لم يتعد سبعة عشر الف دولار من خلال منظمة «باك» العربية، وهذا العام جمعت المنظمة كثر من 100 الف دولار وهو بالتاكيد مبلغ متواضع بكل ما تعنيه الكلمة لكنه يشكل تطورا في الاهتمامات السياسية للاميركان العرب.

رشح العرب اربعين شخصية للكونجرس وللمجالس التشريعية للولايات والمجالس البلدية والقضاء وهو رغم متواضع ايضا لكنه يشكل تطورا ايجابيا.

اللوبي العربي في اميركا لو استطاع ان ينهض وان يتنظم بشكل جيد، وان يتصرف اعضاؤه باعتبارهم مواطنين مهمتهم خدمة وطنهم، وفي الوقت ذاته دفع السياسة الاميركية باتجاه سياسة متوازنة في الشرق الاوسط ولو اصبحوا يشكلون قوة انتخابية تتفق مع حجمهم لاصبحت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ترسم بحذر، وتتحو للتوازن بدل هذا الاندفاع المحموم لصالح اسرائيل بسبب قوة اللوبي الصهيوني في اميركا.

دعم اللوبي العربي في اميركا هو اهم اوراق التعامل مع الولايات المتحدة، وهذا التعامل «البارد» مع الاميركان العرب في الشرق الاوسط هو دليل على عدم فهم طبيعة السياسة الاميركية وطبيعة اتخاذ القرار.

العرب الاميركان يستحقون الدعم كمواطنين اميركان وليس كادوات لخدمة احد، وهم يعرفون دورهم جيدا من خلال اتساع مشاركتهم في الحياة السياسية والاكاديمية والاجتماعية في المجتمع الاميركي. وهم يحتاجون الى مزيد من الوحدة ومزيد من العطاء، واحيانا يحتاجون الى قليل من التدخل من جانب بعض العرب خارج اميركا.

في رسالة إلى أنان انتقدها بشدة مندوب فلسطين

شارون يطلب من الأمم المتحدة عدم تأييد إقامة دولة فلسطينية

نيويورك ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: انتقد المراقب الفلسطيني لدى الامم المتحدة ناصر القدوة رسالة بعث بها وزير الخارجية الاسرائيلي اريبل شارون الليلة قبل الماضية الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تشرح تفاصيل الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الاخير ويطالب فيها بعدم تاييد دولة فلسطينية.

وقال القدوة «للاسف فان الجانب الاسرائيلي اختار ان يقدم تفسيرا معيبا لاتفاق واي بلانتيشن (مذكرة تفاهم واي ريفر) في وثيقة للامم المتحدة بدلا من اختيار ان يعرض بالاشتراك مع الجانب الفلسطيني نص المذكرة لابلاغ الدول الاعضاء».

وقال شارون في الرسالة التي بعث بها الى رئيس مجلس الامن انه من المثير للقلق ايضا ان شارون يعتبر تنفيذ اسرائيل «رهنا» باذعان الجانب الفلسطيني. واضاف قوله ان هذا التفسير «يتجاوز بوضوح المفهوم الاسرائيلي المعروف للمعاملة بالمثل وينطوي على انحراف عن الالتزام المشترك بالاذعان المتبادل للجانبين لشروط الاتفاق».

وقال القدوة ايضا انه «مما يصيب بالذهول» ان شارون «يستخدم تعبيرات مثل يهودا والسامرة لوصف الضفة الغربية في انتهاك صارخ لمذكرة واي بلانتيشن والاتفاقات الاخرى القائمة» بين الجانبين. واضاف ان استخدام مثل هذا التعبير «مؤشر الى عقيدة وسياسات توسعية».

وقال شارون في رسالته انه يجب الا تتبنى الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات قد تستبق نتائج مفاوضات «الوضع النهائي» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية بما في ذلك ما يتعلق باقامة دولة فلسطينية.

وتابع بقوله «القرارات التي عفا عليها الزمن وتنطوي على مفارقات تاريخية والتي تعاد صياغتها وتتبناها الجمعية العامة عاما بعد اخر والتي لم تعد تعكس الحقائق والانجازات الراهنة يجب ان تحذف من جدول الاعمال السنوي» وتحال الى الماضي. وقال شارون ان استبعاد اسرائيل من عضوية كل المجموعات الاقليمية الخمس للامم المتحدة حرمها من الحق في المشاركة الكاملة في كل هيئات المنظمة بما في ذلك مجلس الامن. وتابع «هذا الوضع يمثل انتهاكا واضحا لمبدأ السيادة المتساوية للدول الاعضاء كما ورد في ميثاق الامم المتحدة».

واعتبر القدوة ان رسالة شارون «تكرر تحامل اسرائيل على الشرعية الدولية ومحاولاتها تحدي القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة المتصلة» وقال «من حق الامم المتحدة وواجبها في ضوء مسؤوليتها الدائمة نحو قضية فلسطين ان تعيد تاكيد قراراتها». واضاف ان «الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولة» لا تنبع من الاتفاقات القائمة بل هي «حقوق طبيعية تتفق مع ميثاق الامم المتحدة والمواقف الثابتة للمجتمع الدولي».

وفي ما يتصل بعضوية اسرائيل في مجموعة اقليمية بالامم المتحدة قال القدوة انه «واثق ان اعضاء المجموعة الاسيوية مستعدون للموافقة على مثل هذه العضوية حينما تراعي اسرائيل القانون الدولي والقانون الانساني الدولي وقرارات المتحدة المتصلة وحينما تنهي احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة ومنها القدس وباقي الاراضي العربية المحتلة».

الى ذلك قال مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان شارون طلب من الامم المتحدة عدم تأييد قيام دولة فلسطينية. واضاف المصدر ان شارون طلب في رسالته لانان من الامم المتحدة الامتناع عن اتخاذ مواقف تستبق نتيجة المفاوضات على الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية لا سيما في ما يتعلق باحتمال قيام دولة فلسطينية. وقال شارون في رسالته ان «على الامم المتحدة ان تتجنب اتخاذ مواقف تستبق الزمن كما حصل في الماضي».



مجندة اسرائيلية تعتقل متظاهرتين من حركة «السلام الآن» اليهودية حاولتا اعاقة العمل التمهيدي لبناء حي استعماري يهودي في منطقة راس العمود في القدس الشرقية امس (اف ب)

عرفات حاول مساعدة نتنياهو لتمرير الميزانية فرد عليه بتوجيه إهانة للنواب العرب في الكنيست

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

«رئيس الحكومة جحود، ولا يستطيع التحرر من مبادئه العنصرية»، هكذا رد عضو الكنيست الاسرائيلي، عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الديمقراطي العربي، على الاهانة التي وجهها زعيم الليكود ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، له ولسائر «فلسطينيي 48» امس حين قال انه لا يريد اتخاذ قرارات قومية بدعم من قوى غير صهيونية.

وتعود قصة هذا التراشق الكلامي الى النقاش حول ميزانية اسرائيل لسنة 1999 وارتباطها باتفاق واي بلانتيشن التي بلغت حد تدخل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الموضوع. وهذه هي تفاصيل القصة:

نتنياهو، كما هو معروف، بات في اكثرية ضئيلة في الكنيست (59:61). وفي كل تصويت في الكنيست يدخل في توتر هو وائتلافه، والكثير من المشاريع والاقتراحات التي تتقدم بها حكومته الى الكنيست، تسقط بسبب هذه الأكثرية الضئيلة.

قبيل اتفاق واي بلانتيشن، اعلن حزب العمل الإسرائيلي المعارض، انه سيفرد شبكة امان للحكومة طيلة فترة تطبيق اتفاق واي بلانتيشن (3 اشهر) بحيث يصوت الى جانب الحكومة والثقة بها خلال الأشهر الثلاثة، ولا يسمح لليمين المتطرف المعادي للسلام بان يسقطها. وسارت احزاب المعارضة اليسارية وراءه في هذا الموقف، وهي ميرتس (يسار صهيوني) والقائمة العربية الموحدة (تحالف الحزب الديمقراطي العربي والحركة الاسلامية) والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي (4 نواب عرب ونائبة يهودية). لكن الجبهة قالت انها مستعدة للتصويت مع الحكومة والمساهمة في شبكة الأمان، فقط في موضوع ولحد هو اقرار اتفاق واي بلانتيشن وكل ما هو مرتبط به.

في يوم الاثنين، اول من امس، دخلت الحكومة في أول امتحان لها بعد الاتفاق، وذلك حين طرحت على جدول الابحاث مشروع ميزانية الدولة لعام 1999، من اجل اقراره بالقراءة الأولى. واعلن عدد من نواب اليمين المتطرف انهم سيصوتون ضد الميزانية، لأنهم اعلنوا انهم سوف يحاولون اسقاطها واجراء انتخابات جديدة لكي يعرقلوا تنفيذ الاتفاق.

حزبا العمل وميرتس، من جهتهما، قررا التصويت ضد الميزانية، باعتبار ان سقوطها لا يعني سقوط الحكومة. واختلف موقف الجبهة والقائمة الموحدة. وتصادف او لم يتصادف وجود لقاء بين نواب القائمتين مع الرئيس عرفات، في رام الله في الفترة نفسها. ولمح عرفات الى انه معني بان ينفذ نتنياهو بنفسه الاتفاق والانسحاب من الاراضي الفلسطينية (13,1 في المائة من المنطقة «ج» المحتلة الى المنطقة «ب» ذات الادارة المشتركة و15,2 في المائة من المنطقة «ب» و«ج» الى المنطقة «ا» ذات السلطة الفلسطينية المطلقة). وقال عرفات، من المهم تاريخيا، ان ينفذ اليمين هذا الانسحاب.

القائمة الموحدة وافقت على هذا التوجه. اما الجبهة قرأت ان اليمين في اسرائيل قام بمهمته، بمجرد انه وافق على هذا الانسحاب. والآن، ليس مهما اي حكومة تنفذه. وان من المفضل ان تسقط الحكومة وتجري انتخابات جديدة، فاذا فاز اليمين مرة اخرى سينفذ الاتفاق واذا فاز اليسار سينفذ الاتفاق وسيكون بالامكان التوصل الى اتفاقات اخرى افضل في المستقبل.

هذان الموقفان انعكسا في جلسة الكنيست حول الميزانية ايضا. فقد اعلنت الجبهة انها ستصوت ضد الميزانية، لأنها ميزانية عسكرية وتمييز عنصري وعداء للفئات الفقيرة وفوق كل هذا فان ميزانية الاستيطان الاستعماري فيها زادت بنسبة 50 في المائة. اما القائمة الموحدة فاعلنت انها ستؤيد الميزانية، لكي تشجع الحكومة على تنفيذ الاتفاق. وبدأت عملية ضغط مزدوجة على القائمة الموحدة ورئيس كتلتها النائب عبد الوهاب دراوشة، المعارضة تطالبه بالتصويت ضد الميزانية، اذ ان سقوطها لا يعني سقوط الحكومة والائتلاف الحكومي يطالبه بالتصويت الى جانب الميزانية واعدا بضمه الى الائتلاف الحكومي واعطائه منصب نائب وزير وزيادة جدية في ميزانيات المواطنين العرب (فلسطينيي 48). واتصل به نتنياهو نفسه.

وبالتالي، توصل دراوشة الى حل وسط. فقد قرر الامتناع عن التصويت. وبهذا، نجحت الحكومة في تمرير مشروع الميزانية باكثرية 54 مقابل 53 صوتا (لو صوت هو وبقية النواب الثلاثة في القائمة ضد مشروع الميزانية، لسقط المشروع باكثرية 57 مقابل 54). وفي صباح يوم امس، خرجت صحيفة «يديعوت احرونوت» بعنوان صارخ على رأس صفحتها الأولى يكشف حقيقة تدخل الرئيس عرفات بشكل مبالغ فيه، يقول: «عرفات ضغط على دراوشة: اعط نتنياهو شبكة امان».

هذا العنوان، كان كافيا لاثارة اليمين الإسرائيلي المتطرف. فمن المعروف ان احد الانتقادات الأساسية التي وجهها اليمين، في حينه، وبكل حدة، ضد حكومة الراحل اسحق رابين، انها تستند في اكثريتها في الكنيست، الى اصوات النواب العرب. وكرروا الانتقاد نفسه، امس، ضد نتنياهو. وقاد هذه الانتقادات وزير العلوم في حكومته، سلفان شالوم، الذي يعتبر اقرب المقربين لرئيس الحكومة.

واثر هذه الانتقادات، خرج نتنياهو بتصريح يقول فيه انه في القرارات الاساسية لحكومته، لن يقبل ان يصادق الكنيست عليها باكثرية تستند الى نواب غير صهيونيين (اي نواب عرب). ورد النائب دراوشة على هذا التصريح بالقول ان نتنياهو لا يستطيع ان يتخلص من عنصريته. واكد انه سيمتنع، من الآن، عن تاييد الحكومة في اي قرار، ما عدا في موضوع الاتفاق. واضاف سأعلم هذا العنصري درسا لن ينساه. وساجعله يندم على تصريحه العنصري».

مسؤول فلسطيني: الإقامة الجبرية هدفها حماية زعيم حماس

اعتصام اعضاء من المجلس التشريعي أمام منزل الشيخ ياسين في غزة

غزة: «الشرق الاوسط»

اعتصم عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني الليلة قبل الماضية لبضع ساعات امام منزل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة احتجاجا على قرار السلطة الفلسطينية فرض الاقامة الجبرية عليه. ومن بين المعتصمين عبد الجواد صالح، وزير الزراعة السابق وموسى الزعبوط وكرم زرنوخ وفؤاد عيد ووجيه ياغي. في غضون ذلك برر محمد صبيح ممثل فلسطين الدائم في جامعة الدول العربية بالقاهرة، فرض السلطة الفلسطينية الاقامة الجبرية على الشيخ ياسين، بانه يرمي الى حمايته من اي اعتداء اسرائيلي محتمل.

وقال صبيح ان «الشيخ ياسين احيط باجراءات امنية لحمايته من عمل جبان ينفذه عملاء اسرائيليون».

وقال عبد الجواد صالح لـ«الشرق الأوسط» «لقد توجه وفد المجلس التشريعي بهدف زيارة الشيخ احمد ياسين للاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية عليه، الا ان رجال الأمن الفلسطيني اوقفونا ومنعونا من الدخول، بناء على التعليمات الصادرة لرجال الأمن».

واضاف «قمنا بالاتصال بعدد من المسؤولين في السلطة الفلسطينية، عند الساعة السادسة مساء، الا اننا لم نجد معظمهم، حتى منتصف الليل حيث وضعنا «بطانيات» على الارض امام منزل الشيخ ياسين استعدادا للنوم، فجاءنا فريح ابو مدين، وزير العدل، وهشام عبد الرازق وزير شؤون الأسرى، وابراهيم ابو النجا نائب رئيس المجلس التشريعي، وابلغناهم موقفنا برفضنا الاجراءات التي فرضت على الشيخ ياسين، وان اعتصامنا سلمي».

واضاف عبد الجواد صالح: «تحدثنا مع وفد مسؤولي السلطة بان هناك تجربة مريرة تمثلت بفرض اقامة جبرية على اسرة عوض الله وما تعرض له النواب، وبعد مفاوضات وافقنا على مغادرة المكان بعد منتصف الليل».

ووصف صالح اتفاق «واي بلانتيشن» بانه «اتفاق مهين للشعب الفلسطيني الذي لا يعرف حتى الآن الارض التي سيتم الانسحاب منها ولا توجد خرائط توضح ذلك، وتحول الوطن الى نسبة مئوية».

عريقات: واشنطن قدمت لنا رسالتي ضمانات وروس يبدأ غدا جولة تستغرق أسبوعين

اريحا ـ أ.ف.ب: اعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات امس ان واشنطن قدمت الى السلطة الفلسطينية رسالتي ضمانات تجاه القضايا الواردة في اتفاق واي بلانتيشن (منكرة تفاهم واي ريفر)، مشيرا الى ان المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيبدأ غدا جولة جديدة في المنطقة تستمر اسبوعين.

وقال عريقات في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «تسلمنا رسميا من الادارة الاميركية رسالتي ضمانات موقعة من وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وتتضمن التعهدات الاميركية سبع نقاط واردة في الاتفاق وتتعلق بالاجراءات الاحادية الجانب والامن والميثاق الوطني الفلسطيني والجدول الزمني لتنفيذ بنود الاتفاق».

واوضح عريقات انه في ما يخص الاجراءات الاحادية الجانب فقد اكدت «الادارة الاميركية التزامها العمل لوقف اي اعمال احادية الجانب تجحف بالوضع القائم على الارض وتؤثر على نتائج مفاوضات الوضع الدائم».

واضاف «كما اكدت الرسالتان ان مذكرة التفاهم الامني هي الارضية التي تستند اليها الالتزامات الامنية للجانبين، وان الادارة الاميركية ملتزمة بدورها في مراقبة تنفيذ الطرفين لالتزاماتهما في هذا الخصوص».

وشددت الرسالتان على ان يقوم «المجلس المركزي الفلسطيني باقرار الرسالة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون (في مطلع العام الحالي) وحدد فيها النقاط التي الغيت من الميثاق الوطني الفلسطيني خلال جلسة المجلس الوطني في اواسط العام 1996». واوضح عريقات ان الرسالتين اكدتا ايضا «حضور الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون للاجتماع الموسع الذي سيضم اعضاء المجلس الوطني وهيئات فلسطينية اخرى، وذلك بهدف دعم عملية السلام وتدعيم الروابط بين الشعبين الاميركي والفلسطيني».

واشار عريقات الى ان روس سيصل الى المنطقة غدا في اطار مهمة تستغرق حوالي اسبوعين لمتابعة تنفيذ اتفاق واي ريفر.

موجز

عرفات يبدأ زيارة رسمية لمدريد

بدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق يوما واحدا يلتقي خلالها رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار وعددا من المسؤولين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مسؤول قوله امس ان عرفات «يلتقي ازنار ووزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس وسيتطرق في محادثاته مع المسؤولين الاسبان الى تفاصيل مضمون اتفاق واي بلانتيشن المبرم في 23 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري لاعادة تحريك عملية السلام في الشرق الاوسط، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية». ومن المتوقع ان يستقبل الملك خوان كارلوس الرئيس الفلسطيني على غرار الزيارة الاخيرة التي قام بها عرفات الى اسبانيا في فبراير (شباط) الماضي.

يهودي متدين يهاجم قبر جولدا مئير

اعلنت الشرطة ان يهوديا متدينا اسرائيليا اعتدى على قبر رئيسة الوزراء الاسرائيلية الراحلة جولدا مئير امس في القدس بعدما كان ينوي تخريب قبر رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الشرطة قولها ان المارة استنكروا قيام الاسرائيلي البالغ من العمر 35 عاما والذي لم تكشف هويته بضرب ضريح جولدا مئير بمطرقة في المقبرة العسكرية في جبل هرتزل. واعلنت الشرطة بعد تحقيق تمهيدي ان الرجل كان يريد تدنيس قبر رابين. ولم يعرف لماذا استهدف قبر مئير. وكان رابين اغتيل قبل ثلاثة اعوام على يد المتطرف اليهودي ييجال عمير. ويعتقد الكثير من الاسرائيليين مثل عمير، ان رابين خان مصالح اسرائيل من خلال سحب قوات الاحتلال من بعض اجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

مرشح في الانتخابات المحلية باسرائيل يقرأ خبر وفاته

استيقظ احد المرشحين في انتخابات المجالس البلدية في اسرائيل من نومه امس ليجد خبر وفاته وهو يطالع صحف الصباح. وقرأ ييجال ياناتي وهو مرشح مستقل في انتخابات المجالس البلدية في بلدة رأس العين وسط اسرائيل اسمه في صفحة الوفيات وهو يتناول طعام الافطار. ونقلت وكالة رويترز عن زوجته رونيت قولها لزوجها «كنت اعرف انك دفعت ثمنا باهظا عندما خضت مجال العمل السياسي الا انني لم اكن اتصور ان يحدث مثل ذلك». وقال المرشح البالغ من العمر 46 عاما انه هرول ليتصل هاتفيا بافراد اسرته واصدقائه ليبلغهم بانه لايزال على قيد الحياة الا ان عشرات الاشخاص ظلوا يترددون على مسكنه لتقديم واجب العزاء. واضاف ان الشرطة تحقق في الواقعة وقد احتجزت بالفعل احد المشتبه فيهم. وقال ياناتي لاذاعة اسرائيل «العمل السياسي يمكن ان يقصر عمرك».

الأمن السوداني يستجوب سياسيين جنوبيين لرفضهما «قانون التوالي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استدعت سلطات الأمن السودانية على مدى الأيام الثلاثة الماضية سياسيين جنوبيين بارزين واستجوبتهما حول رفضهما لقانون التوالي السياسي. وذكرت مصادر جنوبية لـ«الشرق الأوسط» ان سلطات الأمن استدعت ابيل الير نائب الرئيس السابق جعفر نميري وازيكيل كودي الوزير في عدة حكومات بالاقليم الجنوبي ما بين عامي 1972 - 1985 على مدى أيام السبت والأحد والاثنين، كلا على حدة.

واستجوبت السلطات الير حول المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه يوم الاثنين الماضي مع علي محمود حسنين القيادي البارز في الاتحادي الديمقراطي وغازي سليمان وأعلنوا خلاله رفضهم لقانون التوالي السياسي المعروض أمام المجلس الوطني. واستجوب كودي حول كلمة القاها في حفل تابين زعيم جنوبي توفي الاسبوع الماضي وأعلن فيها باسم تجمع الأحزاب الجنوبية المعارضة رفض الدستور الذي أجيز في 30 يونيو (حزيران) الماضي وبالتالي القانون المترتب عليه وعلاقته بالعقيد جون قرنق زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان.

واضافت المصادر ان راي الزعيمين في حكومة الانقاذ ليس جديداً ولكن الحكومة تستهدف الضغط عليهما حتى لا تؤدي تحركاتهما وموقفهما الذي اصبح يعلن بصوت عال الى افشال خطط الحكومة لجذب الجنوبيين الى صفوفها سواء عبر المؤتمر الوطني او الأحزاب التي يمكن ان يؤسسوها بعد قانون التوالي.

من جهة ثانية فشلت وساطات حكومية لاجراء مصالحة بين فاولينو ماتيب قائد الجيش المتحد ولحد المنشقين عليه في احدث حركة انشقاقات تقع في صفوف الفصائل المؤيدة للحكومة. واتهم مقربون من فاولينو منافسه على زعامة النوير رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية بالتخطيط وتنفيذ انشقاق وتمرد القائد الميداني فيليب بلفيان على قائده فاولينو. واضافوا ان مشار اجرى اتصالات مباشرة مع فابيان واقنعه بضرورة الانشقاق على قائده مقابل تولي مسؤولية قوات دفاع الجنوب الى جانب القوات التي ينسلخ بها. وحسب نفس المصادر فان الهدف الأساسي من هذا التحريض كان محاصرة القوات الأساسية التابعة لفاولينو في منطقة غرب النوير وقطع الامداد عنها واستقطاب كبار الضباط والجنود واقناعهم بالانضمام لقوات دفاع الجنوب.

وأكدت مصادر فاولينو ان المؤامرة فشلت لأن الضباط والجنود رفضوا اطاعة اوامر بافيان وان الأخير نفسه طلب العفو، إلا ان كبار القادة رفضوا ذلك، وتنفي مصادر جنوبية أخرى ان يكون فابيان قد طلب العودة، وأكدت ان الوضع ما زال غامضاً في ظل تدهور الوضع الأمني وصراع المصالح بين رياك وفاولينو في ولاية الوحدة، ولن الانشقاقات والانشقاقات المضادة ستؤدي الى سقوط اتفاقية الخرطوم للسلام لأن للصراع يدور أساساً بين الموقعين عليها مع الحكومة.

مصدر أمني أكد لـ «الشرق الأوسط» إدلاء المعتقلين باعترافات كاملة

اعتقال عناصر من «الإخوان المسلمين» حاولوا إحياء نشاط الجماعة في جامعات مصر

القاهرة: من عبد اللطيف المناوي

اكدت مصادر الامن والشرطة المصرية اعتقال اثنين من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المصرية المحظورة في اطار حملة اعتقل فيها عشرات الاصوليين الذين اتهمتهم نيابة امن الدولة العليا المصرية بالانضمام الى جماعة غير مشروعة لتعطيل احكام الدستور والقانون ومنع السلطات العامة من ممارسة اعمالها.

وقالت المصادر انه القي القبض على ركوة مكاوي في القاهرة وايمن السيد في محافظة الشرقية (90 كيلومترا شرق القاهرة) اول من امس، وهما من الموظفين في جامعة القاهرة وضبطت معهما اقراصا مدمجة تتضمن مواد «تحض على التخريب».

واوضحت المصادر ان عدد الاشخاص الذين اعتقلوا منذ يوم الجمعة الماضي في اطار هذه القضية بلغ 30 شخصا من محافظات القاهرة والشرقية والقليوبية. وقال مصدر امني لـ«الشرق الأوسط» ان الذين اعتقلوا هم اعضاء مجموعة يقودها سناء عبد الله ابو زيد، وهو طبيب سبق ان اتهم في عدة قضايا ويعد من الاعضاء البارزين في تنظيم الاخوان المسلمين. واضاف ان بين المعتقلين ايضا خالد محمد سواتسي ومحمد محمود فوزي. والجميع متهمون بمحاولة احياء نشاط الاخوان في الجامعات المصرية واستقطاب اعضاء جدد من بين الطلاب. وصرح المصدر بان المعتقلين اعترفوا باجراء اتصالات مع قيادات اصولية في المانيا. واوضح ان السلطات المصرية بعثت بمذكرة الى السلطات الالمانية طالبت فيها بتسليمها 15 عنصرا ينتمون الى الجماعات الاصولية ويستقرون في المانيا بدعم من التنظيم العالمي للاخوان المسلمين.

واشار المصدر الى ان هؤلاء العناصر كانت قد صدرت في حقهم احكام غيابية في مصر تراوحت بين الاعدام والسجن المؤبد. ومن ابرزهم فواز عبد الله محمد المحكوم بالاعدام. واوضح المصدر الامني المصري ان الملف الذي سلم الى السلطات الالمانية عبر القنوات الدبلوماسية احتوى على معلومات عن اماكن وجود هذه العناصر في المانيا وأسمائهم الحركية وصور خاصة بهم. واكد ان هؤلاء العناصر تلقوا دعما ماليا وقانونيا من جانب التنظيم العالمي للاخوان المسلمين الذي توجد قيادته في مدينة آخن الالمانية منذ اوائل السبعينات.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك يتحدث الى الملكة نور، قرينة العاهل الأردني الملك حسين أمس في الاحتفال بالذكرى الخمسين لـ«الاتحاد العالمي للمحافظة على البيئة» في فونتينبلو في فرنسا (رويترز)

في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ردا على شهادة ميلاد نشرت بالجزائر

متحدث باسم شوماخر يصف مزاعم أصله الجزائري بـ«النكتة»

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: ا.ف.ب

وصف متحدث باسم نجمي سباقات سيارات الفئة الاولى (فورمولا -1) الاخوين مايكل ورالف شوماخر تقريراً نشر في الجزائر امس يفيد بانهما من اب جزائري وام المانية بـ«النكتة». وقال هاينز بوخينر، الناطق الصحافي باسم الاخوين شوماخر، في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» معه في اليابان ان «مايكل ورالف يرفضان التعليق على هذه المزاعم المضحكة». واضاف بوخينر ان الاخوين شوماخر اللذين يختبران سيارات في اليابان «يضحكان على هذه المزاعم». وتابع «من يراهما ويرى صورة والدهما رولف سيرى مدى الشبه بين الثلاثة، وهذا يكفي لدحض اية مزاعم بخلاف ذلك». وكانت صحيفة «المجاهد» الحكومية الجزائرية قد نشرت في عددها الصادر امس تقريرا عن ان والد الاخوين شوماخر جزائري، كما نشرت صورة لشهادة ميلاد مايكل شوماخر وهي صادرة من دائرة البليدة وجاء فيها «في اليوم السابع والعشرين من جانفي (يناير) عام الف وتسعمائة وتسعة وستين على الساعة الرابعة ولد فاروق محمود مرزاق الجنس ذكر ابن محمود بن بلقاسم وشوماكر تيريزا ماريا».

ويشير اخراج القيد الذي اصدره عمدة البليدة في 22 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ان مايكل حمل ثلاثة اسماء هي فاروق ومحمود ومرزاق. وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر وصفتها بانها «موثوق بها» ان الوالد هاجر الى المانيا عام 1964 حيث عمل لعدة اعوام والتقى مع تيريزا ماريا وهي فتاة جميلة شقراء، ثم تزوجها في المانيا قبل ان يعود الى البليدة ويستقر في منزله العائلي. وتروي الصحيفة ان ولادة رالف شوماخر، سائق فريق جوردان موجن هوندا، تمت في الجزائر دون ذكر التاريخ وكان اسمه حسن، ثم رزقت العائلة بابنة اطلق عليها اسم مريم تزوجت في ما بعد مهندساً المانيا. وقد فرضت وفاة الوالد مطلع السبعينات على الوالدة العودة الى المانيا مع اولادها الثلاثة. يذكر ان السيرة الذاتية لعائلة شوماخر تشير الى ان قرية هوبرت هرمولهايم القريبة من كولون (غرب المانيا) هي مسقط راس الاخوين شوماخر. كما ان والدهما رولف مولود ايضاً في كولون.

سورية تطلب من الأردن موعدا جديدا لاجتماع لجنة المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر اردنية مطلعة ان الحكومة السورية بعثت بمذكرة الى الحكومة الاردنية عبر سفارتها في دمشق تطلب فيها تحديد موعد جديد لعقد اجتماع للجنة المشتركة بين البلدين للمياه يبحث موضوع اقامة مشروع سد الوحدة بين البلدين على الحدود الاردنية السورية المحاذية للجانب الاسرائيلي.

وقالت المصادر ان الحكومة الاردنية رحبت بعقد مثل هذا الاجتماع الذي كان مقررا في منتصف الشهر الحالي، لبحث اقامة السد الذي سيوفر للاردن نحو 225 مليون متر مكعب و90 مليون متر مكعب لسورية وهي الحصص المقررة منذ اكثر من خمسين عاما.

واضافت المصادر ان الجانبين الاردني والسوري سيبحثان سبل تمويل هذا المشروع الذي اتفق عليه الجانبان منذ حكومة زيد الرفاعي في عام 1985 وان العقبة المالية حالت دون تنفيذ هذا المشروع.

وكانت تقارير صحافية ذكرت ان سورية ترفض حضور اجتماع اللجنة المقرر في منتصف الشهر الحالي، غير ان وزير الإعلام الأردني ناصر جودة صرح أول من امس ان الحكومة الاردنية لم تتسلم مذكرة رسمية من دمشق عن رفضها حضور الاجتماع.

وتوقعت المصادر الاردنية ان يكون الطلب السوري لتحديد موعد جديد ناتج عن مصادفة وجود عطلة رسمية ايام الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الحالي احتفالا بذكرى ميلاد العاهل الأردني الملك حسين والتي من المقرر ان تستمر لأكثر من عشرة أيام.

وتاتي استجابة الجانب السوري ردا على تدشين مشروع الجدار التحويلي في العدسية شمال الاردن الذي يمكن الاردن من تحسين نوعية مياه نهر اليرموك وتوقعت المصادر ان يعقد الاجتماع في اواخر الشهر الحالي.

وفد من السفراء العرب يبحث مع رئيس وزراء آيرلندا السلام في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

عاد وفد من السفراء العرب المعتمدين لدى جمهورية ايرلندا الى لندن بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام الى دبلن. وشملت الزيارة لقاءات على اعلى المستويات السياسية والبرلمانية والاقتصادية. واستقبل رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن اعضاء الوفد. واقام وزير الخارجية ديفيد اندروز حفل غداء على شرف الوفد الذي عقد جلسة عمل مطولة مع كبار مسؤولي وزارة الخارجية الايرلندية ومع لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان. وتم خلال اللقاءات التأكيد على الثوابت العربية الخاصة بعملية السلام في الشرق الاوسط وخاصة الالتزام بقواعد الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام.

وقد تراس الوفد رئيس مجلس السفراء العرب في المملكة المتحدة سفير لبنان الدكتور محمود حمود وضم سفراء الاردن والامارات وقطر والكويت وعمان والجزائر والبحرين وتونس والقائم باعمال السودان ورئيس بعثة جامعة الدول العربية. وانضم الى الوفد في ايرلندا سفير مصر والقائم باعمال المغرب والمفوض العام الفلسطيني المقيم في دبلن.

يختتمون اجتماعاتهم في الكويت اليوم

وزراء الداخلية الخليجيون يضعون توصياتهم لتفعيل العمل الأمني الجماعي

الكويت: من جاسم الشمري

يختتم وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي اليوم اجتماعاتهم التي استمرت ليومين في الكويت، ومن المقرر ان تصدر توصيات بتفعيل التعاون الأمني الجماعي وتنسيق الجهود لمكافحة ظواهر العنف وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

ووفقا لما يتردد في اروقة الاجتماع فان المرجح ان يضمن الوزراء توصياتهم ايضا اشادة بالجهود المبذولة لتسهيل حركة التنقل بين الدول الاعضاء. وكان الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي قد قال حال وصوله الى الكويت الليلة قبل الماضية ان امن هذه الدول كل لا يتجزأ، مؤكدا ضرورة مواصلة الجهود وتكثيفها لبلوغ اهداف التكامل الأمني بين دول المجلس.

وقال امين عام المجلس جميل الحجيلان ان الهدف من الاجتماع هو التنسيق والتعاون الأمني الذي يستهدف حماية المنجزات والمكاسب التي حققتها دول المجلس.

وبدوره وصف وزير الداخلية الاماراتي الفريق الدكتور محمد بن سعيد البادي الأمن والاستقرار بانهما «ركيزتان اساسيتان للنهضة والتقدم، وعليه كان التنسيق والتعاون الأمني في مقدمة اهتمامات القادة الخليجيين انطلاقا من ايمانهم بذلك وحرصا على ان تنعم شعوب دول المجلس وجميع المقيمين فيها بالطمانينة والأمان».

اما وزير الدولة القطري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني الذي ينوب عن رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني في هذا الاجتماع فقال، انه يامل بان تشكل اراء وزراء الداخلية بدول المجلس اطارا واحدا متكاملا للخروج بقرارات عملية تسهم في اثراء العمل الأمني الخليجي.

ويبحث وزراء الداخلية الخليجيون وفقا لمتحدث في الأمانة العامة تعزيز التعاون والتكامل في المجال الأمني وتطوير الآليات والأنظمة التي تساعد على العمل الجماعي بالشكل الذي يحفظ للمواطن حياة آمنة واستقرار يحافظ على مكتسبات دول المجلس في مسيرتها التنموية. وكذلك تسهيل تنقل المواطنين عبر المنافذ الحدودية بين دول المجلس ومنها استكمال العمل لاصدار الجوازات المقروءة آليا وتسهيل اعطاء التاشيرات، وسبل تحقيق المزيد من التكامل والتعاون في مجال التدريب وتبادل الخبرات والسعي للخروج بنظرة استراتيجية موحدة تجاه التعاطي مع الظواهر الامنية التي تؤثر على حياة المواطن وتمس أمنه كظواهر العنف وتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية، وتعزيز الدور الاصلاحي للمؤسسات العلاجية.

وزير السياحة المصري يتهم الخارجية الأميركية بالتسبب في انحسار السياحة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعرب وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي عن اسفه من استمرار التحذيرات التي أصدرتها وزارة الخارجية الاميركية لرعاياها من زيارة مصر بعد حادثي تفجير سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا ووصف هذه التحذيرات بانها غير مفهومة ولا مبرر لها، وكان لها تاثير سلبي على السياحة المصرية. جاء ذلك في لقاء الوزير مساء أول من امس بوفد الكتاب السياحيين الاميركيين الذي يزور مصر حاليا.

وقال ان مصر تبعد آلاف الكيلومترات عن موقع حادث الاعتداء على السفارة الاميركية في كل من كينيا وتنزانيا ولا علاقة لمصر من قريب او بعيد بهذا الحادث وان تكرار تحذيرات اميركا من زيارة مصر كان له أثر كبير في انحسار الحركة الوافدة لمصر من الولايات المتحدة الاميركية دون مبرر. وأكد الوزير ان وسائل الاعلام الغربية اسهمت بتكرار نشر الأخبار المغرضة في الاضرار بمصالح السياحة المصرية في وقت ارتفعت فيه أعداد السائحين من عام 1982 حتى الآن الى 4 ملايين سائح سنويا بعد ان كانت مليون سائح. وزادت الليالي السياحية من 9 ملايين الى اكثر من 26,5 مليون ليلة والدخل السياحي من 300 مليون دولار الى 3,8 مليار دولار العام الماضي والطاقة الفندقية زادت من 18 الف غرفة الى 77 الفا بنسبة 230 في المائة. وقال وزير السياحة للوفد الأميركي ان الاتحاد البلجيكي لوكالات السفر «أوبافه» سيعقد مؤتمره بالاقصر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اما مؤتمر النقابة الفرنسية لوكالات السفر (بسناف) فسيعقد بالاقصر ايضا خلال شهر يناير 1999.

واشار الى أن مصر سوف تشارك العالم كله في الاحتفال بالالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح عليه السلام الذي يمثل نقطة تحول في تاريخ البشرية وقد تم لهذا الغرض تشكيل لجنة وزارية تضم 10 وزارات من بينها وزارة السياحة.

محاكمة جماعية لـ132 موظفا في الجزائر بتهمة الاختلاس

الجزائر - رويترز: قال راديو الجزائر ان السلطات الجزائرية قدمت للمحاكمة 132 مديرا وموظفا في شركة لصناعة السكر مملوكة للدولة بسبب مزاعم باختلاس وتبديد نحو ستة ملايين دولار.

واضاف الراديو ان المحاكمات الجماعية التي تشمل موظفين من جميع الدرجات في مدينة مستغانم الساحلية التي تبعد 280 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة بدأت الاحد الماضي ومن المتوقع ان تستمر اكثر من اسبوع. وقال محامون انه اذا ثبتت ادانة المتهمين فانهم يواجهون احكاما بالسجن تتراوح بين ثلاث سنوات وعقوبة الاعدام رميا بالرصاص. وفي يونيو (حزيران) الماضي اصدرت محكمة في تلمسان حكما غيابيا بالاعدام على رجل اعمال ادانته في تهمة الاختلاس عندما بدأت السلطات الجزائرية حملة صارمة ضد الفساد. وقال الراديو الحكومي ان المحاكمة جاءت بعد ان كشفت مراجعة جرت في عام 1996 عجزا في ميزانية الشركة بسبب الاختلاس وتعاقدات فرعية غير مشروعة واصدار شيكات دون رصيد من جانب مديرين وبعض الموظفين. واضاف الراديو ان قيمة العجز بلغت نحو 300 مليون دينار (5,7 مليون دولار).

إقفال باب تسجيل الناخبين للانتخابات البلدية في قطر

الدوحة: من صالح الأشقر

أعلن المقدم راشد العتيق رئيس اللجنة الاعلامية للانتخابات البلدية في قطر انتهاء الحذف والاضافة على جدول الناخبين في الانتخابات البلدية في الساعة الثامنة من مساء امس وبذلك ينتهي معها تسجيل الناخبين الذين تخلفوا عن التسجيل.

وقال المقدم العتيق ان المرحلة المقبلة ستشهد حملة اعلامية مكثفة في جميع الوسائل مع المسؤولين والمواطنين بهدف التشجيع المناسب لحمة الترشيح والتي تستمر مدتها حتى السابع من يناير (كانون الثاني) المقبل الذي يصادف موعد اعلان الكشوفات النهائية للمرشحين.

وبلغ عدد الناخبين الذين سجلوا حتى اول من امس عشرين الفا و19 ناخبا وشهدت الدوائر الانتخابية في الساعات الأخيرة مساء امس ازدحاما كبيراً من قبل الراغبين في التسجيل.

من جهة أخرى أعلن أول قطري من الرجال أمس عزمه خوض المنافسة لعضوية المجلس البلدي بعد اعلان الدكتورة لطيفة شاهين النعيمي ترشيح نفسها لخوض الانتخابات المقبلة.

وقال المرشح سالم صالح جهمان المري انه يعلن ترشيح نفسه عن دائرته المعيذر والمناصير، مؤكداً انه عزم ترشيح نفسه دون معرفة مميزات العضوية في المجلس البلدي، وانه ليس له اي هدف سوى خدمة وتطوير الوطن من خلال المجلس البلدي الذي يعتبر اول خطوة في طريق المشاركة والديمقراطية.

ومن جانب آخر اكدت الدكتورة وضحا السويدي رئيسة قسم المناهج وطرق التدريس في جامعة قطر بانها قد حسمت أمرها في ما يتعلق بالترشيح، موضحة ان برنامجها الانتخابي جاهز وسوف تنشره في الوقت المناسب خلال الفترة المقبلة.

وفي ردها على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول كيفية اقدامها على مثل هذه الخطوة الجريئة في بلد يشهد الانتخابات لأول مرة في تاريخه قالت السويدي «انا دائماً لا اخطو خطوة واحدة إلا وقد درستها تماماً من كافة النواحي» مؤكدة في نفس الوقت ان ترشيح نفسها لعضوية المجلس البلدي القطري ياتي عن قناعة، خاصة عندما يكون القرار له مبرراته ودواعيه ويمكن ترجمة هذا القرار او الفكرة الى واقع ملموس لدى الناس.

واضافت السويدي ان مشروعها الانتخابي جاهز وهو يحاكي متطلبات الدائرة السادسة عشرة والتي تمثل ثلاث مناطق حيوية هي السودان شمالاً ومنطقة الأمير ومنطقة مريخ.

واكدت مصادر مطلعة في الدائرة السادسة عشرة والتي تنتسب اليها السويدي انها من ابرز المرشحين في هذه الدائرة.

واشادت السويدي بموقف الأهل والاقارب وجميع سكان الدائرة التي تنتسب اليها وهي السادسة عشرة بالتشجيع الكبير والصادق الذي لقيته من الجميع لترشيح نفسها مما يجعلها واثقة من الفوز في دائرتها.

وتجدر الاشارة الى ان قانون المجلس البلدي المركزي القطري لم يحدد عدد المرشحين والمرشحات في الدائرة ولكنه اشترط على المرشح ان يجيد القراءة والكتابة.

موجز

بتلر: «استقالتي لن تغير شيئا»

● اعلن ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) انه لا يعتزم تقديم استقالته بالرغم من الازمة الجديدة بين الامم المتحدة والعراق، معتبرا ان مثل هذه الاستقالة «لن تغير شيئا». ونقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية قوله امس لهيئة الاذاعة البريطانية ان مطالبة العراقيين باستقالته تشكل «مناورة تضليلية». واضاف «المسألة الرئيسية هي ان العراق لم يقدم لنا جميع المعلومات حول اسلحة الدمار الشامل واعاد النظر في نظامنا الخاص بالمراقبة». ورأى ان الموقف العراقي تجاهه هو «وكاننا نقتل حامل الرسالة لان مضمونها لم يرق لنا». واعتبر ان الازمة الحالية «مواجهة خطيرة يطلقها العراق ضد مجلس الامن الدولي». وقال «انني متاكد من ان المجلس سيرد بالطريقة المناسبة».

الأمم المتحدة تنفي وجود اتفاق سري بين أنان وصدام

● نفى فرد ليكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة ان يكون الامين العام للمنظمة كوفي انان قد وعد الرئيس العراقي صدام حسين سرا بتحديد مهلة لتفتيش قصوره باربعة اشهر. وجاء هذا النفي الذي نقلته وكالة الصحافة الفرنسية ردا على اتهام بهذا المعنى وجهه سكوت ريتر المفتش السابق في العراق على صفحات مجلة «نيويوركر» الاسبوعية. وكان ريتر قد استقال في اغسطس (آب) الماضي احتجاجا على امتناع الامم المتحدة والولايات المتحدة من استخدام القوة لحمل العراق على نزع سلاحه.

الصين تحث العراق على التراجع

● حثت الصين العراق امس على التخلي عن معارضته لعمليات التفتيش التي يقوم بها مفتشو لسلحة من الامم المتحدة. ودعا جو بانجزاو المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية الى التحلي بضبط النفس واقامة حوار لازالة الخلافات. وقال في بيان صحافي نقلته رويترز ان بكين «تشعر بقلق» من جراء قرار الحكومة العراقية وقف جميع اوجه التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. واضاف «نناشد العراق ان يستانف تعاونه في أسرع وقت ممكن». وقال «نامل بان تتحلى الاطراف المعنية بضبط النفس لتحل خلافاتها من خلال الحوار والتعاون». وطلب مجلس الامن الدولي ايضا بمراجعة سياسة التفتيش بهدف رفع العقوبات في نهاية المطاف.

اتفاق بين السعودية وجنوب أفريقيا على توقيع اتفاقيات للشراكة الاستراتيجية

الرياض: من سليمان نمر

أعربت المملكة العربية السعودية وجمهورية جنوب افريقيا عن «ارتياحهما للنتائج الايجابية لجهودهما الداعمة للسلام والاستقرار الدولي».

جاء ذلك في بيان صحافي مشترك صدر في الرياض مساء امس في اعقاب اختتام المحادثات التي اجراها نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا «تابو مبيكي» خلال زيارته للسعودية.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي قد عقد صباح امس جولة ثانية من المحادثات مع نائب الرئيس مبيكي وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلالها «تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في كافة المجالات واستكمال ما سبق بحثه في الاجتماع الموسع السابق - الذي عقد مساء الأحد الماضي - كما جرى استعراض اهم الأحداث الراهنة على الساحات العربية والدولية».

وقد اكد البلدان في البيان الصحافي المشترك التزامهما بتاسيس شراكة استراتيجية دائمة تقوم على اساس راسخ من التعاون ما بين البلدين في كافة المجالات، كما ان البلدين سوف يسعيان بصورة جادة لاستكشاف كافة الوسائل والامكانات المتاحة لتحقيق مثل هذه الشراكة بما في ذلك السعي الى عقد اتفاقات في مجال الطاقة، العلوم التقنية، التجارة، الصناعة، الاستثمار، الرياضة، الشباب، الثقافة والدفاع.

من ناحيته، اوضح نائب رئيس جنوب افريقيا ان محادثاته في الرياض استهدفت العمل على تفعيل علاقات الشراكة الاستراتيجية بين الرياض وبريتوريا من خلال الاتفاقيات التي تم الاتفاق على توقيعها في القريب العاجل مشيرا الى ان هذه الاتفاقيات تتعلق بتبادل التقنية، والطاقة وخاصة في مجال حصول جنوب افريقيا على كميات كبيرة من البترول والمنتجات البتروكيماوية السعودية، وحماية الاستثمار، وتشكيل مجلس لرجال الأعمال من البلدين والثقافة والشباب والصناعة وخاصة ما يتعلق منها باستفادة السعودية من تقنية جنوب افريقيا في البحث عن المعادن واستخراجها وبالنسبة لاتفاقية التعاون الدفاعي التي اتفقت السعودية وجنوب افريقيا على توقيعها اوضح نائب الرئيس مبيكي ان هذه الاتفاقية لا تعني اقامة علاقات بين بائع ومشتر للاسلحة «بل هي اشمل من ذلك».

واشار الى انها «تتضمن قيام جنوب افريقيا بمساعدة المملكة العربية في حالة احتياجها لاي خبرات تقنية في مجال تطوير صناعة الأسلحة السعودية»، وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت الاتفاقية الدفاعية تتضمن تزويد السعودية بصفقة بطاريات المدفعية الثقيلة من طراز جي - 6 التي كانت جنوب افريقيا تسعى للحصول على صفقتها قال نائب الرئيس مبيكي «ان علاقات التعاون الدفاعي لن تكون علاقات بين بائع ومشتر ولكن ستتضمن تفعيل التعاون الدفاعي الذي يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة»، ولكنه اشار الى ان الاتفاقية الدفاعية «يمكن ان تتضمن مسألة تبادل بيع الأسلحة»، واكد على ان اتفاقات الشراكة الاستراتيجية التي سيوقعها الجانبان السعودي والجنوب افريقي تقوم على اساس تبادلي وقال «مثلاً اذا احتاجت جنوب افريقيا الى كميات من النفط والمنتجات البتروكيماوية من الممكن ان تحصل عليها من السعودية واذا احتاجت المملكة اي خبرات جنوب افريقية في كافة المجالات فانها ستحصل عليها».

واعلن نائب رئيس جنوب افريقيا ان رئيسه نيلسون مانديلا سيقوم في اوائل شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بزيارة للسعودية لمتابعة الرغبة المشتركة بتطوير العلاقات بين البلدين مشيراً الى أن الرئيس مانديلا سيزور ابوظبي يوم 7 ديسمبر المقبل للالتقاء مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين سيعقدون قمتهم هناك.

واكد نائب الرئيس مبيكي على موقف بلاده من عملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان بريتوريا «نظرت بايجابية للاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الأخير ونامل ان يدخل حيز التنفيذ باسرع وقت ممكن حتى يكون منطلقا لتحريك عملية السلام بشكل يشمل الأطراف الأخرى، ودعا الى ممارسة الضغوط على الحكومة الإسرائيلية لتطبيق اتفاقية اوسلو «التي نرى انها يجب ان تستهدف اقامة الدولة الفلسطينية».

ومن المقرر ان يغادر نائب رئيس جمهورية افريقيا الرياض اليوم عائدا الى بلاده بعد زيارة استغرقت اربعة ايام.

وزير الإعلام الأردني: علم الكويت لم يغب عن سماء عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

رحب الأردن امس بتصريحات النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح بقرب افتتاح السفارة الأردنية في الكويت المغلقة منذ ثماني سنوات.

وقال وزير الاعلام الأردني ناصر جودة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بان هذه التصريحات «تعد خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح لاعادة العلاقات بين الأشقاء الى مجراها الطبيعي، ونأمل ان تكون خطوة أخرى نحو التضامن العربي بين الاشقاء فعلم الكويت لم يغب عن العاصمة الأردنية وما زال يرفرف عاليا في سماء عمان». وكانت العلاقات الأردنية الكويتية وصلت الى حد القطيعة بين البلدين منذ الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 وعلى اثرها اغلقت السفارة الأردنية في الكويت وتقلص عدد العاملين من الاردنيين في الكويت من 450 الف مواطن أردني الى 25 الفاً فقط.

ولم تغلق سفارة الكويت في عمان وانما بقيت تعمل على مستوى قائم بالأعمال. وشهدت العلاقات الأردنية الكويتية بوادر انفراج منذ مطلع عام 1996 عندما اتخذت حكومة عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الأردني الأسبق موقفاً متقارباً مع الكويت وجرت اتصالات دبلوماسية في عهد حكومة الكباريتي حيث اوفد ابراهيم النابلسي مدير مكتبه آنذاك لتسليم رسالة الى القيادة الكويتية وتفقد مبنى السفارة الأردنية المغلقة.

كما بدأ تبادل الرسائل بين القيادتين الأردنية والكويتية منذ ذلك الحين وكانت آخر زيارة قام بها وزير الخارجية الكويتي للعاهل الأردني الملك حسين في مقر اقامته في واشنطن للاطمئنان عليه.

كما ان سوق العمل الأردني بدأ بالانفتاح أمام العمالة الأردنية وخاصة في مجال الادارة والبنوك والشركات الكبرى. وشهدت السياحة الأردنية هذا العام تحسناً وزيادة ملحوظة في اعداد الكويتيين الزائرين للاردن.

وجرت اخيراً اتصالات برلمانية بين نواب أردنيين وكويتيين في اطار تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين. ويذكر ان الكويت تحتل المرتبة الثانية في مستورداتها من الخضار والفواكه الأردنية بعد الامارات العربية وكذلك فان التبادل التجاري بدأ يشهد ارتفاعاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة.

روجيه جارودي يحاكم الصهيونية الإسرائيلية بكتاب جديد

باريس - ا.ف.ب: اصدر الكاتب الفرنسي، روجيه جارودي، الذي أدين في فبراير (شباط) الماضي، في فرنسا بتهمة التشكيك بجرائم ضد البشرية، كتاباً جديداً في باريس هذا الأسبوع بعنوان «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية»، سيترجم قريباً الى العربية، وفيه يحلل مجددا طروحات رائجة في الاوساط التي تنكر وجود محرقة اليهود، التي سبق وضمنها جارودي كتابه السابق «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، وتعرض بسببه للادانة من محكمة باريسية غرمته 120 الف فرنك فرنسي (نحو 20 الف دولار) لشكه بوجود غرف الغاز في مخيمات الاعتقال النازية وببعض الشهادات بشانها. وفي كتابه الجديد «محاكمة الصهيونية الاسرائيلية» المؤلف من 175 صفحة، والصادر عن دار نشر «فان دو لارج» يهاجم جارودي ما سماه «الرقم المقدس» المتمثل بستة ملايين يهودي قضوا على يد النازيين ويطالب مجددا «بنقاش علمي وعلني حول مسالة غرف الغاز».

قلب صناعي «مؤقت» لـ6 أيام

اوكسفورد - ا.ف.ب: اتاح قلب صناعي «مؤقت» للمرة الاولى ابقاء طالبة بريطانية (21 عاما) على قيد الحياة لمدة ستة ايام ريثما تعافى قلبها المصاب بفيروس.

فقد عاشت جولي ميلز لمدة اسبوع تقريبا من دون نبض ولا ضربات قلب في الوقت الذي كان الدم يضخ وينقل الى جسمها بواسطة قلب صناعي وضعه ستيف وستابي اخصائي الجراحة القلبية في مستشفى جون رادكليف في اكسفورد.

وكان اللجوء الى القلب الصناعي «اي بي - 180»، وهو حجم برتقالة صغيرة، الأمل الوحيد في انقاذ جولي التي تعاني من التهاب عضلة القلب اثر اصابتها بفيروس في اغسطس (آب) الماضي، وقد تعافى قلبها في غضون ايام.

وكان سبق وحاول الأطباء في الولايات المتحدة القيام بثلاث عمليات من هذا القبيل الا انها باءت جميعها بالفشل.

واعلن البروفسور وستابي الذي عمل بالتعاون مع ريتشارد كلارك من مركز بيتسبورغ الطبي «هذا هو النجاح الاول لنا مع المضخة ونحن نعتبره تقدما مشجعا للغاية ينطوي على العديد من الآمال لعلاج المشاكل القلبية».

واشار الى انه يجب اعتبار النظام الجديد على انه «مضخة للحالات الطارئة لا يمكن ان تستعمل لمدة تتجاوز الثلاثة أسابيع».

نجاح العلاج الثلاثي لمرض الإيدز

شيكاغو - ا.ف.ب: افادت دراسة جديدة تنشر اليوم في مجلة «جورنال اوف اميركان ميديكال اسوسييشن» ان خليط العقاقير الجديد المستخدم حاليا في معالجة فيروس الايدز يسمح بتمديد عمر ضحايا المرض. وتفيد الدراسة التي اجراها فريق الدكتور روجر ديتيلز من جامعة كاليفورنيا (لوس انجليس) على نحو 536 مصابا بالفيروس يتلقون علاجا طبيا منذ 13 عاما ان العلاج الثلاثي مدد على نحو ملحوظ الفترة التي تسبق تطور الفيروس الى مرض الايدز.

ناشرو الصحف المضربون بالجزائر يطالبون بحل مسؤول وشامل لأزمتهم مع السلطة

الجزائر - ا.ف.ب: طالب ناشرو الصحف الخاصة بالجزائر المضربون منذ 20 يوما امس بحل شامل ومسؤول، لنزاعهم مع السلطات يأخذ بعين الاعتبار في الوقت نفسه حرية الصحافة وحل الخلاف التجاري.

وفي بيان صدر تحت عنوان «ازمة السلطة والصحافة المستقلة، موقف الناشرين» اكد هؤلاء على رفضهم «حلا للازمة يبت في الخلاف التجاري فحسب» واضافوا «ان النزاع بات من الصعوبة بمكان حتى انه غير ممكن ان ينتهي دون التوصل الى ضمانات حقيقية لحرية الصحافة».

ويرى الناشرون الخاصون ان «على السلطة ان تعلن عن التزاماتها بعدم تقييد حرية الصحافة والحق في الاعلام باجراءات ملموسة تهدف الى التخلي على الاحتكارات التي ما انفكت تخضع الصحافة للوصايات السياسية وللتهديدات المستمرة».

كما اقترحوا ان تطرح الخلافات التجارية امام المحاكم عوض ان تحل بتعليق الصحف وطالبوا كذلك برفع احتكار الدولة عن الاشهار وفتح رساميل المطابع للمستثمرين الخاصين. واكدوا على «استعدادهم التام والفوري» لحل الخلافات التجارية.

وزير الدفاع السوري زار بيروت لتهنئة لحود

بيروت: «الشرق الاوسط»

زار وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس بيروت امس، يرافقه وفد عسكري ضم قائد القوات العربية السورية العاملة في لبنان العماد ابراهيم صافي وقادة الفرق والوحدات العسكرية، وقدم التهاني للرئيس اللبناني الجديد (قائد الجيش) العماد اميل لحود بانتخابه رئيساً للجمهورية. وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان الوفد السوري قدم التهاني للرئيس لحود لمناسبة انتخابه متمنياً له التوفيق في مهمته ومؤكداً وقوف سورية الى جانب لبنان وشعبه في كل المجالات.

لبنان يطالب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بالتدخل لوقف سرقة إسرائيل لتربته

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسائل الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والى مجلس الامن والى رئاسة الاتحاد الاوروبي طلب فيها التدخل لدى اسرائيل لوضع حد لسرقتها التربة اللبنانية من منطقة تقع بين سهل الخيام وصولاً الى حاصبيا ونقل التربة الى المستعمرات القريبة من الحدود اللبنانية. وقال مصدر دبلوماسي ان بويز قال في رسائله الثلاث ان سرقة التربة اللبنانية على يد اسرائيل تندرج في اطار الممارسات الاسرائيلية الشاذة التي تشكل استمراراً للاعتداءات على لبنان.

ولفت المصدر الى المخاطر من تلك الممارسات التي تجعل الارض غير صالحة للاستثمار وتؤدي بالتالي الى الاضرار بالبيئة وبالمالكين والى تهجير السكان الذين يفتقدون بهذه الممارسات الى لقمة العيش.

عاطلون عن العمل يحتجون خارج البرلمان المغربي

الرباط - رويترز: ردد نحو 50 من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل عبارات تطالب بوظائف خارج البرلمان الذي يقع في وسط الرباط امس. ولم تتدخل الشرطة لكنها امرت الصحافيين والمارة بالابتعاد عنهم.

وكانت الشرطة في الاسبوع الماضي قد جرحت واعتقلت عشرات المحتجين خلال مظاهرة مماثلة. وقال احد منظمي الاحتجاج «تم تجاهل مطالبنا منذ يونيو (حزيران) 1998، اننا نطالب بحق العمل وسنقوم باعتصام لمدة 48 ساعة».

وناشدت الحكومة القطاع الخاص بالمساعدة في توظيف نحو 200 الف شخص يدخلون سوق العمل كل عام. وتقول ان القطاع العام الذي يعاني من فائض في العمالة بالفعل لديه موارد محدودة لخلق وظائف جديدة.

بعدما كان سمي باسم الرئيس السوري

كورنيش سوليدير في بيروت يعود «جادة باريس» وطريق المطار الجديد صار «بولفار الأسد»

بيروت: «الشرق الاوسط»

اوضح المجلس البلدي لمدينة بيروت ان قرار العودة عن تسمية الكورنيش البحري لوسط العاصمة اللبنانية باسم الرئيس السوري حافظ الاسد والابقاء على اسم «جادة باريس» فرضه عدم توافر شارع آخر يتلاءم والتسمية القديمة. واشار الى اطلاق اسم الرئيس الاسد على النفق الممتد من نهاية جسر سليم سلام وحتى حدود بيروت الادارية الجنوبية بحيث يكتمل في التسمية نفسها مع الاوتوستراد الجديد الذي يربط مطار بيروت الدولي بوسطها والذي سيفتتح رسمياً اواخر الشهر الحالي.

وصدر امس عن لجنة الاعلام في مجلس بلدية بيروت البيان الآتي: «تعليقاً على ما تناقلته بعض وسائل الاعلام، لا سيما ما نشرته بعض الصحف المحلية والعربية الصادرة صباح اليوم نقلاً عن «وكالة الصحافة الفرنسية» او نقلاً عن رئيس المجلس البلدي المهندس عبد المنعم العريس حول ملابسات العودة عن قرار المجلس باطلاق اسم الرئيس السوري حافظ الاسد على قسم من جادة الكورنيش البحري لمدينة بيروت، والمعروف حالياً باسم «جادة باريس» يهمنا توضيح ما يلي:

اولاً - لما كانت شركة «سوليدير» قد انهت اعمال البنى التحتية ونفذت اعمال شق وتخطيط وتنفيذ الشوارع الجديدة في وسط مدينة بيروت، ولما كانت وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ستباشر توزيع خدمات البريد في لبنان بالاشتراك مع شركة كندية، وقد طلبت من البلدية اطلاق اسماء على الشوارع المستحدثة في الوسط التجاري الجديد، طرح الامر على مجلس بلدية بيروت المناط به تسمية الشوارع، وفي هذا السياق اقترح البعض اطلاق اسم «جادة باريس» على احد الشوارع الجديدة، لكن، ولدى البحث والتفتيش لم توفق لجنة تسمية الشوارع في بلدية بيروت الى ايجاد شارع منجز او مشغول يمكن اطلاق اسم «جادة باريس» عليه، لما للعاصمة الفرنسية من خصائص واطر هندسية وفنية عريقة غير متوافرة حالياً في وسط مدينة بيروت الجديدة، من هنا ابقي اسم جادة باريس في المنطقة الجغرافية الذي كانت عليه سابقاً ولم يطرأ اي تعديل او تغيير عليها.

ثانياً - في محضر جلسته الاسبوعية المنعقدة في تاريخ 1998/10/19، اتخذ المجلس قراراً حمل الرقم 98/255 تضمن اطلاق اسم الرئيس حافظ الاسد على النفق الممتد من نهاية جسر سليم سلام وحتى حدود بيروت الجنوبية الادارية، وذلك تكريماً للرئيس حافظ الاسد وتقديراً لمواقفه وللخدمات والتضحيات التي قامت بها الجمهورية العربية السورية في لبنان عموماً وبيروت خصوصاً بشخص رئيسها، ونظراً للجهود الخيرة التي بذلها والتي ادت الى وقف الحرب والتنعم بالأمن والاستقرار والنهضة العمرانية، ووفاء من العاصمة بيروت لمواقفه الوطنية والقومية».

وكان مجلس بلدية الغبيري في ضاحية بيروت ومجلس بلدية برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية اتخذا خلال الشهر الماضي قرارين قضيا باطلاق اسم الرئيس الاسد على وصلتي الاوتوستراد (الطريق العريض) الذي يربط مطار بيروت الدولي بالعاصمة اللتين تقعان ضمن نطاقهما الجغرافي الذي يرتبط عند المدينة الرياضية بالنطاق الجغرافي لبلدية بيروت وبذلك بات هذا الاوتوستراد واحداً وبتسمية واحدة هي «بولفار سيادة الرئيس حافظ الاسد».

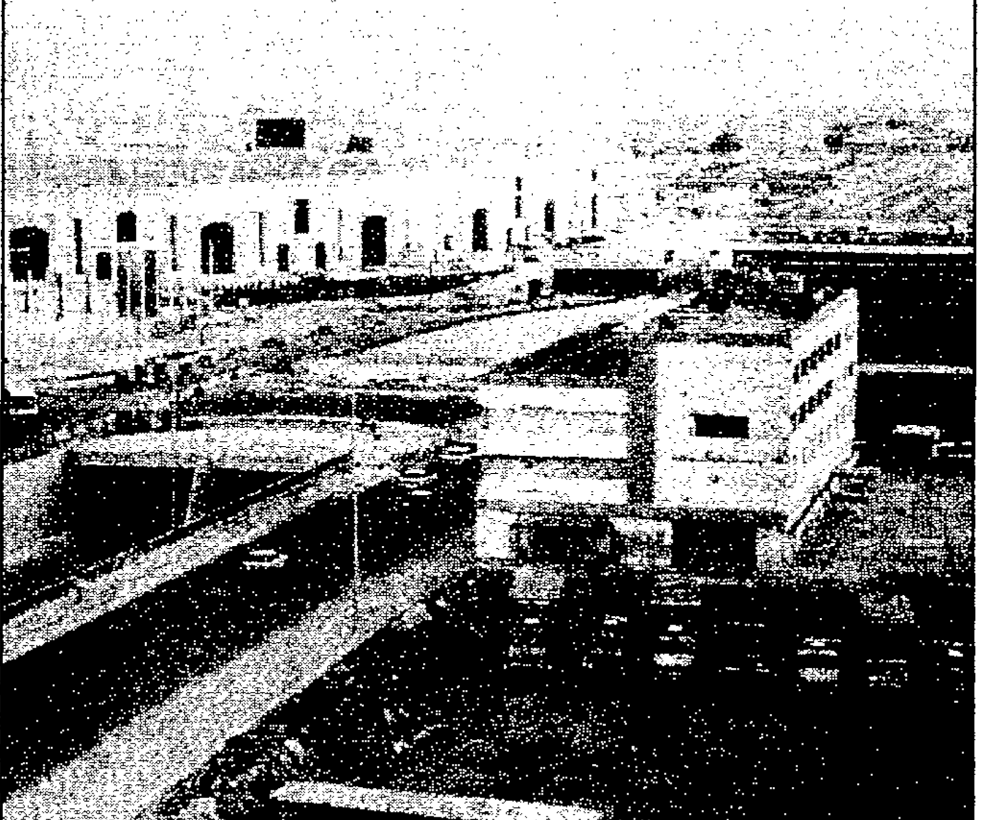
وجاء في قرار مجلس بلدية الغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية: «بناء للدعوة الموجهة من رئيس البلدية والمبلغة اصولاً للاعضاء، اجتمع المجلس البلدي نهار الثلاثاء الواقع في 1998/10/9 الساعة السادسة مساء برئاسة رئيس البلدية السيد محمد سعيد الخنسا والاعضاء جميعاً باستثناء الدكتور معروف حمود والسيد محمد الكزما وبعذر شرعي وفي ذكرى حرب اكتوبر (تشرين الاول) المجيدة التي عبرت عن انتصار ارادة الامة في المواجهة مع العدو الصهيوني وتقديراً لقائدها سيادة الرئيس حافظ الاسد ولدوره الرائد في الدفاع عن حقوق الامة العربية وقضاياها المصيرية، والحفاظ على منعتها وسيادتها ولتضحياته الكبيرة دعماً للبنان وشعبه ومقاومته ومؤسساته.

يقرر ما يلي:

- المادة الاولى: الموافقة على تسمية بولفار المطار الرئيسي في نطاق بلدية الغبيري باسم «بولفار سيادة الرئيس حافظ الاسد».

- المادة الثانية: ينفذ ويعمل بهذا القرار فور تصديقه من المراجع المختصة.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» اكد رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا التي تقع معظم اقسام البولفار فيها ان الافتتاح الذي سيتم اواخر الشهر الجاري في حضور البلديات الثلاث بيروت والغبيري وبرج البراجنة التي اطلقت مجتمعة اسم الرئيس الاسد على البولفار. وقال: «انه لشرف كبير لنا ان نطلق اسم الرئيس الاسد على البولفار الذي يعتبر الاهم حالياً وهذا اقل العرفان بالجميل للرئيس الاسد لمواقفه الكبيرة في مواجهة العدو الاسرائيلي والحفاظ على الحقوق العربية ولجهوده الكبيرة في حفظ ودعم مقاومة لبنان ومؤسساته». واوضح [illegible] اتخذ [illegible] «اكتوبر» [illegible] اكتوبر الماضي.



الطريق الجديدة التي تربط مطار بيروت الدولي عند المدينة الرياضية والتي اطلق عليها اسم «بولفار سيادة الرئيس حافظ الأسد» (تصوير: نبيل منذر)

موجز

الأرمن الكاثوليك يدعون لـ«الالتفاف» حول لحود

● دعا سينودس الطائفة الارمنية الكاثوليكية الى «الالتفاف حول العهد الجديد في لبنان ومواكبته بالدعم الكامل والمؤازرة الفعالة في بناء دولة المؤسسات التي يطالب بها كل اللبنانيين». وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان المشاركين في السينودس عبروا عن شكرهم لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «الذي قاد السفينة في امواج الحرب» وحيوا رئيس جمهورية ارمينيا الجديد روبير كوتشاريان. وكان سينودس طائفة الارمن الكاثوليك السنوي اختتم اعماله ظهر أمس في دير بزمار بحضور البطريرك يوحنا بولس الثامن عشر كسباريان واساقفة الطائفة في لبنان والعراق وسورية وايران وفرنسا ومصر والولايات المتحدة وكندا وايطاليا.

انضمام لبنان إلى اتفاقية مكافحة الإرهاب

● صادقت لجنة الادارة والعدل في البرلمان اللبناني أمس على الاجازة للحكومة ابرام الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الموقعة في القاهرة بتاريخ 1998/4/22.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان رئيس اللجنة النائب شاكر ابو سليمان رفع المشروع الى رئاسة المجلس للمصادقة عليه في أول جلسة تشريعية يعقدها البرلمان اللبناني.

الحريري التقى المر ونواباً

● اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري من نائبه وزير الداخلية ميشال المر على اجواء اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية - السورية التي عقدت امس الاول في دمشق.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحريري التقى امس وزير البيئة اكرم شهيب والنائبين سليم دياب وعبد الرحيم مراد.

الهراوي وبري استعرضا الأوضاع الراهنة

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زاره امس.

وذكرت معلومات ان البحث تناول مواضيع عدة منها الاجواء السياسية العامة في البلاد والاوضاع الامنية وبعض المواضيع المدرجة في جدول اعمال مجلس الوزراء اليوم. واكتفى بري بالقول «ان لا جديد ولا تزال امامنا اجتماعات كثيرة».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان وزير الزراعة شوقي فاخوري وبعد زيارته الهراوي توقع ان تعقد لقاءات قريبة بين الهراوي والرئيس المنتخب العماد اميل لحود [illegible]

بعد خسارتها لبعض المواقع في مجلس الأمة

القوى الدينية في الكويت تصعد هجومها على الحكومة

الكويت: من جاسم الشمّري

تواصل هجوم القوى الدينية في الكويت على الحكومة امس، إذ حمل النائب ذو التوجهات السلفية الدكتور وليد الطبطبائي على الحكومة ووصف وضعها بالسيئ، ولم يستثن البرلمان في هجومه واتهمه ايضا بالسوء.

وقال الطبطبائي الذي اقصي اخيرا من لجنتين برلمانيتين مفضلتين لديه هما التشريعية والتعليمية، ان «احد النواب تخوف ذات مرة من ضعف الحكومة والمجلس، والواضح ان ما يخشاه النائب قد حدث، لان وضع كليهما لا يسر».

وقال الطبطبائي الذي كان واضحا تاثره باقصائه من الوصول لعضوية اللجان التي يريد، ان الحكومة تشعر بالضيق اذا استخدم النواب حقهم بالمساءلة السياسية، ولكنها تنكر عليهم حقهم في الاعتراض والشعور بالضيق من تدخلها بسير الانتخابات في اللجان البرلمانية.

وكان قد دار حديث قبل دور الانعقاد الحالي لمجلس الامة عن مدى مشاركة الحكومة في تسيير دفة التصويت لصالح القوى التي ترتاح التعاون معها في الفترة المقبلة، وطالب نواب وسياسيون ومعلقون صحافيون بعدم استخدام الحكومة لهذا الحق في اقصاء الكفاءات والخبرات عن الوصول الى اللجان المهمة التي تحتاج لخبراتهم فيها.

واتهم اسلاميون الحكومة بعد الانتخابات بعقد صفقات مع التيار الليبرالي والمستقلين لابعاد الاسلاميين واستهجن اعضاء في المنبر الديمقراطي في وقتها هذه الاتهامات، ودللوا بعدم وصول النائب عبد الله النيباري الى عضوية اللجنة المالية رغم خبرته الكبيرة فيها.

وكان النائب الطبطبائي يتحدث في ندوة بعنوان «دور الانعقاد الثالث ازمة ام تعاون»، استضافها رئيس تحرير مجلة «المجتمع» المهندس محمد البصيري المنتمي لتيار الحركة الدستورية الاسلامية والممثل في البرلمان بمبارك الدويلة وجمعان العازمي، وشارك في الندوة ايضا النائب المستقل ذو التوجهات البعيدة نسبياً عن الدائرة الحكومية مسلم البراك.

وقال الطبطبائي ان الحكومة هي السبب في تدهور العلاقة بينها والبرلمان، لانها تفهم ان التعاون يعني بالضرورة وجود برلمان ضعيف ومسلوب الارادة، وقال ان الحكومة تريد ان يكون الوزير مجرد «بشت» فقط ويقتصر عمله على افتتاح المعارض وتوقيع معاملات الاعضاء فقط.

ولم يفوت النائب مسلم البراك ايضا المشاركة في هذا الهجوم الكاسح على الحكومة رغم انه لم يخسر المواقع التي ارادها في البرلمان ومنها اللجنة المالية، وفي ذلك ابدى اسفه لعدم وجود وزراء مبدعين في هذه الحكومة.

واستعرض البراك بعض المشاكل التي يعاني منها المواطن الكويتي محملا الحكومة مسؤولية ظهورها ومنها الوضع الاسكاني.

وفي السياق ذاته اكد النائب البراك على الدور الذي لعبته الحكومة في التاثير على انتخابات اللجان البرلمانية لاختيار من تريده هي في هذه اللجان.

ويرى مراقبون ان هجوم القوى الدينية على الحكومة ربما جاء مركزا للايحاء بالقوة السياسية التي يمتلكونها والتي قد تدفع اقطابا في الحكومة الى تازيم العلاقة بين البرلمان والحكومة لتهيئة الاجواء ربما لحل البرلمان بسبب هذا الهجوم العنيف من هذه القوى وبالتالي تستفيد القوى الدينية من عودة الهيبة لها بعدما وضح ضعف مركزها السياسي في انتخابات اللجان.

وتستفيد بعض الاطراف من نشوء حالة من القلق السياسي مشابهة لازمة الصيف الماضي والتي اعلن فيها رئيس الحكومة عدم امكانية تعاون حكومته مع البرلمان بسبب الاجواء المشحونة وحينها كان من الواضح ان بعض الاطراف كانت تدفع باتجاه حل البرلمان لولا تدخل امير الكويت.

ويدلل البعض على ذلك بما قاله الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء لنواب التقوه هذا الاسبوع حينما طلب منهم تحديد من هو السبب في توتير العلاقة بين السلطتين، ربما في اشارة الى الجو السياسي المشحون بتصريحات النواب حول الاداء الحكومي، وان كان الوزير محمد شرار قد قال في وقت سابق لـ «الشرق الاوسط» انه لا مبرر لتأزم العلاقة بين الحكومة والبرلمان في الوقت الحالي.

أقمار أميركية ترصد المستعمرات الإسرائيلية وتزوّد الفلسطينيين بصور عما يجري فيها

لندن: من كمال قبيسي

بدات الولايات المتحدة منذ يومين بتزويد السلطة الفلسطينية بصور يومية عن جميع المستعمرات الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية، تلتقطها اقمار اميركية للتجسس، منها قمر «بيرد - 3» الذي يمر فوق اسرائيل 60 مرة في اليوم، أي بمعدل مرة كل 26 دقيقة، بهدف مساعدة الفلسطينيين على معرفة ما يجري في المستعمرات او جوارها، للتأكد من تنفيذ اسرائيل لاحد تعهداتها في اتفاق «واي بلانتيشن» الاخير، والذي يلزمها بعدم بناء او توسيع اي مستعمرة قائمة في الضفة والقطاع، وفقا لما ذكره مصدر امني فلسطيني موثوق لـ«الشرق الاوسط» امس.

وتقول المصادر ان الولايات المتحدة اعلمت الحكومة الاسرائيلية مسبقاً عن نيتها في تزويدنا بما يجعلنا نطمئن بان وضع المستعمرات سيظل على حاله، وان اسرائيل لن تمعن في توسيعها، وسط افتقارنا لوسائل ذاتية تمكننا من التعرف على ما يجري في داخل المستعمرات ومحيطها، طبقا لما قاله المصدر الموثوق، مؤكدا ان التبليغ الاميركي ورد للاسرائيليين في رسالة من مجموعة رسائل من الرئيس بيل كلينتون، سلمها السفير الاميركي لدى اسرائيل، ادوارد ووكر، الى امين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه، واثارت خلافا ما زال وراء الكواليس بين رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ووزير خارجيته، أرييل شارون، الذي بدا يبدي استياء «من ورقة اميركية تعطي للفلسطينيين ضمانات بمراقبة احوال المستعمرات».

ويقول المصدر الفلسطيني ان مسارعة بنيامين نتنياهو الى اعطاء الضوء الأخضر لتسييج قطعة ارض في حي رأس العمود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة، بهدف الاستعداد لبناء حي استعماري استيطاني يهودي جديد، واعلانه عن بدء البناء في جبل ابو غنيم بالمدينة، والطلب بتأجيل تنفيذ الاتفاق مدة 10 ايام، بدلا من اليوم المحدد، وهو 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، كان لارضاء شارون «الغاضب من عدم موافقة الاميركيين على تاجيل تنفيذ الاتفاق من جانبهم، باعتبار انهم انتقدوا خطوة التاجيل، وقالوا انه يمكن للفلسطينيين والاسرائيليين تاجيل التنفيذ، الا ان الولايات المتحدة لن تؤجل القيام بما تعهدت به في الاتفاق من جانبها».

وتتسلم وزارة شؤون المستعمرات، التي يتولاها الوزير صلاح التعمري، صور ما تبثه اقمار التجسس الاميركية يومياً تقريباً، عبر جهاز مشترك تم الاتفاق عليه في اجتماع ضم مسؤولين امنيين فلسطينيين واميركيين اول من امس، وفيه سلمت السلطة الفلسطينية خطتها الامنية للاميركيين، والتي سبق وتعهدت بوضعها، طبقا لما ينص عليه اتفاق «واي بلانتيشن» فيما تبع الاجتماع الاميركي - الفلسطيني، اجتماع آخر بين امنيين اسرائيليين واميركيين في القدس، تم خلاله تقويم الاوضاع الامنية وسبل مكافحة ما يهددها، طبقا للمعطيات التي وردت في الخطة الامنية الفلسطينية «على ان ينفذ الطرف الاميركي ما تعهد به في الاتفاق، بمعزل عن تاجيله من قبل الطرفين الآخرين».

أكثر من 60 قتيلا وجريحا في معارك بالصومال

مقديشو - الوكالات: قال شهود عيان ان 18 شخصا قتلوا واكثر من 45 اخرين اصيبوا بجراح في معارك نشبت الاثنين الماضي بين فئات صومالية متناحرة للسيطرة على ميناء كيسمايو الجنوبي. وقال الشهود الذين تم الاتصال بهم عبر اللاسلكي من العاصمة الصومالية مقديشو ان قوات ميليشيا من طائفة المريحان دخلت كيسمايو بعد ظهر الاثنين.

واضاف الشهود قولهم ان رجال عشيرة الماجرتين الموالية لمحمد سعيد هيرسي المعروف باسم الجنرال مرجان هاجموا مقاتلي المريحان الزاحفين صوب المطار وشمال المدينة.

وقال الشهود ان اكثر من الف شخص معظمهم نساء واطفال فروا الى القرى في جوبا السفلى بينما اغلقت المتاجر والمكاتب في كيسمايو.

والمريحان والماجرتين من فروع عشيرة الداروت. وتفجر القتال بسبب خلاف بشأن ترتيبات اقتسام ميناء ومطار كيسمايو. وكان مرجان سيطر على كيسمايو التي تبعد 500 كيلومتر جنوب مقديشو ومينائها ومطارها الحيويين بعد طرد المريحان العام الماضي.

زوارق حربية إسرائيلية تهاجم صيادين لبنانيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

تعرضت امس مراكب لصيادين لبنانيين الى نيران زوارق اسرائيلية مسلحة قبالة ساحل مدينة صور فيما واصل الطيران الحربي الاسرائيلي غاراته على مواقع في جنوب لبنان، وذلك في وقت كان يجول فيه وفد عسكري اسرائيلي رفيع المستوى على منطقة حاصبيا المحتلة.

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان طائرتين اسرائيليتين اغارتا بعد الظهر على هدف في محيط بلدة شقرا المحاذية للمنطقة المحتلة في القطاع الاوسط وترافقت الغارة مع تحليق مكثف للطيران الحربي فوق مختلف مناطق الجنوب.

وكانت طائرات اسرائيلية قد شنت عصر اول من امس سلسلة غارات على اهداف للمقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» في تلال البقاع الغربي.

الى ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية عصر امس الحي الشرقي لبلدة قرون بعشر قذائف من موقعها في القنطرة ما اسفر عن اشتعال حريق كبير في الاراضي الزراعية الواقعة في خراج البلدة. وساعدت مروحية تابعة لقوات الطوارئ الدولية الاهالي على مكافحة النيران.

وذكر ضابط في قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان ان الكتيبة الفنلندية العاملة في المنطقة المذكورة ساعدت عناصر الدفاع المدني في اخماد الحريق بواسطة آلياتها المخصصة.

وفي منطقة صور تعرضت مراكب الصيادين لإطلاق نار غزير من قبل الزوارق الحربية الاسرائيلية التي فتحت نيرانها فجر امس على صيادي الاسماك قبالة شاطئ المنصوري جنوب المدينة مما ادى الى تضرر مركب يسمى «ضحى» اخترقته عشرات الرصاصات واقدم جنود الاحتلال على الاعتداء على صاحبيه خليل وعباس برمسيس قاصيبا بكدمات ورضوض.

وعمدت قوات الاحتلال الى احتجاز ثلاثة صيادين لمدة خمس ساعات كانوا على متن مركبهم «موهانا»، وهم وهبي طه وعلي امين ومحمد بدوي واقتادتهم الى عرض البحر ثم اطلقت سراحهم بعد ان اتلفت الشباك وكسرت محتويات المركب. وقال خليل برمسيس لـ«الشرق الاوسط» ان الجنود الاسرائيليين انهالوا عليهم بالضرب وحذروهم من العودة الى المنطقة «تحت طائلة الموت او الاعتقال».

وقال ان الاضرار التي لحقت بالمركب تستدعي ما لا يقل عن 1500 دولار اميركي لإصلاحه وناشد المجتمع الدولي الضغط على اسرائيل لفك الحصار البحري وتجنيب الصيادين الاعمال العسكرية.

من جهته نقيب استنكر الصيادين محمد بواب تعرض الصيادين للاعتداء وناشد الاجهزة الرسمية والمؤسسات الانسانية توفير الامن للصيادين والتعويض عليهم من جراء الخسائر المادية والمعنوية التي تصيبهم جراء الاعتداءات الاسرائيلية.

في المقابل، اعلنت المقاومة ان مجموعاتها هاجمت صباح امس الاول موقع الاحتلال الاسرائيلي في سجد ودمرت دشمه». كما هاجمت قوة اسرائيلية في موقع زمريا (القطاع الشرقي) وهاجمت تجمعات اسرائيلية في موقع كفرحونة داخل المنطقة المحتلة.

وافادت معلومات من منطقة حاصبيا (المحتلة) ان وفداً عسكرياً اسرائيلياً رفيع المستوى جال على المنطقة يرافقه عدد من مسؤولي الميليشيات وتم استطلاع بعض المواقع المطلة على المنطقة المحررة.

وذكر قادمون من الشريط ان الوفد الاسرائيلي كان مزوداً بخرائط عسكرية للمنطقة المقابلة، كما لوحظ استعانة الوفد بمناظير ضخمة لمعاينة المنطقة المحررة.

وفي منطقة النبطية افرجت قوات الاحتلال الاسرائيلي عن المعتقل علي احمد غزال من سكان بلدة لوتون بعد احتجاز في سجن الخيام دام شهرين.

«حزب الله»: قانون الإثراء غير المشروع مدخل طبيعي إلى الإصلاح الإداري

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالبت كتلة الوفاء للمقاومة النيابية (حزب الله) «الدولة وعلى اعلى مستوياتها التحرك لدى المحافل الدولية لوقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تطال البشر والحجر في الجنوب والبقاع الغربي».

واعتبرت اللجنة في بيان اصدرته في ختام اجتماعها الدوري برئاسة النائب ابراهيم امين السيد وحضور كافة اعضائها «ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس النواب، يشكل خطوة مهمة على طريق الوصول الى انصاف العاملين في مؤسسات وادارات الدولة وتمنت ان تستتبع هذه الخطوات خطوات جدية نحو الاصلاح الاداري المنشود».

ولاحظت الكتلة «ان طرح موضوع الاثراء غير المشروع ومع ما يختزنه هذا الطرح من تساؤلات وشكوك وخصوصاً في هذا الوقت بالتحديد هو طرح جيد وخطوة مهمة نحو تحصين للمال العام». ولفتت الى «ان تطوير هذا القانون وتطبيقه هما المدخل الطبيعي والسليم نحو الاصلاح الاداري والسياسي».

الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي لـ «الشرق الأوسط»

الشورى واجبة على الحاكم والمحكوم في النظام الإسلامي ومن الصعوبة بمكان أن تصاغ المجتمعات صياغة واحدة

تونس: «الشرق الأوسط»

اتهم الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي الحكومة الإسرائيلية بأنها لا ترغب في السلام.

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن العرب هم دعاة السلام، والسلام هو خيارهم الاستراتيجي لكن الإسرائيليين هم الذين يضعون العراقيل في طريق السلام.

وذكر رئيس مجلس الشورى السعودي في سياق زيارة قام بها لتونس أخيراً أن العلاقة بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء في السعودية «هي علاقة مقننة بموجب نظام الحكم وكذلك بموجب نظام الشورى» ونوه بعدم وجود خلافات بين المجلسين.

واوضح ابن جبير أن مجلس الشورى يقوم على مبادئ إسلامية وهذه المبادئ أساسها كتاب الله وسنة رسوله، وهو ليس كالبرلمانات التي تعتمد على النموذج الغربي. وفي ما يلي نص الحديث:

● ماذا يميز مجلس الشورى السعودي عن بقية المجالس النيابية والبرلمانية في دول العالم؟

- مجلس الشورى يقوم على مبادئ إسلامية. هذه المبادئ أساسها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وبوحي ما ورد في كتاب الله حيث يقول «وأمرهم شورى بينهم» وفي آية أخرى «وشاورهم في الأمر..» فهو أمر رباني للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين عامة وعلى مدى الدهور وفي أي مكان وزمان أن الشورى واجبة على الحاكم والمحكوم في النظام الإسلامي بينما في النظام الديمقراطي الغربي البشر هم الذين اتفقوا على أن يضعوا هذا النظام في ما بينهم ولذلك نظرياً على الأقل إنه بإمكان هؤلاء البشر الذين سنوا ونظموا برلماناتهم وفقاً للنظام الديمقراطي أن يجمدوها وأن يمنحوا رئيس الدولة حق أن يتصرف كما يشاء ويعلقوا البرلمان وكذلك العمل بالدستور كما نسمع في بعض الأحيان.

أما في الشريعة الإسلامية فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يمنح الشعب صلاحية إلغاء العمل بنظام الشورى لأن هذا أمر لا يملك أحد تعطيله ولا إلغاءه فيجب على الحاكم والمحكوم أن يستشيروا في كل ما يهمهم في حياتهم وفي علاقاتهم... هذا من جانب المرجعية. أما من جانب الناحية العملية فإن مهمة المجالس البرلمانية أو المجالس التي تنظم طبقاً للديمقراطية والثقافة الغربية، هي تشريعية بمعنى أنه «ليس لهم تشريع.. أو دين يرجعون إليه فيه شريعتهم وفيه قانونهم وكل ما يحكم علاقاتهم التجارية والشخصية وما ينظم العقوبات ويجرم الجرائم، أما في النظام الإسلامي ومجلس الشورى بالأخص فهو لا يسمى مجلساً تشريعياً لأن التشريع قد انتهى منذ 14 قرناً ولذا فإن مجلس الشورى لا يملك صلاحية أن يشرع تشريعاً يتعارض مع الشريعة الإسلامية، وكثيراً ما نتلقى بعض الاعتراضات على تنفيذ عقوبة الإعدام ويطلبون منا أن نلغيها فنحن نقول لهم نحن لا نملك أن نلغي أية عقوبة من العقوبات الواردة في كتاب الله أو في سنة رسوله لأن مشروعية وجودنا قامت على العمل بكتاب الله وسنة رسوله فإذا نحن ألغينا أو أبطلنا مثل هذه الأحكام نفقد مشروعية وجودنا.

● ولكن هناك إشكالية لدى الغرب ومنظمات حقوق الإنسان من تطبيق المملكة لعقوبة الإعدام... فما هو رأيك؟

- فعلاً إن كثيراً ممن التقينا بهم سواء كانوا زارونا في المملكة أو زرناهم في بلدانهم، كنا نشرح لهم هذه المسألة. لا شك أن عندهم إشكالية من هذه المسألة ونحن لا نتوقع أنهم يقبلونها وعلى الأقل نحن نريد أن نشرح لهم وجهة نظرنا وموقفنا، نحن أصحاب مبادئ ولا يمكن أن نتحول عنها من أجل أن يرضى عنا الغير.

والحقيقة أنه عندما نشرح لهم أن عقوبة الإعدام أو أي عقوبة أخرى هي مما تدعو إليه شريعتنا وهي من مبادئنا وأن الشورى تقوم على مبادئ إسلامية فإن كثيراً منهم يتفهم هذا الوضع حتى أن بعضهم صرح لنا بذلك، وأكبر دليل على ذلك ما صدر في نهاية الندوات والمحاضرات التي تمت بين فريق من العلماء السعوديين وبين بعض المفكرين في فرنسا وأوروبا سواء في الرياض أو بعض الدول الأوروبية وكذلك الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي في سويسرا. فالبيان أو المحضر الذي صدر في أعقاب هذه الندوات والملتقيات أظهر فيه الجانب الأوروبي قناعته بأنه لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتم التعرض للعادات والمبادئ التي تقوم عليها المجتمعات لأنه لكل مجتمع مبادئه وعاداته وتقاليده وأنه من الصعوبة أن تصاغ المجتمعات صياغة واحدة أو أن تتبع نموذجاً دستورياً واحداً على الطريقة الغربية. ونحن لدينا القناعة بأنه لا نستطيع أن نقنع العالم بآرائنا ومواقفنا ولكن هذه هي آراؤنا... وهذه هي مواقفنا، وكما أنهم لا يسمحون لنا بالتدخل في شؤونهم ولا في تقنيتهم أو دساتيرهم فإننا نحن أيضاً لا نسمح لأحد أن يتدخل في شؤوننا ولا في تشريعنا.



الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير

● هل تعتقد أن تجربة مجلس الشورى السعودي ناجحة إلى الحد الذي يمكن تعميمها على بقية دول مجلس التعاون الخليجي؟

- من ناحية تقويمنا للنتائج التي توصل إليها مجلس الشورى في الدورة الأولى وفي دورته الحالية فإننا نعتقد أن النتائج إيجابية جداً لأن العبرة في أي تنظيم ليس في أسلوبه أو في طريقة عمله وإنما العبرة بالنتيجة، فنحن قد توصلنا إلى نتائج باهرة جداً في هذا المجال وإن العمل في مجلس الشورى الآن يمثل أقصى درجات الانضباط والموضوعية في الحوار بمعنى أن كل عضو في المجلس يستطيع أن يقول ما يعتقده أو يراه من دون أية قيود، وأهم نتيجة أن القرارات التي تصدر عن مجلس الشورى تصدر بالأغلبية البسيطة وهذا يعني أن هناك عدداً من أعضاء المجلس ممن لا يوافقون على القرار، ولكن العبرة بما تقول به الأكثرية.

● كيف هي العلاقة بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء؟

- العلاقة مقننة بموجب نظام الحكم وكذلك بموجب نظام الشورى. أولاً لا يصدر أي نظام إلا بعد أن يعرض على مجلس الشورى.. ولا يصدر أي نظام إلا بعد أن يعرض على مجلس الوزراء بمعنى أن المجلسين لا بد أن يتفقا على دراسة هذا المشروع. أحياناً يدرسه مجلس الشورى ولكن مجلس الوزراء لا يوافق عليه فحينئذ يعرض الأمر على الملك فإما أن يوافق على قرار مجلس الشورى أو يوافق على قرار مجلس الوزراء أو يتخذ إجراء بجمع المجلسين أو إعادة النظر من جديد وهكذا.

● منذ إنشاء مجلس الشورى كم مشروعاً أو قراراً اتخذ، ومدى حجم تطبيق مجلس الوزراء لهذه المشاريع؟

- أستطيع أن أقول إن كل القرارات التي صدرت من مجلس الشورى قد أقرت في مجملها من مجلس الوزراء بالرغم من أنه قد يحدث خلاف حول صيغة أو كلمة أو جملة أو حول بعض التفاصيل ولكن من حيث المبدأ والأساس فإن كل القوانين التي أصدرها مجلس الشورى أقرها مجلس الوزراء وصدرت بها مراسيم ملكية.

● هل من صلاحيات مجلس الشورى السعودي مناقشة قضايا اقتصادية وسياسية ودينية في المملكة؟

- المادة الخامسة عشرة من النظام تنص على أن مجلس الشورى يدرس الأمور التي تهم المملكة داخلياً وخارجياً والتي تحال إليه من الملك، ودراسة اللوائح وتفسيرها وكذلك إقرار وتصديق المعاهدات والاتفاقات الدولية وأيضاً النظر في الخطة الخمسية للتنمية وإقرارها ومناقشة تقارير الوزارات وأدائها وإبداء الرأي حولها إما سلباً أو إيجاباً.

● هل نستطيع القول إن هناك خلافات تحدث بين مجلس الشورى ومجلس الوزراء مثلما يحدث في العديد من الدول من خلاف بين السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية؟

- لم يحدث أي خلاف، ولكن المشاريع التي تعرض على مجلس الشورى أحياناً يتم إقرارها من قبل المجلس. وأحياناً أخرى لا يتم إقرارها وهذا ليس معناه أن هناك شداً وجذباً بين المجلسين.

● في ضوء ما يجري في منطقة الشرق الأوسط وخاصة على صعيد عملية السلام نود أن نعرف ما هو موقف مجلس الشورى السعودي من كل ما يجري حالياً؟

- لا شك أن من بين الأهداف التي اتفقت عليها الدول العربية إقامة سلام عادل وشامل ودائم. وهذه استراتيجية وضعتها الدول العربية بعد مؤتمر مدريد ولكن إسرائيل تماطل وتناور ولا تريد السلام.

وأشير هنا إلى أن الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد أكد خلال جولاته وزياراته الأخيرة على أن العرب هم دعاة سلام.. ونريد هذا السلام واستراتيجيتنا هي استراتيجية السلام.

ونحن نعتقد أن الوقت الحالي هو الوقت المناسب لإقرار السلام لأننا لا ندري ما الذي يحمله المستقبل، ولكن الإسرائيليين هم الذين يتعنتون ويضعون العراقيل في طريق السلام.

في مؤتمر استضافته جامعة لندن

أكاديميون ومفكرون مسلمون وغربيون يبحثون مستقبل الهوية الإسلامية في ظل التحولات العالمية الراهنة

لندن: من غيدا فخري

تمحور النقاش في المؤتمر الدولي الذي نظمه معهد الدراسات الاسلامية في لندن حول مسالة «الهوية الاسلامية في القرن الحادي والعشرين وتحديات التحديث».

وشارك في المؤتمر الذي عقد في كلية الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن عدد من الأكاديميين والمفكرين المسلمين والغربيين. وكان من بين المشاركين الدكتور احمد جلالي، من جامعة اوكسفورد، الذي تناول قضية الهوية في اطار التحولات العالمية المعاصرة التي «كادت ان تختفي فيها الى حد ما الحدود الجغرافية مع التوسع الهائل في مجال المعلومات والاتصال» على حد قوله. واشار جلالي الى «ان هذه التحولات احدثت متغيرات هائلة في ما يتعلق بالهوية الاسلامية في نهاية القرن الحالي». واضاف ان «ظهور الدولة القومية بعد انهيار الامبراطورية العثمانية لم يضعف الهوية الاسلامية، بل زادها قوة».

وتحدث جلالي كذلك عن محاولات بعض المفكرين المسلمين سد الهوة السياسية بواسطة وسائل ثقافية. واعتبر «ان البحث عن هوية اسلامية كان عملية طبيعية نظراً للمشاكل المتعددة التي واجهها المسلمون خلال نصف القرن الماضي». لكنه اضاف «ان هذا البحث لم يكن نابعاً من اسباب خارجية او اخفاقات تاريخية فحسب، بل كان نتيجة ظروف داخلية تمثل جزءاً اساسياً من بنية المجتمع الاسلامي نفسه».

وحسب جلالي، يمكن النظر الى مسالة الهوية الاسلامية الحقيقية من ثلاث وجهات نظر، لخصها في المنهج السلفي والتقليدي والتحديثي. ويرجع جلالي ظهور وجهات النظر الثلاث الى الجدل المستمر حول قضية الهوية الاسلامية ويعتمد تحليله على ان نتيجة هذا الجدل ستلعب دوراً اساسياً في تحديد الهوية الاسلامية في القرن الحادي والعشرين.

وتناولت الجلسة الثانية «آثار التنوع والتعايش على الهوية الاسلامية». وتحدثت فيها البروفيسورة ايفون حداد من جامعة جورجتاون الأميركية التي طرحت موضوع «البحث المستمر عن نموذج عملي للهوية الاسلامية في اميركا».

واخذت حداد في الاعتبار مجموعة من العوامل التي تؤثر على تشكيل هذه الهوية، مثل اوضاع مسلمي اميركا، سواء كانوا مهاجرين او لاجئين واذا كانوا مقيمين بصفة دائمة او مؤقتة، كما رات حداد «ان مكان الاقامة يؤثر على تشكيل هذه الهوية بالاضافة الى مستوى تمسك المسلمين بمجموعة الأفكار والمعتقدات ذات الصلة بخلفياتهم الخاصة».

وتذهب حداد الى ان «عوامل اخرى تدخل في عملية تشكيل هذه الهوية، مثل الأحداث التي تقع خارج الولايات المتحدة او على الصعيد الداخلي، الى جانب الجوانب ذات الصلة بالسياسة الخارجية الأميركية والطريقة التي تتعامل بها وسائل الاعلام مع القضايا المرتبطة بالاسلام والتي تؤدي الى استثارة المشاعر المعادية للاسلام والمسلمين».

وعرض الدكتور هومايون انصاري من جامعة رويال هولواي البريطانية موضوع الهوية الاسلامية في اطار المجتمع البريطاني، فتحدث عن مشاكل تحديد هوية للمسلمين في بريطانيا نظراً لخلفياتهم المتعددة والمتباينة. وقال انصاري ان «هوية المسلمين في بريطانيا تم تشكيلها رداً على عوامل سلبية في المجتمع». واضاف قائلاً «ان المسلمين البريطانيين يواجهون تحدياً في محاولتهم اثبات انهم ينتمون الى المجتمع البريطاني، الأمر الذي اثار خلافات وجعلهم ضحايا لعمليات تهميش واقصاء».

واعتبر انصاري ان الأجيال الجديدة من المسلمين في بريطانيا نجحوا الى حد بعيد في تجاوز مشاعر عدم الثقة التي اتسمت فيها تجربة آبائهم الذين هاجروا من اماكن بعيدة فوجدوا صعوبة في التاقلم مع العادات البريطانية. واشار الى «ان الأجيال الجديدة تتعامل مع القيم البريطانية بثقة اكبر وتبحث بايجابية واضحة عن الطرق التي تسمح لها بالتعايش في المجتمع البريطاني مع القيم الاسلامية التي ورثتها».ودار النقاش في الجلسة الثالثة حول «العولمة وتاثيرها على الهوية الاسلامية»، وتحدث فيها الدكتور بوبي السيد من جامعة مانشستر الذي تساءل عن امكانية تصور امة اسلامية وهوية موحدة للمسلمين. وقال «ان الهويات الجماعية ليست هويات موحدة وهذا الامر ليس خاصا بالهوية الاسلامية فقط». واعتبر ان تراجع مفهوم الدولة القومية وتاثيرات العولمة على اقتصاد الدول الكبرى وتطوير الوسائل التكنولوجية بما في ذلك «الانترنت»، وحركة الناس الى جانب تاسيس انظمة مثل الاتحاد الأوروبي وغيره، «يخلق امكانية لتحديد هوية اسلامية جديدة». ويعتمد السيد في تحليله على ان الابتعاد عن نظام الدولة القومية يفتح المجال امام تحديد الهوية الاسلامية في اطار جديد لا يتوقف فيه المفهوم السياسي عند مظهر الدولة القومية.

وتطرق المحاضرون في الجلسة الرابعة الى موضوع «الهوية الاسلامية والشباب» وتحدث فيها البروفيسورة كارين فايفر من جامعة سميث الأميركية وطرحت مسالة العمالة الشابة ومستقبلها في النظام الاقتصادي الاسلامي. وقالت ان المؤسسات الاسلامية تعمل في ثقافة مختلفة وتتعامل مع الموظفين بمساواة اكبر في ما يتعلق بمستوى توزيع الارباح. لكنها ترى «ان المؤسسات الاسلامية ما زالت تفتقر الى مستوى الفعالية الذي تتمتع به المؤسسات غير الاسلامية وبالتالي فانها تسجل ارباحاً منخفضة جداً بالمقارنة مع تلك التي تحققها المؤسسات غير الاسلامية».

واشارت فايفر الى ان العامل الانساني في المؤسسات الاسلامية لا بد ان ترافقه سياسة ابتكار وتحديث تؤدي الى نتائج افضل في ما يتعلق بنسبة الأرباح التي تحققها هذه المؤسسات اليوم.

وفي الجلسة الختامية، تمحور النقاش حول «الهوية الاسلامية وتاثير التعليم والتكنولوجيا عليها». وفي هذا الاطار، قال البروفيسور حميد مولانا من الجامعة الأميركية في واشنطن ان ثمة تطورات كان لها تأثيرها. ولخص مولانا هذه التطورات الثلاثة بالثورة الاسلامية في ايران، وانهيار الاتحاد السوفياتي وظهور دول مستقلة في مناطق اسلامية مثل اوروبا الوسطى، الأمر الذي ساهم في تطوير شبكة لتصالات اسلامية موسعة. واخيراً، تحدث مولانا عن تاثير التطور الدولي في اطار المعلومات والاتصال على اندماج الدول الاسلامية، مشيراً الى ان «العالم الاسلامي يطور وسائل الاعلام فيه آخذاً بعين الاعتبار التغييرات العالمية ومع الاحتفاظ بإحساس عميق بالتاريخ والهوية الاسلامية». وتحدث مولانا كذلك عن تاثير الولايات المتحدة على ثقافة الدول الأخرى من خلال تصدير ثقافتها الشعبية.

قبيل أول اجتماع لها السبت في الكويت

آراء متباينة في دولة الإمارات بشأن الهيئة الاستشارية الخليجية

أبو ظبي:
من تاج الدين عبد الحق

تباينت آراء فعاليات فكرية واقتصادية اماراتية ازاء الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بين اعتبار الهيئة آلية عمل جديدة تكمل خطوات التعاون وتدعم مسيرة التنسيق بين دول المجلس وبين اعتبارها اضافة بيروقراطية أخرى لعمل المجلس لن تقدم او تؤخر على صعيد التعاون بين الدول الاعضاء.

جاء ذلك ضمن تصريحات ادلى بها لـ«الشرق الأوسط» عدد من المفكرين والعاملين في الحقلين الاداري والاقتصادي في الامارات قبيل انعقاد اول اجتماع للهيئة حديثة التكوين والمقرر في الكويت يوم السبت المقبل.

فقد قال عضو الهيئة ومدير جامعة الامارات الدكتور هادف الظاهري انه يعتقد أن الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون رافد جديد من روافد العمل الخليجي المشترك وانها ستساهم في تعزيز الجهد الذي تقوم به مؤسسات واجهزة مجلس التعاون المختلفة.

واشار الظاهري الى ان انشاء الهيئة كان استجابة من قادة مجلس التعاون لطموحات وآمال ابناء المنطقة لمزيد من التعاون، كما أنه كان في نفس الوقت تجاوبا مع التحديات السياسية والاقتصادية الدولية والاقليمية التي تحيط بتجربة المجلس، فضلاً عن أنها ستساهم في تشخيص المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية التي تعيشها دول المجلس وصولاً لايجاد سبل للتكيف مع تلك المتغيرات.

ويعتقد عضو الهيئة الاماراتي بان دور الهيئة سيكون مكملاً لما تقوم به لجهزة واقسام مجلس التعاون المختلفة، وسيكون بمثابة لجنة استشارية من أصحاب الخبرة والاختصاص تعمل على تقديم المشورة لأجهزة مجلس التعاون المختلفة في سبيل اداء المهام الموكولة لها وتحقيق الأهداف التي انشئت من اجلها.

ومع أن الظاهري يعتبر أن انشاء الهيئة هو خطوة متقدمة، الا انه يتحفظ في اعتبار الهيئة بمثابة هيئة برلمانية. ويقول: «باننا يجب أن نكون واقعيين في نظرتنا للدور الذي يمكن أن تقوم به الهيئة، فهي خطوة متقدمة على طريق توسيع قاعدة المشاركة، وتوسيع قاعدة مناقشة الموضوعات التي تهم دول المجلس».

ويرى الظاهري أن الهيئة بهذه الصورة هي آلية عمل متقدمة تشكل بالقياس لغيرها بداية طيبة، حيث يقارن هذه البداية بالبداية التي بداتها المجموعة الاوروبية والتي قال انها كانت بداية متواضعة جداً بالمقارنة مع دول المجلس.

ويؤيد الدكتور محمد سعيد الكندي عضو الهيئة الاستشارية ايضاً ما ذهب اليه زميله في الهيئة، ويقول ان الدور الذي تضطلع به الهيئة الاستشارية يأتي منسجماً مع الأهداف المرسومة لمجلس التعاون الخليجي ومع التطورات التي حدثت على مستوى المجلس، فقد جاء قرار انشاء الهيئة انطلاقاً من ضرورة تكثيف الاتصالات بين الدول الأعضاء وتوسيع قاعدة التشاور. ولا يمكن للهيئة أن تعمل من فراغ وانما هناك مرتكزات وأسس، اذ لا بد أن تستفيد من معطيات الواقع الخليجي ومن توجيهات قادة المجلس.

ويضيف الكندي: ولأن الاستشارة في مفهومها العام هي تدفق معلومات تسبق القرار، فان للهيئة أن تشكل لجاناً من اعضائها لدراسة بعض ما يحال اليها وكذلك الاستعانة بالمختصين والخبراء في تكوين قاعدة معلوماتية، وهذه الاجراءات تساهم بشكل فعال في دراسة القرارات وتحويلها الى توصيات قابلة للتنفيذ بعد موافقة المجلس الأعلى عليها.

اما فيما يخص تسريع خطوات التعاون والتنسيق بين دول المجلس ودور الهيئة في ذلك فاعتقد ان مسارات المجلس عبر اجتماعاته ولجانه وقراراته توضح بشكل اكيد وجود هذا التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء وهذا ما اكدته بنود النظام الأساسي لمجلس التعاون والتي تحدثت عن الأهداف.

ويقول الكندي انه لا يمكن النظر الى الهيئة الاستشارية على انها بديل وانما هي مكمل ومستمم لخطوات سابقة وطموحات لاحقة، فانشاء الهيئة استجابة طبيعية لدور المجلس الذي يتصف بالديناميكية والقدرة على النمو والتطور، وفقا للمستجدات التي تطرأ على كل المستويات. والهيئة الاستشارية تعبير واضح عن رغبة قادة المجلس في ترسيخ مبادئ الشورى.

اما رجل الأعمال الاماراتي المعروف وعضو مجلس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي حسين النويس فيعتقد، ان الهيئة الاستشارية لمجلس التعاون هي بادرة طيبة وان الأشخاص الذين اختيروا لعضويتها لهم معرفة ودراية كافية تجعلهم قادرين على اثراء مسيرة مجلس التعاون وتطويرها، كما أنهم سيوسعون قاعدة الاهتمام الشعبي بالعمل الذي يقوم به مجلس التعاون من خلال موقعهم كحلقة وسيطة تعمل ميدانياً في مجالات مختلفة لها صلة بالحياة اليومية للناس.

لكن النويس يستدرك ليقول، ان فعالية الهيئة تتوقف على حجم الجدية التي ستؤخذ بها الآراء والتوصيات الصادرة عنها، اذ لا معنى لهذه الهيئة اذا ظل وجودها وجوداً شكلياً لا يقدم او يؤخر في عمل المجلس. اما اذا أخذت هذه الآراء باعتبارها آراء مختصين حريصين على مسيرة المجلس، فان التجربة ستكون حينئذ تجربة ناجحة وقابلة للتطور.

ومع ان النويس يقول بان الصيغة التي شكلت بها الهيئة الاستشارية لا تجعلها تبدو هيئة برلمانية، الا انه يؤكد ان هذه الصيغة تظل قابلة للتطوير تماماً كما تطورت تجربة الاتحاد البرلماني الأوروبي الذي أصبح الآن هيئة تشريعية فعلية تراجع الآراء والأفكار والقوانين والسياسات.

ويأخذ حسين النويس على الهيئة قلة عدد اعضائها، حيث يقول أن العدد قليل قياساً لحجم ودور وموقع مجلس التعاون على الخريطة الاقليمية والدولية، ويأمل أن يتطور هذا العدد في المستقبل، مشيراً الى أن زيادة عدد أعضاء الهيئة حتى لو ظلت تتمتع بصفة استشارية لفترة زمنية، فان وجود عدد كبير من الأعضاء معناه وجود مساحة اكبر من المشاركة.

وعلى النقيض من هذه الآراء يقف اكاديميون اماراتيون ضد الهيئة فيقول الدكتور حسن علكيم رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الامارات، ان الهيئة هي اضافة بيروقراطية لا اكثر، فهي هيئة لا تتمتع بصلاحيات فعلية وهي تفعل ما تؤمر به دون حق الاعتراض ولا تنظر بشيء الا اذا عرض عليها.

ويتساءل علكيم اي دور يمكن ان تقوم به هذه الهيئة اذا لم يكن لديها اي سلطات للنظر فيما تشاء ووقتما تشاء.

ويقول ان طريقة اختيار الأعضاء تجعل الهيئة بمثابة جهاز وظيفي لا اكثر، وبالتالي فان العبء الاداري والروتيني الذي تعاني منه الأمانة العامة لمجلس التعاون سيتضخم بدل أن يتم البحث عن وسائل أخرى لزيادة فعالية هذا الجهاز وتطوير ادائه وتحسينه.

ويتفق الدكتور عتيق جاكا أستاذ الادارة الحكومية في جامعة الامارات مع طرح علكيم، ويقول انه لا يتصور اي دور فاعل للهيئة الجديدة.

ويقول جاكا: نحن نريد اجهزة قادرة على دفع مسيرة العمل الخليجي باتجاه مزيد من الاندماج الاقتصادي والوحدة في السياسة الخارجية والدفاعية، وهذه الهيئة لا يمكن أن تكون قادرة على احداث التغيير المطلوب.

ويشير جاكا الى أن الدفاع عن الهيئة الاستشارية باعتبارها مشكلة من أصحاب الاختصاص هو دفاع مردود، لأن أجهزة مجلس التعاون التنفيذية لا تنقصها الخبرات ولا تنقصها الوسائل للاستعانة بما تريد من خبرات ووقتما تريد.

مصادر عمان تتوقع عودته قبل نهاية السنة

لجنة وزارية أعدت برنامجاً حافلاً لاحتفالات الأردن بالعيد الثالث والستين لميلاد الملك حسين في غيابه

عمان: «الشرق الأوسط»

فرغت لجنة وزارية شكلت مؤخراً من إعداد برنامج حافل لاحتفالات الأردن بعيد ميلاد الملك حسين الذي يصادف الرابع عشر من الشهر الحالي بمشاركة الهيئات والمؤسسات الرسمية والأهلية وكافة قطاعات المجتمع والهيئات الشبابية والنسائية ومؤسسات الطفولة.

ويتضمن البرنامج الذي سيناقشه مجلس الوزراء والمتوقع أن يعلن عنه اليوم جملة من الفعاليات والأنشطة من بينها افتتاح عدد من المشاريع العمرانية والحدائق والمتنزهات وبعض المشاريع الإنتاجية في عدد من المحافظات ومسيرات شعبية وموسيقية ومسيرات زهور، بالإضافة إلى عروض موسيقية تقدمها الفرق الموسيقية التابعة للجيش الأردني وجهاز الأمن العام وتجمعات شبابية وحفلات ينظمها طلبة الجامعات والمعاهد العليا.

كما يتضمن البرنامج إقامة عدد من الندوات الثقافية والفكرية التي تتناول شخصية الملك حسين ودوره في تحقيق السلام ليس على المسار الأردني فحسب وإنما على المسارات الأخرى أيضاً وخاصة على المسار الفلسطيني، بالإضافة إلى إعداد برامج خاصة بوسائل الإعلام الرسمية الأردنية بهذه المناسبة.

وكانت الحكومة قد قررت إقامة أسبوع الفرح الأردني احتفاء بعيد ميلاد الملك حسين الذي يحييه الأردن لأول مرة في غياب الملك الذي يتلقى العلاج في مستشفى «مايو كلينك» بالولايات المتحدة. كما قررت تعطيل الدوائر الرسمية يومي الرابع عشر والخامس عشر من الشهر الحالي بهذه المناسبة.

ومن ضمن برنامج الاحتفالات بعودة الملك حسين كذلك تسيير مواكب للزهور عبر شوارع العاصمة الرئيسية ومبانيها العامة ورفع الأعلام على المؤسسات والدوائر الرسمية والأهلية.

ويذكر أن مجلس الوزراء قرر في جلسته السابقة يوم السبت الماضي تشكيل لجنة لإعداد برنامج لاحتفالات الأردن بعيد ميلاد الملك حسين الثالث والستين.

وكانت مصادر قضائية اردنية قد اكدت ان لا اشكال دستوريا في ما اتخذ من خطوات او اجراءات او في ما سيتخذ من لجراءات مستقبلية حول انعقاد مجلس الامة الاردني لمناقشة غياب العاهل الاردني الملك حسين عن البلاد مدة اربعة اشهر متواصلة وان جميع الاجراءات المتخذة تأتي ضمن الدستور الاردني.

من جانبه قال رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور ان انعقاد مجلس الامة لا يسمى دورة عادية ولا استثنائية ولا شيء آخر سوى انعقاد مجلس الامة لمناقشة الاسباب التي كانت وراء غياب الملك حسين عن البلاد مدة اربعة أشهر متواصلة.

واوضح السرور ان الانعقاد يصبح مبررا بعد مرور اربعة اشهر على غياب الملك حسين كما نص عليه الدستور الاردني، وتوقع ان تكون الدعوة لانعقاد مجلس الامة بعد الرابع عشر من الشهر الجاري ورجح ان يكون السابع عشر من الشهر الجاري، وسيتم التشاور حول هذا الموعد مع كافة الاطراف والجهات المعنية لانعقاد مجلس الامة والذي يضم مجلس النواب 80 نائبا ومجلس الاعيان 40 عينا.

وكان نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن قد قال في تصريحات صحافية ان صحة الملك حسين ستكون على افضل حال قبل نهاية العام وان الملك حسين يخضع الان للعلاج والنتائج جيدة جدا ومطمئنة.

واضاف «اعتقد ان الكثيرين تحدثوا عن صحة الملك حسين لدرجة ان البعض تمادى في الحديث وقد حدث ذلك مرارا وتكرارا منذ ان تسلمت سلطاتي الدستورية».

واكد مجددا ان «الملك حسين شخص صلب الارادة ويتمتع بصحة جيدة ومعنويات عالية وليقولوا ما يشاءون».

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد تلقى المرحلة الخامسة من العلاج الكيماوي الاسبوع الماضي، وقال بيان لمستشفى «مايو كلينك» ان الملك حسين يستجيب بصورة ايجابية للعلاج.

مصادر في مايو كلينك قالت ان وزن الملك حسين انخفض 20 كيلوجراماً منذ تلقي العلاج الكيماوي، حيث كان وزنه قبل دخول المستشفى 85 كيلوجراما والان اصبح وزنه 65 كيلوغراما وهذا الانخفاض في الوزن متوقع وان وزنه سيزداد بعد الانتهاء من العلاج الكيماوي. وتوقعت المصادر ان يغادر الملك حسين المستشفى في السادس والعشرين من الشهر الحالي.

استعراض التجربة المصرية

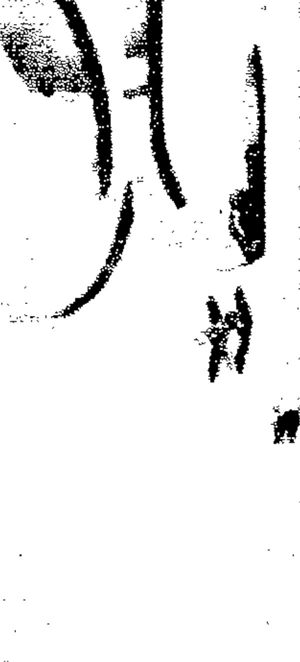
ورقة عمل أردنية حول واقع التطبيع

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات في عمان ورشة عمل حول واقع التطبيع وسبل مقاومته نظمتها لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات المهنية. وقال الامين العام المساعد لنقابة المهندسين رئيس اللجنة المهندس علي ابو سكر ان ورشة العمل التي تم الاعداد لها منذ ثمانية اشهر ستناقش على مدى يومين اوراق عمل حول المدى الذي وصل اليه تطبيع العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية منذ ابرام معاهدة السلام بينهما في السادس والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

واوضح ان اوراق العمل تتناول الصعوبات التي واجهها التطبيع وخاصة على المستوى الشعبي ودور مؤسسات المجتمع المدني مثل النقابات المهنية واحزاب المعارضة والهيئات والاتحادات وغرف التجارة والصناعة في مقاومة التطبيع الذي سجل فشلا ذريعا خلال الاعوام الثلاثة الاولى التي اعقبت ابرام المعاهدة، مبينا ان الشعب الاردني بطبعه يرفض التطبيع مع اسرائيل لعوامل قومية واسباب دينية وثقافية موروثة. كما تناول واقع التطبيع في المجالات السياسية والاقتصادية وعمليات الاستيراد والتصدير عبر الموانئ الاسرائيلية بالاضافة الى التطبيع الاعلامي والثقافي وفي مجال التدريب حيث شاركت اعداد من الموظفين الاردنيين في دورات تدريبية في اسرائيل.

وقال ان اوراق العمل ستتناول ايضا السبل الكفيلة بمقاومة التطبيع ودور النقابات المهنية واحزاب المعارضة والهيئات الشعبية في مقاومة التطبيع عبر الاجراءات الرادعة التي تتخذها بحق الافراد والهيئات والشركات التي يثبت تعاملها مع اسرائيل، موضحا ان ورشة العمل ستستعرض ايضا التجربة المصرية في مقاومة التطبيع مع اسرائيل.



التصعيد حيال كابل يتزامن مع اعتدال حيال واشنطن

إيران تختم مناوراتها العسكرية على حدود أفغانستان ولا تتراجع عن شروطها السياسية لحركة طالبان

لندن - طهران:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

● اختتمت القوات الايرانية اول من امس اضخم مناورات تجريها منذ قيام الثورة الايرانية عام 1979. وقد شارك في هذه المناورات، التي جرت على مساحة خمسين الف كيلومتر مربع تشمل بحيرة هامون القريبة من الحدود الشرقية المحانية لافغانستان، نحو مائتي الف جندي نفذوا سلسلة غارات جوية على اهداف «وهمية للعدو» كما افادت وكالة الانباء الايرانية.

وقال الجنرال علي شاه بازي قائد الجيش الايراني ان المرحلة النهائية لمناورات «ذو الفقار/2»، التي اجريت على ثلاثة محاور «انتهت بنجاح» فيما اكدت وكالة الانباء الايرانية ان عملية «انزال جوي» مهمة للقوات العسكرية تمت في ختام هذه المرحلة النهائية من المناورات.

وحسب المعطيات التي قدمها الجيش الايراني فان 200 الف جندي تم اختيارهم من القوات الايرانية مدعومين بمئات الدبابات وعشرات المطاردات القانفة والطائرات المروحية شاركوا في المرحلة النهائية من هذه المناورات في منطقة زابول «على بعد عشرات الكيلومترات» من الحدود الافغانية.

وكانت ايران قد حشدت اكثر من ثلاثمائة الف جندي من مقاتلي الجيش والحرس الثوري وقوات الامن الداخلي قرب الحدود مع افغانستان منذ اندلاع ازمة بين البلدين في شهر اغسطس (آب) الماضي بعد اتهام ايران حركة طالبان الافغانية بقتل دبلوماسيين ايرانيين في مدينة مزار الشريف التي كانت معقل المعارضة الافغانية.

وكان قائد الجيش الايراني الجنرال علي شاه بازي قد اعلن ان «قسما» من المائتي الف جندي الذين نشروا رسميا لاجراء هذه المناورات سيبقى «لمكافحة مهربي المخدرات والمهربين من كل الانواع».

من جهة اخرى اعلن العميد فضل الله شاهين رئيس دائرة تقييم المناورات في الجيش الايراني ان القوات التي شاركت في المناورات ستبقى في المنطقة حتى انتهاء ما اسماه بـ«التوتر واعادة الامن»، موضحا ان مائتي الف جندي ومئات الطائرات والدبابات والمعدات الحديثة التي استخدمت في المناورات جاءت لتحذير مهربي المخدرات ومن وصفهم بـ«عملاء الاستكبار العالمي».

وأكد العميد شاهين ان القوات الايرانية ستضرب «وبشدة» اي نشاط معاد لايران عند الحدود المشتركة مع افغانستان.

واضاف المتحدث باسم المناورات ان ايران ستعمل على انشاء حزام امني في المنطقة وستتعاون مع قوات الحدود الباكستانية للتصدي لشبكات تهريب المخدرات القادمة من افغانستان.

وبالنسبة لفعاليات المناورات قال العميد عبد العلي بور شاسب قائد القوات البرية للجيش الايراني ان المناورات بدأت بقصف شديد شنته القانفات والمقاتلات الايرانية من طراز اف 4 واف 5 واف 7 التي استخدمت قذائف حديثة ومتطورة تستخدم لاول مرة ولها قدرة انشطارية كبيرة. واضاف العميد بور شاسب ان ايران ستجرى المزيد من المناورات العسكرية في المنطقة المحانية لافغانستان.

الخلفية السياسية للمناورات

وكان التوتر بين ايران وافغانستان قد تصاعد اثر اقدام طالبان التي تسيطر على معظم الاراضي الافغانية، على اغتيال تسعة دبلوماسيين وصحافي ايرانيين في شمال افغانستان خلال احتلالهم لمدينة مزار الشريف في 8 اغسطس الماضي.

ومنذ تصاعد التوتر بين البلدين اعلنت طهران انها لا تستبعد اللجوء الى القوة ضد حركة طالبان. وإبان المناورات القريبة جدا من الحدود الافغانية اكدت طهران بوضوح ان لجوءها الى الخيار العسكري ضد طالبان ليس مستبعدا، فاعلن الجنرال علي شاه بازي «ان الجيش سيقضي على اية مؤامرة من قبل العدو في مهده»، وقال في كلمة امام القوات المشاركة: «ان قوات الجيش البرية والبحرية والجوية لن تنتظر الاعداء لكي يبدأوا مؤامراتهم على ايران ويشنوا اعتداءهم وانما ستخنق هذه المؤامرة في المهد». واضاف «ان الجيش ينتظر اوامر القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية آية الله علي خامنئي لتنفيذ اية مهمة تناط به للحفاظ على استقلال البلاد وسيادتها».

كما اوضح العميد حسن بقائي قائد سلاح الطيران الايراني ان قواته تراقب «تحركات العدو» في اشارة واضحة الى حركة طالبان الافغانية، وهدد حركة طالبان مباشرة قائلا: «اذا ارتكب العدو اية حماقة عند حدود ايران الشرقية فسيواجه برد شديد لردعه وتأديبه».

وكذلك عاد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ليعلن في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان «الخيار العسكري ليس مستبعدا».

ورغم تصعيد لهجة تهديداتها لطالبان ابقت طهران الباب مفتوحا عل الحوار فاكدت انها تفضل تسوية خلافها مع الحركة الاصولية بالطرق الدبلوماسية، وطالبت حركة طالبان بمعاقبة المسؤولين عن مقتل الدبلوماسيين الايرانيين معلنة انها ستبحث جميع الاجراءات الممكنة لتسوية الأزمة بما في ذلك العمل العسكري.

وفي مطلع اكتوبر الماضي ارجأت ايران المرحلة الرئيسية من هذه المناورات بانتظار نتائج جولة الموفد الخاص للامم المتحدة لافغانستان الاخضر الابراهيمي في المنطقة في محاولة لخفض حدة التوتر بين ايران وحركة طالبان.

لكن التوتر خف الى حد ما هذا الشهر بعد ان افرجت طالبان عن عشرات الايرانيين الذين تحتجزهم اسرى من خلال وساطة الامم المتحدة.

ولكن طهران اعلنت ان قواتها ستبقى على اهبة الاستعداد في المنطقة الحدودية بعد المناورات العسكرية «لحماية حدودها الشرقية من مخاطر تهدد الامن القومي تشمل تهريب المخدرات» علما بان الاراضي الايرانية تشكل ممرا رئيسيا في عمليات تهريب الافيون والهيروين من افغانستان وباكستان الى اوروبا عن طريق تركيا.

عروض التسوية

بعد ان اظهرت طهران جديتها في التعامل مع حركة طالبان وشفعت مصداقيتها باظهار «عضلاتها العسكرية» قرب حدود افغانستان جاء الاعلان عن احتفاظها «بقسم» من قواتها على هذه الحدود بمثابة تذكير للحركة بأن مطالبها منها لم تلب كاملة.

وبالفعل كشف الرئيس الايراني محمد خاتمي عن المطلب الاساسي من حركة طالبان، في هذه المرحلة، فاغتنم مناسبة استقباله لوزير الخارجية التاجيكي طالبيك نزاروف ليلعن ان «الحل الوحيد لافغانستان هو انشاء حكومة ائتلافية مستقرة بمساعدة جميع دول المنطقة». وحمل خاتمي مرة اخرى على ميليشيا طالبان الاصولية قائلا «ان ما تقوم به طالبان باسم الاسلام يشكل خطرا كبيراً على المنطقة كلها».

تجدر الاشارة الى ان طهران لا تزال تعترف بحكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني الذي طردته طالبان من كابل، كممثل شرعي لافغانستان، الامر الذي يعني دعوتها طالبان لان تصبح «جزءا» من الحكومة التي تعترف بها.

واللافت للانتباه، في هذا السياق، ان التصعيد الايراني حيال طالبان ترافق مع اعتدال ملحوظ في الخطاب الايراني الموجه نحو الولايات المتحدة، فللمرة الاولى منذ احتلال السفارة الاميركية في طهران عام 1979 عمد الطلاب الايرانيون الى احراق دمية تمثل «العم سام» بدلا من احراق العلم الاميركي نفسه، كما درجت العادة في تقليد سنوي في ذكرى الاستيلاء على السفارة الاميركية.

وقال الطلاب ان احراق الدمية «اقل استفزازا» من احراق العلم الذي كان يجري في احتفالات سابقة، وانهم يتبعون هذا التحول تمشيا مع سياسة الرئيس محمد خاتمي تجاه الولايات المتحدة.

وقال ميسام سعيدي زعيم اكبر جماعة طلابية ايرانية «منذ ان وضع خاتمي مذهب الحوار بين الحضارات... وبما ان العلم يرمز للشعب الاميركي فإننا هذا العام سنحرق دمية تمثل التعنت والصهيونية في العالم».

والتعنت هو الوصف الذي كان يطلق في الحوار السياسي الرسمي على الولايات المتحدة وقوى غربية اخرى في ايران منذ قيام الثورة عام 1979.

وتميز احتفال العام الحالي بطابعه المختلف بشكل ملحوظ عن الاحتفالات السابقة، فقد كتب على احدى اللافتات «كيف نسقط جدار عدم الثقة» ترديدا لكلمات خاتمي في حديث تلفزيوني اجراه في يناير (كانون الثاني) الماضي دعا فيه الى حوار بين الشعبين الايراني والاميركي.

وابلغ سعيدي مؤتمرا صحافيا «ليست لدينا مشكلة في اقامة علاقات مع اي دولة، باستثناء اسرائيل التي لا نعترف بها... وليس لدينا اي مشكلة مع اميركا، اذا ما افرجت عن اصولنا المجمدة وعاملت امتنا باحترام وكفت عن الكيل بمكيالين». واضاف ان «الاستيلاء على السفارة كان مطلبا شعبيا. اذا ما استأنفنا العلاقات مع اميركا يجب ان يستند ذلك الى مطلب شعبي».

في ضوء هذه التطورات يعتقد مراقبون غربيون ان ايران ربما تسعى الى «تحييد» الولايات المتحدة - التي لا تكن ودا لحركة طالبان منذ ايوائها لاسامة بن لادن - لتتفرغ الى جبهتها الشمالية وتحمل طالبان اما الى الرضوخ لمطلبها الانضواء تحت مظلة رباني او التعرض لحملة عسكرية «تأديبية» لن تعارضها الولايات المتحدة من منطلق مقولة «عدو عدوي.. صديقي».



ضابط ايراني يعطي التوجهات لعناصر وحدته على الحدود مع افغانستان (ا ف ب)

تقدم في وساطة إطلاق الأسرى بين طالبان ومسعود

باكستان: حمى اغتيالات داخل الأوساط الأفغانية بعد وجبة الاعتقالات المعلنة في جلال آباد

إسلام آباد: من جمال محمود لسماعيل

تفيد الأنباء الواردة الى العاصمة الباكستانية اسلام اباد بتصاعد حمى الاغتيالات بين الفصائل الافغانية وضد شخصيات غير معروفة بانتماءاتها السياسية على شكل واسع.

فقد اغتال مجهولون محمد هاشم بكتياني ابن عم الرئيس الافغاني الاسبق الدكتور نجيب الله في ضاحية حيات اباد القريبة من بيشاور الباكستانية (عاصمة اقليم الحدود الشمالية الشرقية) وذلك اثر اطلاق النار عليه واصابته في رأسه وصدره. كان قد نقل الى المستشفى لكنه فارق الحياة قبل ادخاله غرفة العمليات.

واشارت وكالة «سهار» الافغانية للانباء الى ان بكتياني كان وضع منزله تحت تصرف الشيوعيين الافغان السابقين، وكانوا يلتقون فيه بشكل دوري، لكن هاشم نفسه لم يلحظ له اي نشاط عادي، كما لم يعرف عنه انه تحدث مع أي من الجماعات الافغانية عن دور سياسي محتمل له. إلا ان جهات افغانية تربط بين حادث الاغتيال و«المؤامرة» التي تحدثت عنها الحكومة الافغانية (اي طالبان) الشهر الماضي واتهمت في سياقها «قدماء الشيوعيين بالعمل على قلب نظام الحكم في كابل بالتعاون مع الرئيس السابق صبغة الله مجددي». وكانت «طالبان» قد أعلنت انها اعتقلت الشهر الماضي ما يزيد عن اربعين ممن وصفتهم بـ«المتآمرين» عليها في جلال اباد والمناطق الشرقية من افغانستان، غير ان مصادر المعارضة قالت ان المعتقلين فاق عددهم المائتي شخص وانهم جميعاً كانوا من البشتون الشرقيين لا بشتون الجنوب الذين ينتمون لفرع دراني من قبائل البشتون.

ايضاً، كان مسلحون مجهولون قد اطلقوا النار أمس باتجاه سيارة الدكتور افسر خان نائب مدير اللجنة الصحية التابعة للامم المتحدة في بيشاور لكنهم اخطأوه. وذكر الدكتور خان ان مسلحين مجهولين اطلقوا النار من رشاشات كلاشينكوف على سيارته في ضاحية تاج آباد (غرب بيشاور) ولاذوا بالفرار. ويحظى الدكتور افسر خان باحترام من قبل الفصائل الافغانية والحكومة الباكستانية نظراً لخدمته في الامم المتحدة طيلة 18 سنة تمكن خلالها من تقديم العون الطبي للعديد من مخيمات اللاجئين الافغان قرب بيشاور.

في غضون ذلك اعلن سيد جلال رجل الأعمال الافغاني التوصل لاتفاق بين قوات أحمد شاه مسعود ووزير الدفاع الافغاني السابق لاطلاق سراح ما يقرب من ثلاثة آلاف سجين من كلا الطرفين. وقال سيد جلال في مؤتمر صحافي عقده في بيشاور بعد جولة وساطة بين مسعود وطالبان شمال العاصمة الافغانية كابل ان الطرفين اتفقا على تشكيل لجنتين احداهما لمراقبة وقف لاطلاق النار بين الجانبين والأخرى من اجل اطلاق سراح الاسرى، وان الطرفين اعتمداه لترؤس اللجنتين.

واضاف سيد جلال انه لا يطمع في اي دور سياسي كما انه لم يتحرك في جهوده هذه بناء على تعليمات من اي حكومة عربية او اسلامية، وانه كان يرغب بأن يقوم بهذا الدور منذ ست سنوات لكن الظروف في تلك المرحلة لم تكن مواتية، مضيفاً ان لجنة اطلاق سراح الأسرى ستزور مناطق بانجشير وبدخشان وتاخار التي تسيطر عليها قوات مسعود، وكلاً من كابل وقندهار وهرات الخاضعة لسيطرة طالبان وذلك لوضع قوائم باسماء الأسرى لدى الطرفين. وافصح سيد جلال عن ان الطرفين لم يضعا شروطاً مسبقة مثل الافراج عن حاكم هرات السابق اسماعيل خان او غيره لاتمام عملية تبادل الأسرى، كما انه تمكن الليلة الماضية من اجراء تبادل للأسرى في منطقة جل درة (شمال كابل) شمل 65 اسيراً من الطرفين.



تحية صينية.. لسانتير

رئيس المفوضية الأوروبية جاك سانتير يبتسم لعجوز صينية عمرها 101 سنة لدى زيارته الحالية التي تستغرق 3 ايام لهونغ كونغ. وقد التقى سانتير ابان الزيارة التي اجراها للصين وكانت هونغ كونغ محطتها الأخيرة كبار القادة الصينيين (ا ب)

توقع فتح «ناتو» ملفات جديدة بعد توقيف جاسوس فرنسي للصرب

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد مصدر قريب جداً من خافيير سولانا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) (طلب تحاشي ذكر اسمه) في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» في بركسل ان الحلف احال ملف المقدم الفرنسي بيار بونل المتورط في اعمال جاسوسية ضد المصالح العسكرية للدول الـ16 لفائدة الصرب في يوغوسلافيا السابقة وفي مجمل منطقة البلقان الى القضاء الفرنسي. وان الدوائر الامنية التابعة للحلف ستقدم الى دائرة التحقيق الفرنسية المكلفة ملف الجاسوس الفرنسي معلومات اضافية تعزز التهم الموجهة اليه حول نشاطاته الاستخباراتية لصالح السلطات الصربية. وفي المقابل رفض المتحدث الرسمي لـ«ناتو» الادلاء باي تصريحات تخص هذه القضية مكتفياً بالقول «ان القضية صارت الآن بيد العدالة الفرنسية التي ستتخذ معه الاجراءات اللازمة».

ويشدد دبلوماسيون غربيون في مقر «ناتو» من ناحية اخرى «ان قيادة الحلف في بروكسل تصر على توجيه تهمة الخيانة العظمى الى المقدم برونال الذي اعترف بتسريب معلومات عسكرية في غاية الأهمية الى العدو في زمن الحرب وان هذه التهمة ستفتح ملفات قديمة لقادة عسكريين في «ناتو» يشتبه بتطورهم باعمال تجسس لصالح الصرب في الأزمة البوسنية الأخيرة» وتأتي هذه التصريحات الموجهة بصفة خاصة الى ضباط فرنسيين في اشارة الى التهم الأخيرة التي سربتها الاستخبارات الأميركية «سي. آي. ايه» لوسائل اعلامها في شهر ابريل (نيسان) المنصرم ضد المقدم الفرنسي هيرفيه جورمولون الذي ادعت الصحف الأميركية انه ساعد على إفشال الجهود التي تبذلها القوات الدولية للقبض على زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش المتهم بارتكاب جرائم ضد الانسانية، ومنع تقديمه الى محكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب في البوسنة.

الجاسوس بونل في صورة له ابان حرب تحرير الكويت (ا. ف. ب)

ويذكر ان المقدم بونل (46 سنة) الذي يشغل منصب وكيل المندوبية الفرنسية الدائمة لدى «ناتو» في بروكسل سرب لأعوان من الاستخبارات الصربية وثائق عسكرية مصنفة على انها سرية للغاية تكشف الخطة العسكرية الكاملة التي حددها «ناتو» لضرب المواقع العسكرية الصربية في حالة رفض الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش المطالب الدولية في كوسوفو، وأكدت مصادر اطلسية احاطت نفسها ايضاً بالسرية التامة، ان الوثائق التي سربها الضابط الفرنسي الى الصرب تتضمن تفصيلاً للمواقع العسكرية اليوغوسلافية التي كان من المقرر ضربها في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الأول) المنصرم في حال تلكؤ القوات الصربية في الانسحاب من اقليم كوسوفو.

وتجدر الاشارة الى ان بونل اعترف لهيئة تحقيق بلاده، برئاسة القاضي جان لوي بروجير، بتهمتي التجسس والخيانة العظمى الموجهتين اليه، مدعياً انه قام بذلك العمل تعاطفاً مع الصرب لا حباً بجمع المال زاعماً انه لم يتقاض اي مكافأة على ذلك. وكان الجاسوس الفرنسي قد شارك الى جانب قوات بلاده في قوات التحالف الدولي في حرب تحرير الكويت (1990 - 1991) كما شغل مناصب قيادية عديدة في «قوات التدخل السريع» التابعة لحلف شمال الأطلسي قبل ان يتولى مركزاً مهماً في ممثلية فرنسا الدائم لدى قيادة «ناتو» في بروكسل.

قراءة في المعركة الانتخابية «النصفية» التي قد تقرر مصير إدانة كلينتون

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اقترع الناخبون الاميركيون امس في الانتخابات النصفية التي سيسجل التاريخ ان حجم ما انفق فيها من اموال وصل الى مليار دولار، وهذا رقم قياسي اذ لم يسبق انفاق مثل هذا المبلغ في انتخابات نصفية لا تشمل انتخاب الرئيس.

بل ان هذا الرقم لا يغطي الا الحصيلة الرسمية المسجلة عند اللجنة الانتخابية الاتحادية لانفاق الافراد والاحزاب حتى 15 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ولا يشكل مدفوعات الايام الاخيرة من الحملة الساخنة. وكانت توقعات الساعات الاخيرة ما زالت تشير الى تعزيز الجمهوريين اغلبياتهم في مجلسي الكونجرس (الشيوخ والنواب) وفي مناصب حكام الولايات، مع تسجيل آخر استطلاعات الراي - ومنها استطلاع مؤسسة بيو، واستطلاع «يو. إس. آيه. توداي/سي. إن. إن/ جالوب» - سبقاً بسيطاً للديمقراطيين.

المبلغ الاجمالي الرسمي الذي اعلنت اللجنة الاتحادية الانتخابية تلقيه حتى 15 اكتوبر كان 1,04 مليار دولار، وكان الجزء الاكبر منه دفع لدعم حملات المرشحين لمجلسي الشيوخ والنواب كافراد لا لدعم القوائم الحزبية، إذ حصلت الحملات الفردية للمرشحين على نحو 575 مليون دولار، بينما ذهب للحزبين حوالي 464 مليون دولار، مع ملاحظة ان نصيب الاحزاب حقق ارتفاعاً اكبر بلغ 2٪ عن الانتخابات النصفية السابقة. اما بالنسبة لما رصده الحزبان الديمقراطي والجمهوري من المال، فقد خصص الجمهوريون مبلغ 185 مليون دولار بزيادة 16٪ عن رصيدهم لانتخابات 1993 - 1994، بينما خصص الديمقراطيون 107 ملايين دولار بزيادة 40٪ عن رصيدهم لانتخابات 1993 - 1994.

على اي حال هذه الارقام تغفل امرين مهمين اتسمت بهما حملة هذه السنة، الاول هو ان المبالغ المجموعة والمنفقة اقل مما كان يامله الحزبان، والثاني هو زيادة اهمية «الاموال الطرية» - اي الاموال التي تجمع وتصرف في الحملة لشأن آخر غير الدعاية المباشرة لمرشح ما بالاسم - وكانت هذا الاموال الهدف الاول الذي استهدفه دعاة إصلاح الية تمويل الحملات الانتخابية.

ثم ان هناك حملات معينة استدعت انفاقاً ضخماً، مثل حملة مقعد السناتور الجمهوري الفونس داماتو في ولاية نيويورك في وجه متحديه النائب الديمقراطي تشارلز شومر. فهذه المعركة كانت الأبهظ كلفة في كل معارك مجلس الشيوخ ويقدر ان كلا من المرشحين انفق فيها نحو 32 مليون دولار، ويتوقع ان تكون معركة النائبة الديمقراطية لوريتا سانشيز ضد النائب الجمهورية السابق بوب دورنان في احدى دوائر ولاية كاليفورنيا الاعلى تكلفة بين معارك مجلس النواب.

على صعيد آخر، اشار استطلاع لشبكة سي. بي. إس التلفزيونية وصحيفة «نيويورك تايمز» الى ان نتيجة الانتخابات ستكون متأثرة مباشرة بنسبة الإقبال على الاقتراع، واكدت ان الاقبال المرتفع في صالح المرشحين الديمقراطيين في حين يعزز تدني الاقبال فرص منافسيهم الجمهوريين. وافاد الاستطلاع ان نسبة اقبال بحدود 31٪ فقط ستمنح الجمهوريين فارقاً مريحاً بحيث يتقدمون منافسيهم بـ51٪ مقابل 41٪، ولكن اذا ارتفع النسبة الى 39 سيتقلص الفارق الى 48٪ مقابل 43٪، وإذا بلغ الاقبال 47٪ فسيتقدم الجمهوريون بفارق نقطة واحدة فقط (45٪ مقابل 44٪). وللعلم بلغت نسبة الاقبال في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 التي شملت الانتخابات الرئاسية نحو 49,08٪ من 146 مليون ناخب مسجل، استنادا الى الارقام الرسمية. لكنها كانت ضعيفة جدا في آخر انتخابات نصفية عام 1994 إذ لم تتعد 38,78٪ من الناخبين. كما كانت في الانتخابات النصفية عامي 1990 حوالي 36,52٪ فقط.

وتجدر الاشارة ان انتخابات الامس شملت اختيار كل النواب الـ435 الاعضاء في مجلس النواب، و34 عضوا في مجلس الشيوخ (من اصل مئة عضو، اي نحو ثلثي العدد). ومنصب الحاكم في 36 ولاية من اصل خمسين ولاية، بما فيها الولايات الثلاث الاكبر وهي كاليفورنيا ونيويورك وتكساس.

وبين الوجوه المحتمل بروزها في هذه الانتخابات تمهيداً لتهيئتها للانتخابات الرئاسية المقبلة حاكم تكساس جورج لوش (الابن) الذي رشحته الاستطلاعات منذ فترة لانتصار كاسح. وفي مجلس الشيوخ ستكون لمنافسات نيويورك وانديانا وكاليفورنيا اهمية كبرى.

أخر الاستطلاعات

● مؤسسة بيو (اجري بين 27 و 31 اكتوبر/ تشرين الاول)

الجمهوريون 44٪ — الديمقراطيون 46٪

● يو إس ايه توداي/ سي. إن. إن/ جالوب

الجمهوريون 45٪ — الديمقراطيون 49٪

ا ف ب: «الشرق الاوسط»

موجـز

ازنار يسمح باتصالات مع «محيط» منظمة «ايتا»

● افادت مصادر رسمية اسبانية امس ان رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه ماريا ازنار سمح باجراء اتصالات مع «محيط» منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية التي اعلنت هدنة مفتوحة منذ 16 سبتمبر (أيلول) الماضي. واوضح ناطق باسم رئاسة الحكومة اليمينية لوكالة «ا ف ب» ان الحكومة تعتزم ايضا استطلاع ارادة «ايتا» في ما يتعلق باحتمال التخلي نهائيا عن الكفاح المسلح وهو ما يتيح الدخول في عملية سلام في بلاد الباسك.

ورفض الناطق تحديد اي شكل ستتخذه هذه الاتصالات. واكدت المصادر نفسها ان الحكومة اتخذت هذا القرار اثر التغييرات التي لوحظت.

قتيل في انفجار جديد بتاجيكستان

● قال ناطق باسم وزارة الداخلية في تاجيكستان ان شخصا قتل ولحقت اضرار بعدة مبان حكومية اثر سلسلة من الانفجارات وقعت فجر امس في بلدة غورغان تبه بجنوب الجمهورية السوفياتية السابقة بآسيا الوسطى. واوضح الناطق في بيان نقلته وكالة «رويترز» ان الوزارة تعتبر هذه الانفجارات «اعمالا ارهابية» تهدف الى تقويض عملية السلام في البلاد. وذكر ان الانفجارات وقعت في عدة مناطق من المدينة الصغيرة الواقعة على بعد 100 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة دوشنبه. والانفجار الذي قتل الرجل وقع في سيارة كانت تقف قرب مخفر للشرطة.

«وول ستريت جورنال» تتصدر تليها «يو إس ايه توداي»

صمود طيب للصحف الأميركية رغم تحدي «الكابل» و«الانترنت»

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجلت اكبر عشر صحف يومية اميركية ارتفاعاً في مبيعاتها بين ابريل (نيسان) وسبتمبر (ايلول) الماضيين رغم اتساع مصادر الاخبار وتنوعها لمن يطلبها. ويقول المحللون ان ناشري الصحف استفادوا من انخفاض تكاليف الطباعة ولجأوا الى اساليب عديدة لرفع عدد القراء وزيادة عوائد الاعلانات.

وحسب المعطيات التي نشرها «مكتب مراقبة حسابات التوزيع» حققت صحيفة «لوس انجليس تايمز» اعلى معدل ربح متصدرة قائمة اكبر عشر صحف يومية، اذ ارتفعت ارقام توزيعها اليومي بمعدل وسطي الى مليون و68 الف نسخة، بزيادة قدرها 1,7٪ قياساً الى الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت هذه الصحيفة قد انشأت اقساماً جديدة خلال السنة المنصرمة، وسط جهود دائبة بذلها الناشر مارك ويلس لزيادة التوزيع. وكان بين ابرز الاقسام الجديدة التي ابتكرتها الصحيفة اقسام خاصة بالسيارات والقضايا الصحية، وصفحة للاعمال والتجارة، اضافة الى صفحات اسبوعية مخصصة لصغار رجال الاعمال وقضايا التسويق والتامين والاعلان. كما بدأت الصحيفة قسماً خاصا لاخبار المجتمع وبخاصة في سبع مناطق من اقليم كاليفورنيا الجنوبية حيث تقع لوس انجليس.

وبجانب «لوس انجليس تايمز» زادت صحيفة «يو إس آيه توداي» مبيعاتها بنسبة 1,5٪ لتصل الى 1,65 مليون نسخة، وكذلك «الديلي نيوز» (نيويورك) التي ارتفعت مبيعاتها الى 723143 نسخة بزيادة 0,3٪ و«نيوزداي» (لونغ ايلاند - نيويورك) التي زاد توزيعها على النصف مليون، و«هيوستن كرونيكل» التي حققت زيادة مقاربة.

وليام بيرد محلل مبيعات الصحف علق على هذه الحصيلة بالقول «ان الارقام مدهشة في ضوء تفتت جمهور القراء نتيجة تكاثر منافذ ووسائل الاعلام وتعددها. وينبغي ان ننتظر لنرى ان كانت هذه الاتجاهات ستستمر ام لا..».

من ناحية ثانية اعلنت كبريات الصحف الاميركية زيادات في الارباح في الربع الثالث من هذه السنة لكن مداخيل الاعلانات انخفضت عند بعض دور النشر الامر الذي يقلص الانفاق على جهود التطوير وتوسيع المبيعات.

هذا واحتفظت صحيفة «وول ستريت جورنال» باعلى رقم توزيع تنعم به اية صحيفة يومية، لكنها تعرضت مع ذلك الى هبوط في حجم المبيعات من 1,9 مليون الى 1,74 مليون نسخة. وهناك صحف اخرى تعرضت مثلها لبعض التراجع مثل «نيويورك تايمز» 0,8٪ - و«واشنطن بوست» 1,8٪ - وبلغ حجم توزيع الاولى 1,067 مليون نسخة، والثانية 122, 759 نسخة. بل هناك صحف خرجت تماماً من دائرة «العشر الكبرى» مثل «شيكاغو تريبيون» (التي انخفضت مبيعاتها بنسبة 02,٪) و«دالاس مورنينغ نيوز» (هبطت بنسبة 0,4٪).

ومن اصل الصحف العشر الاولى، تعرضت خمس من الصحف التي تنشر نسخاً خاصة بيوم الاحد الى تراجع، بينما لا تنشر «وول ستريت جورنال» و«يو إس آيه توداي» نسخاً لايام الاحد.

على صعيد آخر قدرت «رابطة الصحف الاميركية» استناداً الى ارقام «مكتب مراقبة حسابات التوزيع» ان ارقام التوزيع سجلت نسبة تراجع وصلت الى 0,3٪ الا ان الصحف التي يزيد توزيعها اليومي على نصف مليون حققت مكاسب واضحة وعزا المحللون ذلك الى قوة الاقتصاد في المدن الكبرى. واشارت نتائج اخرى نشرتها «الرابطة» عقب تحليل اجرته على القراء ان 58,6 من الراشدين يقرأون صحيفة يومية واحدة وهي نسبة ظلت كما هي عليه طوال السنتين السابقتين، وسط المنافسة الشديدة من القنوات التلفزيونية الكابلية والانترنت.

وطبقا لمعلومات نشرتها رابطة الصحف الاميركية فان نسبة توزيع طبعة يوم الاحد الخاصة تراجعت بنسبة 0,8٪ وتعزي الرابطة هذا التراجع المستمر الى اسعار الاشتراك العالية.

إرجاء محاكمة أنور ابراهيم يوما واحدا

كوالالمبور - وكالات الانباء: ارجئت محاكمة نائب رئيس الوزراء الماليزي ووزير المالية السابق انور ابراهيم بتهمة الفساد والشذوذ الجنسي، امس يوما واحداً، وكانت جلسة الامس، وهي الاولى قد شهدت مثول شاهد الاثبات الاول ضد المتهم، وهو احد مديري قسم الخدمات الخاصة في الشرطة الماليزية.

وحضر جلسة الامس في العاصمة الماليزية كوالالمبور عدة دبلوماسيين اميركيين وفرنسيين وممثلين عن منظمات دولية تمكنوا من الدخول الى القاعة التي تجري فيها المحاكمة. وكانت اعداد كبيرة من قوى الأمن قد نشرت منذ الصباح في محيط مبنى المحكمة الماليزية الاتحادية. ويذكر ان القاضي اوجوستين بول، الذي يترأس جلسات المحاكمة رفض اول من امس منح الدبلوماسيين الاجانب وممثلي المنظمات الانسانية الدولية الذين جاءوا الى كوالالمبور خصيصاً لحضور المحاكمة وضع المراقبين. واعلن ان على المراقبين والدبلوماسيين اعتبار انفسهم «كباقي افراد العامة» وبالتالي لن يسمح لهم بالدخول الى قاعة المحاكمة الا في حدود الاماكن الشاغرة.

ولكن تمكن ممثلون عن «منظمة العفو الدولية» (ومقرها لندن) ومنظمة «هيومان رايتس ووتش» (ومقرها واشنطن) من الدخول الى القاعة. كما طلب ممثل عن «اللجنة الدولية لرجال القانون» (من جنيف) موجود حاليا في كوالالمبور اليوم لقاء رئيس المحكمة العليا الماليزية لبحث القيود المفروضة على المراقبين.

نص التهم العشر

● تهم الفساد:

1 - التدخل خلال مايو (ايار) 1995 في تحقيق يتعلق بسكرتيره الخاص المشتبه بتقاضيه رشاوى

2 - توجيه ضابطي شرطة في اغسطس (آب) 1997 بالحصول على إفادة مكتوبة من رجل ينفي علاقة لواط مع انور

3 - توجيه الرجلين السابق ذكرهما بالطلب من الرجل نفسه كتابة افادة عامة تنفي العلاقة الجنسية غير اللائقة

4 - توجيه ضباط للحصول على افادة من امرأة تنفي ارتباطها بعلاقة جنسية غير لائقة مع انور

5 - توجيه الضباط بالطلب الى المرأة كتابة افادة عامة تنفي فيها العلاقة

● تهم العلاقات الجنسية غير اللائقة:

6 - ارتكاب اللواط مع رجل في ابريل (نيسان) 1994

7 - ارتكاب اللواط مع رجل ثان في مايو 1994

8 - ارتكاب اللواط مع رجل ثالث في ابريل 1998

9 - ارتكاب اللواط مع رجل رابع في مارس (آذار) 1993

10 - ارتكاب اللواط مع رجل خامس في ديسمبر (كانون الاول) 1992

موسكو حائرة بين مرض يلتسين و«شتائم» زيوجانوف

موسكو: من سامي عماره

رغم ابتعاد الرئيس الروسي بوريس يلتسين عن العاصمة موسكو لتمضية اجازة قصيرة اغلب الظن انها ستمتد حتى موعد زيارة رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي يحتدم الجدل بين ممثلي فصائل الساحة السياسية حول صحته وما يقال بشان ادمانه الشراب. وكان جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي قد بدأ الحملة ضد يلتسين باتهامه بادمانه المسكرات وتناسي هموم الدولة بعد تدهور صحة الرئيس وعجزه عن الاضطلاع بمهام منصبه. ومع ان اوليج سيسويف النائب الاول لرئيس ديوان الكرملين سارع بالرد على زيوجانوف ملوحا ان الكرملين لن يغض الطرف عن «التصريحات المهينة في حق رئيس الدولة»، عاد زيوجانوف ليكيل الاتهامات ثانية على مرأى ومسمع الملايين ممن تابعوا تصريحاته لكل قنوات التلفزيون الروسي عن ان يلتسين «لا يحكم شيئا، ولا يتردد على مقر عمله ولا يقدم تقريرا عن عمله لمواطنيه بل يواصل الشراب، الامر الذي لم يعد سرا خافيا على احد».

ومن جانبه بعث وزير العدل بافيل كراشينيكوف برسالة الى الحزب الشيوعي الروسي يقول فيها ان «مثل هذه التصريحات غير واجبة بوصفها تخرق التوازن الهش القائم بين افرع السلطة». لكنه اضاف ايضا انها «تعبير عن انعدام اللياقة القانونية». اما ديمتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الرئيس فكان اكثر حدة حين قال: «اذا كان زيوجانوف يطرح مثل هذا المستوى الهزيل للنقاش فانه يمكن تصور اي قواعد اخلاقية معنوية لنمطية المجتمع الذي يريد فرضه على روسيا».

واضاف «ان المعارضة مدينة بحريتها لبوريس يلتسين وما حققته من انجازات على صعيد التحولات الديمقراطية».

ولكن رغم عدالة الانتقادات الموجهة الى مثل هذه الاساليب من النقاش السياسي، وانعدام الحاجة الى النزول بالجدل الى هذا المستوى، فان العديد من التصرفات والاعمال والاجراءات التي شهدتها روسيا طوال الاعوام الثمانية الاخيرة يظل بعيدا عن اللياقة والآداب والاخلاقيات وتبدو عمليا على مستوى الاتهامات والشتائم التي تصدر عن المعارضة.

ولا شك في ان قصف البرلمان بالدبابات او ابادة الالوف من المواطنين وتدمير المئات من المدن والقرى في الشيشان وتشريد الملايين من ابناء الدولة الروسية ليست اقل وطأة من شتائم تتعالى هنا او هناك.

واذا اضفنا الى ذلك بيع ثروات الدولة وتهم اكتناز عشرات المسؤولين الملايين بل والمليارات تحت ستار «التخصيص» وتهريب الاموال الى بنوك الخارج في وقت يعجز فيه المواطن حتى عن تقاضي راتبه او معاشه التقاعدي فان الصورة تبدو بالغة القتامة وتصبح في حاجة الى وقفة جادة من جانب كل اطراف الساحة الروسية. ولعل مثل هذه الوقفة تغدو بالغة الضرورة في ظروف كتلك التي تشهدها روسيا اليوم، اذ يتولى ولاول مرة في تاريخها الحديث رئاسة حكومتها رجل مثل يفجيني بريماكوف اجمعت اطراف الساحة الروسية تقريبا، على نزاهته وكفاءته وقدراته التي ساهمت الى حد كبير في نزع فتيل الازمة السياسية وكسرت حدة الازمة الاقتصادية.

وثمة شواهد تقول بضرورة الجنوح نحو التهدئة من جانب كل الاطراف المتصارعة وتضافر مختلف الجهود من اجل العمل سوية للخروج بروسيا من ازماتها الراهنة والابتعاد عن محاولات الاطاحة بيلتسين سعيا وراء اجراء الانتخابات المبكرة. ورغم الاعتراف بارتكاب يلتسين العديد من الاخطاء ومسؤوليته عن تفاقم الازمة فان الاوضاع الراهنة تشير الى ان وجوده صار ولأول مرة «عامل تهدئة واستقرار». هذا الكلام وان كان يثير دهشة البعض فانه «واقع» اليوم، ذلك ان عواقب وخيمة لا بد ان تنجم عن رحيل الرئيس وخلو المنصب اذا اضطرت الظروف يلتسين للتخلي عن موقعه من الكرملين قبل استقرار الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

واذا كان هناك من يقول ان وجود يلتسين من اهم اسباب تفاقم هذه الاوضاع فمثل هذا الكلام تعوزه الدقة بجانب الواقعية ولا سيما بعد تولي بريماكوف لرئاسة الحكومة وانتقال الكثير من آليات صناعة القرار اليه مع انه لم يعلن عن ذلك رسميا.

وثمة من يقول ان «يلتسين المريض» صار افضل لروسيا من «يلتسين القوي» الذي يمارس غطرسته على حساب البرلمان والمعارضة. وقد اختارت صحيفة «ازفيستيا» لذلك عنوان «يلتسين الضعيف عنصر امان واستقرار» حين اشارت الى ضرورة التخلي عن فكرة الانتخابات الرئاسية المبكرة. والى ان تصل اطراف الساحة الروسية الى قرار بهذا الشان يواصل الرئيس يلتسين رغم ابتعاده عن موسكو عمله من موقعه في سوتشي على ضفاف البحر الاسود. وكان يلتسين قد استقبل امس المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الذي ناقش معه قضايا اعادة بناء القوات المسلحة وآخر نشاط الوزير بهذا الشان خلال الاشهر العشرة الماضية. وفي هذا الاطار استعرض يلتسين مع وزير دفاعه تحويل القوات المسلحة الى «ثلاثة افرع» استنادا الى تشكيل قيادة مركزية موحدة لقوات الردع الاستراتيجية، وما جرى التوصل اليه من حلول لحل القضايا المعيشية للضباط والجنود. ورغم تحاشي الاعلان رسميا عن ان يلتسين ووزير دفاعه ناقشا عددا من القضايا الدولية فان مصادر مطلعة كشفت عن انهما تناولا التطورات الاخيرة للاوضاع في كوسوفو والعراق الى جانب استعراض نتائج زيارات الوزير الروسي لكل من الصين وفيتنام والهند. واشارت المصادر الى ان يلتسين سيلتقي اوبوتشي رئيس وزراء اليابان في 12 نوفمبر الحالي، وانه سيعود الى اداء كل واجباته ولن يلغي ايا من اللقاءات التي كانت تحددت في نوفمبر قبل «وعكته».

الرئيس الروسي يلتسين يرحب بوزير الدفاع سيرجييف الذي عاده في منتجع سوتشي (ا ب)

عجوز تعبر في لحد شوارع موسكو امام متسولة، وسط تفاقم الازمة المعيشية (ا ف ب)

كشمير: المباحثات الهندية ـ الباكستانية تستأنف الجمعة

نيودلهي ـ رويترز: يلتقي كبار المسؤولين في وزارتي الدفاع الهندية والباكستانية يوم بعد غد الجمعة في العاصمة الهندية نيودلهي لمناقشة مشكلة كشمير التي خاضت الدولتان حربين بسببها من بين ثلاثة حروب نشبت بينهما منذ استقلالهما عام 1947.

هذا، وخلال الفترة التي سبقت المباحثات ادعت الهند ان قواتها صدت عدة هجمات باكستانية في منطقة جبلية جليدية باقصى شمال كشمير، هي منطقة سياتشين. غير ان باكستان نفت المزاعم الهندية تماماً.

مصدر في الحكومة الهندية وصف مناوشات سياتشين بانها «مناوشات موسمية»، كما انها مرتبطة بمناورات ما قبل المباحثات، وتابع المصدر، الذي طلب تحاشي ذكر اسمه «عادة قبل حلول فصل الشتاء تحدث تحرشات في المنطقة اضف الى هذا المباحثات القادمة».

ولكن في المقابل لا يرى فهميدا اشرف، المحلل بمعهد الدراسات الاستراتيجية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، بوادر انفراج جدي في جولة الحوار الهندية الباكستانية القادمة، ويقول اشرف «من غير المرجح ان تتمكن الهند وباكستان من احراز تقدم بشان قضية سياتشين للاختلاف الكامل في وجهتي النظر بينهما». هذا وتنخفض درجة الحرارة في هذه المنطقة الجليدية في الشتاء الى 50 درجة مئوية تحت الصفر وتصل سرعة الرياح الى 80 كيلومترا في الساعة. وحسب مسؤول عسكري فان الهند خسرت في هذه المنطقة وحدها 145 جنديا قتلوا كما جرح 333 منذ عام 1984.

ويقول محللون عسكريون ان الهند تتحمل اكثر من مليون دولار يوميا للاحتفاظ بقوات في هذه المنطقة الجليدية وان الرقم يتماثل تقريبا على الجانب الآخر من الحدود الباكستانية.

كذلك تدعي الهند ان باكستان تشترط احراز تقدم في مشكلة كشمير التي تفجرت قبل 51 سنة قبل التحرك قدما بشان سياتشين وقضايا تجارية اخرى، علماً بانها تسيطر حالياً على ثلثي كشمير الطبيعية في حين تسيطر باكستان على الثلث الاخير. وتتهم الهند باكستان بدعم ثوار كشمير في حملة مسلحة بدأت قبل 8 سنوات في الجزء الهندي من كشمير، اي ولاية جامو وكشمير، وهي الولاية الهندية الوحيدة التي تقطنها اغلبية مسلمة. الا ان باكستان تنفي التهم الهندية، وترد بانها تدعم ثوار كشمير معنويا ودبلوماسيا فقط في حملتهم المطالبة بحق تقرير المصير.

قبرص: اليونان توجه نداء لواشنطن بشأن الأسلحة التركية

اثينا ـ ا ف ب: طلب وزير خارجية اليونان ثيودوروس بانجالوس امس من الولايات المتحدة «إرغام» تركيا على سحب الاسلحة الاميركية الصنع من الجزء الشمالي من قبرص حيث ينتشر نحو 35 الف جندي تركي.

وقال بانجالوس، الذي كان يتكلم امام البرلمان اليوناني خلال نقاش للتصويت على قرار منح الثقة للحكومة الاشتراكية، «يجب ان تحترم الادارة الاميركية القوانين التي تشرعها وتطبقها (...) وترغم تركيا على سحب الاسلحة الثقيلة الاميركية الصنع المنتشرة في المنطقة المحتلة من قبرص». وتعتبر اثينا ان وجود اسلحة اميركية في قبرص يخالف قرار الكونجرس الاميركي الذي يمنع وجود اي سلاح اميركي في الجزيرة المقسمة.

واشار بانجالوس الى انه «من غير الممكن تطبيق سياسية الكيل بمكيالين» في القرارات الدولية.

واضاف «عندما ترفض صربيا قرارات الاسرة الدولية تنشر الطائرات الحربية وحاملات الطائرات ونحن لا نطالب بتطبيق الامر نفسه مع تركيا بل نريد فقط ان تحترم واشنطن قوانينها».

وفي ما يتعلق باقتراح انقرة بدء حوار مع اليونان اشار بانجالوس الى ان الحوار «يجب ان يجري على قدم المساواة» وان البلدين يجب ان «ينتميا الى النظام القضائي نفسه». متابعا «نحن نطالب تركيا بالموافقة على السلطة القضائية لمحكمة العدل الدولية في لاهاي (لحل نزاعات الدول على الاراضي) وهو شرط في «مذكرة 2000» للانضمام الى الاتحاد الاوروبي».

واشار الى انه «عاجلا ام آجلا ستتجرع انقرة هذه الكأس المرة، فلتشربها الآن ولننته من الموضوع».

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

إيجابيات العولمة الثقافية.الأميركية وسلبياتها

(1 من 2)

باسم الجسر

بلغت قيمة الانتاج الثقافي والفني الاميركي المصدر للخارج، الستين مليار دولار، في العام الماضي وهو مبلغ يفوق كل ارقام الصادرات الاميركية الاخرى. ولقد تضاعف حجم الانتاج الثقافي الاميركي المصدر للعالم مرتين في السنوات السبع الاخيرة. ولا يدخل في هذه الحسابات، المبالغ التي يجتنيها قراصنة هذا الانتاج الثقافي، الذين ينقلونه، بدون اذن اصحاب الحقوق فيه، وتقدر بعشرات المليارات وبين الافلام السينمائية والتلفزيونية والبرامج التلفزيونية وبرامج الكومبيوتر والانتاج الموسيقي والادبي والفني، المكتوب والمسموع والمرئي، التي غزت كل ارجاء العالم، وتلقفها اغنياء العالم وفقراؤه، كباره وشبابه وصغاره، رجاله ونساؤه، تمد الولايات المتحدة، اليوم وستمد غدا اكثر فاكثر، شبكة من الهيمنة الثقافية والحضارية على العالم. وهي هيمنة تتضاءل امام ابعادها وخطورتها كل الهيمنات الاخرى، السياسية منها والاقتصادية. واذا كان هذا «الاستعمار الثقافي» الاميركي للعالم كما يحلو للبعض تسميته، مثيرا للمخاوف هنا، وللجدل، هناك، او كانت مظاهره او ظواهره سلبية وايجابية، في آن معا، فان كل الدول والشعوب بل كل انسان، ولا سيما الانسان العربي والمسلم، يجد نفسه، اليوم، ملزما باتخاذ موقف منه، واختيار واحد من الطرق الثلاثة المطروحة لمواجهته: الانغماس فيه والاستسلام له، او رفضه ومقاومته، او انتقاء الجيد والمفيد منه واقتباسه واستبعاد الرديء او السلبي فيه.

لا بد، اولا، من الاعتراف او التسليم بأن كل محاولة لصد او منع هذا الدفق الاعلامي الثقافي الحضاري من الانتشار ودخول المنازل والمجتمعات والحياة اليومية في اي بقعة من العالم، هي محاولة فاشلة سلفا. فحيث يوجد كهرباء وبطاريات واجهزة راديو وتلفزيون وكومبيوتر، توجد البرامج الترفيهية والمواد الاعلامية والثقافية التي تمتلك الولايات المتحدة الاميركية الطاقة والقدرة والوسائل الاقوى والاوفر لانتاجها وتسويقها في العالم. وبما ان مستوى الحياة في العالم في ارتفاع، واوقات اللهو والفراغ والراحة، في ازدياد، ووسائل الاتصال والتواصل والاستعلام، في تقدم مطرد، فان الانسان، في اي بقعة من العالم، على مقاعد الدراسة او في شيخوخته، يتطلب، وسيتطلب، مزيدا من الافلام والبرامج. والشركات الاميركية الكبرى المتخصصة في انتاج البرامج الثقافية وفي انتاج «وسائل» الاستمتاع بالثقافة والحضارة الحديثة، حاضرة في الميدان، وسابقة غيرها الطامحة لمنافستها. لقد حاولت، وتحاول، بعض الحكومات المعادية للولايات المتحدة او الرافضة لسياستها ولنمط الحياة الاميركية، ان توقف هذا الدفق والغزو الثقافي الاميركي، ولكنها لم تنجح الا جزئيا. وكان سقوط الاتحاد السوفياتي، وتراجع الدكتاتوريات العسكرية والاشتراكية في العالم، وانفتاح الصين على الغرب والليبيرالية الاقتصادية، آخر السدود التي انهارت امام مياه الثقافة والحضارة الاميركيتين.

> هل تؤدي العولمة الثقافية الأميركية الى هيمنة القيم الأميركية على العالم، أم الى تأثر الولايات المتحدة بالثقافات والقيم العالمية الأخرى؟

ولكن، اذا كان صد او منع هذه الغزو الثقافي، صعبا، فهل الاستسلام له، هو الحل او الموقف الوحيد امام شعوب ودول العالم؟ ولا سيما الشعوب والدول العربية والاسلامية؟ لا بد قبل الاجابة على هذا السؤال من الاجابة على سؤال آخر، وهو: هل ان هذا الدفق الثقافي والحضاري الاميركي، يحمل معه فوائد وحسنات وقيما ايجابية، كما تعتقد او تقول الدوائر الفكرية والسياسية الاميركية؟ ام انه يحمل معه، كما يقول «اعداء» الولايات المتحدة و«اخصامها»، العقائديون والسياسيون، قيما مادية واستهلاكية سلبية، اباحية، عنفية، عنصرية، تتعارض مع القيم الروحية والاخلاقية والوطنية والانسانية والدينية، التي تشكل تراث الامم والشعوب العريقة، ومبرر قيام الدول في العالم وهويتها؟ وهل هذا الدفق والغزو الثقافي الاميركي، سوف يؤدي الى توحيد الانواق والنفسيات والعادات والمعتقدات بين كل شعوب الارض؟ ام انه سيشهد، كما شهدت الحضارات المهيمنة من قبل (الرومانية، المسيحية، الاسلامية - العربية)، صعود حضارات وثقافات اخرى تنافسها وتحل محلها بعد ان تتطعم بها؟ لقد حاولت جريدة «الهيرالد تريبيون»، مؤخرا الاجابة على هذه الاسئلة، في سلسلة مقالات وتحقيقات، جاء فيها رد وزير الثقافة الفرنسي الاسبق، جاك لانغ، الذي قال: «ان لا خوف من هيمنة الثقافة الاميركية ونماذجها على الثقافات الوطنية او الحضارات لأن انتشار هذه الثقافة الاميركية في العالم، لن يوحد الشعوب في نموذج او قيم ثقافية واحدة، بل انه سيسمح بالانفتاح على اكثر من ثقافة وحضارة في العالم. وفي هذا الاثراء للانسان وتعددية حضارية وثقافية مفيدة للبشرية وللتفاهم والتقارب بين الشعوب. ولا شيء يمنع الشعوب والدول من منافسة الولايات المتحدة في الانتاج الثقافي وابراز القيم الحضارية والتراثية التي يعتبرها مناسبة لها ومفيدة للعالم».

صحيح. ولكن مشكلة التنافس الثقافي والحضاري في عصرنا هذا ليست هي ذاتها، يوم كانت الثقافة المهيمنة تتبع الهيمنة العسكرية والسياسية، اي في عصر الامبراطورية الرومانية او الفتح الاسلامي - العربي، او الاستعمار الاوروبي لآسيا وافريقيا واميركا الجنوبية. فما يدخل المواد الثقافية الاميركية، اليوم الى اصغر قرية في التيبيت، واكبر قيلا في الخليج، وفي سيبيريا وجنوب افريقيا، بل في فرنسا وبريطانيا والصين واليابان، ليس لاحتلال القدرات الاميركية لهذه البلدان، ولا الهيمنة السياسية، بل القوة الاقتصادية والتكنولوجية، التي تتجلى في شركات انتاج البرامج الثقافية والترفيهية وانتاج ادوات نقلها ونشرها في العالم. ولا ننسى انتشار اللغة الانكليزية (او بالاحرى: الانكلو - اميركية)، التي اصبحت اللغة الثانية لكل الاجيال الصاعدة في العالم.

يقول التحقيق التي نشرته «الهيرالد تريبيون» ان الثقافة الاميركية المصدرة الى العالم، لم تبق ثقافة محض اميركية، بعد ان اصبح تصديرها وتسويقها في الخارج، وفي العالم باسره، هدفا هاما في نظر منتجيها. وان القول السابق بان السوق الاميركية، وحدها، تكفي لتغطية نفقات الانتاج الاميركي، في اي مجال من مجالات الانتاج، وتوفير ارباح تغني عن ارباح التصدير الى الخارج، قد تجاوزه الزمن. وان كل عمليات الدمج والتكتل، التي اقدمت عليها شركات الانتاج السينمائي والتلفزيوني والاذاعي والصحفي والتليفوني، انما غايتها اتباع استراتيجية عالمية، لا اميركية فحسب، في مجالات الانتاج والتسويق. ومن هنا فان الانتاج الثقافي الاميركي، من الآن فصاعدا، لن يستهدف ارضاء المشاهد او المستمع الاميركي، او حتى الغربي الاوروبي، فقط، بل انه مضطر الى الاهتمام بالسوق الصينية، مثلا، او السوق العربية - الاسلامية، او الهندية، او الاسبانو - لاتينية، التي تضم مئات الملايين من البشر المستهلكين. وهذا ما سيحمل هذه الشركات على الانفتاح على الثقافات الآسيوية والاسلامية والروسية واللاتينية، وعلى قيمها وتقاليدها، ايضا. فالعولمة، كما يقول البعض، لن تكون احادية الاتجاه في الهيمنة او التأثير، اي من الولايات المتحدة والغرب، وباتجاه الشعوب الافريقية والآسيوية، بل ستؤدي الى انفتاح متبادل والى تلاقي القيم ومن ثم الى مزيد من التطعيم المشترك. وليس من الضروري ان تسيطر القيم المادية الاستهلاكية الاباحية على القيم الروحية الاخلاقية التقليدية، بسبب التقدم التكنولوجي والاقتصادي. واكبر دليل على ذلك، يقول هؤلاء، هو انتصار القيم الليبيرالية الديمقراطية الغربية على القيم المادية «العدالية» الشيوعية، والصحوة الدينية التي يشهدها العالم، اليوم، وبنوع خاص الولايات المتحدة الاميركية؟

ولكن، سواء ساعدت الهيمنة الثقافية الاميركية في نجاح العولمة، او ساعدت العولمة في تطعيم الثقافة الاميركية، بقيم الشعوب ذات الحضارات العريقة والمختلفة عن بعض القيم التي يحملها الغزو الثقافي الاميركي للعالم معه، اليوم، فان للشعوب العربية والاسلامية، مع ظاهرة هذا الغزو وتلك العولمة، مشكلة خاصة محوراها: الدين الاسلامي الذي يحمل نظرة الى العالم ورسالة الى البشرية وفلسفة للحياة والوجود، والذي لا يزال حيا وفاعلا في نفوس المليار مسلم في العالم وفي تفكيرهم وحياتهم، والصراع مع اسرائيل التي اتخذت من الولايات المتحدة قاعدة وسندا وحليفا حيث يلعب اليهود الاميركيون (المتعاطفون معها)، دورا اساسيا في التوجيه الثقافي والانتاج الفكري والفني والثقافي، ولا سيما في الشركات المنتجة لوسائل الثقافة وبرامجها. والسؤال هو: كيف يستطيع العرب والمسلمون الاستفادة مما في «الغزو الثقافي» الاميركي للعالم من ايجابيات، وحماية انفسهم ومصالحهم وقيمهم، من «السم» الذي تدسه المصالح والايادي الاسرائيلية واليهودية، المتعاطفة معها، في «دسم» هذه الثقافة المهيمنة على العالم، عند نهاية القرن العشرين؟

التعبير عن الرأي مشروع.. لكن العنف ممنوع

بسام أبو شريف

الرئيس ياسر عرفات لا يبني اوهاماً حول الاتفاق الذي وقعه في واشنطن بعد مفاوضات «واي بلانتيشن» الشاقة والعسيرة. فهو يعلم انه لم يحصل على ما يريد او ما يريده الشعب الفلسطيني. لكنه تصرف بحكمة الواقعي ذي الرؤية البعيدة المدى. لانه يعلم ان قيمة اتفاق واشنطن الجديد ليست في ما يحققه للفلسطينيين فقط بل في كونه اول اتفاق توقعه حكومة الليكود والائتلاف اليميني بقيادة بنيامين نتنياهو مع منظمة التحرير الفلسطينية.

والذين ينتقدون الاتفاق او الرئيس ياسر عرفات لأنه وقعه، يقعون في خطأ كبير ان هم تخيلوا ان بامكانهم الحصول على استحقاقات اكبر مما حصل عليه الفريق الفلسطيني المفاوض في «واي بلانتيشن».

فلو كان ذلك ممكناً لحصل عليه الرئيس ياسر عرفات لأنه ما من احد يمكنه التشكيك في وطنية ياسر عرفات او تضحياته او طموحه لانشاء الدولة المستقلة وتصميمه على ذلك.

فالامر ليس بالتمنيات او الاحلام بل ان الامر حسابات واقعية ضمن ظروف راهنة وموازين قوى تحدد بشكل كبير الخطوط العريضة لما هو ممكن وما هو غير ممكن.

والشيء المهم هنا هو امتلاك الرؤية المستقبلية التي تجعل المفاوض قادراً على ربط ما انجز وينجز اليوم بحركة والية تجعل ممكناً تحقيق انجازات اخرى بعد تنفيذ ما اتفق عليه.

فالرئيس ياسر عرفات مثلاً، يعلم كما تعلم المعارضة ان بنيامين نتنياهو وائتلافه الحكومي وحزب الليكود يرفضون فكرة الدولة الفلسطينية ويعملون جاهدين لمنع قيامها ويحاولون عبر مصادرة مزيد من الاراضي ان يجعلوا من قيام الدولة الفلسطينية امراً غير عملي.

ولكن لينكر الجميع ان بنيامين نتنياهو وائتلافه الحكومي وحزب الليكود كانوا ايضاً، يرفضون حتى الامس فكرة الانسحاب من 13٪ من اراضي الضفة الغربية.

لكن نتنياهو وقع اتفاق واشنطن الذي ينص على الانسحاب من 13٪ من اراضي الضفة الغربية.

والنقاش هنا ليس للتعبير عن الاكتفاء او الرضى عن هذا الانسحاب، فهو اقل بكثير مما نص عليه اتفاق اوسلو كمرحلة ثانية للانسحاب واقل بكثير مما نريد، بل للتدليل على ان ما كان يرفضه نتنياهو بالامس وافق عليه اليوم.

لقد حدث ان قال لي اسحق رابين عام 1989 انه لا يمكن ان يبحث مع عرفات اي حل سياسي لانه ارهابي ولان يديه ملطخة بالدماء. واجبته يومها ان عرفات يريد السلام فعلاً وان السياسة ضد الجمود وان الامور تتغير. فاصر على رأيه وقال ان على الفلسطينيين ان يختاروا شخصاً آخر ان ارادوا السلام. لكنه وقع اتفاقاً مع ياسر عرفات وصافحه في واشنطن.

والجنرال شارون الذي حدد موقفاً رافضاً لأي انسحاب أجل الى حد 13٪ وافق على الاتفاق واصبح ملزماً بالدفاع عنه.

مرة اخرى نقول ان هذا الكلام ليس دفاعاً او تعبيراً عن السعادة باتفاق واي بلانتيشن. بل للتدليل على ان العمل السياسي الشاق ليس اسقاطاً للتمنيات على الواقع بل التعامل مع الواقع لتغييره ودفعه نحو الاهداف والطموحات ضمن اطار الممكن في كل مرحلة من المراحل. وهذا الامر لا يأتي بالركون والانتظار بل بالصراع والنضال المريرين. فالمحتل الاسرائيلي لن يخرج من ارضنا طواعيه.

وعلينا ان نعمل بجد ليل نهار لبلورة وتامين كافة الشروط والظروف اللازمة لاجبار المحتل الاسرائيلي على الخروج من ارضنا. وهذا الامر كما اثبتت التجربة ممكن وشعبنا قادر على انجازه.

لذلك فان شعبنا مطالب بحشد كل طاقاته لتامين هذه الشروط والظروف. وان لا يترك الفجوات الداخلية تاكل وتنهش في طاقات الشعب وتوجيهه لاخراج قوات الاحتلال من ارضه.

وحتى لا يساء فهمي هنا اسارع للقول بان ما اعنيه لا يتصل بالدعوات الرومانسية للوحدة الوطنية. اذ ان عدم وجود وحدة وطنية، بالمعنى الرومانسي التقليدي للوحدة الوطنية، ليس عامل ضعف في المجتمع، بل هو عامل قوة ان عرفنا كيف نتعامل مع تعددية الراي وتعددية الاحزاب او الحركات المعبرة عن هذا الراي او ذاك.

من المعروف والمعلوم ان نسبة من المجلس الوطني الفلسطيني صوتت في 1988/11/15 ضد البرنامج السياسي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي ايد فكرة التفاوض لايجاد حل سياسي مع اسرائيل يقوم على اساس قرارات الشرعية الدولية، وان تقام الدولة المستقلة على الارض الفلسطينية التي احتلت عام 1967 اي الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومن المعروف ان نسبة من شعبنا ومنظماته عارضت اتفاق اوسلو ورفضته وما زالت ترفضه. وهذا ليس امراً طبيعياً فقط بل صحي ويشكل عامل قوة لمجتمعنا ان نحن عرفنا كيف نتعامل معه. فالمعارضة عامل قوة لانها تبقي الضوء مسلطاً على ممارسة الاغلبية الحاكمة. وهذا يجعل الاغلبية الحاكمة حريصة على تفادي الاخطاء قدر الامكان ومحاربة الظواهر غير السليمة كي لا تعطي المعارضة اسلحة اضافية تستخدمها ضدها. والمعارضة عامل قوة للاغلبية التي تواجه عدواً توسعياً يحاول بشتى الوسائل عدم الانسحاب من الارض الفلسطينية. ومنع قيام الدولة المستقلة. اذ ان اصوات المعارضة وآراءها تبقي امام اعين الاعداء الاحتمالات المفتوحة ان عطل العدو عملية السلام.

وبطبيعة الحال فان الشعب هو الحكم والشعب يمارس حقه بالانتخاب. ولا يجوز لفريق سواء كان فريق الاغلبية أم فريق الاقلية ان يفرض رأيه بالقوة على الآخرين، او ان يمنع فريق الفريق الآخر من التعبير عن رايه وعن مواقفه. فالحكم هو الشعب. والقانون هو عدم استخدام القوة او العنف للتعبير عن الراي او فرضه على الآخرين.

فلا يحق ولا يجوز للفصائل المعارضة لعملية السلام او لاتفاق اوسلو ان تستخدم العنف لفرض رايها ومواقفها على الآخرين. لأن استخدام العنف يعرض المصالح الوطنية للخطر ويسهل على العدو وقف عملية السلام والانسحاب من ارضنا المحتلة.

وفي الوقت ذاته لا يحق للسلطة ان تمنع الفصائل او الافراد من التعبير عن آرائهم حتى وان كانت متناقضة ومتعارضة مع مواقف السلطة طالما ان هذا التعبير بقي في اطار الوسائل الديمقراطية للتعبير ودون استخدام العنف وسيلة لفرض الراي.

وهذا الامر حساس للغاية لأنه قد يتحول الى شرك يصعب الخروج منه. وقد تجر حادثة الى حوادث اخرى.

ان وعي الجميع وادراكهم لقوانين ممارسة الديمقراطية امر ضروري لأن هذه الممارسة هي التي تحول تعددية الراي والاحزاب الى عوامل قوة في وجه العدو.

وفي هذا الاطار فان علينا ان نرفض اي طلب اسرائيلي يتعلق بمنع التعبير عن الراي لأن هذا حق ديمقراطي، اذ كيف يطالبنا نتنياهو بمنع نشر مقالات تحريضية بينما تمتلئ صحف اسرائيل بمقالات تحريضية وعنصرية ومقالات تتناوله هو وزوجته ولا يستطيع ان يمنع احداً من الكتابة او التعبير عن الراي؟

لكن علينا في مجتمعنا ان نحترم القوانين والاصول.

فالقانون هو عدم جواز استخدام العنف سواء من الاقلية او الاغلبية، والاصول هي الابتعاد عن استسهال الرشق بالاتهامات الجارحة لأي طرف او لأي فرد.

ومن المؤكد ان الانضباط بهذه المقاييس سوف يحيل التناقض في الراي الى عوامل قوة وسوف يشعر الرئيس ياسر عرفات اكثر بقوة الشعب الفلسطيني ويجعله اقدر على مواجهة العدو.

فالقتال داخل فم الوحش وبين انيابه مختلف عن القتال بعيدا عنه. فالاعتقالات دون تهم ثابتة ليست دليل قوة بل ربما تكون دليل ضعف، واستخدام العنف لفرض الراي بالقوة كما تفعل حماس ليس دليل قوة بل دليل ضعف.

ومنع الحركات والاحزاب والافراد من التعبير عن رايها وموقفها، دليل ضعف وليس دليل قوة. كذلك فان تعبير الفصائل والحركات والافراد عن رايها ومواقفها خارج اصول اللعبة الديمقراطية وضوابطها دليل ضعف وليس دليل قوة. ومن هذا وعلى رأسه الدعوة لممارسة العنف، ليكن المجتمع الفلسطيني مجتمعاً قوياً، باغلبيته السياسية واقليته، وبديمقراطيته وحق الجميع في التعبير عن آرائهم دون اللجوء للعنف، ان من قبل الاغلبية الحاكمة او الاقلية.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة سياسية في خريطة معقدة

● من عادل الورداني - جمهورية مصر العربية:

طافت بذاكرتي وان اغوص متأملا في بحر الواقع العربي المتلاطم، الذي يموج بشتى التناقضات والتحديات، مقولة الزعيم المصري الراحل مصطفى كامل «ان من يفرط في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يبقى أبد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان». وكم هي كلمة حق تنطبق على واقعنا العربي، وكم نحن أحوج ما نكون الى ان نستلهم معانيها، ونستشرف آفاقها، في ظل العديد من القضايا المطروحة على الساحة العربية والاسلامية، تلك القضايا المصيرية، التي القت بقفازات التحدي في وجه صانع القرار العربي.

ولعل اكثر تلك القضايا سخونة الآن هو التوتر الذي اختلقته تركيا، تتحدى به سورية والأمة العربية، اذ ان طبول الحرب التي تدقها تركيا وتهديداتها السافرة، وتشددها المفاجئ في مسألة حزب العمال الكردستاني، لا يمكن تفسيره الا على انه تحد سافر وخطير، ويجب علينا الا نتهاون معه، او نمر عليه مرور الكرام.

وخطورة الوضع الذي فجرته تركيا، تتمثل في حصر سورية بين فكي كماشة تركيا واسرائيل، في ظل وضع عربي متردد، ووضع دولي مترنح، علاوة على وصول عملية السلام العربي الاسرائيلي المزعوم، الى حافة قبرها، الذي يتأهب لاحتضانها وضمها الى يوم يبعثون.

ولم تكن تركيا لتبدي ذلك القدر المفاجئ من التبجح في مواجهة العرب، لولا ذلك التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل. لذا فقد اصبح من المحتم بلورة موقف عربي موحد واضح المعالم صريح الأهداف، لمواجهة هذا الطوق الناري، الاسرائيلي - التركي - الاميركي الذي يتغازل مع الأردن على استحياء والذي يستهدف وبلا ادنى شك فرض الهيمنة على الأمة العربية، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا وعسكريا (مع ملاحظة الترتيب)، وليس الدور الأردني المخطط في هذا التحالف الا كقناع للوجه القبيح، ولست مع من يقولون بان هدف ذلك التحالف هو فقط تطويق الجناح السوري العراقي، وشل فاعليته كقوة قريبة من مصادر النفط الخليجي ومناوئة في نفس الوقت لاميركا.. واسرائيل، بل الهدف هو الأمة العربية جمعاء يضاف اليها ايران.

فالعرب جميعا في سفينة واحدة تمخر بهم عباب البحر العاصف بالانواء، ولا يجب ابدا ان يسمحوا لأي طرف منهم بان يخرق السفينة، فالكل حينئذ هالكون.

فالاجماع العربي قد اصبح الآن ضرورة حتمية اكثر من اي وقت مضى، بعد ان كنا نواجه خطر الدولة العبرية فقط، اصبحنا نواجه العبرانية والطورانية معا، لذا يجب اعتماد آلية عربية، تسمح بالأخذ على يد اي طرف يحاول الخروج على الاجماع العربي في ما يمس المصالح العليا للأمة العربية، ولا يخفى ان المقصود بالطرف العربي، هو الأردن تحديدا حيث يكتنف موقفه الغموض من هذا الحلف المشبوه رغم المعارضة الشعبية لغالبية القوى السياسية الأردنية، فلو حدث ان انضم الأردن لهذا التحالف وان كان تحت مسمى «التعاون الاقتصادي الاقليمي»، فان ذلك يشكل خروجا على المصالح الاستراتيجية للأمة العربية تستوجب المساءلة من منطلق الاخوة العربية والمصير المشترك.

وبينما جاءت تصريحات الأمير حسن ولي العهد الأردني ونائب الملك دبلوماسية مطاطة، جاءت تصريحات نتنياهو شديدة الوضوح والصراحة، حيث اعلن بان هذا الحلف ضرورة حتمية لمواجهة التطرف والارهاب في المنطقة، وتطور الصواريخ بعيدة المدى في ايران والعراق (المسكين)، كما اكد ان هذا الحلف المشبوه، سيكون الركيزة الاساسية لأي ترتيبات امنية في المنطقة.

انن فقد اضحى هذا التحالف اكبر خطر يهدد الأمن القومي العربي في ظل النظام العالمي احادي القطب - حتى الآن - والمنحاز بكل وضوح لأعداء الأمة العربية، وعليه فقد بات الموقف التركي الأخير، يتطلب وقفة عربية صلبة في مقابل التصعيد العدواني في سياسة تركيا تجاه العرب عموما، وما سورية إلا طرف الخيط.

ومن الواضح ان تركيا، مدفوعة تحت سيطرة جنرالاتها ذوي التوجهات العلمانية نحو تكريس التحالف مع اسرائيل الى ابعد حد ممكن، يحدوها في ذلك امل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي، الذي يرفض حتى الآن انضمامها اليه، رغم تمسحها المخزي باذياله على حساب الهوية والكرامة الوطنية، وتخطئ انقرة حين تتوهم ان انضمامها الى الاتحاد الاوروبي يمكن ان يتحقق عبر البوابة الاسرائيلية، فذلك الوهم الذي سينتهي بها الى لا شيء بعد ان تكون قد فقدت ود الجوار العربي ودفء العلاقات التاريخية مع العرب، والرابح الوحيد في هكذا وضع، هو بالطبع اسرائيل.

والاشكالية العربية الحالية تتمثل في اختبائنا واخفاء عجزنا حتى عن ان نوحد كلمتنا فضلا عن موقفنا وراء جدار الوهم الذي نسميه تجاوزا السلام، حيث ندعي ان السلام هو خيارنا الاستراتيجي، هربا من المواجهة، بينما عدونا الصهيوني قد اتخذ السلام خيارا تكتيكيا، او مجرد هدنة يعيد فيها ترتيب الاوراق، وما من عاقل ينكر ذلك.

وفي هذا الاطار علينا كعرب ان نستنهض الهمم لرأب الصدع العربي، وتوحيد الصف.

الوجه الآخر للشيخ الطنطاوي

● من محمود فارس - لندن - بريطانيا:

في الحديث المنشور مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في «الشرق الأوسط» عدد 7274 وتاريخ 98/10/28 لكشفنا الجانب الانساني للشيخ الدكتور الذي حاول معارضوه تشويهه بكيل لتهامات ظالمة ضده.

عجبت انه قبل الحديث عن حياته الشخصية وفي نفس الوقت سعدت بما قاله، فهو زوج فاضل وأب حنون وصاحب منصب كبير متواضع.

نحن نفخر بشيخنا في وقت يحرص فيه غيره على الظهور التلفزيوني والتطوع بقول كل ما يرضي أهل الغرائز من جنسية وغيرها كما فعل لحدهم قبل ايام حتى جعل من الفتوى الدينية تجارة تلفزيونية.

اتفاق واي بلانتيشن إضافة للمصلحة الإسرائيلية

● من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير، السعودية:

اتفاقية واي بلانتيشن التي وقعت بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ليلة الثالث والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) المنصرم تمثل انتصارا جديدا يضاف الى سجل الانتصارات اليهودية على حساب الذات العربية والاسلامية. وعلى الرغم من ذلك فان الطموح الاستعماري لليمين المتطرف شجب وادان واعلن الرفض للانسحاب الذي نصت عليه وثيقة الاتفاق، وبالمقابل فان السلطة الفلسطينية اعتبرت ذلك انجازا رائعا يضاف الى حسنات السلطة التي يبدو انها تسعى الى اتفاق والسلام، فكثير من الفعاليات السياسية الفلسطينية ترى في هذه الاتفاقية تنازلا رسميا عن حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وممتلكاته للغتصبة مما حدا برموز المقاومة الفلسطينية للتصريح برفض هذه الاتفاقية وعدم الالتزام بها، ولكن السلطة الفلسطينية ترى في هذه التسوية حلا لمشكلة استعصى عليها فهمها فاطلقت يدها لاعتقال العشرات من ابناء فلسطين فقد نشرت «الشرق الأوسط» في عدد الاثنين 98/10/26 خبر اعتقال حامد البيتاوي إمام وخطيب للسجد الأقصى وناقذ عزام للتحدث الرسمي باسم حركة الجهاد الاسلامي وعشرات الصحافيين الذين تجمهروا امام بيت الشيخ احمد ياسين بعد اقل من 24 ساعة من توقيع الاتفاقية واعلن مسؤولو السلطة الفلسطينية انها ستضرب بيد من حديد كل من يمس اسرائيل بسوء، وبذا تكون اسرائيل قد نجحت في مساعيها لجعل سلطة عرفات اداة فاعلة لخدمة الامن الاسرائيلي، فالاتفاقية برمتها تصب في مصلحة اسرائيل ويبقى ان نعرف ان السلطة الفلسطينية فشلت تماما في التعبير عن ارادة الشعب الفلسطيني وليس ادل على ذلك من سعي السلطة الحثيث لاعتقال العشرات من رموز المقاومة والغاء دورهم تنفيذا لجميع «بنود» الاتفاقية.

الفن كطريق لمعرفة الشعوب

● من الحسن أحمد عثمان - مكة المكرمة:

في العدد 7231 الثلاثاء 1998/9/15م كتب خالد القشطيني في عموده «ابيض واسود» عن الفن والفنانين وما فات على الحداثيين ولم ينس استاذه ذنوب ايوب عميد معهد الفنون الجميلة وما قدمه كاتبنا من ملاحظات وتوجيهات للفنانين عامة بان يواكبوا مظاهر الحياة المعاصرة والتطور الحضاري وذلك بتوجيه رسوماتهم نحو حبوب الفياغرا ورسم صور الارهاب والعنف والقنابل بدلا من حث الفنانين على هذه الاشياء المؤلمة وحثهم على ترك الاشياء التقليدية من رسم الازهار والخضروات والتفاح والبرتقال وازهار عين الشمس والمناظر الخلابة من انهار وبحيرات وغيرها من المناظر الطبيعية التي تفتح النفس ونتمسك بالحياة من جوانبها المشرقة السمحة بدلا من الارهاب والحث على رسمه تمشيا مع الحياة المعاصرة، كما ذكر كاتبنا العزيز وبهذه المناسبة عن الرسم والمناظر الجميلة لا انسى منظر قريتنا (الشيخ طلحة) ريفي سنار المدينة في منطقة النيل الازرق تلك القرية الوادعة التي يحيط بها النيل من جوانبها الثلاثة وانحداره الشديد تاركا بعض البحيرات المتقطعة العذبة وكثافة اشجار السنط ونباتات الحلليو وانبثاق الشمس من وراء الاشجار صباحا تاركا مشهداً رائعاً ومنظراً انيقاً لعين الناظر المتوسم.

ولو رآها شاعرنا الكبير الطيب صالح لغير رأيه وارتاح من السفر الطويل لمنتجعات اصيلة والحديث عنها. وصارت مكانا للشعر والشعراء في ربوع النيل الازرق فمتى نراه يسلط الضوء علينا ولو بالقليل.

واخيرا امل بان يكون الفن والشعر طريقا لمعرفة الشعوب بعيدا عن الارهاب والعنف لان في الفن ما تروق له النفس ويطمئن القلب بالاشياء الحلوة.

مبادرة إنسانية

● من محمد بدوي - جدة:

في العدد 7270 طالعتنا «الشرق الأوسط» بخبر مأساة الطفلة اللبنانية ذات العشر سنوات، والتي تعرضت للتعذيب على يد مستخدميها، وتمنيت عندها، وتمنى معي الكثيرون، ان نتمكن من الوصول الى الفتاة وانتشالها من محنتها، ولكن ما باليد حيلة، فبعد المسافة كان يقف حائلا دون تقديم اي عون او مساعدة سريعة.

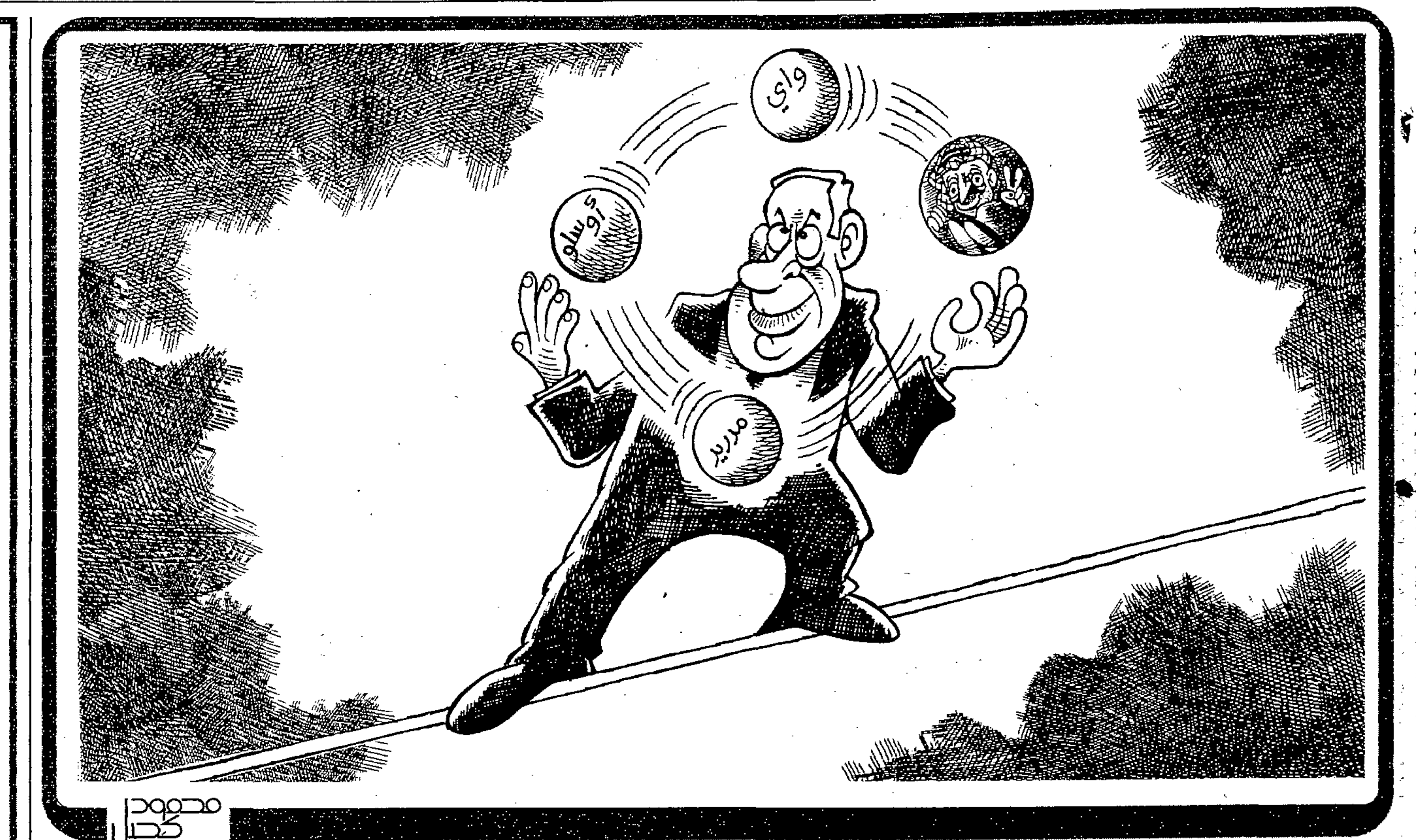
غير ان ما حدث في اليوم التالي وما نشر في العدد 7271 من قيام الأمير الانسان فيصل بن فهد بن عبد العزيز بالتكفل بعلاج الطفلة المذكورة والاتصال بالسفارة السعودية في بيروت لانقاذ الطفلة، وانه تم نقل الطفلة للعلاج في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، ان ما حدث في ذلك اليوم اثلج صدورنا وادخل الراحة الى قلوبنا التي اعتصرها الألم، واحسسنا بان تلك المبادرة الكريمة كانت موجهة الى كل من قرأ ذلك الخبر المؤلم في اليوم السابق، فالجميع كان يرغب في انهاء معاناة تلك الطفلة، التي قد تكون من ضمن عشرات او مئات الاطفال الذين يلاقون المعاناة يوميا.

وانا هنا اود التعبير عما يجول في نفسي من امتنان واعجاب وثناء وتقدير وحب للأمير الانسان فيصل بن فهد على مبادرته الكريمة، وليس ذلك بمستغرب منه فلقد امتدت اياديه البيضاء لتمسح دموع الحزن وتخفف الألم عن كل المستضعفين والمحرومين، فلا نقرأ عن مأساة او حاجة لانسان الا وكان الأمير الانسان اول من يبادر الى العون والمساعدة.

كما اسطر شكري للصحيفة التي لفتت الانتباه الى هذه المأساة الانسانية في محاولة لوضع حد لمثل هذه المعاناة، واتمنى على الجمعيات المختصة والهيئات ذات الصلة وكل جهة يهمها هذا الموضوع العمل لانهاء الاوضاع المأساوية واتخاذ الاجراءات التي تضمن حقوق مثل هؤلاء الاطفال وتكفل لهم الحماية والرعاية ومحاسبة ومعاقبة كل من يتسبب في الحاق الاذى بفلذات الاكباد.

http www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14609 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320
Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Printed at : مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية Saudi Distribution Co.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

المستفيدون من عقاب العراق نفطيا

العراق عاد لإيقاف التعاون مع لجنة مفتشي الامم المتحدة، مخالفا بذلك ما تم الاتفاق معه عليه، فكيف يفكر طلاب التفتيش لإلزامه بالتعاون على كشف ما تبقى من اسلحته؟

هناك خياران فقط إما ارغام العراق بقصفه عسكريا او قطع صادراته النفطية التي تؤمن للعراق بيع ما قيمته نحو مليوني برميل نفط يوميا، وهي تفوق حصة اليمن اليومية.

الخيار العسكري لا يوجد له مناصر لسببين: اولهما انه لا يجدي نفعا، وثانيا لأنه يمنح الحكومة العراقية دعاية سياسية كبيرة اكبر من حجم الضرر الذي سيسببه القصف.

وكأني ارى عشر دول عربية تفضل، ان كانت العقوبة نازلة، ان ينفذ فورا قطع النفط العراقي لخدمة مصالحها الآنية. فالدول العربية المنتجة للنفط كثيرة ابرزها ست دول عربية خليجية والجزائر وليبيا ومصر واليمن. وجميعها تعاني كثيرا بسبب هبوط اسعار النفط بصورة اتت على ثلث مداخيلها وتهدد اوضاعها الاقتصادية. وقد حاولت دول اوبك بالتعاون مع الدول المنتجة من خارج المنظمة على تقليل الانتاج طواعية، إلا ان التخفيض الطوعي جاء محدودا والالتزام به نادرا. الآن الأمم المتحدة قد تمنع العراق من انتاج مليوني برميل وهو كمية كبيرة ستعطي دفعة ليست بالهينة لصالح المنتجين الآخرين، وستحرم العراق في نفس الوقت من فرصة استعداء العالم ضد مجلس الامن لأن تأثيرات التوقف النفطي لا توجد فيها طائرات تقلع ولا نشرات اخبارية تقطع ولا جماهير تثور. لكن تأثيرها اعظم كثيرا على الحكومة العراقية من تأثير العمل العسكري مهما بلغ حجمه.

فهل تعي الحكومة العراقية هذه الحقيقة؟

ان الدول العربية قد تسكت على العقوبات النفطية وقد تندد بها، لكن جميع الدول المنتجة ترحب بها في قرارة نفسها، ليس لأمر ضد الحكومة العراقية او ضد مواطنيها، بل من اجل تحسين اوضاعها المالية. العراق سيكون ضحية استعجال اطراف عديدة ترغب في ايقاف نفطه والتكسب من ورائه، ولن يجد العراقيون هذه المرة دولا تجتهد لرفع الحظر عنها، فستتركه يطول، هذا ان لم تتآمر اقرب الدول اليها سياسيا من اجل امد العقوبة النفطية. وسيكون رفع الحظر هذه المرة اصعب من اعادته لأنه لا يوجد حماس لرفعه، خاصة ان الاغلبية استنفدت وساطاتها لمنع العقوبات العسكرية.

وكالعادة فالحل في يد الحكومة العراقية ان شاءت الوصول الى حل. فلجنة التفتيش مصرة على استكمال تفتيشها. فلماذا وحكومة بغداد تصر على منعها، وهناك لم يعد ما يستحق تفتيشه كما تقول؟

الجميع يتمنون ان تنتهي هذه العلاقة العدائية بين المفتشين الامميين والمسؤولين العراقيين وان يمنح المفتشون كل السبل لانهاء ما يرغبون في تفتيشه، توفيرا على الحكومة العراقية عزلتها وإبقاء على استمرار تدفق النفط العراقي الذي عاد للأسواق العالمية بشق الأنفس.

الخصام بالصلح في أمريكا

رضا محمد لاري

يدور جدل عنيف في الأوساط الشعبية الفلسطينية المرتبطة بالسلطة الوطنية والمنفصلة عنها حول اتفاق واشنطون، الذي ابرم مع اسرائيل.

رأي الاغلبية في الشارع الفلسطيني يؤكد ان ما تم في امريكا ليس اتفاقا، وانما اذعان للارادة الاسرائيلية التي فرضت كل ما تريد، وفي نفس الوقت انصياع لحكم وليس تحكيم امريكا، لاعادة هيبة الرئاسة في الوسط الامريكي بعد ان «مرمغها» في التراب الرئيسي بل كلينتون بفضائحه الجنسية مع الفتاة اليهودية مونيكا ليونسكي.

وتصل المعارضة للاتفاق الى منتهاها بارتفاع الاصوات الفلسطينية المطالبة بالغاء هذا الاتفاق، الذي يساهم في حل المشكلة الداخلية الامريكية، ويثبت ذلك تقديم الرئيس الامريكي بل كلينتون مكافأة مالية وتسهيلات اقتصادية للسلطة الوطنية الفلسطينية في مقابل توقيعها على اتفاق واشنطون الاخير.

وتعهدت جماهير الشعب الفلسطيني علنا بمواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل وكل من يؤازرها، وقالت في البيان الصادر عن منظمة حماس، هذا ليس تهديدا بالارهاب كما يحلو لأمريكا ان تسميه، ولكنه نضال لاسترجاع أرض الوطن، تنظمه احكام القانون الدولي العام التي تعطي الشعوب الحق في محاربة من يعتدي على ارض اوطانها.

الدستور الامريكي يوظف هذه الاحكام الثابتة في القانون الدولي العام بصياغته لمادة دستورية صريحة تقرر ان الولايات المتحدة الامريكية لا تحارب الا في حالة العدوان العسكري على اراضيها، فاذا كان هذا الحكم الدستوري الامريكي لا يمثل ارهابا لانه ينصرف الى الدفاع عن النفس، فان اعلان جماهير الشعب الفلسطيني بمحاربة من يحتل او يساعد على احتلال اراضيها بقوة السلاح لا يمثل هو الآخر ارهابا لانه ينصرف ايضا الى الدفاع عن النفس.

تقول كلمات بيان حماس اننا سندافع عن كل شبر من اراضينا المحتلة حتى نسترجعها بالقوة، ولن نعبأ باتفاق واشنطون تماما كما رفضنا من قبل اتفاق اوسلو، لانهما يسلبان منا الارض، ويطالبان في نفس الوقت بالاتفاق على السلام بدون مقابل.

يقول رجل الشارع الفلسطيني نرفض الخضوع للانضباط بالتحذيرات من مواجهة اسرائيل عسكريا لاختلاف القدرة القتالية بيننا لتفوقهم بالقوة علينا.

تاريخ اقليمنا يثبت انتصار ارادة الشعوب في مواجهة القوة العاتية الرابضة على ارض بلادهم. الشعب المصري تخلص من الاستعمار البريطاني بالمقاومة الشعبية في شوارع كل المدن المصرية.. والشعب الجزائري قدم مليون شهيد بالحرب الشعبية الشاملة ضد الاستعمار الفرنسي لبلادهم.

يقول التاريخ جلت بريطانيا العظمى عن ارض مصر بارادة شعب مصر، وجلت فرنسا العظمى عن ارض الجزائر بارادة الشعب الجزائري.

نحن قادرون على جعل التاريخ ينطق بان ارادة الشعب الفلسطيني قد فرضت عليه محاربة اسرائيل شبرا بشبر في داخل اراضيهم المحتلة، وقدموا في سبيل ذلك ملايين الشهداء حتى ارغمت اسرائيل على الجلاء من اراضيهم.

مواجهة الرئيس ياسر عرفات بهذه المعارضة الشعبية القوية لم ينفع معها الشعار الذي رفعه بتسمية معاهدة واشنطون «اتفاق الشجعان» الذي فسر من قبل الفلسطينيين بأن الشجاعة تأتي من قدرته على مواجهة الشعب الفلسطيني الرافض الاتفاق المبرم مع اسرائيل في واشنطون لاخلاله بكل الحقوق الفلسطينية، ولا تستند هذه الشجاعة الى الفروسية في التفاوض لان اتفاق واشنطون اضاف الشرعية الى المطالب الاسرائيلية التي تنادي بالامن في مقابل السلام وتلغي الحقوق الفلسطينية من الاراضي المحتلة، بالتنازل عن القدس والقبول بالحد الادنى من الارض ومطاردة الوطنيين، مقابل الاعلان عن الدولة الفلسطينية في موعدها المحدد يوم الخامس من مايو عام 1999م.

ادرك ياسر عرفات لخطورة الموقف الشعبي دفعه الى القول مع رجال من حوله بأن اتفاق واشنطون يحقق لنا كل ما كنا ولا زلنا نتطلع اليه من اهداف ونسعى اليه من آمال تعيد للوطن وجوده وللشعب الفلسطيني كيانه.

وعندما انتقد احمد ياسين زعيم حماس، الذي اصبح احد رموز الكفاح الوطني الفلسطيني باحتجازه الطويل في سجون اسرائيل وفك سجنه لمرضه، هذه الاقوال الصادرة عن السلطة الوطنية سجن في داره ومنع الاتصال به الا لنفر من اهله لرعاية طعامه وشرابه وعلاجه.

يقال في اوساط حماس ان الذي سجن احمد ياسين السلطة الوطنية الفلسطينية باوامر صادرة لها من تل أبيب، ليمثل هذا السجن للزعيم الفلسطيني اول تنفيذ عملي لما تم الاتفاق عليه في واشنطون.

وردة الفعل العنيفة من رجال حماس لاتفاقية واشنطون الاخيرة وتنفيذ احكامها ضد احمد ياسين اقامت في البلاد ثورة شعبية قمعت بادخال كثير من شباب حماس الى غياهب السجون، ولكن السجن لم يخف الشباب الفلسطيني بل أجج فيه روح «الحماس» فأخذ يواصل ثورته على اتفاقية الصلح المبرمة في واشنطون ويطالب بالغائها فورا واعلان حرب الشوارع ضد اسرائيل.

الموقف في داخل اسرائيل من اتفاق واشنطون يطالب هو الآخر بالغاء ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين لأن المتشددين في داخل «الكنيست» البرلمان يرفضون على حد تعبيرهم التنازل عن شبر واحد من ارض الميعاد، وواجهوا بنيامين نتنياهو بأن ما اتفق عليه في واشنطن لم يكن مخولا به، وعليه ان يعلن من الآن عدم التزام اسرائيل باتفاقية واشنطون الاخيرة.

هذا الموقف المضاد لاتفاقية واشنطون في داخل البرلمان الاسرائيلي جعل رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو «يلحس» توقيعه ويعلن بأن الموعد المحدد بيوم 4 مايو 1999م، لاكمال مفاوضات الوضع النهائي للفلسطينيين غير ملزم لاسرائيل.

ولكن هذا التراجع الاسرائيلي المخل بالمعاهدات الدولية، لم يمنع مطالبة المتطرفين من اعضاء الكنيست التصويت بالثقة في بنيامين نتنياهو خصوصا بعد ان دس اريل شارون وزير الخارجية بين الاعضاء الاتجاه بأن رئيس الوزارة قام ببيع «أرض الوطن» بحفنة من الدولارات الامريكية قدمت كمكافأة لاسرائيل في مقابل تنازل رئيس وزرائها عن «أرض الميعاد» بالاتفاق الذي ابرمه مع الفلسطينيين في واشنطون.

واوضح ان وزير الخارجية اريل شارون يطمع في الوصول الى رئاسة الوزارة مما سيعيد الصراع في داخل مجلس الوزراء الى ما كان عليه من صراع بين بنيامين نتنياهو، وبين وزير خارجيته ديفيد ليفي الذي كان يطمع في رئاسة الوزارة وادى ذلك الصراع الحاد بينهما الى خروج ديفيد ليفي من الائتلاف الوزاري باستقالته الثالثة. وحتى لا يتراجع عنها كما فعل في الاستقالتين السابقتين سبب استقالته باسباب تفضح بنيامين نتنياهو بالتدخل في اختصاص وزارة الخارجية ليخدم بقراراتها دون علم وزير الخارجية اتجاهه الرافض للسلام في منطقة الشرق الأوسط.

يقول شيمون بيريز الرئيس السابق لحزب العمل والوزارة الاسرائيلية ان ادانة بنيامين نتنياهو بمعارضته للسلام لم تخرجه من الوزارة، وان ادانته الحالية ببيع ارض الميعاد لن تسقطه من رئاسة الوزارة بعدم ثقة البرلمان فيه، لانه وصل الى هذه الرئاسة بالانتخابات الشعبية المباشرة، مما يتطلب لاجراء انتخابات شعبية جديدة لتثبيته او لعزله.. والاوضاع السائدة في داخل البرلمان تجعله عاجزا عن تقديم موعد الانتخابات الشعبية.

وقرر شيمون بيريز ان قيادات حزب العمل ستقف الى جانب بنيامين نتنياهو اذا طرح البرلمان التصويت بالثقة عليه، لخطورة البديل اريل شارون المرشح الخفي من البرلمان لرئاسة الوزارة الاسرائيلية حتى يحقق بتشدده التجانس مع الاطراف المتطرفة في داخل البرلمان.

خطورة اريل شارون وزير الخارجية الحالي والمتطلع الى رئاسة الوزارة تاتي من انه رجل يظهر ما لا يبطن، ففي الوقت الذي يظهر في العلن بأنه يساند رئيس الوزارة بنيامين نتنياهو، يعمل في الخفاء على اسقاطه من رئاسة الوزارة، وهذا التضارب بين الظاهر والباطن يفرض الحذر الشديد على حزب العمل من المستقبل ويدفعه الى تأييد بقاء بنيامين نتنياهو في رئاسة الحكومة.

واوضح ان هذا القول الصادر عن شيمون بيريز يهدف الى اعادة فتح الطريق لتحالف حزب تجمع الليكود مع حزب العمل ليشكلا معا الوزارة الجديدة اذا سقطت الوزارة بانعدام ثقة البرلمان فيها وبقاء بنيامين نتنياهو في موقعه الذي يعطيه حق تشكيل الحكومة الجديدة، او اذا جدد الناس بالانتخابات الشعبية المباشرة في موعدها المقرر اختيار بنيامين نتنياهو مرة اخرى لرئاسة الوزارة.

وحتى يدعم شيمون بيريز هذه النظرة البعيدة لحزب العمل، عمل على تحقيق التقارب مع حزب تجمع الليكود عن طريق ايضاح خطورة الموقف الفلسطيني الخارج عن السلطة الوطنية، على اسرائيل، وان تجنب هذه الخطورة ياتي من مواقف اسرائيل المتشددة تجاه السلام حتى تزداد المصادمات المسلحة بين الفرق الفلسطينية المختلفة، فتنشغل بالقتال مع نفسها بصورة تبعد خطورتها عن اسرائيل.

وقال شيمون بيريز ان هذا القتال الفلسطيني ـ الفلسطيني يحقق نتائج باهرة بالنسبة لاسرائيل، لانه سيؤدي إما الى تصفية الذات الفلسطينية بكل مطالبها في الارض وحقوقها في اقامة الدولة التي تشكل الوطن الفلسطيني فوق «ارض الميعاد».. وإما ان تستخدم اسرائيل ما يدور بين الفلسطينيين كحجة امام العالم تثبت بها أن الفلسطينيين غير مؤهلين لحكم انفسهم بدليل هذه الحرب الدائرة بين الاطراف الفلسطينية، خصوصا ان هذه الحرب تمس الامن الاسرائيلي وتدمر الاتجاه الدولي الرامي الى اقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط.

استغلال لعبة المواقف السياسية في داخل اسرائيل، واستثمار عامل الوقت، يتطلبان بالحاح ان تشمل الحرب الدائرة اليوم بين الفلسطينيين، انزال الضرر البالغ على اسرائيل من خلال حرب الشوارع في كل المدن الاسرائيلية بالتوجه الى قتل رموزها في السلطة والحكم، ليفرض ذلك الخوف والرعب على حكام اسرائيل، مع التخطيط السياسي المتزامن مع القتال لاثبات ان اسرائيل بمواقفها المتعنتة من قضية السلام سببت في هذه الحرب الأهلية الدائرة بوجهيها الفلسطيني ـ الفلسطيني، والفلسطيني ـ الاسرائيلي، حتى يتيقن العالم بأن السلام في الشرق الأوسط يتطلب العمل المستند الى العدالة.

ياسر عرفات وأفعاله بين المفهوم والمستغرَب

فؤاد مطر

فاجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مشاهدي الفضائيات العالمية يوم الجمعة 23 اكتوبر (تشرين الاول) 1998 بتحية شكر على طريقته للرئيس بيل كلينتون. فهو بعدما القى كلمته تقدم من الرئيس كلينتون وعانقه على يمينه ثم على يساره، قبل ان يعود ويقف الى جانبه. ويتواصل الاحتفال الاستعراضي الذي تم التوصل اليه في «واي بلانتيشن» بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في اعقاب تسعة ايام من مفاوضات فريدة من نوعها في تاريخ التفاوض، دارت بين الرئيس عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، وشارك في معظم جلساتها الرئيس كلينتون. ولم يحدث من قبل في مفاوضات بين طرفين ان شارك رئيس الدولة الاعظم (الولايات المتحدة) في جلساتها بحيث بدا انه طرف اساسي فيها وليس مجرد المضيف لهذه المفاوضات يشارك في جلستها الاولى ويترك للطرفين المجال باذلا من وراء الستار ما استطاع من الجهود لانجاح عملية التفاوض.

ويجوز القول ان الرئيس كلينتون فعل ذلك لانه في وضع سياسي دلخلي سيئ نشأ عن فضيحة التحرش الجنسي وان المكافأة التي سيحصل عليها من الجانب الاسرائيلي هي التخفيف من ضغوط الاجراءات القانونية عليه، وبحيث يكمل ما تبقى من ولايته دون ان يستقيل وهي مكافأة ثمينة وفي استطاعة اللوبيات اليهودية في الولايات المتحدة والتي لها تأثيرها على الكونغرس ووسائل الاعلام ومراكز الشأن المالي ان تمارس من الضغوط ما من شأنه ان يحقق تأمين المكافأة المشار اليها. وعند التأمل في فضيحة التحرش الجنسي وكيف سارت حلقاتها وتسارعت يتأكد لنا كيف ان الحضور الصهيوني كان واضحا من البداية، وكيف ان هذه اللوبيات لعبت بالرئيس كلينتون واستمرت تتلاعب به الى ان حولته الى وسيلة ضغط على الجانب الفلسطيني بدل ان تمارس الادارة الامريكية، وبالذات لانها تستضيف الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، دور الوسيط. وهي لم تكتف بذلك وانما اقنعته بان يكون الشاهد والضاغط على المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيدعوه الرئيس عرفات قريبا لعقد جلسة تصفية الارث الوطني والثوري للمسألة الفلسطينية وهي الجلسة التي سيتم فيها الغاء بعض مواد الميثاق الوطني، اي عمليا وفاة آخر ما تبقى من الارادة الفلسطينية. والمواد التي ما كان للاتفاق الذي تكتب هنا عنه ان يتم قبل ان يتعهد الرئيس عرفات بالغائها تؤكد في معظمها على «ان تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947 باطل وان قيام اسرائيل ايضا باطل، وان الصهيونية حركة عنصرية في تكوينها توسعية استيطانية في اهدافها وفاشية نازية في وسائلها»، كما ان احدى المواد تنص على «ان دعوى الترابط التاريخية او الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ وان اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وانما هم مواطنون في الدول التي يعيشون فيها».. كذلك تؤكد احدى مواد الميثاق على «ان فلسطين هي وطن الشعب الفلسطيني وانها بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة اقليمية لا تتجزأ. كما ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه وان اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيين..».

واذا كان من الطبيعي ان يخضع الرئيس كلينتون لمنطق نتنياهو عندما يقول له كيف تطلبون من اسرائيل ان تتفاهم مع عرفات بينما الميثاق الوطني الذي هو الشرعية الدستورية التاريخية للفلسطينيين ما زال لم يلغ وما زالت بنوده التي لا تعترف بوجود اسرائيل قائمة، فانه ما ليس طبيعيا على الاطلاق هو عدم تفهم الرئيس كلينتون لواقع الحال الفلسطيني ولظروف الرئيس عرفات وكيف ان ابو عمار لا يملك من المكاسب والانجازات ما يجعل اذعانه لالغاء مواد الميثاق من جهة وللتعاون امنيا مع اسرائيل ووكالة الاستخبارات الامريكية لضرب حركة حماس، مبررا وبالتالي مقبولا. الا اذا كان حصل على وعود مغرية من الادارة الامريكية تغطي فعلته هذه المتمثلة بالاتفاق الذي توصل اليه مع نتنياهو في «واي بلانتيشن» بعد تسعة ايام من التفاوض مارس فيها المضيف الرئيس كلينتون المضغوط عليه من اسرائيل دور الضاغط على عرفات. والا فما معنى هذا الشكر من جانبه بالعناق للرئيس كلينتون.

ويبقى ما يستعصي على المرء المراقب فهمه وهو عدم اشراك الرئيس حسني مبارك في مفاوضات «واي بلانتيشن» ما دام شارك في بعض مراحلها الملك حسين على رغم ظروف المرض الصعبة التي يعيشها. ونقول ذلك على اساس ان وجود الرئيس مبارك الى جانب الرئيس عرفات كان سيقوي موقف الطرف الفلسطيني، الا اذا كان الرئيس مبارك لا يريد ان يكون شاهدا على التصفية النهائية للمسألة الفلسطينية وانه لا يمكن ان يحضر مثل هكذا مفاوضات لكن في الوقت نفسه لا يعارض الاتفاق الذي تم التوصل اليه، ويسانده عند الضرورة ما دام هو ـ اي الاتفاق ـ احد افرازات صفقة كامب دايفيد التي ابرمها الرئيس السادات وورثها الرئيس مبارك كأمر واقع لا مجال للفكاك منه. او ان الإدارة الامريكية بايحاءات من المستشارين المتعاطفين مع اسرائيل داخل هذه الادارة تعهدت محاصرة الرئيس عرفات واشراك الملك حسين فقط الذي يشجع بمجرد حضوره، صديقه الرئيس عرفات على تقديم المزيد من التنازلات مقابل ان يحصل في المستقبل على عوائد مجزية من الادارة الاميركية علما بأن تجربة الملك حسين ومن قبله الرئيس انور السادات مع الولايات المتحدة لا تشجع كثيرا.

وخلاصة الامر ان اتفاق «واي بلانتيشن» قد يمدد في ولاية الرئيس كلينتون ويقوي شأن نتنياهو الذي يتطلع من وراء هذا الاتفاق الى تتويجه زعيما باهمية بن غوريون. اما بالنسبة الى الرئيس عرفات فانه سيقلل من وهج رصيده النضالي على مدى ربع قرن. ومن دون هذا الرصيد لا يعود ابو عمار رجل القضية الفلسطينية ورمزها النضالي، وانما يصبح لغزا من الغاز المرحلة السياسية التي واجهتها هذه القضية على نحو الرئيس انور السادات ذلك اللغز هو الآخر والذي يحتار المرء في معركة السلام مع اسرائيل التي خاض غمارها منذ ان حطت طائرته في مطار بن غوريون، هل انها كانت اجتهادا وطنيا ام انها كانت نزوة سياسية افترض عندما اقترفها انه سيدخل تاريخ العظماء من اوسع الابواب. وعلى رغم مرور عقدين على زيارة السادات لاسرائيل فان اللغز ما زال قائما. وعند التأمل في ما فعله الرئيس عرفات، الذي افرح نتنياهو في اليوم السابق لابرام صفقة «واي بلانتيشن» بباقة ورد ارسلها اليه لمناسبة عيد ميلاده التاسع والاربعين وهو العمر الذي ينكر عرفات بأمجاد مرحلة نضاله، نشعر بالاستهجان مما حدث. وفي تقديرنا ان عرفات الذي حصل بموجب تلك الصفقة من كلينتون ونتنياهو معا على اعتراف بالسلطات العقابية والاجرائية التي يتمتع بها رئيس دولة في حين هو ينشد الحصول على الدولة اولا، ما كان ليرتضي ذلك لو انه كان في هذا العمر ويترك للزمن فسحة لمزيد من المثابرة والنضال. اذ ما هي اهمية ان تطلب اميركا واسرائيل من عرفات ممارسة سلطات رئيس دولة ولا تقر في المقابل بوجود هذه الدولة. وما نقصده بتلك السلطات هو تعديل الميثاق الوطني بما يرضي اسرائيل، وتعاون الامن الفلسطيني مع وكالة الاستخبارات الاميركية (سي. اي. ايه) لتصفية المؤمنين بفلسطين وطنا للفلسطينيين والحالمين بالقدس عاصمة لدولة فلسطين. وبهذا التعاون تكون اسرائيل ورطت الادارة الاميركية والرئيس عرفات بمثل هذه الافعال وغيرها مما نص عليه الاتفاق ومما لم يرد في الاتفاق وانما تضمنته الملاحق السرية التي عادة لا يتم الكشف عنها (مثل ملاحق اتفاقية كامب دايفيد) وهي افعال لا قدرة لاحد على حسم امرها عدا رئيس الدولة الممسك جيدا بمؤسسات دولته وبالقيمين عليها. وقد تحقق هذه الافعال للرئيس عرفات المكاسب على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي مقدمة لتحقيق حلم الدولة التي ينشدها، لكن محاذيرها وبالذات بعد ان تبدأ عملية تصفية القوى المعارضة (حماس وغيرها) قد تتيح المجال امام انتفاضة من نوع جديد تستهدف هذه المرة القيادة الفلسطينية، او امام فتنة تتحول الى حرب اهلية فلسطينية وهي حرب ستجعل ارض السلطة الوطنية بدءا من غزة وصولا الى بقية الاراضي والمدن المتفق عليها مسرحا لصراع من نوع الصراع الذي حدث في الصومال والذي لا يبدو في الافق ان هنالك املا في ايجاد حل له.

ويبقى ان ما ارتضاه الرئيس عرفات بالاضطرار او بالاختيار، هو امر قد يكون مفهوما ان يقوم به رئيس له دولة، لكنه مستغرَب من رئيس... في انتظار دولة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
ادارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة للتسويق
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مماطلات نتنياهو

عاد نتنياهو الى المماطلة في تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. واغرب ما في الموضوع انه في هذه المرة يعرقل تنفيذ لتفاق وقّع عليه بنفسه في البيت الأبيض. وكان المفروض ان يعرض نتنياهو الاتفاق على مجلس الوزراء الاسرائيلي للتصديق عليه، ولكنه اجل الاجتماع حتى يطلع على الخطة الامنية الفلسطينية التي لم ينص الاتفاق على تسليمها للاسرائيليين باعتبار انها نوقشت اثناء المحادثات الصعبة التي تمت في واي بلانتيشن بحضور الاميركيين وفي مقدمتهم الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي قضى اكثر من ستين ساعة للتوفيق بين الطرفين. ومع ذلك فقد سلمت السلطة الفلسطينية هذه الخطة للسلطات الاميركية المسؤولة التي وافقت عليها تفصيلا لتمشيها مع الاتفاقات.

ويحتج نتنياهو بأنه ما لم يطلع على هذه الخطة ويوافق عليها فانه لن يعقد مجلس الوزراء الاسرائيلي للمصادقة عليها. ومن المؤكد انه يعرف تماما محتويات هذه الخطة، ولكنه وفقا لاسلوب الابتزاز الذي اتبعه طوال الفترة الماضية ربط المصادقة على الاتفاقية باعتقال السلطات الفلسطينية لثلاثين عنصرا فلسطينيا تتهمهم اسرائيل بالعمل ضدها، وهو نوع من الابتزاز لا يتماشى مع روح الاتفاق التي تترك للسلطة الفلسطينية مسؤولية رعاية الامن، وفقا لوقائع الحال التي تراها هذه السلطة وليس وفقا لاملاءات اسرائيلية وكأنها هي التي تمارس العملية الامنية وفقا لقواعد اخرى لا علاقة لها بالرؤية الموضوعية لمفهوم الامن، تلك الرؤية التي عرضت دون شك في مفاوضات الاتفاق الشاقة، وهي التي وافقت عليها واشنطن.

وبسبب مواقف رئيس الوزراء الاسرائيلي السابقة في خلف العهود وعدم تنفيذ الاتفاقات، كانت هناك تعليقات عربية كثيرة على اتفاق واي بلانتيشن بأن العبرة ليست بتوقيع الاتفاق من جانب نتنياهو بل بالتنفيذ. وما حدث بالفعل انه طالب بارجاء التنفيذ عشرة ايام، ثم ها هوذا يؤجل المصادقة عليه بحجتين مختلفتين، الاولى بزعم انه لم يطلع على الخطة الامنية الفلسطينية، والثانية بتنفيذ طلبه القبض على ثلاثين مواطنا فلسطينيا. ومثل هذه المواقف تفقد الاتفاق كل قيمته، وسوف يكون على الولايات المتحدة ان تدخل في متاهات جديدة لاقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن يحترم تعهداته. والواقع ان الرأي العام العربي لم يطمئن الى صدق نية نتنياهو في العودة الى اطار السلام والسعي الجاد لتحقيقه. وهو لم يعطه المصداقية الى هذه اللحظة، وهو بالفعل يؤكد هذه الظنون ويشكك بشكل مطلق في امكان السلام مع سياسة ملتوية تحكم الدولة الاسرائيلية.

وايا كان الامر، فالواقع انه لا بديل عن السلام في منطقة بالغة الحساسية بالنسبة للعالم اجمع، وسوف يكون على الولايات المتحدة ان تخرج السلام من الورطات التي يفتعلها هذا السياسي الاسرائيلي، الذي يقول شيئا ثم يفعل شيئا آخر. وسوف يكون عليها في هذه المرة بالذات ان تضع حدا حاسما لكل هذه المراوغات وان تصل الى حل نهائي لا رجعة فيه.

«الشرق الأوسط»

العملية.. والسلطة.. والشيخ

لا خلاف حول ان اية حكومة تستطيع ممارسة ما تراه ضروريا حيال امنها، وامن المجتمع الذي تحكمه. لكن، في الوقت نفسه، لا تستطيع الحكومات توقع سماع «نعم» فقط تعبيرا عن قبول جماعي من كل قطاعات المجتمع بما تتخذه من اجراءات. بل الطبيعي ان تتوقع الحكومات صدى متعدد الالوان بتعدد اطياف المجتمع واختلاف شرائحه السياسية والاجتماعية.

ينطبق هذا على السلطة الفلسطينية مثلما ينطبق على غيرها من الحكومات. فالقيادة الفلسطينية هي، في نهاية المطاف، سلطة تحكم جزءا على ظهر هذه الارض، وليس في اي كوكب آخر، ولذا من الطبيعي ان تتخذ ما تراه مناسبا وضروريا، ليس فقط للحفاظ على امن المجتمع، بل أمنها هي ايضا، إذ ليس في هذه الدنيا سلطة يمكن ان توجه الى خصومها دعوة معطرة بماء الورد تقول فيها ما مضمونه: نتشرف بدعوتكم للعمل على إضعاف سلطتنا، وتخريب تعهداتنا، تمهيدا لاطاحتنا وتشريدنا، وربما سجننا... الخ.

في هذا السياق يصبح مفهوما ان تشتاط السلطة الفلسطينية غضبا ازاء عملية الخميس الماضي. والواقع ان السلطة ليست وحدها التي استفزتها تلك العملية. بل يمكن القول، وباطمئنان الى سلامة الحس الذاتي وعدم المبالغة فيه، ان قطاعات واسعة من الفلسطينيين والعرب طرحوا، فور سماعهم انباء تلك العملية، اسئلة عدة، مثل:

* من يكون المنفذ؟
* ومن يكون المخطط؟
* لماذا الآن؟
* لمصلحة من؟
* هل هذا احراج للسلطة، ام استفزاز لها، ام الاثنتان معا؟

نعم، من الطبيعي ان تواجَه هكذا عملية، في هكذا توقيت، بهكذا اسئلة. فالقيادة الفلسطينية عائدة للتو من واشنطن بعد مفاوضات شاقة تمحورت في معظمها حول المسألة الامنية، وخصوصا حول قدرة السلطة على ضبط العمليات الانتحارية ومنع وقوعها داخل الخط الاخضر. فاذا بعملية انتحارية تقع تحت انف وعين السلطة، اي في الضواحي التي هي في قبضتها تماما. كيف، إذاً، يكون رد الفعل، وهل يتوقع الذين قاموا بتلك العملية، في ذلك المكان والزمان، ان ترسل لهم السلطة الورد والرياحين مع الحلوى والقبلات؟

اذا كانت اجابتهم «نعم»، فهم الذين خارج الزمان والمكان، انهم من كوكب آخر، ولا علاقة لهم بشروط العمل السياسي وضوابطه.

واذا كانت اجابتهم «لا» فانهم، اذاً، يعرفون مسبقا هدف ما اقدموا عليه، ونتيجته.

وليس الامر في حاجة الى ذكاء العباقرة لادراك انه لا الهدف، ولا النتيجة، في الصالح الفلسطيني. فمهما قيل في شأن مقاومة الاستيطان وتطفيش المستوطنين بزرع الرعب في قلوبهم، مهما قيل في هذا الشأن، فإنه «لكل حادث حديث»، والفعل العسكري غير المدروس مكانا وزمانا، يعطي مردودا كارثيا بدل ان يكون فعلا وطنيا. لذا، بدا الشك في من يكون وراء عملية الخميس الماضي، شكا مبررا. بل ان الشك في ان يكون احد الاجهزة الاسرائيلية نفسها وراء العملية بدا مبررا في ضوء ما هو متوقع من تأثيرات سلبية على الساحة الفلسطينية.

غير ان هذه التأثيرات ذهبت، في بعض ما ذهبت اليه، الى ابعد مما يجب، وخصوصا في التعامل مع الشيخ احمد ياسين. هذه كلمة حق يجب ان تقال. ما هكذا يعامل من له مكانة الشيخ احمد ياسين ودوره. ان صورة الرئيس ياسر عرفات مقبلاً جبين احمد ياسين بعد اطلاق سراحه لا تنسجم مع صورة الرئيس ياسر عرفات مقيدا حرية الشيخ. ان موقف احمد ياسين، حتى وهو في ظلام الاسر، الداعي الى الحوار والحكمة وتجنب الاقتتال لا يرد عليه هكذا. والمسألة ليست فقط مسألة عواطف، ولا هي مجرد تقدير، بل انها فوق ذلك كله مسألة حساب رد الفعل، نتيجته وانعكاساته. ليس ثمة ضمانة واحدة تقول ان فرض الاقامة الجبرية على احمد ياسين، من شأنه ان يوقف العمليات الانتحارية، لكن يمكن التأكيد ان من شأنه زيادة الاحتقانات الداخلية، بين الفلسطينيين انفسهم. ولو ان الرئيس عرفات نقل الشيخ احمد ياسين الى مكتبه وطلب منه ان يقف الى جانبه في ادانة عملية الخميس الماضي، سواء عبر الاذاعات والتلفزيونات العالمية او عبر اصدار بيان مشترك صريح وواضح لكان هذا افضل واكثر ايجابية.

صحيح أن ما حصل قد حصل، لكن لم يفت الوقت بعد. ما يزال الوقت يسمح برد الاعتبار للشيخ احمد ياسين، مع حفظ الحق للسلطة في احترام هيبتها وفي اتخاذ ما يعينها على تنفيذ تعهداتها الدولية. ولا شك ان هناك الكثير مما يمكن عمله لردم الهوة قبل أن تتسع، والواجب هنا كبير على الشخصيات الوطنية المستقلة، والمسؤولية ضخمة على عاتق المجلس التشريعي. فكلاهما يستطيعان ان يؤديا الدور الذي لا يحتمل اي تأجيل.

بكر عويضه

يشبه عقد إيجار لمدة محددة قابل للتحول في نهاية العقد إلى ملكية أبدية

سلام الشرق الأوسط سلام مؤقت

د. مختار محمد بلول *

السلام في الشرق الاوسط يعتمد على تصرف وسلوك العرب والاسرائيليين ازاء ما اذا كان اتفاق السلام الذي تم التوصل اليه اخيرا يعتبر سلاما مؤقتا، او يمكن اعتباره سلاماً مرحلياً قد يتحول الى سلام دائم.

كل هذه الاحتمالات تعتمد على سلوكيات وتصرف الاطراف المتعاقدة خلال فترة التعاقد الحالية والمستقبلية. والمشكلة تكمن هنا في ان فترة السلام تحتاج الى فترة اقناع الاجيال القائمة بأن مثل هذا السلام المؤقت جدير بأن يتحول الى سلام دائم. ان ابناء المنطقة اصيبوا بخيبة امل لا توصف، لا بسبب ان السلام جاء متأخرا او لأن هذا السلام جاء ناقصاً، ولكن بسبب انه لا يحمل في طياته الا الوعود والشعارات التي تعود عليها في المنطقة. وبذلك فقد هذا الجيل الامل في المستقبل، بسبب ان ما تحقق ليس اقل مما هو متوقع فقط بل ان ما تحقق لم يكن متوقعا اصلا ان يتحقق من قبل وقد كان امرا مرفوضا جملة وتفصيلا.

واليوم بعد ان تحقق ما كان مرفوضا من قبل، فإن المبرر الوحيد لقبول اصحاب الشأن اولا والمقصود بهم الاخوة الفلسطينيون، (وما هو مقبول للفلسطينيين يجب ان يقبل ممن يعتقدون ان هناك افضل مما كان بدون ان يتحمل تبعية المخاطر المتوقعة للمطالبة بسلام دائم بدون تجربة كافية للحكم). ان سلاماً حقيقياً مؤقتاً افضل من سلام السراب الموعود. والمشكلة الاخرى التي تواجه السلام في الشرق الاوسط ان معظم المطالبين والرافضين للسلام على حد سواء يريدون سلاماً بدون مقابل، وفاتهم المبالغ الضخمة التي انفقت على الاسلحة والحروب التي دمرت المنطقة بدون ان تحقق اي مصلحة تذكر لأي انسان عربي، ناهيك من تدمير الكيان العربي برمته.

ان جميع الحروب التي خاضتها الدول العربية كانت نتيجتها خسارة اما في الارض او في العرض وفي بعض الحروب العربية خسرنا الاثنين معا. ان المنادين والمطالبين بخوض غمار حروب ومعارك على طاولة الشطرنج، وانتصارات الشعارات وبمقراطية التلفزيونات، وحرية الحانات وغوغائية النائحات، آن الاوان ان نقول لهم لقد افلس العالم العربي بسبب سوء تقدير المتغيرات المستقبلية حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه.

وبدلاً من التفرغ الى محاربة الفقر والمرض والجهل، هذا الثالوث الذي سيؤدي الى تدمير الاجيال العربية التي وعدت بالانتصار عليه في معركة بلا راية، تحولت المعركة من الخارج الى الداخل، واصبحت الشعوب العربية تبحث من جديد عن مكان تحت الشمس يضمن لها حق الحياة كأي مخلوق ينبض قلبه بالحياة، ويحتاج الى طعام وملبس وسكن، واذا امكن قليل من الدواء، اذا تعرض لا سمح الله للاصابة بمرض التفكير في مستقبل المنطقة.

ان التفكير بالطريقة العربية الحالية لحل قضايا الحاضر ومتطلبات المستقبل في المنطقة ستنتهي بالانسان العربي الى هامش حضارة المستقبل، وقد مضى على العرب القرن العشرون باكمله ولم يظهر في المنطقة العربية ما يستحق الذكر خلال هذه الحقبة من الزمن، سوى حدث سياسي واحد مهم، وهو توحيد الجزيرة العربية على يد الملك عبد العزيز رحمه الله، وكان بذلك البناء الوحيد الذي تم في خضم الهدم والتخريب في العالم العربي.

اما الحدث الثاني فهو اقتصادي من الله به على العرب والمسلمين، وهو ظهور النفط في ارض العرب والمسلمين من المشرق الى المغرب، وبدلا من ان يكون ظهور النفط نعمة حولها بعض العرب الى نقمة، واختلفوا عليه وتحاربوا وحوربوا من اجله، وما كان النفط الا سبباً من اسباب الله انتفع به من انتفع وتضرر منه من تضرر، واستفاد منه من كان له عقل وبصيرة وقلب منيب، وما كان النفط الا موردا ورافدا اقتصاديا لم يكلف العرب عناء في البحث عنه، ولم يفعل العرب اكثر من ذلك حتى اليوم.

---

* كاتب سعودي

عشر سنوات على أحداث أكتوبر 88 الجزائرية (الأخيرة)

تجاذبات «الإنقاذ» مع نفسها ومع خصومها أدت إلى انحسارها

بشير عبد الحفيظ

أبدأ هذه الحلقة (الأخيرة) عن احداث 5 اكتوبر (تشرين الاول) 1988 بمقولة قالها احد رموز الثورة الجزائرية بشير بومعزة (حالياً رئيس مجلس الامة) تعليقاً على التطورات السياسية التي عرفتها الجزائر خلال هذه الحقبة، ولا سيما في اعقاب إضراب «الانقاذ» السياسي.إذ قال بومعزة: «إذا اخذت السلطة مكان الحرية تتحول إلى طغيان، وإذا أخذت الحرية مكان السلطة تصبح فوضى».

وللأسف كان الواقع الجزائري المأساوي بعد احداث اكتوبر 88 وحتى انتخاب الرئيس الامين زروال في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، عبارة عن صراع بين هاتين القيمتين (السلطة والحرية). ويعود هذا إلى ان نظام الرئيس الشاذلي بن جديد «رمى» الجزائر إلى «اتون» الديمقراطية دون تهيئة أرضية صلبة لها، وتوفير اليات متدرجة لتطبيقها، فاستغلت الاطراف الاخرى هذا الانفتاح (انفلات النظام) لتحقيق ماربها واهدافها المعلنة والخفية، وفي ظل وضعية اختلاط التهور مع الفوضى ضاع مفهوما كل من السلطة والحرية.

ولعل ابرز سمات هذه الفترة ضعف قيمة السلطة التي بدت تتهالك وتنزوي من جراء عوامل متعددة ابرزها تآكل الشرعية الثورية التي كان يعتمد عليها النظام، امام طغيان قيمة الحرية التي منحها دستور فبراير (شباط) 1989 للاحزاب، اما الاحزاب فقد تكاثرت خلال هذه الفترة مثل الفطر، واصبحت تفسر نصوصه على هواها، إذ اصبح منطق التهور والفوضى يتحكم في الاشياء لا سيما سنة 1991 عندما بدت في الافق السياسي الجزائري سلطتان تتصارعان على كرسي الرئاسة؛ سلطة النظام في العلن، وسلطة «الإنقاذ» تحت السطح، وتؤجج هذا الصراع جهات داخلية وخارجية.

وقد بلغ الوضع حدا مأساويا عندما دعت «الإنقاذ» انصارها إلى الإضراب السياسي المفتوح، أي إلى الإعتكاف والاعتصام والمسيرات في شوارع مدن الجزائر الرئيسية او ما يسمى في أدبيات الخطاب الإنقاذي «العصيان المدني». وزاد في حدة هذا الوضع المتشنج حرب الخليج الثانية التي ركبت جبهة «الإنقاذ» موجتها واستغلتها سياسياً وتعبوياً لإسقاط النظام القائم. وكان هذا يعني في رأي بعض الجزائريين دفع البلاد، غفلة او جهلاً، إلى بؤرة الفتنة والحرب الأهلية.

ولعل من أخطر المغالطات التي وقع فيها بعض قادة جبهة الإنقاذ انهم كانوا يتصورون ان انتصارهم على النظام بات وشيكاً وتجاهلوا أو جهلوا أن هناك أرقاماً صعبة اخرى تتحكم بخيوط اللعبة، إن لم تكن بمعظمها، وهي قوى الجيش وجزء من المجتمع المدني والمحيط الخارجي مثل النظام الدولي الجديد التي بدت ترتسم ملامحه آنذاك، ووضع الجزائر الجيوبوليتيكي في السياسة الدولية، اضافة الى قوى خفية تلعب تحت السطح، مهمتها دفع البلاد الى الفوضى لاقصائها كقوة اقليمية من حسابات القوى الكبرى.

ومن خلال هذه المعطيات التي لا تخفى على بال السياسي الحصيف يمكن ادراك ضحالة التفكير السياسي لدى بعض زعماء «الإنقاذ» وضيق الفهم السياسي عندما نهجوا سياسة المغامرة غير المحسوبة وهددوا أولاً بالعصيان المدني (الاضراب السياسي) الذي نفذته عناصر «الإنقاذ» في أواخر مايو / ايار 1991) لإجبار النظام على الإذعان لمطالبهم التعجيزية التي تكمن في مطالبتهم بانتخابات رئاسية مبكرة.

وبدلاً من ان يتمهلوا عند هذه الخطوة وينتظروا تفاعلات هذا التهديد، سارعوا ثانيا إلى تنفيذ تهديدهم، فنزل انصار «الإنقاذ» إلى شوارع المدن الرئيسية يرددون شعارات «مسمار جحا يتنحى» ويقصدون به تنحية الرئيس الشاذلي بن جديد، وينادون بإلغاء قانون الانتخابات وتأسيس «الدولة الإسلامية» فورا.

ولعل نظرية «الرؤوس اليانعة» للحجاج بن يوسف الثقفي بدأت تتضح معالمها داخل كواليس السلطة ومؤسسة الجيش عندما جرى «استدراج» بعض العناصر «الصلبة» داخل «الإنقاذ» وبعض التيارات الاسلامية الاخرى إلى «التظاهر» و«الاعتصام» و«المسيرات» في الساحات العامة للمدن الرئيسية ليسهل رصدها وبالتالي قطفها عاجلاً ام آجلاً. هذا من جهة، ومن جهة اخرى عملت السلطة بهدوء مستغلة الخلافات الداخلية للجبهة، على كسب بعض زعماء «الإنقاذ» مثل احمد مراني وبشير فقيه والهاشمي سحنوني ومحمد إمام والاستفادة منهم سياسياً وإعلامياً في الوقت المناسب. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تبنت السلطة سياسة «استدراج» الأحزاب الإسلامية المعتدلة ورموز التيار الديني ليكونوا حلفاء لها ضد ما اعتبرته «تهور جبهة الإنقاذ وصلفها».

وهذه علامة اخرى ظهر فيها قصر نظر بعض زعماء «الإنقاذ»، فبدلا من أن يجتنبوا التيارات الإسلامية الأخرى كحركة «حماس» و«النهضة» لتكون للانقاذ بمثابة عمق استراتيجي تلجأ إليه عند الضرورة أو منفذ لا تستعمله فقط في تجاذباتها السياسية مع السلطة بل مع خصومها الايديولوجيين الذين يتكلمون باسم «الضفة الأخرى» عمل هؤلاء على استعدائهم ووصفهم بشتى الاوصاف غير اللائقة مثل «المسلمون الذين يخجل من اسلامهم» ولويزة حنون (رئيسة حزب العمال اليساري) الرجل الوحيد بين ساسة الجزائر، وغيرها من تصريحات منسوبة الى بعض شيوخ الانقاذ وكانوا فيها يتهكمون على الشيخين محفوظ نحناح وعبد الله جاب الله.

علاوة على ذلك هناك عامل مهم في فقه السياسة وهو «الواقعية السياسية»، يبدو أن ساسة جبهة الإنقاذ تجاهلوه أو جهلوه عند تصعيدهم للإضراب السياسي.

فبدلا من أن تحقق الجبهة بعضا من مطاليها وتخطو خطوات لتخفيف التوتر بينها وبين السلطة قد تؤدي إلى استدعاء الرئاسة لبعض زعماء الإنقاذ و«التفاوض» معهم لوضع حد للأزمة.. بدلا من ذلك عمل بعض القادة على تصعيد الأزمة ووضع البلاد فوق بركان الى درجة جعلت تدخل الجيش مرة اخرى امرا حتميا.

ويبدو أن بعض ساسة الإنقاذ قسروا «التنازل عن بعض المطالب» بفشل الإضراب، الامر الذي يعني أن «الإنقاذ» خسرت المواجهة مع السلطة وبالتالي فإن محاورة قادة «الانقاذ» مع الرئيس بن جديد ستكون من موقع ضعف.

وفي حالة ان هذا التفسير صحيح يتضح هنا غياب عنصر الواقعية السياسية في مفاهيم سياسة الإنقاذ.. وللعلم طلبت «الانقاذ» مقابلة الرئيس بن جديد مرتين ورفضت الرئاسة ذلك.

والاهم من هذا كله أن أيديولوجيا «الإنقاذ» ورؤيتها السياسية ومشروعها المستقبلي لم تشرح بما فيه الكفاية وعلى نطاق يمس مختلف الشرائح الاجتماعية، وكان «الانقاذ» عبارة عن «صندوق سياسي اسود لا يعرف ما بداخله» حسب تعبير الكاتب الصحافي الجزائري الدكتور خير الدين حمادي. ولم يتيسر حتى لبعض اتباع الجبهة والمتتبع للشأن الجزائري من أفكار سوى خطب الجمعة والتصريحات الصحفية التي لا تخرج عن كونها نقداً وتجريحاً للنظام وبعض رموزه اكثر منها توضيحاً لاستراتيجية «الإنقاذ» وفلسفتها في الحكم وشرحاً لمفاهيم تثير حساسية لبقية الفعاليات السياسية الجزائرية، ومن ضمنها النظام مثل مفهوم الخلافة والشورى والرئاسة والإمارة، ولا حتى عن طبيعة نظام الحكم الذي تريد تطبيقه عند توليها سدة الحكم، ولا سيما داخل مجتمع معقد تتجاذبه عدة ثقافات وايديولوجيات (الوطنية، القومية، الإسلامية، العلمانية، المتوسطية، الغربية..).

وفي هذا الاطار وزعت وثيقة وقعها الشيخ علي بلحاج في اوائل 1990 كان عنوانها «تنبيه الغافلين وإعلام الحائرين بأن إعادة الخلافة من اعظم واجبات هذا الدين»، وقد اثارت هذه الوثيقة حفيظة انصار «النظام الجمهوري» وحتى جبهة التحرير، اذ قاموا بحملة شعواء ضد «الانقاذ» ولتهموها بان لها اهدافا اخرى غير معلنة وهي اعادة الخلافة.

وهناك عامل آخر مهم وهو ان «الانقاذ» لم تزن بشكل موضوعي وعلمي نقاط قوة وضعف خصومها ونقاط قوتها وضعفها ووضعها الداخلي الذي كان يعرف تشرذما طفا الى السطح عندما قرر قادتها اعلان الاضراب السياسي الذي كان الخطأ القاتل لكيان «الانقاذ» السياسي.

بداية الزوال

واقول الخطأ السياسي القاتل لأن قرار الاضراب لم يتخذ بشكل ديمقراطي داخل مجلس الشورى المكون من 35 عضوا آنذاك وانما اتخذته مجموعة صغيرة تتحصر في زعيم الانقاذ عباسي مدني ونائبه علي بلحاج وبعض اتباعهما داخل المجلس. ويبدو ان اهدافه الحقيقية كانت غامضة لدى معظم اعضاء المجلس، مما حدا ببعض للقادة المؤسسين للانقاذ مثل احمد مراني وبشير فقيه ومحمد امام والهاشمي سحنوني الى اتهام الشيخ عباسي صراحة عبر شاشات التلفزيون يوم 29 يونيو (حزيران) 1991 بأنه «خطر على الجبهة وعلى الإسلام». (اعتقل عباسي وبلحاج يوم 30 يونيو).

كما ان هناك بعض المؤسسين للانقاذ مثل بن عزوز زبدة النائب الثاني للانقاذ ومحمد كرار وسعيد قشي الذين يهاجمون في مجالسهم «ديكتاتورية وتسلط عباسي» وكان اكثرهم صراحة محمد كرار (مسؤول المالية في الجبهة) عندما اتهم صراحة عباسي مدني في وسائل الاعلام الجزائرية بأن عباسي «وعد «الجزارة» بتزعم لجنة الحكماء.. ومارس بها المساومة لفرض قرار الاضراب السياسي..». وذهب الى ابعد من ذلك عندما ذكر القصة المشهورة لسفر عباسي مع زعيم رابطة الدعوة الاسلامية «الجزارة» محمد السعيد الى نيجيريا بدعوة رسمية من حكومتها، والكلام هنا لكرار الذي قال «ولا نعلم الى يومنا هذا ماذا وقع هناك.. مع العلم ان عباسي لا يطيق بتاتا التعامل مع الجزارة بناء على تجربته المرة معهم سنة 1982 داخل السجن وخارجه». وكان استنتاج كرار ان هناك مخططا مدبرا من طرف عباسي وجماعته للاستيلاء على «الانقاذ» وذلك باستغلال جماعة «الجزارة» والانتصار بها ضد العناصر المناوئة له داخل مجلس الشورى.

وفي رأي كرار ان جماعة الجزارة لم تكن غافلة عن نية عباسي وبدورها ايضا استغلت الظرف لتستولي على الانقاذ بعد التخلص من عناصرها البارزة. وللعلم وبعد الاضراب السياسي واعتقال عباسي وبلحاج، تولى قيادة الجبهة الشيخ محمد السعيد (زعيم الجزارة ولم يكن عضوا في مجلس الشوري) ونائبه عبد القادر حشاني الذي قاد «الانقاذ» الى الفوز في الدورة الأولى للانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1991.

عباسي خطر على الجبهة وعلى الإسلام

الا ان الشيخ بشير فقيه، وهو احد مؤسسي «الانقاذ» كان سباقا في انتقاد زعيم الانقاذ عباسي مدني عبر شاشة التلفزيون، مشيرا الى «ان اغلبية اعضاء المجلس (الشورى) كانوا رافضين دعوة الاضراب، ولما دعا اعضاء المجلس الى توقيفه (الاضراب) اعتبرهم عباسي بأنهم سذج..» واضاف فقيه: «.. اذا وصل (عباسي) الى السلطة فسيدوسنا جميعا..». والمعروف عن الشيخ بشير فقيه لدى اصدقائه او خصومه على السواء شجاعته في الدفاع عن النموذج الاسلامي وكان يعارض سلطوية عباسي لكنه لم يكن يعارض قراراته السياسية، وقد قتل في «حادث مروري» بعد عدة اشهر من ظهوره على شاشة التلفزيون.

شخصية اسلامية اخرى لا تقل اهمية عن فقيه سارت في هذا الاتجاه ايضا هي احمد مراني إمام مسجد وادي قريش بحي القصبة الشعبي المعروف والذي كان وراء شعبية «الانقاذ» اذ بفضله اصبح لها في منتصف عام 1991 مائتا الف منخرط مهيكل وثلاثة ملايين متعاطف وهذا باعتراف عناصر الانقاذ انفسهم.

مراني، اشار في ذلك البرنامج التلفزيوني الى انعدام حرية التعبير والانتقاد داخل مجلس الشورى، كما ذكر الخلافات التي كانت تطبع نقاشات اعضاء المجلس وتحول دون التوصل الى اتفاق حول طريقة التحاور مع الحكومة، مما اضطره الى الانسحاب من جبهة الانقاذ. كما كشف في احدى ندواته الصحافية عن الجهة التي كانت وراء الاضراب السياسي والتي سنتعرض لها لاحقا.

وشخصية ثالثة من مؤسسي الانقاذ هي الهاشمي سحنوني زعيم جبهة التكفير والهجرة سابقا ومن بلدة عباسي (سيدي عقبة والموجود فيها ضريح عقبة بن نافع) ورفيق درب علي بلحاج لسنين عديدة، ظهر ايضا في نفس البرنامج التلفزيوني لا ليقيم الدنيا احتجاجا على اعتقال عباسي وبلحاج بل ليعبر عن رفضه على سياسة العنف التي تنتهجها قيادة الجبهة الاسلامية للانقاذ. وقال سحنوني صراحة ان الهدف من ظهوره في التلفزيون يتمثل في توجيه دعوة لحقن دماء المسلمين..».

ولم يتوقف الامر عند هذه الاسماء التي ظهرت على شاشات التلفزيون، فهناك شخصية فكرية اسلامية معروفة على الاقل على مستوى المغرب العربي هي الشيخ بن عزوز زبدة ثاني عضو مؤسس للانقاذ والشخصية الثالثة بعد عباسي مدني وعلي بلحاج (النائب الثاني) ورئيس تحرير جريدة «المنقذ» لسان جبهة الانقاذ، والذي جاهر هو ايضا بمعارضته للنهج السياسي للشيخين عباسي وبلحاج، ولا سيما بخصوص الاضراب السياسي ولم يظهر له اثر في مسيرات الانقاذ اثناء هذا الاضراب.

ثم هناك السعيد قشي من مجلس الشورى الانقاذي والمسؤول عن التنظيم والتنسيق في الجبهة، وهو شخصية جديرة بالاعتبار والمعروفة بالاعتدال لعبت دورا اساسيا في تمويل الانقاذ نظرا لعلاقتها الوطيدة مع المقاولين والتجار والصناعيين الجزائريين. الشيخ قشي شق بدوره عصا الطاعة وذهب لمقابلة رئيس الحكومة آنذاك (احمد غزالي) بمعية الشيوخ الاعضاء في مجلس الشورى كرار وعاشور ربيحي وسحنوني للتفاوض معه...؟

علاوة على تلك الزعامات هناك اسماء اخرى في الصف الثاني من قيادة «الانقاذ» اختلفت مع القيادة المتمثلة في عباسي وبلحاج حول الاضراب السياسي وتساءلت عن الاهداف المتوخاة منه.

من أين جاءت فكرة الاضراب

ومن خلال هذه الشهادات المسجلة والمنشورة لبعض زعامات الانقاذ يفرض علينا طرح السؤال التالي: من اين جاءت فكرة هذا الاضراب الذي كان بمثابة الرصاصة القاتلة لكيان «الانقاذ» السياسي؟ وهل هناك دوافع سياسية خفية للقيام بهذا الاضراب؟ وما هي اهدافه؟

هذه التساؤلات اجاب عليها الشيخ احمد مراني الذي سبق تعريفه في احدى ندواته الصحافية حيث قال: «.. ان وراء اضراب الجبهة الاسلامية فكرة جاءت من حزب شيوعي اسباني وحملتها رئيسة الحزب العمالي (الجزائري) لويزة حنون الى قادة الجبهة واقنعتهم بضرورة القيام بالاضراب وكان قصدها من ذلك هو تحطيم الجبهة الاسلامية..». وقد نفت حنون هذه الاتهامات وادعت هي الاخرى بان الاستخبارات الجزائرية استعملت الشيخ مراني للتقليل من شأن حزبها وضربها شخصيا.

وتسلسل الاحداث في رأي البعض يدعم كلام الشيخ مراني، اذ يشيرون الى ما يرونه من المواقف «المفاجئة» التي اعربت من خلالها حنون عن وقوفها الى جانب الانقاذ ومساندتها في اضرابها السياسي وذلك بتشجيعها للسير الى فوهة البركان لخلط كل الاوراق عليها في النهاية تخدم الاطراف الداخلية والخارجية.

ومن خلال اصرار قيادة الانقاذ على الاضراب السياسي، الذي عارضته زعامات معتبرة داخلها، يمكن تصور الاهداف التي من الممكن ان تكون «الانقاذ» قد سطرتها من خلال تنفيذ (الاضراب) باستعراضها القوى البشرية وقدرتها على تحريكها وتنظيمها بحيث يمكن لها ان تثير ذعرا وفزعا داخل النظام قد يؤدي الى الاستجابة لمطالبها المتمثلة في استبدال النظام القائم بنظام انقاذي وذلك بالاسراع في تنظيم انتخابات رئاسية. اما حجة معارضته جبهة الانقاذ لتقسيم الدوائر الانتخابية وقانون الانتخابات الجائر الذي صاغته حكومة مولود حمروش فاعتبرها معظم الملاحظين السياسيين غطاء لأهداف ترمي من ورائها الانقاذ الى «خلق الاضطراب ومحاولة قلب نظام الحكم على الطريقة الايرانية» او على الاقل، كما قال الباحث الجزائري حسين بورادة «انتزاع اقصى الضمانات وتحقيق مزيد من تنازلات النظام وإضعافه بشتى الوسائل الممكنة ومن ثمة تقزيمه امام الرأي العام الوطني..».

وقد نجد لهذه التوجهات السياسية ما يبررها من خلال تصريحات بعض قيادات الانقاذ وكتاباتهم، ولعل الشيخ عباسي مدني احسن من لخصها في خطابه الذي القاه في جامعة الجزائر بتاريخ 1991/6/2 (في عز الاضراب السياسي عندما كانت حرية التعبير في اقصى درجة مثاليتها) عندما قال بصريح العبارة «تغيير نظام الحكم اولى من تغيير النظام الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي». كما حاول في نفس الخطاب استعمال الطريقة الايرانية عندما قال مهددا: «.. اذا لم يستجب النظام لمطالبنا فاننا سنضطر الى قطع التيار الكهربائي في مجموع التراب الوطني..».

والواقع أن هذا الخطاب العنيف والذي اراد من خلاله لعب ورقة الطلبة للضغط على النظام فسرته جهات عديدة ومن ضمنها الرئاسة والمؤسسة العسكرية بانه «رسالة لاشاعة الفوضى وعملية تمهيدية لحرب اهلية».

عودة الإنقاذ لتذبح او لتُذبح

ولعل ابلغ ما يشرح وضع حال «الانقاذ» ما قاله احد المشاركين في مؤتمر «حماس» التاسيسي والذي «تصادف» انعقاده مع الاضراب السياسي للانقاذ بقوله ان «جبهة الانقاذ تحاول العودة الى المجزرة لتذبح او لتُذبح، لتدمر او تستدمر، لتنفي الطرف الآخر وتثبت نفسها حتى ولو كان الطرف الآخر مسلما (وليس اسلاميا).. اذن هو سعي للمجزرة - قد يكون عن غير قصد - ولكن الصعود الى فوق ليس دائما اسلاميا وليس بالضرورة مساعدا على التغيير..».

كل هذه العوامل الداخلية - تجاذبات الانقاذ مع النظام ومع التيارات الاسلامية الاخرى ومع بقية خصومها ومع نفسها - والعوامل الخارجية التي لا يسمح المجال هنا للتعرض لها مثل وضع الجزائر الجيوبوليتيكي في الحسابات الدولية ورؤية الغرب الجديدة للاصولية الاسلامية بعد زوال المعسكر الشرقي وتخوف الدول المجاورة من ظاهرة انتشار الاسلام السياسي في منطقة المغرب العربي وتأثيراتها على الجاليات المسلمة في هذه الدول، كل هذه العوامل مجتمعة تبين بوضوح ان التيارات الاسلامية في الجزائر، ربما باستثناء «حمس» (حركة المجتمع للسلم)، يغلب على عملها السياسي طابع الارتجال ويفتقد نشاطها الارشادي والتوجيهي التخطيط المحكم المعتمد على تجارب سابقة وخبرات ميدانية ودراسات فكرية موضوعية تلتزم اصول البحث العلمي والرؤية المستقبلية وتنأى عن التسرع في «قطف النتائج». وهذا يعود بالدرجة الاولى، حسب بعض رجال الفكر الى ان الانتليجنسيا الدينية في الجزائر تفتقر الى مرجعية دينية وفقهية كالزيتونة في تونس والازهر في مصر (جمعية العلماء نشأت في اوائل الثلاثينات من هذا القرن)، وهذا موضوع شائك ومتشعب قد يكون احد الاسباب في ظهور ثقافة العنف في الجزائر. وهذا يحتاج الى دراسة مستقلة.

ولعل احسن ما اختتم به هذه الحلقات ما تنطق به هذه الحكمة الجزائرية «يحمد اللسان لانه رخو وتسقط الاسنان لانها قاسية»، مع العلم ان «الانقاذ» لم تكن الجهة الوحيدة القاسية، بل هناك اطراف وظروف اخرى لعبت ادوارا خفية وخطيرة في جعل الانقاذ غير مرنة مما ادى الى زوالها على الاقل في الوقت الراهن. اما المستقبل فهو من علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله.



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

في حوار مباشر من بغداد تجريه الشرق الأوسط مع أول رجل أعمال سعودي يزور العراق علانية:

• الصقير: رفض العراقيون ختم تأشيرتهم على جواز سفري ولمست اهتمامهم بالمصدرين السعوديين



علي الصقير

أجرى الحوار: عدنان جابر

أثار الوجود السعودي في معرض بغداد الدولي الذي افتتحه نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان يوم الأحد الماضي انتباه الأوساط الاقتصادية الاقليمية والعالمية، واعتبرته بداية لعودة النشاط التجاري بين البلدين في اطار برنامج الأمم المتحدة بعد قطيعة دامت ثمانية اعوام، وللقاء المزيد من الضوء على تفاصيل هذا الوجود الذي تمثل في مشاركة خمس شركات، وردود الفعل العراقية ازاءها تحدثت «الشرق الأوسط» هاتفياً مع رئيس شركة صناعة العزل العربية المحدودة «عوازل» علي الصقير الموجود حاليا في بغداد، وهو أول رجل اعمال يشارك في جناح مستقل ويفصح علانية عن عزمه الدخول في نشاط تصديري واسع مع العراق، ولقامة مشروعات استثمارية في الميناء الحر العراقي بتكلفة تصل الى 200 مليون دولار، وفي ما يلي نص الحوار كاملا:

● كيف بدأت قصة مشاركتكم في معرض بغداد الدولي؟

- أنا موجود في بغداد لتقديم عروض لوزارة الصحة وأمانة بغداد على مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة، وبقيت أتابع هذه العروض من تاريخ تقديمها وحتى اليوم وبدأت قصة مشاركتي في المعرض عندما علمت انه سيكون هناك معرض دولي في بغداد، ونظرا لرغبتي الشديدة في تطوير الصادرات السعودية، والمشاركة في ايجاد دخل يعين الشركات السعودية على الاستمرار قررت المشاركة في هذا المعرض.

● أنت ذكرت بأنك قدمت عروضا لوزارة الصحة العراقية، وأمانة بغداد متى كان ذلك؟

- تقدمت بهذه العروض في يونيو (حزيران) الماضي.

● كيف دخلت العراق؟

- دخلت العراق كما يدخله اي سعودي عن طريق الحدود العراقية الاردنية، والعراقيون عندما منحوني تاشيرة الدخول رفضوا وضعها في جواز سفري، ووضعوها على ورقة مستقلة، وفسروا ذلك لحرصهم بالا يؤثر عليّ عندما أسافر الى اوروبا او الولايات المتحدة، لأن اي واحد يجدون في جواز سفره تاشيرة عراقية يخضع للمراقبة في الولايات المتحدة واوروبا.

● ولكن لعلنت صراحة عن دخولك العراق والتعامل التجاري هناك، الا تخشى ان يؤثر ذلك على مصالحك التجارية مع الشركات الأوروبية لو الاميركية؟

- ليس لي تعامل مع شركات اوروبية او اميركية، كما أن الشركات الأوروبية والأميركية تبيع للعراق عبر وسطاء لها في الدول المجاورة.

● عندما اتخذت قرار للشاركة هل نسقت مع أطراف عراقية؟

- تحدثت مع ادارة المعارض، ووزارة التجارة العراقية، ولذنوا لي بالمشاركة وأعطوني صالة.

● كم مساحة هذه الصالة؟

- 350 متراً مربعاً.

● تعتبر كبيرة؟

- نعم كبيرة جدا.

● مجلس الغرف السعودية ذكر بأنكم لم تبلغوه نيتكم بالمشاركة، ما صحة ذلك؟

- هذا صحيح لم ابلغ مجلس الغرف التجارية بمشاركتي، ولكنني أرسلت احد ابنائي ليسال ان كان هناك مانع في المشاركة، فقيل لي ان المشاركة بشكل رسمي من قبل الدولة ممنوع، اما اذا كان بشكل شخصي فهو شيء يخصك، وانا اعتبرته تصرفاً شخصياً يخصني، ولو قالوا لي لا تشارك لكنت احجمت عن المشاركة، ولكن طالما انهم تركوا الخيار لي فقد قررت المشاركة.

● هذا يعني أنك ابلغتهم بنيتك على الأقل؟

- أنا أرسلت احد ابنائي للاستفسار عما اذا كان هناك وفد رسمي سيشارك في المعرض أم لا، فرجع ابني ليخبرني ان مجلس الغرف التجارية لن يشارك بالمعرض بصفة رسمية، ولكن اذا أردت ان تشارك في المعرض بصفة شخصية وعلى مسؤوليتي الخاصة، فهو أمر يخصني لا علاقة لهم بذلك.

● ولكن هل قمت بالتنسيق مع أي جهة حكومية في السعودية حول هذه المشاركة لتغطية مشاركتكم بشكل رسمي، والبعد عن أية محاذير؟

- لم اتصل بأية جهة حكومية للحصول على موافقة رسمية بالمشاركة، وكان تصرفي شخصيا.

● كيف تصف ردود الفعل العراقية بالمشاركة، وهل لست ترحيبا عراقيا بذلك؟

- لمست ترحيباً من الحكومة والشعب العراقي بصورة لا يصدقها إلا من يراها.

● مثل ماذا؟

- الوزراء العراقيون جميعهم زاروا جناحنا.

● أي وزراء تقصد؟

- وزير التجارة، وأمين بغداد، وعدد آخر من المسؤولين.

● وبالنسبة للشعب العراقي كيف تمثل ترحيبهم بك؟

- الشعب العراقي تواق جدا جدا للصناعة والمنتجات السعودية.

● وما سر هذا الانجذاب هل هو بدافع قومي أو تجاري بحت؟

- للدافعين معا.. الدافع القومي اولا لأن جميع من قابلهم هناك يتحدثون معي عن الروابط العائلية التي تربطهم بالسعودية وذكريات أجدادهم الذين قدموا من السعودية للسكن في العراق، وبعضهم ما زال يشعر بالانتماء الى السعودية.

● بمناسبة الحديث عن الأجداد.. يقال ان عائلتكم تمتلك تجربة في العمل الدبلوماسي السعودي في العراق، فهل هذا صحيح؟

- هناك ثلاثة اشخاص من القريائي تولوا العمل الدبلوماسي في بغداد خلال فترات مختلفة منهم عبد العزيز الصقير كملحق سياسي، وشخص اسمه علي الصقير عمل سفيرا، وابن اخي عبد الرحمن صالح الصقير الذي عمل ملحقا عسكريا، وللمعلومية فان عبد العزيز الصقير يعتبر شخصية مشهورة.

● هل هي مشهورة في بغداد ايضا؟

- نعم هو مشهور في بغداد وفي بادية العراق والسعودية، والاردن، وسورية.

● لنعد مجددا الى المعرض.. فالمعروف ان نائب رئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان افتتح المعرض الأحد الماضي فهل زار جناح شركتكم؟

- لم يزرنا ولم يتوقف عند جناحنا.

● لماذا.. هل تعتقد أن وراء ذلك دافعاً سياسياً؟

- كنت اتوقع زيارته، واستبعد ان يكون هناك دافع سياسي وراء عدم زيارة الجناح، وأتصور ان ما منعه عن ذلك هو انشغاله في ذلك اليوم خاصة انه لم يزر جميع الأجنحة المشاركة، فمثلا لم يزر الجناح الاسباني.

● ذكرت سابقا ان مسؤولين آخرين مثل وزير التجارة ولمين مدينة بغداد زاروا جناحكم فهل تحدثوا معك حول أي موضوع؟

- شكروني على المشاركة، وتمنوا ان يشارك اخرون من السعودية، وهم يتمنون امنيات لا توصف وعندهم شعور بالغ ان تكون هناك علاقات تجارية وسياسية مع السعودية وهذا ما ذكره لي كل من وزير التجارة، وامين بغداد، ووكيل وزارة الصناعة.

كما ان وزير الصناعة العراقي قابلته ورحب جدا جدا بفتح التجارة مع السعودية، واعادة العلاقة، وقال لي أن التجربة السعودية في مجالات الصناعة والتجارة والصحة والاسكان كانت تجربة رائدة، وطلب مني راجيا ان ازوده بنسخة من نظام صندوق التنمية الصناعية السعودية لأن لديهم في العراق رغبة جادة بانشاء مثل هذا الصندوق في حال تحسنت امورهم.

● هل ستنقل ما سمعته الى للسؤولين السعوديين؟

- بكل تاكيد لذا وصلت الى الرياض سابلغهم.

● ذكرت الأنباء ان هناك شركات سعودية اخرى شاركت ضمن جناح الامارات، ما صحة ذلك؟

- شاركت في جناح الامارات شركة تخص الأمير فواز بن ناصر بن فهد الفيصل الفرحان تحمل اسم «نافا».

● هل هذا يعني ان الأمير فواز كان موجودا في المعرض؟

- لا لم يكن موجودا هذه المرة.

● وهل كانت هناك زيارات سابقة لرجال اعمال سعوديين؟

- نعم، قبل نحو شهرين أو ثلاثة اشهر. وكانت للدخول في اعمال تجارية لمؤسسة زهرة الرياض، حيث صدر قرار من الحكومة العراقية اشترط ان يتم تصدير المنتجات السعودية المتجهة الى العراق (في اطار مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة) عبر مؤسسة زهرة الرياض.

● وغير شركة «نافا» من يشارك في هذا المعرض من الشركات السعودية؟

- هناك شركة الغدير المتخصصة باطباق البيض واكياس الاعلاف المصنعة من البولي بروبلين، وشركة اخرى تحمل اسم فوكس للزيوت، وهناك شركة رابعة لا يحضرني اسمها.

● وهل كانت هذه الشركات ممثلة بمواطنين سعوديين، أو بوسطاء اماراتيين؟

- لا.. بل هي ممثلة بمواطنين سعوديين.

● عموما أنت تعد أول رجل أعمال سعودي يعلن بشكل صريح عن وجوده في بغداد بعد قطيعة تجارية بين البلدين دامت ثمانية اعوام؟

- انا لست أول سعودي يدخل العراق هناك كثيرون دخلوا العراق سواء من رجال الأعمال او المواطنين العاديين، ولا أرغب بذكر اسماء.. ولكنني في زيارتي للعراق تعمدت الا اخرج او ادخل فندق الرشيد - حيث مقر اقامتي - إلا وانا ارتدي الزي السعودي للاعلان صراحة بأنني سعودي، أريد ان يعرف الجميع بأنني سعودي.

● وكيف تصف ردود فعل العراقيين الذين تقابلهم في الشارع بعد ان يعرفوا انك سعودي؟

- (والله العظيم.. والله العظيم) ردود فعلهم تبكي من الفرحة. لقد شعرت بأنني بين اهلي واخوتي، والشعب العراقي يحب السعوديين بشكل لا تتصوره.

● وما سر هذه المحبة؟

- هي محبة عاطفية وقومية.

● إذن فرص الشركات السعودية بالحصول على عقود عراقية كبيرة جدا؟

- المشكلة ان رجال الأعمال السعوديين الذين يأتون الى العراق لا يقضون سوى فترات قصيرة من يومين وحتى اسبوع واحد، وهي فترة لا تكفي لاستكشاف الفرص، وحتى يمكن التعرف على هذه الفرص لا بد من البقاء فترة طويلة في العراق.. وعموما فان الناس هنا في العراق يرحبون بالتعامل مع الشركات السعودية، وهناك تعليمات من أعلى المستويات العراقية للمؤسسات والشركات الحكومية بالتعامل مع السعوديين وتفضيلهم.

● هل اطلعت على هذه التعليمات؟

- انا سمعتها شفهيا.. ومتأكد منها لأن كل من قابلتهم وتقدمت لهم بعروض قالوا بان هناك توصية على السعوديين بصفة خاصة.

● قد تكون هذه محاولة من الحكومة العراقية لمد جسور للتطبيع من جديد مع السعودية؟

- هذا ليس بعيدا، ولكن هناك رغبة جادة من المسؤولين العراقيين سواء كانوا وزراء أو وكلاء وزارات لاعادة التطبيع، ويعتقدون وهذا ما قالوه لي «انه لو اعيد التطبيع بين السعودية والعراق لحل كثير من مشاكل العالم العربي».

● عموما هل دخلت في مفاوضات لابرام عقود تصدير الى العراق ومتى تتوقع ابرامها؟

- ناقشت مع الحكومة العراقية ثلاثة عروض اتوقع ابرامها في غضون ثلاثة اسابيع حتى تأخذ الشكل القانوني، إذ اتفقنا على الأسعار.

● كم تبلغ قيمة هذه العروض؟

- تصل الى نحو 60 مليون دولار.

● وكيف ستضمن هذا المبلغ هل سيدفع لك العراق مباشرة، أم سيكون الدفع عن طريق الأمم المتحدة؟

- سيكون عن طريق الأمم المتحدة.. وللمعلومية فان الدفع في العراق يتم بعدة طرق منها الدفع عبر الأمم المتحدة في اطار مذكرة التفاهم الموقعة، ومنها الوديعة في عمان وهذه لا تتم إلا بواسطة شخص أردني، والوسيلة الثالثة هي المقايضة.

● وماذا لدى العراقيين من سلع يقايضون بها حاليا؟

- لديهم البترول ومشتقاته، والفوسفات، والذرة، والحنطة، والشعير، والتمور.

● وهل جميع هذه الطرق مقبولة من الأمم المتحدة؟

- ليست جميعها.. هناك شيء مقبول وشيء غير مقبول، ولكن الملاحظ ان الأمم المتحدة بدأت تخفف الضغط منذ ثلاثة اشهر.

● ما هي تقديراتكم لحجم السوق العراقية من منتجات العزل؟

- انا عملت دراسة مستفيضة حول السوق العراقية وتوصلت الى انهم يستهلكون 20 مليون متر طولي سنويا، إلا ان ظروفهم الحالية لا تسمح لهم بالتعامل بهذا الحجم.

● هل لاحظت خلال وجودك في للعرض وجود شركات اميركية؟

- لم اشاهد أميركيين او انجليزاً في المعرض لانني لم اتجول فيه بالكامل، ولكنني رأيت مواطنين اوروبيين.

● يقال بأن هناك توجهاً عراقياً لتطوير ميناء أم قصر عبر استقطاب الاستثمارات الأجنبية هل سمعت بذلك؟

- نعم سمعت ذلك قبل مجيئي الى العراق، وعندما وصلت الى العراق سألت عن الوزارة التي يتبع لها هذا المشروع فقيل لي انه تابع لوزارة المالية، وذهبت الى وزير المالية، وقابلته وقلت له ان لدي ثلاثة مشاريع افكر بتنفيذها في الميناء الحر بالبصرة في خور الزبير، وأعطاني الموافقة، وحولني الى ادارة المناطق الحرة، وتقدمت بثلاثة طلبات احدها للقسم التجاري يسمح لي باستيراد البضائع وتخزينها وبيعها داخل العراق او خارجها، وحصلت على ارض مساحتها 10 آلاف متر لتنفيذ هذا المشروع.

أما المشروع الآخر فيختص بالخدمات البترولية التي تشمل تخزين المعدات والمواد المستعملة للمصافي وآبار النفط ومعدات حفر آبار النفط والمسح الزلزالي، ومنحوني لهذا المشروع ارضاً مساحتها 40 الف متر مربع ووقعت العقد، كما طلبت منهم اعطائي ارضا مساحتها 75 الف متر لتصنيع المخلفات النفطية التي تنتج من المصافي كالاسفلت والليبرين (لفائف العزل)، والسوائل، وهذه الأرض اعطوني اياها ورفضت تسلمها لأنني لا اعرف ان كانت ستطول مدة الحظر.

● لماذا طلبت الأرض طالما انك سترفضها لاحقا؟

- انا لم لرفضها ولكنني رفضت تسلمها الآن، واشترطت عليهم الا استلمها إلا عند رفع الحظر عن العراق لأن مبلغ ايجارها كبير، وفي تصوري ان المنتجات طالما انها مشتقات بترولية قد لا توافق الأمم المتحدة على تصديرها، وانا انوي زيارة الأمم المتحدة خلال الشهرين المقبلين للسؤال عن المواد والأغذية التي يمكن ان اخزنها في المنطقة الحرة، وسأبدأ بتسوير الأراضي التي تسلمتها خلال اسابيع قليلة.

● كم تقدر حجم الاستثمارات التي ستنفقها في اقامة المشاريع الثلاثة؟

- يصل حجمها الى 200 مليون دولار، ولكن سأبدأ اولا في الاستيراد التجاري عبر مركز الميناء الحر في البصرة.

● وهل سمعت عن استثمارات سعودية أخرى مماثلة؟

- لم اسمع ان هناك نية لأي رجل اعمال سعودي للاستثمار في العراق حاليا.

● لنت متدفع كثيرا نحو العمل التجاري والاستثماري في العراق، الا تخشى ان تكون هناك ردود فعل سلبية من قبل الحكومة السعودية؟

- انا لا اتدخل في الأمور السياسية، ولذا فان الحكومة لا تمانع من تحصيل دخل اضافي يفيدني ويفيد بلدي، ولا اتصور أن يؤدي ذلك الى ردة فعل من الحكومة.

● ما هو سر اهتمامك الشديد بالعراق هل هو تجاري، أم ان هناك اسباباً عاطفية؟

- اهتمامي تجاري بحت، ولأن الأسباب مهيأة في العراق، خاصة في الوقت الحاضر، حيث لا تتوفر لدى العراقيين قدرات مالية للاستثمار، الى جانب ان المستثمرين غير العراقيين ليس لديهم الجراة للاستثمار في العراق، وأنا ولدت جريئاً اكسب واخسر.

● كم تصل اصولك الاستثمارية حاليا؟

- تصل الى نحو 70 مليون ريال.

● وهل لديك السيولة الكافية لتنفيذ المشاريع التي تنوي اقامتها في بغداد؟

- بالعكس أنا مطلوب حاليا من البنوك السعودية بمبلغ 60 مليون ريال.

● وكيف ستتصرف؟

- ساترك ذلك للظروف ولدي خططي التي لا استطيع الاعلان عنها في سبيل تأمين هذه المبالغ للاستثمار، ولكنني أؤكد لك انه لا يوجد لدي ثروة في العراق او في اي بلد في العالم وجميع استثماراتي موجودة في السعودية فقط.

● هذا يعني ان مشاريعكم القادمة في العراق ستكون أول استثمار خارجي لك؟

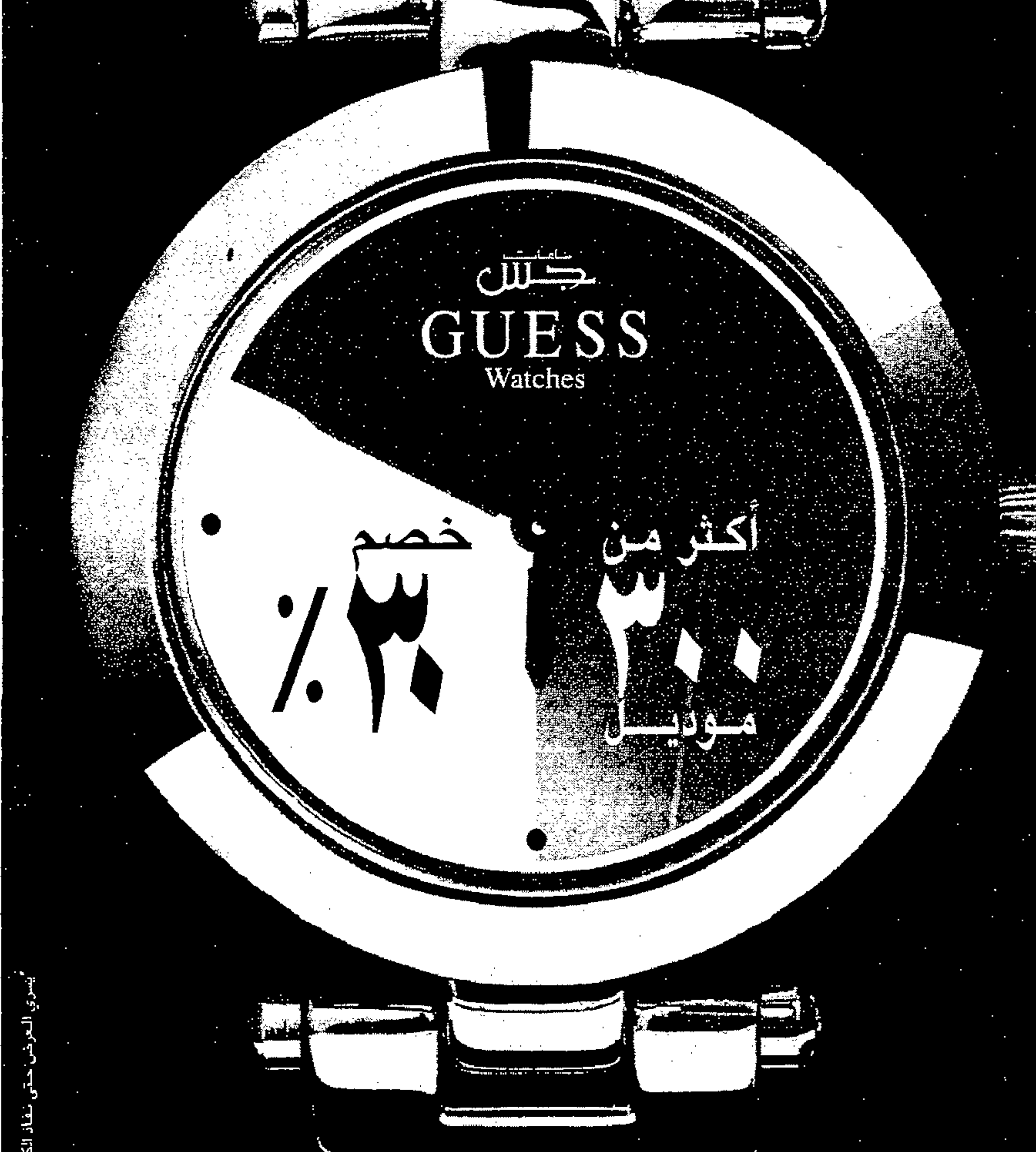
- نعم.. واعتقد انها فرصة مربحة حاليا وفي المستقبل.

● كغيرك ممن زاروا بغداد بالتأكيد انك تجولت في شوارع واسواق بغداد والتجمعات السكانية.. كيف تصف لجواء الشارع العراقي؟

- لجواء الشارع العراقي مدمرة تماما فالناس فاقدين الثقة بانفسهم، والفقر اكثر مما يخطر على البال، وبعض السلع غير موجودة، والوضع الصحي والاجتماعي خطير.

● كم تنوي ان تقضي في بغداد؟

- من ثلاثة اسابيع الى شهر كحد اقصى.







التلفزيون يقوم بعدة وظائف في وقت واحد

ثورة التكنولوجيا الرقمية تغزو البيوت

فينيكس (أريزونا):
من دانيل وود *

شهدت خدمات الكابلات تطورا شاملا تضمنت البرامج التلفزيونية والاتصالات الهاتفية، اضافة الى شبكة الانترنت على مدار الـ24 ساعة. فلدى المشاركة بهذه الخدمات وتركيب احد الكابلات في المنزل سيصبح بالامكان مشاهدة 200 قناة تلفزيونية رقمية، ومتابعة مفردات العمل وتفاصيله في اي ساعة، ثم الدخول على شبكة الانترنت ذات السرعة الفائقة، اضافة الى اجراء مكالمات بالهواتف الرقمية التي تمتاز بالوضوح الصوتي الفائق. وهذه التكنولوجيا المتسارعة تشعر الانسان بانه يسير على قدميه في مضمار لسباق السيارات لا قدرة له على اللحاق بهذه القفزات المتنامية للخدمات العلمية بفضل التكنولوجيا الحديثة التي لا حدود لقدراتها.

خدمات شاملة

تعرض شركات الكابلات الآن خدمات شاملة ثلاثية الاداء في حزمة واحدة تمتاز بالجودة وسرعة الاداء والوضوح الشديد، بحيث يصعب مقارنتها مع مثيلاتها من الخدمات السابقة. والمهم في الموضوع ان هناك حرية تامة في اختيار الشركة المجهزة للخدمات المشتركة الجديدة التي تجمع بين الصوت والصورة والمعلومات في آن واحد.

وفي الصراع بين جبابرة شركات الاتصال الهاتفية وشركات الكابلات فإن سكان مدينة فينيكس سيخوضون اختبارات ميدانية لتقييم تجاوب سكان اميركا مع هذه التكنولوجيا المتطورة.

وبين بويد بيترسن محلل صناعة الاتصالات لمجموعة يانكي في بوسطن، بان هذا الانجاز يجمع بين خدمات السوق والاعلام الذي كان يامله الكثيرون منذ انطلاقة خدمات الاتصالات عام 1995.

يؤمل ان تؤدي هذه الانجازات والطفرات العلمية لحدوث منافسة حرة بين الشركات بفضل التكنولوجيا الجديدة التي ستحيل المنزل الشخصي الى موقع عمل حقيقي مع تخفيض ملموس في اسعار خدمات الهواتف والكابلات. وهو ما اكده بيترسن ايضا الذي علق بان الامر استغرق اكثر من وقته لانجازه، لكنه اصبح الآن حقيقة وفي متناول اليد. وتكمن اهمية الامر حسب توقعات بيترسن وآخرين مثله الى تداخل اعمال الشركات. فشركة كابلات كوكس للاتصالات مثلا تحولت الى الخدمات الهاتفية، بينما انتقلت شركة هاتف يو اس ويست الى ميدان الكابلات، وهذه المنافسة الواقعة بين الشركات باختلاف طاقاتها وقدراتها ستجعل الخيار للمشاركين في اختيار الانسب والاصلح.

تشجيع الطبقة الفقيرة لدخول الميدان

يؤمل ان تسهم التكنولوجيا الحديثة في تشجيع الطبقات الفقيرة بالمشاركة في الخدمات الشبكية بعد تخفيض اسعارها بشكل ملحوظ ليتم مد الجسور وردم الهوة بين الطبقات الاجتماعية في هذا الميدان. اذ بين مارك جولدشتين محلل مركز الابحاث الدولية في فينيكس بان هذه الانجازات التقنية ستوفر البريد الالكتروني والخدمات الشبكية ضمن معدات واجهزة اكثر بساطة بدلا من اجهزة الكومبيوتر الغالية الثمن، وعندها فإن الشركات سيمكنها تقديم الخدمات كاملة لكافة الشرائح الاجتماعية بضمنها الفقراء وكبار السن.

وازاء هذا التطور الدراماتيكي للتكنولوجيا فإن اداء المحلات العامة واماكن اللهو والمراكز الثقافية ستتحول الى واقع جديد يختلف عما كان عليه سابقا، فقد اوضح جولد شتين بان فينيكس عاصمة ولاية اريزونا الاميركية النقطة الساخنة التي ستظهر مقدار الجهد المبذول للشركات المختصة، والحد الفاصل الذي سيضع الشركات تحت المجهر لاظهار الايجابيات والسلبيات في ادائها، وهذا يعني ان المستخدمين سيكونون الحكم في تقييم الاداء العالي للخطوط الهاتفية والتلفزيونية، اضافة الى خدمات الانترنت بعد الاخذ بنظر الاعتبار انخفاض الاسعار.

وهذا التغير الحاصل في اشكال وانواع الخدمات التقنية سيمكن الافراد من التفحص والتدقيق في ادائها من خلال تشجيع العملاء الانتقال الى ميادين اخرى باستخدام تكنولوجيا سابقة، ولكن بتطبيقات مختلفة. وهذا سيشمل استخدام التلفزيون الاعتيادي لتلبية الخدمات الشبكية والبريد الالكتروني في آن واحد، اضافة الى الاستماع الى الراديو عبر الانترنت بالمشاركة مع التلفزيون.

ويقول احد المشتركين الجدد الذي يدعى سكال ان مشاركته في النظام الثلاثي الجديد لمدة اسبوعين احدث تغييرا شاملا في نمط حياته في مجالات التسوق وكتابة الرسائل والخدمات التعليمية لاطفاله، اضافة الى مشاهدته برامج التلفزيون. فرغم انه مشارك سابق في خدمات الانترنت، الا ان الاداء المميز للتكنولوجيا الجديدة وسرعة ادائها كانا وراء هذا التغيير الملحوظ في الممارسات اليومية.

خدمات إضافية ومتابعة أكبر

ساهمت الخدمات الجديدة على جعل المشاركين يقضون وقتا اطول على خطوط الاتصالات المتنوعة، لاختلاف وسائل الخدمات فيها التي تتنوع بين التسوق وشراء السيارات وزيارة المراكز العلمية، والتي تجعل العالم تحت تصرف الشخص بكل معنى الكلمة. فبينما كان سكال يقضي حوالي ساعة واحدة اسبوعيا امام الكومبيوتر، فإنه يقضي الآن عشر ساعات اسبوعيا لمتابعة الاحداث والخدمات المثيرة عبر شاشة التلفزيون. والمثير في الامر ان كل هذه الانجازات الاضافية لم ترفع اجور الخدمات البالغة 30 دولارا شهريا عما كانت عليه في السابق.

يتوقع المحللون والخبراء الاجتماعيون ان تحدث الثورة العلمية الجديدة تغييرات في الطبيعة الاجتماعية وتساهم في رواج تجارة الكتب وزيادة المراسلات البريدية وغيرها من الخدمات لانها ستتم جميعها عبر خطوط الاتصالات المتنوعة. وفي قناعة احد المشاركين بهذه التكنولوجيا الجديدة فإن ذلك سيحفز جيرانه واصدقاءه للحذو حذوه والمساهمة بالنظام الجديد ايضا. فرغم ان اداء الانترنت جيد على شاشة الكومبيوتر، لكن مشاهدته على شاشة التلفزيون والاستماع للموسيقى والبرمجة على الشاشة في آن واحد.

وبذلك اصبح بالامكان تحقيق عدة رغبات متنوعة على شاشة واحدة مهيئة الفرصة لتلبية الرغبات العائلية المتنوعة. وتوفر شركة يو اس ويست خدمات اضافية تظهر ارقام التلفونات للنداءات الواردة عبر شاشة التلفزيون لاعلام المشاهدين بالشخص الذي على الخط الهاتفي، اضافة الى التزود بالمعلومات الواردة من الانترنت عبر التلفزيون في اي وقت. وازاء هذه الجهود الكبيرة فإن انظار الشركات متجهة الآن صوب فينيكس لجني ثمار اتعابهم وجهودهم العلمية التي استغرقت سنين عديدة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



هرمون الاستروجين يساعد على منع حدوث داء باركنسون

كمبردج:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

تبلغ نسبة الاصابة بداء باركنسون (أحد امراض الرعاش) لدى الرجال ضعفي ما هي لدى النساء. وقد اشارت الدراسات الحديثة الى ان ذلك ربما يعود الى وجود هرمون الاستروجين في جسم المرأة.

والجدير بالذكر ان الدراسات الصادرة في الاشهر القليلة السابقة نوهت الى اهمية هرمون الاستروجين في خفض احتمال الاصابة بداء الزهايمر (احد امراض العته الدماغي)، وفي تحسين المقدرات الفكرية لدى المرأة.

والسؤال الذي يطرح حاليا في الاوساط الطبية، هل للاستروجين دور في منع حدوث امراض الرعاش والعته الدماغي لدى الانسان؟

يصيب باركنسون ما لا يقل عن مليون مواطن اميركي وربع مليون مواطن بريطاني، ومعظم المرضى تزيد اعمارهم عن 55 سنة. ومن المعروف ان المرض يؤدي الى مجموعة من الاعراض المتميزة مثل اضطرابات المشي، والرعاش النصفي، وصلابة الاطراف، والمشية البطيئة، واضطراب التوازن، ولوحظ ان 35 في المائة من المرضى يعانون من العته الدماغي في المراحل النهائية من المرض.

ينتج المرض بشكل اساسي عن موت الخلايا العصبية المنتجة للدوبامين، والدوبامين مركب كيميائي مهم جدا (وسيط) يساعد في عمليات الاتصال العصبية الكيميائية بين الخلايا العصبية في منطقة التشابكات العصبية.

وحتى الآن ثمة جدل واسع يدور حول اهمية دور الاستروجين وتأثيره على الدوبامين، إذ يقول الدكتور ديمتروس مارجونر اختصاصي الامراض العصبية في مستشفى «مايو كلينيك» ان المعالجات الهرمونية البديلة قد تساعد على تحريض عمل الدوبامين، او بمعنى ادق تزيد من نسبته. لكن في دراسات سابقة كانت الفكرة معكوسة، اذ اشارت الى ان الاستروجين يؤثر سلبا على مستويات الدوبامين في الدماغ.

ولحل الجدل الدائر حول اهمية الاستروجين، اجرى العلماء دراسة في مستشفى «مايو كلينيك»، تبحث في اهمية الاستروجين على مرض باركنسون. ووجد خلال الدراسة ان 75 امرأة مصابة بالمرض لم يتناولن الهرمونات البديلة خلال حياتهن ابدا. كذلك وجد أن النساء اللواتي يعانين من مرض باركنسون لديهن نسبة استئصال الارحام اكبر بثلاث مرات من النساء العاديات. وهذه النتائج تشير الى وجود علاقة وطيدة بين هرمون الاستروجين ومرض باركنسون.

وما يدعم هذه العلاقة، دراسة اجريت في جامعة ميامي. اذ وجدت الباحثة ليزا شولمان، ان النساء البدينات لديهن نسبة استروجين اكثر من النساء النحيفات، وذلك لان الخلايا الشحمية تصنع الهرمون. ومن المعروف في دراسات سابقة ان مرض باركنسون يحدث لدى النساء النحيفات بشكل اكبر من النساء البدينات.

ووجدت شولمان ان هذه العلاقة صحيحة لدى الرجال ايضا، اذ وجد في دراسة تناولت فئتين من الرجال. الأولى بلغت اوزانهم 75 كيلوجراما، والثانية 85 كيلوجراما، ان الرجال من الفئة الاولى يعانون من مرض الزهايمر بنسبة أعلى.

وعرضت في اللقاء السنوي الخامس لمرض باركنسون المنعقد في نيويورك، دراسات متعددة اشارت الى ان اعطاء هرمون الاستروجين يمكن ان يساعد في خفض نسبة حدوث مرض باركنسون لدى النساء والرجال على السواء.

ومن بين هذه الدراسات دراسة اجراها الباحث بيير بلانشيت من جامعة مونتريال، اذ اشارت الى ان الاستروجين يزيد من انطلاق الدوبامين من الخلايا العصبية، وليس ذلك فحسب، وانما يزيد ايضا حساسية الخلايا العصبية لهذا المركب الكيميائي، مما يساعد هذا في اداء عمله.

ووجد في دراسات اخرى ان الاستروجين يقلل الحاجة لاعطاء الادوية المضادة لمرض باركنسون مثل Levodopa، وهذا من شانه ان يقلل من الاختلاطات الجانبية التي يمكن ان تنتج عن هذا العقار، مثل الحركات الرقصية المفاجئة، والاضطرابات الجهازية، والهضمية.. الخ.

ينسب اسم مرض الرعاشي باركنسون الى جيمس باركنسون الذي وصفه لأول مرة في عام 1817 في لندن. واشارت المخطوطات الهندسية القديمة الى ان اعراض المرض معروفة منذ 7 آلاف سنة. لكن لم تعرف آلية حدوث المرض على المستوى التشريحي او الخلوي الا بعد تطور العلوم الطبية في هذا القرن.

صورة وخبر

روبوت بعينين ووجه ورأس وقادر على تقليد تعابير الانسان من فرح وحزن وغضب. ويبدو الروبوت محاطاً بطلاب جامعة واسيدا اليابانية الذين عملوا مع استاذهم البروفيسور يوشوكي ميوا على تطوير هذا النتاج الذي يعتمد على علم الذكاء الاصطناعي (ا ف ب)



حماية طائر القطرس البحري من الانقراض

انكوراج (الاسكا) ـ رويترز: اعلنت هيئة الاسماك والحياة البرية الاميركية خطة لحماية طائر القطرس البحري من الانقراض من جراء انشطة الصيد الجائر في اليابان.

واقترحت الهيئة ادراج هذا الطائر قصير الذيل على قائمة الانواع المهددة بالانقراض في مناطق تمتد حتى الاسكا وجزر هاواي.

وفي حالة موافقة الحكومة الاميركية على هذا الاقتراح يصبح قرار ادراج الطائر ضمن الانواع المهددة بالانقراض نافذ المفعول في غضون عام.

مناقشة الأحدث في عقاقير الروماتيزم

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقدت أخيرا ثلاث ندوات علمية في كل من الرياض وجدة والخبر ناقشت الجديد في علاج المفاصل والروماتيزم وخاصة العقاقير الأحدث على الساحة الدولية.

وقد شارك في هذه الندوات كبار الاطباء المختصين بالروماتيزم من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا ومصر والسعودية.

وتطرقت هذه الندوات الى مسألة استخدام العقاقير لعلاج الألم والمفاصل وهو ما يعاني منه المصابون بمرض اسفل الظهر والرقبة والركبتين والعضلات.

واستعرضت الندوات نتائج استخدام عقار الماني جديد أثبتت التجارب فعاليته وقلة اعراضه الجانبية.

وفي هذا الصدد قال الدكتور محمد كامل استاذ الروماتيزم بجامعة الأزهر، استشاري الروماتيزم في مستشفى الدكتور فخري في الخبر شرق السعودية، ان دراسة اجريت على 1700 مريض من 27 دولة حول فاعلية عقار «موبيك» الذي تنتجه «بورينجر أبنجهايم» الالمانية، ثبت انه مثبط فعال للانزيم المسبب للآلام والتهاب المفاصل ويحمي الجسم في نفس الوقت من تأثير صورة ثانية للانزيم تسبب اضرارا للكلى والمعدة.

الحكومة الكويتية تستعجل السماح لها بالسحب من «احتياطي الأجيال» لتغطية عجز الموازنة

الكويت: من فاية الزعبي

تقدمت الحكومة الكويتية امس الى مجلس الامة بطلب استعجال النظر في مشروع قانون يمكنها من السحب من احتياطي الاجيال القادمة لتغطية العجز في موازنتها العامة.

وكانت الحكومة قد تقدمت قبل ايام بمشروع القانون المذكور الذي يضيف الى المرسوم بالقانون الصادر عام 1976 والخاص باقتطاع 10 في المائة من اجمالي ايرادات الدولة لاحتياطي الاجيال المقبلة فقرة جديدة تنص على تأجيل اقتطاع تلك النسبة في السنوات التي تقل فيها الايرادات العامة عن المصروفات، كما يسمح بالسحب من احتياطي الاجيال القادمة لمواجهة اي عجز في الميزانية العامة للدولة على ان يتم تعويض المبالغ التي تأجل اقتطاعها لحساب احتياطي الاجيال القادمة، والمبالغ التي سحبت او قد تسحب من ذلك الاحتياطي لسد العجز في الميزانية العامة للدولة وذلك في السنوات المالية التي تزيد فيها الايرادات العامة للدولة على مصروفاتها.

وشرح وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي سالم العلي في كتابه الذي قدمه للمجلس امس اسباب التقدم بمشروع القانون بقوله: ان الظروف المالية التي تمر بها الدولة في الوقت الحاضر تتطلب معالجة استثنائية لهذا الموضوع حيث ان العجز الكبير المقدر في الموازنة العامة للسنة المالية 98/1999 لا يمكن تغطيته من الاحتياطي العام. ويستلزم الامر تدبير الفرق بين الايرادات والمصروفات من مصدرين لا ثالث لهما. وهما اما الاقتراض او السحب من احتياطي الاجيال المقبلة. والا فان الدولة ستتوقف عن الوفاء بالتزاماتها وما سيترتب عن ذلك من عواقب وخيمة على كافة الصعد.

ينكر ان الحكومة لا تلجأ حاليا للسحب من الاحتياطي العام للدولة لكونه اصولاً يصعب تسييلها. لذا فانها تلجأ لاحتياطي الاجيال المقبلة التي تراكمت منذ بدء اقتطاع 10 في المائة من اجمالي الايرادات العامة للدولة عام 1976.

اما عجوزات الموازنة العامة للدولة فقد قدرت في موازنة عام 98/1999 بنحو 2,45 مليار دينار كويتي، وقدرت عام 97/1998 بنحو 1,583 مليار دينار، حققت الموازنة عام 1996 لاول مرة فائضاً فعلياً مقداره 63 مليون دينار بسبب ارتفاع اسعار النفط حيث قدرت تلك الموازنة سعر البرميل في ذلك العام بنحو 13 دولاراً الا انه ارتفع فعلياً الى حوالي 17 دولاراً للبرميل.

وفي مناقشة اعضاء مجلس الامة امس لطلب وزير المالية الاسراع بالنظر بمشروع القانون الذي يجيز للحكومة السحب من احتياطي الاجيال المقبلة قال النائب جاسم الخرافي الذي شغل سابقاً منصب وزير المالية «اننا بحاجة لمعرفة اهداف وبرامج الحكومة، وبالذات الوضع المالي للدولة. وقد تكون الحكومة على حق في انها وصلت لمرحلة لا خيار امامها الا السحب من احتياطي الاجيال المقبلة ولكن يجب ان يكون هذا الاجراء مرتبطاً بالسياسة المالية المستقبلية للحكومة، والا سندور في حلقة مفرغة. خاصة وان الوضع المالي للدولة يتطلب اتخاذ اجراءات ضرورية لوضعه في المسار السليم. وبدون هذه الاجراءات سيكون القانون المذكور مجرد تخدير». ونبه الخرافي الى ضرورة عقد اجتماع موسع بين المجلس ونخبة من الاقتصاديين لدراسة الوضع. حيث لم يبق للكويت من صمام امان سوى احتياطي الاجيال المقبلة.

اما النائب مشاري العصيمي فقد رفض الموافقة على السحب من احتياطي الاجيال ما لم تتضح الرؤية. وقال لا بد ان تقدم الحكومة خطة او برنامجاً زمنياً يبين الاحتياجات الفعلية للمبالغ المتوقع سحبها وبين القدرة على تسديدها. والتوقعات المترتبة على استمرار تراجع اسعار النفط والبدائل المطروحة لمواجهة ذلك التراجع.

اما رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية جاسم السعدون فقد اعرب عن رأيه في عملية السحب من احتياطي الاجيال المقبلة وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اساساً تسحب من الاحتياطي العام للدولة، وبما ان الاحتياطي العام للدولة لا يملك اصولاً سائلة. فانها تريد ان تقترض بشكل غير مباشر بضمان احتياطي الاجيال القادمة. واضاف، ان خطوتها الحالية هي مجرد تقديم لسحب قائم.

إجازة التأمين التعاوني لمواجهة ظاهرة الديون المتعثرة التي تهدد البنوك والمصارف الإسلامية

الكويت: «الشرق الاوسط»

اجاز خبراء شريعة ومصارف مشاركون في الندوة الفقهية الخامسة التي ينظمها بيت التمويل الكويتي التامين التعاوني كبديل شرعي عن التامين التجاري وذلك لمواجهة ظاهرة الديون المتعثرة الخطيرة التي تهدد دورة رؤوس المال في البنوك والمصارف الاسلامية وتؤثر على ادائها المصرفي وعلى ربحيتها وقد تؤدي الى تزايد احتمالات الخسارة.

ففي ورقتي بحث منفصلتين تقدم بهما الدكتور عبد الحميد محمود البعلي والدكتور محمد مصطفى الزحيلي علل الباحثان سبب اجازتهما للتامين التعاوني على الديون المشكوك فيها بالقول ان هذا التامين يعتمد على التعاون الايجابي للثمر، والتكافل والتضامن البناء وتحقيق رابطة الاخاء بين المسلمين وحق المسلم في المعونة من سائر المسلمين. ودعا الدكتور الزحيلي الى انشاء شركات تامين تعاوني في كل الاقطار الاسلامية من اجل تحصيل الديون المشكوك فيها، كإنشاء محفظة تعاونية تبرعية لسداد الديون، وانشاء صندوق وقفي خيري لرعاية المدينين وغيرها من اساليب المساعدة.

اما الدكتور عبد الحميد البعلي فبعد ان اجاز التامين التعاوني طالب بضرورة تبني البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية لنظام استعلام كفء عن المتعاملين معها ومشروعاتهم ومدى كفاءتهم في الادارة المالية وادارة الانتاج لمشروعاتهم. وضرورة تنويع «مزيج التمويل» في البنوك والمؤسسات المالية الاسلامية كإسلوب وقائي من الديون المتعثرة واتباع الاساليب الفنية العلمية المعاصرة في قياس المخاطر واحتمالات التعثر المالي. والعمل على اصدار قانون للتامين التعاوني واعادة التامين بما يتماشى مع التطورات الدولية في هذا المجال.

وتاهيل العاملين في مجال التامين التعاوني.

من جهته اجاز الدكتور الشيخ عبد الستار ابو غدة التامين الحكومي «الضمان الاجتماعي» وقال في بحثه ان هذا التامين يمثل التكامل المنظم. واشار الى حاجة المصارف الاسلامية الى التامين على الديون. حيث تشتمل عمليات البنوك الاسلامية تاجيل المبالغ المستحقة سواء كانت ناشئة عن البيع الآجل او عن المرابحة المؤجلة، ام عن الاجازة مع تاجيل اقساطها.

ينكر ان موضوع الندوة الفقهية التي بدأت امس وتختتم يوم غد (الاربعاء) تناقش وتعالج كل ما يتعلق بالديون المتعثرة والمشكوك في تحصيلها في المصارف الاسلامية.

الأمين العام لمنظمة الاتحاد الإسلامي لمالكي البواخر لـ«الشرق الأوسط»:

قرب إطلاق شركة «بكة» للنقل البحري بمساهمة حكومات دول إسلامية والقطاع الخاص

جدة: من مجدي وعدو

تنهي منظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر - منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي - في اجتماعها المقبل الذي ستعقده اليوم (الاربعاء) اجراءات تسجيل شركة بكة للنقل البحري والتي ستتملك الدول الاسلامية الـ 31 المشاركة في عضوية الاتحاد 30 في المائة من راسمالها في مقابل 70 في المائة لرجال الاعمال والشركات الخاصة في الدول الاسلامية. وستطرح الامانة العامة لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بعيد انتهاء اجراءات تسجيل الشركة نسبة الـ 70 في المائة للاكتتاب العام على رجال الاعمال في العالم الاسلامي . وسيكون من بين الاعضاء المؤسسين مؤسسات سعودية وخليجية ومؤسستان ايرانيتان وشركة ليبية وغيرها من الاعضاء المؤسسين.

وارجع الدكتور عبد اللطيف سلطان الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر الذي يضم في عضويته 31 دولة اسلامية و58 شركة تنتمي للدول الاسلامية ارتفاع نسبة مساهمة القطاع الخاص ورجال الاعمال في الدول الاسلامية المساهمة في رأس مال الشركة الى رغبة الدول الاعضاء في الاتحاد في اعطاء الشركة فرصة العمل بطريقة تجارية بحتة وبعيدا عن الروتين الحكومي، الامر الذي يجعل من انشائها امرا مربحا من الناحية التجارية، وقال ان شركة بكة ستبدأ عملها بعد نهاية اجراءات تسجيلها المتوقع ان تتم قبل نهاية العام الحالي، مشيرا في الاطار ذاته الى ان الشركة ستبدأ عملها قبل نهاية العام المقبل. وذكر الدكتور سلطان ان عمل الشركة الجديدة التي سيكون راسمالها المقترح 50 مليون دولار ستكون بمنأى عن الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر بحيث انه سيكون لها اعضاء مؤسسون واعضاء مجلس ادارة وعضو منتدب، الامر الذي يجعلها تسير امورها بنفسها.

واضاف ان الشركة الجديدة لن تبحث عن عمل لها في السوق بل ان دول الاتحاد والشركة المنضمة له هي التي ستعطيه عقودا للعمل من خلالها. وكشف الامين العام لمنظمة الاتحاد الاسلامي لمالكي البواخر النقاب عن ان الشركة الجديدة اجرت اتصالات مع جهات تمويلية في كل من اوروبا والخليج والشرق الاقصى لاستطلاع امكانية الحصول على قروض تمويلية، مشيرا الى ان نتيجة هذه الاتصالات كانت ايجابية جدا لان هذه الجهات التمويلية علمت بالدعم الذي يحصل عليه الاتحاد من الدول الاعضاء في المنظمة وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الاخرى.

ولم يستبعد في الاطار ذاته امكانية قيام شركات ملاحية اخرى عن طريق المنظمة اذا ما دعت الحاجة الى ذلك مستقبلا بحيث تكون بين دولتين اسلاميتين او اكثر او شركتين او اكثر. واشار الى ان من ابرز خطط الشركة الجديدة انشاء سفن جديدة خاصة بها بحيث ان شركة بكة لن تعتمد مطلقا على استئجار السفن واعادة تاجيرها بل انها ستبني سفنا خاصة بها في منطقة الاتحاد.

واعتبر انه ستكون هناك نقلة نوعية بخصوص النقل البحري بين الدول الاسلامية بعد قيام هذه الشركة لان هذا النقل في الفترة الحالية معدله ضعيف بحيث ان التجارة البينية الاسلامية لا تتعدى حاليا 8 - 11 في المائة لكن قيام الشركة الجديدة سيرفع هذه النسبة الى معدلات مرتفعة وعالية. وذكر ان عمل الشركة سيرتكز في السنوات الخمس الاولى على المواد الهيدروكربونية (غاز وبترول) لان هذه المواد تعتبر نقطة الضعف في النقل البحري الاسلامي ومن ثم تتجه لنقل باقي المواد.

وقال الدكتور سلطان ان ابرز النقاط المدرجة على جدول اعمال الاجتماع الذي سيحضره وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر السلوم والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة لبحث انهاء اجراءات تسجيل شركة بكة للنقل البحري هو انشاء نادٍ للحماية والتعويض الاسلامي لا يهدف الى الربح، كما سيناقش الاجتماع انشاء مركز تعاوني ملاحي سيلحق بالامانة العامة للاتحاد اضافة الى عدد من النقاط الاخرى المدرجة على جدول الاعمال.

اتفاق تعاون بين «الجوية عبر المتوسط» اللبنانية و«كارجولوكس» اللوكسمبورغية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وقعت الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي.إم.أي» اتفاقاً تجارياً مع شركة «كارجولوكس» اللوكسمبورغية، احدى الشركات المتخصصة في مجال الشحن الجوي اوروبياً وعالمياً.

وكان قد تم اخيرا توقيع اول اتفاق للطيران المدني بين لبنان ولوكسمبورغ، وقعه كل من رياض عبد الله، المدير العام للطيران المدني في لبنان، ومدير عام الطيران المدني في لوكسمبورغ هنري كلاين. ويأتي هذا الاتفاق لتنظيم شؤون الطيران بين البلدين، وبموجبه منحت الـ «تي.إم.أي» حق تسيير رحلات الى مطار لوكسمبورغ و«الكارجولوكس» حق تسيير رحلات الى مطار بيروت الدولي وفقاً لنظام رحلات يتفق عليها لاحقاً.

وتكمن اهمية هذا الاتفاق التجاري في انه يخول الـ«تي.إم.أي» الافادة من شبكة خطوط الـ«كارجولوكس» المكملة لخطوطها، وذلك لخدمة مدن رئيسية لا تسير اليها رحلات مباشرة في اوروبا واميركا والشرق في وقت تستفيد و«الكارجولوكس» من تكامل الخطوط ايضاً ومن القدرة الاستيعابية الاضافية على متن طائرات الـ«تي.إم.أي».

«الأفق» تحصل على ترخيص تقديم خدمة الإنترنت في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة «الأفق» لنظم المعلومات والاتصالات على ترخيص مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، لتقديم خدمة الانترنت في السوق السعودية، والتي ستبدأ خلال شهر رمضان المقبل.

وصرح الدكتور سعود كاتب - مدير عام شركة الأفق - بأن العمل جار الآن على التجهيزات النهائية والاعداد لخدمة آلاف المشتركين وفق مقاييس جودة عالمية ستتميز بها «الأفق»، بالاضافة الى خدمات متعددة ستكون مفاجأة سارة لكل المشتركين في خدمة «عرب نت».

وأشار كاتب الى ان الأفق ستقدم خدمة الانترنت بالتعاون مع شركة «عرب نت» البريطانية الشقيقة والمملوكة للشركة السعودية للأبحاث والنشر، موضحاً في الاطار ذاته ان عرب نت تعتبر المرجع الأول للانترنت على مستوى العالم العربي حيث يزور موقعها يومياً آلاف المستخدمين على مستوى العالم، وهي حائزة على عدة جوائز عالمية من حيث الجودة وتعتبر خبراتها في مجال الانترنت منطلقاً قوياً تدعمه خبرات الأفق في مجالات الحاسب الآلي والبرامج والاتصالات لتقديم خدمات غير مسبوقة في السوق السعودي.

وذكر كاتب ان هدف الأفق هو تقديم خدمة شاملة لكل ما يتطلع له العملاء من المعلومات والأخبار المحلية والعالمية والتسوق وسهولة الاستخدام، اضافة الى خدمات الدعم الفني الكامل على مدار 24 ساعة، واضاف كاتب ان دعم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق يشكل تميزاً من حيث الخدمات التي سيحصل عليها المشتركون والتي تتمثل في اصدارات الشركة المتنوعة مثل جريدة «الشرق الأوسط» و«عرب نيوز» والموجودتين حالياً على موقع «عرب نت» اضافة الى باقي مطبوعات الشركة التي يجري اضافتها حالياً على الموقع، مثل «المجلة» و«سيدتي» و«الاقتصادية» و«الرياضية» و«الرجل» و«هي» و«الجميلة».

نمو الصادرات الألمانية إلى السعودية 30% في الشهور الخمسة الأولى من 98

الرياض: من محمد البسام

واصلت السعودية تصدرها قائمة الدول العربية من حيث قيمة الصادرات الالمانية اليها، حيث نمت الصادرات الالمانية اليها بمعدل 30,6 في المائة لترتفع من حوالي 1,332 مليار مارك الماني في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي الى حوالي 1,46 مليار مارك في الفترة نفسها من العام الحالي.

واشارت الاحصائيات التي اصدرتها وزارة الاقتصاد الالمانية اخيرا الى ان قيمة الصادرات الالمانية الى البلدان العربية سجلت زيادة في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي، وزادت على ثمانية مليارات مارك مقابل 6,762 مليار مارك في الفترة نفسها من العام الماضي.

واوضحت وزارة الاقتصاد الالمانية في بيان وزعته امس الثلاثاء ان حجم الواردات من البلدان العربية انخفض في الفترة المذكورة بمعدل 2,9 في المائة ليبلغ حوالي 4,2 مليار مارك موضحة ان حجم الفائض التجاري مع البلدان العربية ارتفع تبعا لذلك من 1,434 مليار مارك الماني في الاشهر الخمسة الاولى من العام الماضي 1997 الى حوالي 3,886 مليار مارك في الفترة نفسها من العام الحالي.

وبلغ حجم الصادرات الكويتية الى المانيا الاتحادية ارتفع في الفترة المذكورة من 51,5 مليون مارك الى 66 مليونا فيما نما حجم الصادرات الالمانية الى دولة الكويت بمعدل 299,6 مليون مارك الماني لترتفع قيمتها من 299,6 مليون مارك الى 409,4 مليون مارك.

فيما ارتفعت الصادرات الالمانية الى لبنان بمعدل 1,2 في المائة لتبلغ 343,2 مليون مارك في حين ارتفعت الصادرات اللبنانية الى المانيا الاتحادية خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بمعدل خمسة في المائة لتصل الى 14,7 مليون مارك الماني. اما الجزائر، فقد نما حجم الصادرات الالمانية اليها في الفترة المذكورة بمعدل 19 في المائة ليبلغ 286 مليون مارك مقابل انخفاض في قيمة الصادرات الجزائرية الى المانيا الاتحادية بمعدل 1,7 في المائة لتبلغ 511,1 مليون مارك. وبلغ حجم الصادرات الالمانية الى سورية في الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي حوالي 272 مليون مارك بزيادة نسبتها 22,9 في المائة فيما نمت الصادرات السورية الى المانيا الاتحادية بمعدل 18,2 في المائة لترتفع قيمتها الى حوالي 420 مليون مارك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	154	155	150	150	303999	150	151	21665	5048
بنك الجزيرة	78	78	75	75	58528	75	76	2000	10030
بنك الاستثمار	173	173	165	165	98660	166	166	500	5889
البنك الهولندي	325	327	324	324	3598	325	341	50	500
البنك الفرنسي	149	150	143	143	57336	143	146	1913	2256
البنك البريطاني	252	256	243	243	19303	241	246	92	1956
البنك العربي	180	181	175	175	20774	175	178	250	975
البنك الاميركي	330	332	316	322	48585	317	321	500	1500
الراجحي	457	460	447	449	106421	449	450	388	4954
البنك المتحد	145	145	139	139	84178	138	139	5850	85
سابك	157	158	154	154	155973	154	155	23816	5000
الاسمدة	125	126	122	122	108646	122	124	20768	6775
المصافي	185	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	85	0	0	0	0	0	77	0	10
صافولا	242	240	231	238	13860	231	238	244	802
التصنيع	48	49	47	48	6049	47	49	50	2450
الدوائية	79	80	76	76	23401	76	77	23155	1500
الغاز والتصنيع	65	65	63	63	7100	62	64	2120	1638
الجبس	188	0	0	0	0	175	188	160	156
الغذائية	78	0	0	0	0	77	79	4200	1000
الكابلات	35	36	34	35	34147	34	35	500	3771
المتطورة	29	29	28	28	1909	27	28	8900	855
صدق	38	38	37	37	5635	37	38	6482	1442
الاحساء للتنمية	47	0	0	0	0	45	47	500	1400
زجاج	155	0	0	0	0	0	150	0	2500
اميانتيت	104	104	103	103	242	101	104	50	100
اللجين	38	38	37	38	3400	36	37	700	440
فيبكو	84	0	0	0	0	77	83	1000	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	70	0	2950
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1600	0
نماء	54	0	0	0	0	49	52	200	1750
الاسمنت العربية	77	77	74	74	23300	74	75	2350	1500
اسمنت اليمامة	318	319	307	307	23030	307	310	787	300
اسمنت السعودية	132	133	129	130	45382	129	131	939	2475
اسمنت القصيم	161	164	154	154	6950	154	158	3650	250
اسمنت الجنوبية	137	136	135	136	2108	135	137	100	500
اسمنت ينبع	84	84	82	82	16221	82	83	1866	5439
اسمنت الشرقية	280	284	276	276	2186	276	282	34	500
اسمنت تبوك	113	114	110	110	47551	110	111	1882	3700
السعودية للفنادق	65	0	0	0	0	65	69	500	500
العقارية	126	0	0	0	0	122	134	500	1000
النقل البحري	35	35	35	35	2000	34	35	41500	57673
النقل الجماعي	100	99	98	98	6300	96	98	15031	1647
خدمات السيارات	30	31	29	29	19900	29	30	6000	18400
مواشي مكيرش	25	26	25	25	98198	25	26	3967	53679
تهامة للاعلان	48	0	0	0	0	48	51	1400	1322
عسير	32	32	31	31	59266	31	32	7895	7400
طيبة للاستثمار	33	33	31	31	27525	31	32	6780	13408
مكة للانشاء	209	209	206	207	5397	207	208	85	1900
مبرد	50	50	47	47	16322	47	48	1000	3574
العزيزية بندة	48	48	46	47	66490	46	47	62680	3748
الباحة	44	44	43	43	5524	43	44	1000	3776
الصادرات	51	50	49	49	1000	49	51	571	500
التعمير	37	39	37	38	534855	37	38	57137	375
ثمار	50	48	48	48	740	48	48	10	1000
كهرباء الوسطى	89	89	89	89	500	88	89	26545	3050
كهرباء الغربية	88	88	88	88	200	87	88	6000	1381
كهرباء الشرقية	44	45	44	44	1337	44	45	15985	1563
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	101	0	45
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	100	100	97	97	230	97	100	1093	1700
القصيم الزراعية	17	16	16	16	4464	16	17	3300	50207
حائل الزراعية	47	47	47	47	1736	47	49	2699	2000
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	45	49	2070	24
الاسماك	153	0	0	0	0	153	164	6	122
الشرقية الزراعية	17	17	17	17	13800	16	17	14275	5621
الجوف الزراعية	34	34	34	34	5950	34	35	394	30500
بيشة الزراعية	65	60	60	60	50	60	65	50	71
جازان الزراعية	52	52	51	51	3500	51	53	7995	2010

●جداول الأسهم العربية اغلاق امس المصدر: البنك السعودي للاستثمار

رئيس مجموعة «العليان» يكرم رئيس مجلس الغرف السعودية


المهندس خالد العبد الله الزامل يتسلم الدرع التذكاري من خالد العليان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شركات

● تسلم المهندس خالد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية، درعا تذكاريا خلال احتفال كل من الشركة العربية لتجهيزات المكاتب «ايه. بي. ام» وشركة الاتصالات والالكترونيات العربية «ايه تي آند تي» بالافتتاح الرسمي لمعرضهما الضخم في المنطقة الشرقية، والذي اقيم تحت رعايته.

وقدم خالد العليان رئيس مجلس ادارة شركة العليان السعودية القابضة «Oshco» الدرع التذكاري الى المهندس خالد الزامل، ايمانا بالدور الكبير الذي يوليه تجاه دعم القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال خمسة معارض موزعة استراتيجيا في كل من الرياض وجدة والخبر والهفوف والجبيل، تحافظ الشركة العربية لتجهيزات المكاتب وشركة الاتصالات والالكترونيات العربية على تسويقها الفعال ومبيعاتها المتواصلة وخدماتها المساندة لما بعد البيع لافضل منتجات الشركات العالمية مثل: شركة توشيبا اليابانية وشركة بولارويد الاميركية وشركة NEC اليابانية وشركة ثير ميديكس الاميركية وشركة فيشيه بوش الفرنسية وشركة ميتوريكس الفنلندية وشركة فيليبس الهولندية.


جانب من معرض «شامل» في جدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز ترعى معرض «شامل» لأزياء خريف وشتاء 98/99

أزياء

● برعاية الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود نظم محل شامل اول عرض ازياء في مقره في «شامل بلازا» بمدينة جدة. وسيخصص دخل تذاكر معرض أزياء خريف وشتاء 98/99 لصالح المؤسسة الوطنية للرعاية الصحية المنزلية في المنطقة الغربية.

ويشتهر «شامل بلازا» بتقديمه لمجموعة متنوعة من الازياء والمنتجات العالمية، ومنها «فاشن كافيه» (مركز ماكسيم للتجميل)، وشهد العرض نحو 250 سيدة، حيث بيعت لهن التذكرة الواحدة بـ300 ريال.

وكانت المؤسسة الوطنية للرعاية الصحية المنزلية في المنطقة الغربية قد ضمت 107 نساء لعضويتها وتعمل 32 منهن في مختلف اقسام الجمعية لدعم الأنشطة الخاصة بمختلف القطاعات التي تهدف المؤسسة الى خدمتها ومساعدتها في مختلف المجالات.

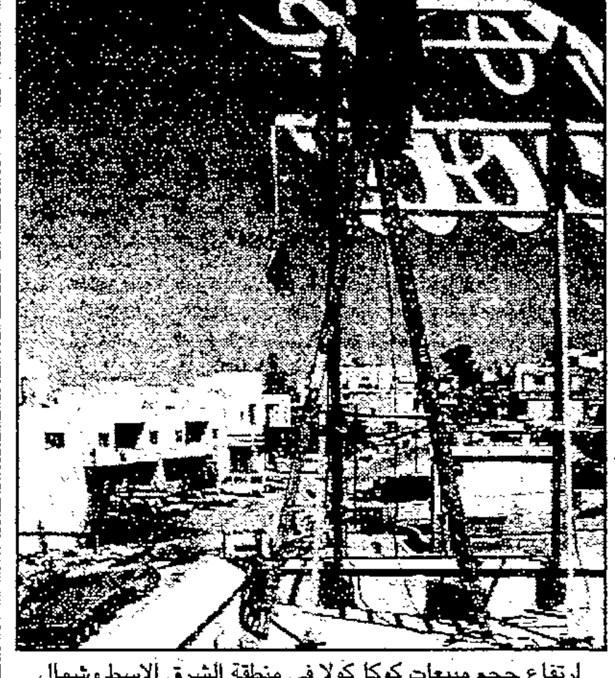
كوكا كولا تعلن عن ارتفاع مبيعاتها العالمية في الربع الثالث من العام الحالي

شركات

● اعلنت شركة كوكا كولا ان حجم مبيعاتها (عدد الصناديق) في الربع الثالث من العام الحالي قد شهد ارتفاعا بنسبة 3 في المائة، وذلك اضافة الى الارتفاع بنسبة 11 في المائة في نفس الفترة من عام 1997.

ونظرا للنمو المعتدل في حجم المبيعات والانخفاض المتواصل في اسعار العملات، فقد كان المردود على السهم الواحد في الربع الثالث من عام 1998 مساويا للمردود، وذلك مع استثناء الارباح الناجمة عن انتقال ملكية بعض مصانع التعبئة في هذين العامين. كما ارتفع حجم مبيعات كوكا كولا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقال دوغلاس ايفستر رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي: «نظرا لان كوكا كولا تعمل في 200 بلد تقريبا، فاننا لسنا بمعزل عن الصعوبات الاقتصادية التي تشهدها الأسواق المالية حاليا. على الرغم من ذلك فان هنالك امرا واحدا واضحا، وهو ان قرارنا والتزامنا بتعزيز نظام عملنا في هذا الوقت الصعب اضافة الى اتخاذنا القرارات الصحيحة على المدى الطويل قد اصبح حاليا اقوى من اي وقت مضى».



ارتفاع حجم مبيعات كوكا كولا في منطقة الشرق الاسط وشمال افريقيا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

بعد زيادة الطلب عليها
«سيات» تنتج نصف مليون سيارة خلال العام الماضي

سيارات

● ذكرت شركة سيارات «سيات» ان ارقام مبيعاتها للنصف الاول من العام الحالي بلغت 234 سيارة بزيادة بلغت 18,2 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقالت الشركة ان منتجات «سيات» الاسبانية سجلت للفترة نفسها افضل مبيعاتها طوال العشرين عاما الماضية.

وتعتبر المملكة المتحدة وايرلندا وهولندا والدول الاسكندنافية من ضمن الاسواق الاكثر نموا مقارنة بواحد وستين سوقا تباع فيها سيارات «سيات» التي بلغت مبيعاتها خلال العام الماضي نحو 500 الف سيارة.

وفي غضون ذلك، قال محمد علي الصقري رئيس شركة سفاري ـ وكيل سيارات «سيات» في السعودية ـ ان استثمارات شركة سفاري زادت بنسبة كبيرة وبلغت نحو 120 مليون ريال.





ارتفاع المنازعات التجارية المنظور فيها لغرفة الرياض العام الماضي

الرياض: من عدنان جابر

سجلت شكاوى المنازعات التجارية المنظورة في غرفة تجارة الرياض ارتفاعا ملحوظا خلال العام الماضي بنسبة بلغت 9 في المائة لتصل الى 232 شكوى مقارنة بنحو 213 شكوى للعام الاسبق 1996.

وأوضح التقرير السنوي الذي اصدرته الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان 31 في المائة من اجمالي هذه الشكاوى مرحلة من العام الاسبق بواقع 73 شكوى، بينما بلغ عدد الشكاوى الواردة خلال العام الماضي 159 شكوى، وهذه الاخيرة كان من بينها 22 شكوى من منشآت سعودية ضد اجنبية، و50 شكوى من منشآت اجنبية ضد سعودية، و57 شكوى من منشآت سعودية ضد سعودية، و30 شكوى من افراد ضد منشآت سعودية. وبين التقرير ان عدد منازعات الوكالات التجارية التي نظرتها الادارة القانونية في غرفة تجارة الرياض خلال العام الماضي بلغت 11 قضية، مشيرا في الوقت نفسه الى ان مكتب الاحتجاج تمكن من تسوية عدد من المنازعات المتعلقة بمختلف الاوراق التجارية ومن بينها الشيكات التي وصلت قيمتها الى 405,7 مليون ريال (108,1 مليون دولار). وبلغ عدد القضايا التي تلقتها امانة سر التحكيم وهي الجهة التي تناط بها مهمة السكرتارية لهيئات التحكيم التي تقرر عقد جلساتها بالغرفة خلال الفترة المعد عنها التقرير 28 قضية تصل اجمالي المبالغ المطالب بها من قبل اطراف النزاع الى 1,03 مليار ريال (274,6 مليون دولار).

وطبقا لما اورده التقرير فان هيئات التحكيم تمكنت خلال العام الماضي من الفصل في 13 قضية من القضايا التي تلقتها امانة سر التحكيم تجاوزت قيمة المبالغ المحكوم بها 62,5 مليون ريال (16,6 مليون دولار)، فيما ما زالت تنظر في 15 قضية منها قضيتان مرحلتان من العام الماضي، و13 قضية وردت خلال هذا العام مشيراً الى ان عدد الجلسات التي عقدتها هيئات التحكيم خلال العام الماضي بلغت 180 جلسة.

القاهرة تستضيف اجتماعات وزراء الإسكان العرب اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انتهت وزارة الاسكان والمجتمعات العمرانية الجديدة من إعداد ورقة عمل مصرية لتقديمها الى اجتماعات مجلس وزراء الاسكان العرب المقرر عقدها اليوم في القاهرة تحت رعاية الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحضور وزراء إسكان ومندوبين عن 22 دولة عربية للمشاركة في فعاليات المؤتمر.

وقال بيان اعدته وزارة الاسكان ان المؤتمر سيتعرض الى 6 محاور رئيسية ستناقش بشكل تفصيلي مشكلات الاسكان والتعمير في الدول العربية والاقتراحات الكفيلة بحل هذه المشكلات دون أية آثار جانبية.

وتتضمن محاور المؤتمر سبل تفعيل التعاون العربي المشترك من خلال استراتيجية عامة للاسكان.

وتقدم وزارة الاسكان المصرية ورقة عمل حول انشاء قاعدة معلومات موحدة لقطاعات الاسكان بالدول العربية تحتوي على كل المعلومات التي تخص قطاع التشييد والبناء. كما تدعو ورقة العمل المصرية الى حصر كل الطاقات الهندسية والانشائية في الدول العربية وسبل توجيه تلك الطاقة بما يساهم في حل ازمة الاسكان.

6.2 مليار ريال قيمة مشروعات زراعية في حضرموت

صنعاء: من عادل السعيد

تشهد محافظة حضرموت حاليا خطة زراعية ملموسة، من خلال تنفيذ ثلاثة مشروعات زراعية حيوية، بلغت نسبة تنفيذها اكثر من 60 في المائة، ومن المنتظر ان تشكل في حال استكمالها نقلة نوعية للقطاع الزراعي بهذه المحافظة.

يعد مشروع تطوير وادي حضرموت الزراعي المرحلة الثالثة، ابرز المشروعات التي يجري تنفيذها والذي بدا العمل فيه عام 1995، ويهدف لاستصلاح ومسح المزيد من الاراضي الزراعية، وتطوير كفاءة استخدام المياه وصيانة السدود وتنمية موارد المياه الجوفية بهدف زيادة الانتاج. ومن مكونات توصيف المشروع الذي تبلغ كلفته 2,5 مليار ريال ويموله الصندوق العربي للتنمية والبنك الدولي الى جانب الحكومة اليمنية توفير مياه الري من مصادر جوفية بحفر 59 بئرا عميقة واستجلاب المضخات وتشييد محطات الضخ واعمال تركيب شبكات الري في مساحة 1400 هكتار، الى جانب برامج لدعم الابحاث والارشاد الزراعي، وتطوير اعمال الغابات وتثبيت الكثبان الرملية وتطوير مشاتل الفاكهة، ودعم وحدة صيانة منشآت الري.

وبلغ اجمالي الانفاق منذ البدء في عملية تنفيذ هذا المشروع وحتى نهاية عام 1997 أكثر من 800 مليون ريال.

المشروع الزراعي الثاني الذي يجري تنفيذه هو مشروع وادي حجر بتكلفة 12 مليون دولار، بتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي، ويهدف بصورة اساسية الى تحقيق الاستغلال الامثل للمياه والرقعة الزراعية ورفع المستوى المعيشي للمزارعين، اضافة الى العمل على دعم وتطوير زراعة النخيل لتحسين التركيب المحصولي افقيا وراسيا. ومن مكونات هذا المشروع ترميم عدد من السدود المائية وبناء اربع منشآت تحويلية، واربع قنوات ري تغذية ومنشآت تقاطع، ومن المنتظر ان يستفيد من خدمات المشروع بعد انجازه عام 1999 اكثر من الفي مزارع، حيث بلغ اجمالي الانفاق على المشروع الذي تنفذه شركة «سلخوز بروم» الروسية حتى الآن نحو 8 ملايين دولار.

اما المشروع الثالث الى جانب المشروعين السابقين فهو مشروع التنمية الزراعية بالمنطقة الشرقية من محافظة حضرموت والذي يموله البنك الدولي والبنك الاسلامي للتنمية وبرنامج الغذاء العالمي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة، ويهدف الى تقديم الخدمات الاستشارية والبيطرية للمزارعين، والعمل على زيادة المساحات الزراعية بنحو الضعف لتصل 6,7 الف فدان، وزيادة آبار الري لتصل الى 573 بئرا ورفع عدد المزارعين المستفيدين من خدمات المشروع من 1068 مزارعا الى 3069 مزارعا على مستوى ساحل حضرموت.

اضافة الى ان المشروع تبنى سياسة اقراضية مريحة عبر بنك التسليف الزراعي الذي قدم قروضا ميسرة للمزارعين بلغت 16,9 مليون ريال، وبلغ حجم استثمارات بنك التسليف الزراعي في اطار هذا المشروع 24 مليون ريال..

ويهدف مشروع التنمية الزراعية البالغ كلفته 25,5 مليون دولار، ايضا الى الاهتمام بالصحة الحيوانية من خلال بناء مراكز ووحدات بيطرية وتوفير الادوية واللقاحات اللازمة الى جانب برامج في مجال تنمية الاسر الريفية تقدم خدمات التدريب والتأهيل في مختلف الحرف والمهارات، استفاد منها حتى الآن نحو 300 امرأة.

تعيين غرفة أبوظبي نقطة ارتباط لشبكة معلومات برنامج التجارة العربية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقعت مذكرة تفاهم بين برنامج تمويل التجارة العربية وغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، وتتضمن المذكرة، التي وقعها نيابة عن البرنامج الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الإدارة ونيابة عن الغرفة محمد عمر عبد الله المدير العام، تعيين غرفة ابو ظبي نقطة ارتباط لشبكة معلومات برنامج التجارة العربية التي انشأها البرنامج في مقره.

وتشتمل الخدمات التي سوف توفرها الشبكة للغرفة على معلومات عن المتعاملين بالتجارة العربية والقوانين التي تحكم انسياب السلع بين الدول والتعريفات الجمركية والسياسات الجمركية والسياسات التجارية المتبعة للدخول الى الأسواق والاستثمار فيها، بالإضافة الى توفير فرص المتاجرة من خلال خدمة مواءمة المصدرين والمستوردين على المستوى الإقليمي للدول العربية والتي تعمل حاليا على موقع البرنامج بالإنترنت.

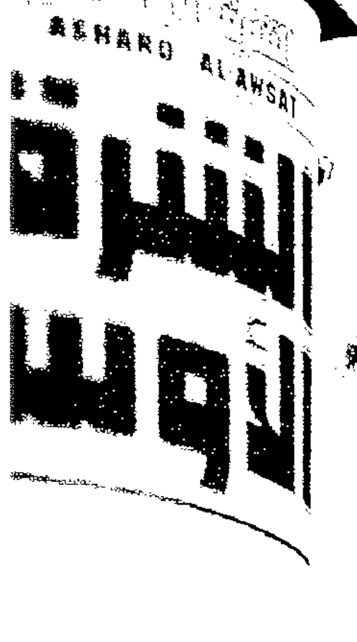
يذكر أن شبكة معلومات برنامج التجارة العربية والتي تم تاسيسها منذ إنشاء البرنامج ترتبط بـ 16 نقطة إرتباط في 12 دولة عربية.

بنك مجان الدولي يشتري أعمال حبيب بنك في عمان

مسقط ـ رويترز: اشترى بنك عماني جديد عمليات حبيب بنك أ.ج. زوريخ في سلطنة عمان. وقال بنك مجان الدولي المملوك بالكامل لمستثمرين عمانيين ومؤسسات عمانية في بيان امس انه افتتح اعماله يوم الاحد الماضي وسيزاول نشاطه من خلال فروع حبيب بنك في عمان.

ويبلغ راس المال المصرح به للبنك الجديد 50 مليون ريال (130 مليون دولار) منها 25 مليون ريال راس مال مدفوع.

ورئيس بنك مجان هو رجل الاعمال العماني المعروف علي رضا درويش.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

التغير	أمس	السابق
0,11	12,95	13,06

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير		15,4	21,0	56,07
الإغلاق	13952,75	8721,60 (منتصف التعاملات)	5504,5	4705,08

الذهب

التغير	أمس	السابق
4,10	288,60	292,70

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,46	الين 190,69	الاسترليني 0,0052	الين 115,10
الدولار 0,6035	الدولار 1,6567	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6036
الاسترليني 0,3642	المارك 2,7476	المارك 0,0144	المارك 1,6570

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,1875	6,0000
درهم اماراتي	5,1250	5,0000
دينار بحريني	5,3125	5,1250
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2151
ريال قطري	3,6410	6,0331
ريال عماني	0,3850	0,6379
درهم اماراتي	3,6730	6,0862
دينار بحريني	0,3770	0,6247
دينار كويتي	0,3009	0,4986
دينار اردني	0,7110	1,1781
جنيه مصري	3,4000	5,6338

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,1650
شلن نمساوي	11,6500
فرنك فرنسي	5,5530
فلورين هولندي	1,8675
ليرة ايطالية	1638,00
ايكو	1,1840
دولار كندي	1,5320
بيزيتا اسبانية	140,75
فرنك سويسري	1,3510
دراخما يونانية	279,60
كرونة دنماركية	6,2945

أوروبا تلجأ للانفاق الحكومي بهدف درء آثار الأزمة الاقتصادية العالمية

لندن: من ديفيد لينش *

ضمن مساعيها لتفادي عدوى الازمة المالية العالمية، تحاول اوروبا تلقي علاج رفضته الولايات المتحدة قبل عقدين من الزمن يتمثل في مستوى مرتفع من الانفاق الحكومي. غير ان اقتصاد الولايات المتحدة قد يكون من اوائل المستفيدين من هذا العلاج.

فخلال السنوات الخمس الماضية، ومع استعدادها لتدشين العملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، اتبعت اوروبا سياسات اقتصادية مؤلمة، تخلت فيها عن برامج الانفاق الكبيرة وتبنت بدلاً عنها وصفات تقنية مشددة.

وعلى ما يبدو فان التشدد الذي انطوت عليه هذه السياسات قد كان مجديا. ففي عبر القارة نوت عجوزات الميزانية ومعها معدلات الفائدة. وحتى في ايطاليا، المعروفة بتراخي سياستها النقدية ومعاناتها من العجز المزمن، نجحت الحكومة في تشذيب الاقتصاد.

والآن مع اقتراب موعد طرح اليورو في الاول من يناير (كانون الثاني) بدأت اوروبا تلتفت الى قضية النمو الاقتصادي.

يقول كيم شونهولتز، رئيس الاقتصاديين في مؤسسة «سالومون سميث بارني»، «ما نراه الآن هو واحد من التغيرات النادرة التي لا تحدث اكثر من مرة في كل عشر سنوات. هناك اجماع يتشكل لصالح التفعيل المالي».

وبعد الازدهار الاقتصادي الذي شهدته اواخر الثمانينات، تعثرت اوروبا في بداية التسعينات ودخلت في ركود اقتصادي كامل بحلول عام 1993. وبدأت القارة رحلة الانتعاش منذ ذلك الوقت، لكن اقتصاد الولايات المتحدة نما بمعدل اسرع من نمو اوروبا خلال خمس سنوات من اجمالي السنوات الست الماضية.

واذا نجح قادة اوروبا في تحفيز نمو اقتصاداتهم، فان الولايات المتحدة ستستفيد. اذ قد يشهد المصدرون ارتفاعا متواضعا في المبيعات، ولكن الاهم هو ان العبء على واشنطن، باعتبارها القوة الرادعة الرئيسية للازمة العالمية، سيتقلص.

ومن اجل دفع عجلة النمو الاقتصادي، فان امام الحكومات الاوروبية خيارين. اولا بامكانها الاعتماد على السياسة النقدية ومعدلات فائدة اقل، الامر الذي سيجعل التوسع بالنسبة للاعمال ينطوي على تكاليف أقل. وبامكانها، بدلا من ذلك، ان تلتفت الى السياسة المالية، التي تقوم على ضخ الاموال الى الاقتصاد من خلال الانفاق الحكومي المباشر او خفض الضرائب.

وفي الوقت الحاضر يبدي المسؤولون في البنك المركزي الاوروبي معارضة امام مطالب خفض الفائدة وذلك بسبب مخاوف التضخم والعوامل الفنية المتعلقة بطرح اليورو.

وقد قادت هذه المعارضة الى تركيز اكبر في الفترة الاخيرة على الاجراءات المالية، وخصوصا بعد خمس سنوات من سياسة «شد الاحزمة على البطون» في انحاء عديدة من اوروبا.

وللعوامل السياسية آثار كبيرة في بلورة التوجه الجديد. فتولي الاشتراكي الديمقراطي، غيرهارد شرودر، منصبه مستشارا جديدا لالمانيا في الاسبوع الماضي، توج تحولا سياسيا عاما على صعيد القارة وضع حكومات وسط اليسار في السلطة في 11 بلدا من 15 بلدا عضوا في الاتحاد الاوروبي، بما فيها المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا وروما. وفجأة تم التخلي عن الحكمة التقليدية التي تفضل حكم الاسواق على السياسات الحكومية المقصودة.

وفي اجتماع القمة الاوروبية الذي انعقد في 25 من الشهر الماضي في النمسا، لقيت دعوة المانيا لزيادة الانفاق الحكومي وخفض الفائدة بهدف دفع عجلة النمو دعما من قبل فرنسا وبقدر من الحذر من قبل المملكة المتحدة.

ومما يضفي اهمية اكبر الى الحاجة الى تبني السياسة الجديدة ظهور اولى مؤشرات تباطؤ النمو رغم استمرار الارتفاع في معدلات البطالة. فخلال الاسبوع الماضي، خفض الاتحاد الاوروبي تقديراته للنمو الاقتصادي الى 2,4 في المائة من 3 في المائة. غير ان اكثر الاقتصاديين يعتبرون ان حتى المعدل المتوقع الجديد ينطوي على قدر كبير من التفاؤل.

ورغم ان بلدان القارة الاوروبية كانت بطيئة في ادراك مدى الخطر النابع عن الاضطراب المالي العالمي، هناك مؤشرات على انها بدأت تتيقظ لذلك. ففي مايو (ايار) الماضي، اي بعد عام واحد تقريبا من اندلاع الازمة بهبوط العملة التايلندية، توقع 94 في المائة من مديري صناديق الاستثمار الاوروبيين ارتفاعا في النمو الاقتصادي، وذلك طبقا لمسح «ميريل لينش». غير ان هذه النسبة تقلصت الآن الى 22 في المائة.

يقول هانز ـ هيلموت كوتز، رئيس الاقتصاديين في مؤسسة «دويتشه جيروزنترال» في فرانكفورت «ستتأثر بما يحدث في بقية انحاء العالم».

صحيح ان العلاقات التجارية المباشرة بين اوروبا وآسيا محدودة. اذ ساهمت البلدان النامية في المنطقة الآسيوية بنسبة لا تتعدى 3,5 في المائة من الصادرات الالمانية في العام الماضي. ولكن على الصعيد العالمي، بدأت الصادرات الاوروبية تشعر بآثار الازمة العالمية. ومع استمرار توقعات خفض الفائدة في الولايات المتحدة وبعد ان بلغت الفائدة في اليابان مستوى يقترب من الصفر، بدأت العملات الاوروبية الرئيسية بالارتفاع، الامر الذي يجعل صادرات القارة اعلى سعراً في الاسواق العالمية.

وفي واقع الامر، وخلافا للولايات المتحدة دخلت اوروبا الازمة المالية العالمية وسط معدل للباطلة يصل الى 11 في المائة. فقد بدأ الاقتصاديون في المانيا وفرنسا لتوهم يرون اهتزاز معدل النمو في ظل هذا المستوى المرتفع من العاطلين عن العمل.

لكن اوروبا لا تحتاج الى المحفزات المالية فقط لخفض اعداد البطالة. فالعالم الآن اصبح بحاجة اكبر لنمو اقتصادي اسرع في اوروبا وذلك بهدف معالجة المشكلة العالمية المتمثلة بفيض الطاقة الانتاجية الذي بات يهدد جميع الاقتصادات المتقدمة، بما في ذلك الولايات المتحدة.

* خدمة لوس انجليس تايمز

تزايد التأييد لمد خط أنابيب بين تركيا وأذربيجان

واشنطن ـ رويترز: ذكر مسؤول اميركي بارز ان خطة مد خط انابيب من تركيا الى اذربيجان تكتسب تاييدا متزايدا وتوقع ان يكثف البلدان وشركات النفط الكبرى مفاوضاتها بشأن هذا المشروع.

وقال ريتشارد مورنينجستار منسق سياسات بحر قزوين في الادارة الاميركية انه يتوقع ان توافق شركات النفط في نهاية الامر على مد خط انابيب يصل بين باكو وميناء جيهان التركي لكنه اضاف ان موعد بدء التنفيذ لم يتضح بعد.

وتابع ان الولايات المتحدة الاميركية مستعدة لجعل المشروع اكثر جاذبية من الناحية التجارية من خلال عرض «حوافز» معينة ولكنها لا تعتزم تمويل المشروع بشكل مباشر رغم انه يخدم مصالحها الاستراتيجية.

وواجهت الخطة التي تؤيدها واشنطن صعوبات عندما قال الكونسورتيوم الدولي الذي سيقرر مسار الخط انها ستتكلف اربعة مليارات دولار وهو مبلغ ضخم بالنظر الى اسعار النفط المنخفضة حاليا وكميات التصدير المتوقعة.

والمسار الذي تفضله الولايات المتحدة واحد من ثلاثة مسارات مقترحة لخط الانابيب. والمسار المقترح الثاني ويصل من باكو الى سوبسا في جورجيا ترفضه تركيا نظراً للخطر الذي يشكله مرور مزيد من الناقلات على مضيق البوسفور. وترفض الولايات المتحدة المسار الثالث ويمر عبر ايران.

صندوق النقد: طبع الروبلات الروسية ممكن ولكن بشروط

واشنطن ـ رويترز: لم يقر صندوق النقد الدولي خطة روسية لطبع أوراق بنكنوت لكنه قال انه قد يؤيد طبع مبالغ محدودة اذا اتبعت روسيا السياسات المالية والنقدية السليمة.

وقال مسؤول بالصندوق امس الاول ردا على تقارير صحافية من موسكو عن انه تم التوصل الى اتفاق بين الجانبين «لم يتم التوصل الى اتفاق بيننا وبين الروس» بشأن طبع المزيد من العملة الروسية المتردية من اجل دفع ديون الدولة.

ولكنه اضاف «عرضنا وجهات نظرنا على السلطات في ما يتعلق بالموقف الملائم للسياسة النقدية في الاجل القصير وفي عام 1999. وفي هذا السياق وفي حالة وضع برنامج مالي شامل نرى انه من المناسب ان تتاح للبنك المركزي الروسي فرصة لتمويل الميزانية».

وكان المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه يرد على تقرير لوكالة انترفاكس الروسية للانباء نقل عن يوري ماليوكوف النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي قوله ان روسيا قد تطبع 12 مليار روبل (750 مليون دولار) هذا العام. وقالت الوكالة ان هذا المبلغ حسبه خبراء من روسيا وصندوق النقد الدولي.

وطالما حث الصندوق روسيا على عدم طبع المزيد من الروبلات محذرا من ان ذلك قد يسبب معدل تضخم مروعا. كما عارضت الولايات المتحدة الاقتراحات الروسية بطبع أوراق بنكنوت لدفع ديون الدولة وانقاذ البنوك.

تباين حركة البورصات الأوروبية وسط عمليات جني أرباح

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ساد الفتور تعاملات بورصات الاسهم الاوروبية امس حيث شهدت هبوطا في مؤشراتها وسط عمليات جني ارباح قبل أن تتمكن من تعويض بعض خسائرها في وقت لاحق. وبدا الدولار اكثر قوة أمام المارك والين مستمداً قدرا من الدعم من ارتفاع بورصة وول ستريت امس الاول ووسط تركز اهتمام معظم المتعاملين على انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الاميركي امس.

ورغم صعود مؤشر داو جونز الاميركي 1,3 في المائة الليلة قبل الماضية هبطت بورصة فرانكفورت 0,3 في المائة امس بعد ارتفاع مؤشرها 1,5 في المائة عند الاغلاق امس الاول. وجاء هبوط مؤشر داكس الالماني بعد ثلاثة ايام متواصلة من الارتفاع. وحققت الاسهم الاوروبية بوجه عام أرباحا قوية في الاسابيع الاخيرة بعد هبوطها في فترة الصيف. وفي بريطانيا تراجع مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة 0,33 في المائة في التعاملات المبكرة بعد تأثر السوق بهبوط بنسبة 23 في المائة في ارباح متاجر «ماركس اند سبنسر». وهوى سهم «ماركس اند سبنسر» عشرة في المائة ليصل الى ادنى مستوياته منذ ثلاثة أعوام مما ترك بصماته على بقية اسهم قطاع التجزئة.

الا ان المؤشر نهض من كبوته في وقت لاحق وسط امال بخفض الفائدة هذا الاسبوع.

وترقبت السوق بيانا لوزير المالية جوردون براون يدلي به في وقت لاحق من يوم امس أمام البرلمان قبل طرح الموازنة للمناقشة. لكن المتعاملين استبعدوا أن يشمل البيان ما يؤثر على اسعار الاسهم.

وفي بورصة باريس صعد المؤشر الرئيسي بنسبة 0,8 في المائة. وفي وقت سابق من يوم امس اغلق مؤشر الأسهم في بورصة هونغ كونغ على ارتفاع امس في حين هيمنت الأسهم الصينية على السوق. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 44, 1188 نقطة اي 1,85 في المائة الى 52, 10358 نقطة بعد ان زاد بنسبة 29 في المائة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وكانت بورصة طوكيو للاوراق المالية مغلقة امس في عطلة عامة ويستأنف التعامل اليوم.

وفي اسواق الصرف بدا الدولار اكثر انتعاشا امام المارك والين مستمدا قدرا من الدعم من ارتفاع بورصة وول ستريت امس. وتركز اهتمام معظم المتعاملين على انتخابات التجديد النصفي للكونجرس الاميركي امس.

وارتفع الدولار بواقع ين خلال المعاملات الاوروبية بعد تعامل خامل في اسيا مع اغلاق اسواق طوكيو في عطلة رسمية. لكن العملة الاميركية انخفضت في وقت لاحق دون مستوى 115 ينا.

وتعرض الجنيه الاسترليني لضغوط وسط توقعات خفض أسعار الفائدة البريطانية بعد اجتماع لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي في وقت لاحق من الاسبوع. وقال متعاملون ان معنويات السوق اتسمت بالحذر مع ترقب اجتماع لمجلس ادارة البنك المركزي الاوروبي اليوم ونتائج الانتخابات في الولايات المتحدة. غير انهم أوضحوا أن تركيز السوق الاساسي انصب امس على اعلان بيانات البطالة الاميركية واجتماع للبنك المركزي الالماني (البوندزبنك) في وقت لاحق من الاسبوع. وقال كلاوس كوسبر محلل العملات في فرانكفورت «من غير المرجح ان تلعب الانتخابات الاميركية دورا كبيرا في سوق الصرف ولكن الامر سيتوقف على قدر التغيير في مقاعد الكونجرس».

واستقر سعر الكرونة السويدية مقابل المارك الالماني بعد أن خفض البنك المركزي في السويد سعر الريبو 0,25 في المائة. وفي مدريد خفض بنك اسبانيا المركزي سعر الفائدة الرئيسي الى 3,5 في المائة من 3,75 في المائة في خطوة جديدة باتجاه تقريب أسعار الفائدة الاوروبية قبل بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة في يناير (كانون الثاني). وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6619 مارك و 114,70 ين مقارنة مع 1,6507 مارك و 114,88 ين في الاغلاق السابق في لندن. وبلغ الاسترليني 1,6541 دولار و2,7509 مارك انخفاضا من 1,6628 دولار و2,7535 مارك امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 34,40 نقطة الى 5559,9 نقطة. وفي فرانكفورت هبط مؤشر داكس 19,27 نقطة الى 4741,88 نقطة. وزاد مؤشر كاك في بورصة باريس 30,32 نقطة الى 3600,32 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 290,10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 292,70 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

وزير التجارة الأميركي يقوم بجولة أفريقية الشهر المقبل

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن وزير التجارة الاميركي وليام ديلي في بيان امس الاول انه سيزور افريقيا من 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري وحتى السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في اطار مهمة لتعزيز العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية.

وستشمل زيارة ديلي، الذي سيرأس وفدا يضم 18 رئيس شركة اميركية، جنوب افريقيا وكينيا وساحل العاج.

وقال ديلي في البيان «في ديسمبر المقبل سأزور افريقيا للمرة الثالثة هذه السنة لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارات» الاميركية في القارة الافريقية.

وكان من المقرر ان تتم هذه المهمة التجارية في سبتمبر (ايلول) الماضي لكنها ارجئت اثر تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في السابع من اغسطس (آب) الماضي.

ولا تزال المبادلات الاميركية مع افريقيا هزيلة حتى الآن. اذ بلغت قيمة الواردات الاميركية من افريقيا في العام الماضي 16,4 مليار دولار في حين بلغت الصادرات الاميركية الى افريقيا 6 مليارات دولار.

ولا تشكل حصة السوق الاميركية في التجارة الافريقية سوى 7,6 في المائة بالمقارنة مع حصة اليابان البالغة 7,2 في المائة وبلدان الاتحاد الاوروبي 30 في المائة. وستتم زيارة ديلي بعد ثمانية اشهر من زيارة الرئيس بيل كلينتون الذي قام بجولة استمرت 12 يوما في القارة.







في الداخل

- صراع ساخن بين برشلونة وبايرن ميونيخ في كأس أوروبا
- التعادل السعودي والخسارة القطرية حديث الشارع الخليجي
- فونتاي يتصدر اليوم الأول لرالي الإمارات الصحراوي
- الاتحاد يواجه الوحدة في كأس الإتحاد السعودي اليوم

مدرب منتخب الكويت: المنافسات الحقيقية بدأت من الآن

الإمارات تفوز على عمان وتتصدر منتخبات «خليجي 14»

المنامة: من محمد الشافعي

تصدر منتخب الامارات قائمة فرق دورة كأس الخليج الرابعة عشرة لكرة القدم التي تستضيفها البحرين حتى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اثر فوزه امس على عمان 2/3 في ختام الجولة الثانية.

واصبح رصيد المنتخب الاماراتي 6 نقاط من فوزين بعد انتصاره على صاحب الارض المنتخب البحريني بهدف للاشيء في الافتتاح، واحتل المنتخب السعودي المركز الثاني باربع نقاط يليه كل من الكويتي والعماني بثلاث نقاط، وفي المركز الخامس يأتي المنتخب البحريني بنقطة واحدة، ويتذيل القطري القائمة بلا رصيد.

وتقدم المنتخب الاماراتي بهدف في الدقيقة 37 من الشوط الاول عن طريق عادل محمد ثم عززه بهدف ثان بعد 6 دقائق من بداية الشوط الثاني احرزه علي ثاني قبل ان ينتفض الفريق العماني ويعادل النتيجة خلال 7 دقائق فقط عن طريق مجدي فتح من ركلة جزاء في الدقيقتين 73 و80.

وقبل نهاية اللقاء بسبع دقائق خطف عادل مطر هدف الفوز للامارات الذي وضع به منتخب بلاده على قمة اللائحة ويزيد من صراع المنافسة على اللقب. وتخلد جميع الفرق المشاركة في خليجي 14 للراحة اليوم على ان تستانف المنافسات الخميس بلقاء قطر مع الامارات، والسعودية مع عمان في افتتاح الجولة الثالثة التي ستظهر الى حد كبير هوية المتنافسين على اللقب.

مدرب الكويت : المنافسة بدأت

من جهة ثانية علق ميلان ماتشاله مدرب المنتخب الكويتي بدبلوماسية على الفوز الكبير الذي حققه فريقه في ثاني مبارياته في «خليجي 14» على حساب منتخب قطر بستة اهداف مقابل هدفين، فقال: عرضنا في مباراة الجولة الثانية امام قطر، لا يختلف كثيرا عما قدمناه امام السعودية في الجولة الاولى، تلك المباراة التي اعتبرها افضل مباريات دورات الخليج، فقد كانت مباراة السعودية والكويت قمة كروية حقيقية. وأوضح ماتشاله خلال لقاء قصير مع «الشرق الأوسط» امس «ان لاعبي الكويت امام قطر كانوا اكثر استثمارا للفرص التي سنحت لهم امام المرمى، وسجل منها لاعبونا 6 اهداف، وهذا لم يحدث في مباراة السعودية، ولكل مباراة ظروفها».

وأضاف ماتشاله لقد سنحت 7 فرص سجل منها جاسم الهويدي 5 اهداف واضاف بشار عبد الله هدفا آخر، وكان من الممكن زيادة رصيد الاهداف. وحول اسباب غياب خالد الفضلي حارس المرمى الكويتي الذي حملته وسائل الاعلام مسؤولية هدفي عبيد الدوسري النجم السعودي في مباراة الجولة الاولى، قال ماتشاله ان خالد الفضلي اصبح الحارس الثاني، مما يعني ان احمد جاسم الذي حل محله في مباراة قطر عليه عبء كبير من الآن وحتى نهاية البطولة يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وأوضح ماتشاله ان منافسات بطولة الخليج بدات الآن بعد مباراة الكويت وقطر والتي فازت فيها قطر 2/6، وتعادل السعودية مع البحرين 1/1. وقال ان الاعصاب كانت متوترة ومشدودة في المباريات الافتتاحية للفرق، ولم يكن اللاعبون في افضل مستوياتهم.

وردا على سؤال عن رأيه في ضربة الجزاء التي تجاهلها حكم مباراة الكويت وقطر (البرتغالي) فكتور بيريرا، عند ملامسة الكرة ليد عصام سكين (الكويت) داخل منطقة الجزاء، قال ماتشاله انه في العادة يركز على الامور الفنية ومتابعة وقائع المباراة، ولم يتتبع ما سجلته عدسات التلفزيون من التكرار البطيء لملامسة الكرة ليد اللاعب الكويتي عصام سكين، لانه كان داخل الملعب. وقال انه يؤيد الاستعانة بحكام اوروبيين لادارة المباريات ذات الطبيعة الخاصة في الدورات الخليجية، لان الحكام الاوروبيين لا يعرفون اللغة العربية، وبالتالي لا يمكن تعرضهم لأي ضغوط نفسية بتأثير من الجماهير داخل الملعب. واعتذر ماتشاله عن عدم حضوره المؤتمر الصحافي الذي اعقب مباراة السعودية والكويت، وقال ان هناك ظروفا حالت دون حضوره.

مدرب السعودية:
دفاع البحرين حرمنا من الفوز

اكد اوتو بفيستر مدرب المنتخب السعودي ان فريق البحرين قدم مباراة قوية عامرة بالكفاح، وقاتل بكل ما يملك من امكانات طوال شوطي المباراة من اجل الخروج بنتيجة ايجابية، وهو امر متوقع وطبيعي من الفريق البحريني الذي يلعب على ارضه وبين جماهيره، ويلعب في الوقت ذاته بالفرصة الاخيرة لكي يبقى في دائرة المنافسة، وحقق مراده بالتعادل مع السعودي 1/1.

وعن فريقه قال بفيستر: كان اللاعبون متوترين بشكل غير متوقع، ولا اعرف السبب وراء ذلك. وأرجع بفيستر الضغط النفسي الى تراجع مستوى لاعبيه، وقال ان فريقه هاجم في هذا اللقاء كثيرا، لكن تكتل منافسيه البحرينيين الدفاعي، حرمه من ترجمة تفوقه، وعطل كثيرا من قدرات لاعبيه.

وشدد على ان ابراهيم ماطر لاعب الفريق السعودي اعطاه اشارة على قدرته على اكمال المباراة، وهو يهم باستبداله، موضحا ان اللاعب ابدى جاهزية بين شوطي اللقاء، عقب تلقيه علاجا مكثفا. واكد انه هاجم بالظهيرين ولاعبي الوسط بعد طرد اللاعب البحريني. وقال ردا على سؤال حول اسباب عدم تكثيف الهجوم السعودي بعد طرد هادي حميد اللاعب البحريني فقال: «لا استطيع ان اهاجم بـ11 لاعبا، ولكنني اوعزت الى الظهيرين بالتقدم لمزيد من تمويل الكرات، وظهر الدوخي، وهو يلعب جناحا، اكثر منه ظهيرا».

من جانبه اعرب ارنستو جيدس مدرب البحرين عن سعادته بالنتيجة ومستوى اداء فريقه، فقال بعد خسارتنا امام الامارات في اللقاء الافتتاحي للبطولة، كان لا بد من اجراء تغيير في تشكيلة الفريق، واعطاء الفرصة لبعض اللاعبين الشباب لتجديد الحيوية والنشاط في صفوف الفريق، واوضح المدرب البحريني ان الجولة الاولى «اتاحت لنا مشاهدة المنتخب السعودي، والتعرف على نقاط ضعفه، ومكمن خطورته، ووضعنا الخطة المناسبة، وكنا ندرك اننا نلعب مع اقوى فرق البطولة».

اما اليوم فسيكون راحة لجميع الفرق المشاركة، على ان تستأنف غدا مبارياتنا المرحلة الثالثة حيث تقام مباراتان على استاد البحرين الوطني بالرفاع حيث تلعب قطر مع الامارات وعمان مع السعودية.

حكم مبرمج

جمال الغندور الحكم الدولي المصري الموجود في البحرين حاليا ضمن بعثة راديو وتلفزيون العرب (ART) الرياضية، اعترض بشدة على تصريحات ماجد الخليفي مدير المنتخب القطري، والتي اشار فيها الى سوء التحكيم في مباراة قطر والكويت، حيث ان الحكم البرتغالي (على حد قول الخليفي) تحيز للكويت، وقال الغندور ان خطا شخصيا او خطأين، لا يجعلنا نطلق الاتهامات يمينا ويسارا على حكم اللقاء بانه لم يكن موفقا، ولا يمكن ان يوجد حكم بدون اخطاء. واضاف الغندور ان حكم مباراة الكويت وقطر كان محايدا تماما، واوضح ضاحكا: «لا بد ان تصبر على اخطاء الحكام لحين ايجاد حكم مبرمج يتحرك بالريموت كونترول ويطبق قانون اللعبة بحذافيره».

من جهته قال كونزاجا (البرازيلي) مدرب قطر ردا على سؤال عما اذا كان يفكر بالاستقالة بعد خسارتين متتاليتين في «خليجي 14» انه مرتبط مع الاتحاد القطري بعقد، وسيواصل مهمته الى ان يطلب منه الاتحاد القطري فسخ عقده. واستطرد قوله ان الاتحاد القطري قام بتغيير اربعة مدربين في عام واحد. وهو متأكد ان مشكلة الاداء الفني داخل الملعب ليست منه، وقد قام بتهنئة لاعبيه عقب المباراة، على جهودهم رغم الخسارة الثقيلة!.

ترتيب المنتخبات في ختام الجولة الثانية

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. الامارات	2	2	–	–	4	2	6
2. السعودية	2	1	1	–	3	2	4
3. الكويت	2	1	–	1	7	4	3
4. عمان	2	1	–	1	4	4	3
5. البحرين	2	–	1	1	1	2	1
6. قطر	2	–	–	2	3	8	–

مهاجم الإمارات علي جمعة يقفز للتسديد برأسه نحو المرمى العماني في اللقاء الذي انتهى لصالح فريقه 2/3 أمس (أ.ف.ب)

أحزان الجمهور الكويتي تحولت إلى أفراح بعد الفوز الكاسح على قطر

الكويت: من صلاح رشدي

تحولت احزان الشارع الرياضي الكويتي بعد خسارة المنتخب الاولى امام السعودية 1/2 في الجولة الاولى لخليجي 14 الى افراح كبيرة بعد الفوز الكاسح على المنتخب القطري ثاني كأس العرب بستة اهداف مقابل هدفين في بداية الجولة الثانية وتعادل البحرين مع السعودية 1/1 وجاءت هذه النتائج لتشعل المنافسة على القمة من جديد. وقال امين سر نادي القادسية ولاعب المنتخب السابق في «خليجي 4» رضا معرفي ان دورات الخليج دائما تتسم بالمفاجآت وخاصة من الفرق غير المرشحة للبطولة، واضاف ان منتخب الكويت استغل الفرص التي سنحت له امام قطر ففاز بنصف دستة اهداف، وبالرغم من هذا الفوز يبقى عرض المنتخب الكويتي امام المنتخب السعودي في جولة الافتتاح هو الافضل ولكنه لم يستغل الفرص في تلك المباراة ليخرج خاسرا 2/1.

واضاف معرفي: لقد استطاع المدرب ماتشاله معالجة الاخطاء التي وقع فيها في اللقاء الاول بالتركيز على ايجاد اكثر من صانع بوجود حسين الخضري وفواز بخيت الذي صنع اجمل اهداف الدورة حتى الان، بجانب بدر جحي ركيزة خط الوسط واكد معرفي ان الجولة الثالثة سوف توضح الكثير من معالم المنتخبات المتنافسة على لقب خليجي 14.

وقال امين سر نادي اليرموك سالم الانصاري ان اداء منتخب الكويت امام نظيره القطري اثلج الصدور واعادهم الى المنافسة. واضاف ان منتخب قطر وقع في العديد من الاخطاء منها وقوف دفاعه على خط واحد مما مكن من تخطيهم بلعبة واحدة، وكذلك عدم رقابة جاسم الهويدي بالرغم من تألقه في المباراة. ونوه الانصاري الى ان النتيجة الكبيرة التي حققها منتخب الكويت في مرمى قطر قد ردت الاعتبار للكرة الكويتية خاصة بعد فوز قطر على الكويت في التصفيات النهائية لمونديال فرنسا التي كانت السبب في خروجها من المنافسة. وقال مدرب نادي كاظمة الكويتي الالماني بوكير ان منتخب الكويت قدم مباراة جيدة امام قطر وعرف كيفية اختراق دفاع منافسه واستثمار الفرص.

واضاف: الهويدي وبشار تألقا في استغلال الفرص التي سنحت لهما، بعكس المنتخب القطري الذي وضح افتقاره الى اللياقة والقدرة على اختراق الدفاع الكويتي. واكد بوكير ان المنافسة على اللقب سوف تحددها مباريات الجولة الثالثة.

وتوقع ان تكون المنافسة بين السعودية والكويت بالرغم من مفاجآت عمان والبحرين، وقال محمد المطيري ان المنتخب الكويتي استفاد من اخطائه التي ارتكبها امام المنتخب السعودي وظهر بمستوى جيد امام قطر واحسن المدرب بعدم تغيير بشار والهويدي بعد تألقهما.

ومن ناحية اخرى صرح الشيخ احمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه منذ انطلاق «خليجي 14»، لم يقلل من تطور المنتخب السعودي وتقدمه في المجال الكروي وان مهمة للمنتخب الكويتي اللحاق به، واضاف الشيخ احمد الفهد ان منتخب الكويت، فشل في اجتياز محطة السعودية القوية وان المباراة كانت مثيرة من كافة الجوانب ويجب الا تؤثر على حساباتنا، ولذلك ركزنا على لقاء قطر، والحمد لله اجتزنا الحالة النفسية التي اجتاحت الجهازين الاداري والفني ووضعنا اقدامنا داخل دائرة المنافسة من جديد وساعدنا في ذلك تعادل البحرين صاحب الارض مع بطل كأس العرب المنتخب السعودي.

وأكد الشيخ احمد الفهد ان البطولة ما زالت غامضة وهناك ثلاث جولات مهمة، ويجب الفوز بها لكي يثبت منتخب الكويت انه جدير بالترشيحات للاحتفاظ باللقب والوقوف على منصة التتويج.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

للتعادل محاور ثلاثة

الباحث بدقة عن اسباب التعادل السعودي البحريني في منافسة الجولة الثانية رغم فارق العدة والعتاد للاول يجد ان الأمر انطوى على محاور ثلاثة كانت كفيلة بان توصل المباراة الى ما آلت اليه.

اول تلك الاسباب يعود الى ان لاعبي السعودية ورغم تفضيلهم العناصري على من يشاركونهم «خليجي 14» الا انهم لا يجيدون فلسفة اللعب الجماعي بكل ما تعنيه هذه الثقافة الكروية التي عادة ما تكون شأناً للفرق المتقدمة عناصر واداء. وحقيقة فقد رأينا فرقاً تحقق انجازات وتنال ايجابيات من حسن تطبيقها لتلك الفلسفة، ولا ابتعد كثيراً حين اشير الى ان الكويتيين هم اكثر من يؤطر هذا المنهج وفق نسب تنفيذ تفوق منافسيهم في الدورة، وقد يقول قائل كيف خسر لاعبو الاخير من السعودية وهم كما تصف؟! والاجابة هنا ليست بمحيرة اذا ما علمنا ان القدرة العناصرية السعودية كانت الاكثر مهارة والاقدر على كسب النزالات الثنائية يساعدهم في ذلك ان منافسهم الكويتي لم يركن الى مناهج دفاعية، بل كان يضع في خططه تحصيل الفوز من منطلق الند للند.

ثاني الاسباب ان هناك ثغرة خططية تعيق العمل الجهومي الايجابي فكان الاداء، رغم تراجع المنافس (البحرين) بخوف مقلق الى الخلف وقبالة حارسهم مباشرة يوحي بتسرع افرز عن جهد مشتت نتاجه كرات مقطوعة ولاعبون كل يحسب ان خلاص النتيجة بقدمه فضاعت الفرصة تلو الاخرى وفق نمط مكرر لم ينبر المدرب بفيستر لتغييره حتى حينما كان يمسك بورقة البدلاء، الشيء الذي انتظره العارفون بكرة القدم ان يعمد بفيستر الى المناورة الفاعلة التكتيكية وسط الميدان وليس برمي الكرات جزافاً للأمام امام غابة من السيقان البحرينية، ليكون التبديل الرئيسي خاصاً بلاعب يغرق نفسه في المراوغة!!

العمل الجماعي مع المناورة وسط الميدان المراد بهما ايجاد ثغرات لكن بفيستر ارادها مهارة تأتي في كل لحظة فكان التعادل خسارة لفريقه وربحاً للبحرين كما اكد مدربهم.

ثالث الاسباب يذهب الى ان المخاشنات المتعمدة وقد كان لها فعلها وان كان مثل ذلك ليس بجديد على الاداء البحريني عند كل منافسة تجمعهم بالسعودية.

واخيراً هذه السطور لا تذهب الى المطالبة بمنتخب لا يتشاءب ابداً لكن تدعو الى الحرص على الا يفقد ذلك المنتخب هويته حين تكون مناهج لعب المنافسين صعبة، نقول ذلك لاننا نعلم ان منتخب السعودية يملك مقومات النجاح والتفوق.

مهمة سهلة لمانشستر يونايتد أمام بروندبي الدنماركي في كأس أوروبا اليوم

صراع ساخن بين برشلونة وبايرن ميونيخ ويوفنتوس يبحث عن فوز أول على حساب بلباو

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

سيكون ملعب «نوكامب» الذي يتسع لـ110 الف متفرج مسرحا للمباراة بين العملاقين برشلونة الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني في الجولة الرابعة من بطولة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم اليوم في حين يسعى يوفنتوس الايطالي الى تحقيق اول فوز له عندما يستضيف اتلتيكو بلباو الاسباني، بينما تبدو الفرص سانحة لمانشستر يونايتد الانجليزي لتحقيق فوز مريح على بروندبي الدنماركي ليبقيه في صدارة مجموعته الرابع.

● المجموعة الاولى: يلتقي اياكس الهولندي مع اولمبياكوس اليوناني، ويحل بورتو البرتغالي ضيفا على كرواتيا زغرب. في اللقاء الاول تفوح رائحة الثأر، لان اياكس بطل اوروبا اربع مرات اعوام 71 و72 و73 و95 سيحاول رد اعتباره بعد خسارته في اثينا صفر ـ 1 في الجولة الثالثة وبالتالي انعاش امله في بلوغ الدور ربع النهائي.

ويغيب عن الفريق الهولندي قائده المخضرم داني بليند وجناحه السريع النيجيري تيجاني بابانجيدا، في حين يامل مدرب الفريق الدنماركي مورتن اولسن ان يشرك البولندي اندريه رودي الذي شفي من اصابة في ساقه.

اما اولمبياكوس الذي بلغ نهائي هذه المسابقة عام 1971 وخسر امام اياكس بالذات صفر ـ 2 فيعاني من غياب مدافعيه بروسانيديس واماتيوديس الموقوفين. وفي المباراة الثانية في هذه المجموعة، يحل بورتو البرتغالي ضيفا على كرواتيا زغرب الذي فشل في تسجيل اي هدف في مبارياته الثلاث الاولى. وقد استغنى الفريق الكرواتي عن مدربه زلاتكو كرانيكار وعين مكانه فيليمير زايتش لاحداث صدمة معنوية في نفوس اللاعبين.

● المجموعة الثانية: يلتقي يوفنتوس الايطالي مع اتلتيكو بلباو الاسباني، ويلعب غلاطة سراي التركي مع روزنبرج النرويجي.

وسيكون يوفنتوس حامل اللقب مرتين عامي 85 و96 والذي بلغ المباراة النهائية في السنوات الثلاث الماضية مرشحا لتحقيق اول فوز له بعد ثلاثة تعادلات متتالية عندما يستضيف على ملعبه «ديللي البي» في تورينو فريق اتلتيكو بلباو.

ويبدو ان يوفنتوس بدا يستعيد مستواه السابق في الاونة الاخيرة بعد استعادته صدارة الدوري الايطالي هذا الاسبوع وهو ما سيعطي لاعبيه معنويات عالية.

ويغيب عن يوفنتوس لاعب وسطه الفرنسي النشيط ديدييه ديشان بداعي الاصابة التي ستبعده حتى 22 الحالي على الاقل. ويقول مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي: «المباراة مهمة جدا بالنسبة الينا خصوصا اننا بدانا نستعيد مستوانا السابق». واضاف «علينا ان نبرهن عن تصميم وارادة كبيرين كما فعلنا في المباراة ضد انترناسيونالي التي اعتقد بانها كانت نقطة التحول بالنسبة الينا هذا الموسم».

اما اتلتيكو بلباو الذي يشرف على تدريبه نجم منتخب فرنسا السابق لويس فرنانديز فيامل بالخروج متعادلا كي يحافظ على امله في التاهل الى الدور التالي علما بانه سيخوض المباراة ناقصا مدافعه الدولي رافاييل الكورتا. ومن المتوقع ان يلعب فرنانديز بتشكيلة هجومية.

وفي المباراة الثانية بالمجموعة يلتقي غلاطة سراي مع روزنبرج، وسيعود للاول المدافع بوليان فيليبيسكو ولاعب خط الوسط توجاي كريم اوغلو الا ان المدافع فيدات اينسيف سيغيب للايقاف بعد طرده في مباراة الذهاب منذ اسبوعين والتي انتهت بهزيمة غلاطة سراي صفر/3.

وسيعود لروزنبرج حارس المرمى يورن يامتفول بعد شفائه من الاصابة الا انه قد يكون بين الاحتياطيين.

● المجموعة الثالثة: يلعب انترناسيونالي الايطالي مع سبارتاك موسكو الروسي، وريال مدريد الاسباني حامل اللقب مع شتورم جراتس النمساوي.

وتنتظر انترناسيونالي مباراة حساسة خارج ارضه ضد سبارتاك موسكو خصوصا بالنسبة الى مدربه جيجي سيموني الذي اعطاه رئيس النادي ماسيمو موراتي الفرصة الاخيرة بعد ثلاث هزائم متتالية في الدوري المحلي.

ويمر انترناسيونالي في فترة حرجة وهو مطالب بالفوز على سبارتاك علما بانه تغلب على سبارتاك بصعوبة 1/2 في ميلانو بالذهاب.

ويغيب عن انترناسيونالي اكثر من لاعب اساسي ابرزهم روبرتو باجيو والفرنسي يوري دجوركاييف والبرازيلي زي الياس بداعي الاصابة والهولندي ارون فينتر الموقوف. ويامل سيموني بان ينقذه النجم البرازيلي رونالدو علما بان الاخير قدم عرضا جيدا خلال مشاركته في الشوط الثاني ضد باري الاحد الماضي فسجل هدفا من ركلة جزاء وقام بمجهود فردي رائع جاء منه الهدف الثاني من دون ان يتمكن من تجنب فريقه الهزيمة على ارضه. واغلب الظن ان رونالدو سيلعب الى جانب التشيلي ايفان زامورانو.

ويلعب ريال مدريد مباراة سهلة نسبيا خارج ارضه مع شتورم جراتس ، وكان ريال هزم جراتس 6 ـ 1 في المرحلة السابقة وهو يتفوق على منافسه معنويا وفي نخبة النجوم في صفوفه.

● المجموعة الرابعة: يواجه برشلونة الاسباني بايرن ميونيخ الالماني، ويلعب مانشستر يونايتد الانجليزي امام بروندبي الدنماركي. وسيرفع كل من برشلونة وبايرن ميونيخ شعار «الخسارة ممنوعة»، عندما يتواجهان على ملعب نوكامب ذلك لان تعثر احدهما قد يعني نهاية المطاف بالنسبة اليه.

ويواجه مدرب برشلونة الهولندي لويس فان جال ازمة حقيقية لاصابة اكثر من مدافع في صفوف فريقه وبالتالي فان باستطاعته الاعتماد على ثلاثة فقط هم النيجيري اوكونوو وابيلاردو وسيرجي. ولن يلعب ايضا لاعب الوسط الدولي لويس انريكه لاصابة ستبعده شهرا. اما بايرن ميونيخ الذي مني باول خسارة له في الدوري السبت الماضي فيخوض المباراة بصفوف مكتملة بقيادة المهاجم البرازيلي المتالق جيوفاني البير.

وعلى ملعب «اولدترافورد» يستقبل مانشستر يونايتد فريق بروندبي في مباراة سهلة على الورق للاول الذي تغلب على منافسه 6 ـ 2 في عقر داره. كما سبق لمانشستر ان تغلب على بروندبي ايضا 6 ـ صفر في مباراة ودية في اغسطس الماضي.

ويغيب عن مانشستر جناحه الويلزي ريان جيجز، لكن مدربه اليكس فيرجسون وجد بديله في شخص السويدي يسبر بلومكفيست. ويعود الى صفوف يونايتد نيكي بات ودينس ايرون.

● المجموعة الخامسة: يواجه ارسنال الانجليزي اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على دينامو كييف الاوكراني خصوصا انه يخوض المباراة من دون الهولندي دينس بيرجكامب الذي يخاف ركوب الطائرة، ومواطنه مارك اوفرمارس وقائده توني ادامز بداعي الاصابة. ومن المتوقع ان يحل النيجيري كريستوفر ريه مكان برجكامب ليلعب الى جانب الفرنسي نيكولا انيلكا في خط الهجوم.

وكان دينامو انتزع هدف التعادل 1 ـ 1 في مرمى ارسنال في الثواني الاخيرة في الجولة الثالثة. ويخوض دينامو بقيادة مدربه المحنك فاليري لوبانوفسكي المباراة بصفوف كاملة اما ابرز لاعب في صفوفه فهو اندريه شفشنكو. ويستقبل باناثينايكوس اليوناني لنس الفرنسي في اثينا.

● المجموعة السادسة: يستقبل بنفيكا البرتغالي على ملعبه «لا لوز» هلسنكي الفنلندي. ويغيب عن الاول مدافعه المغربي الطاهر لخلج الموقوف ثلاث مباريات اثر طرده في مباراة سابقة، والانجليزي مايكل توماس. وفي مباراة ثانية، يلعب كايزرسلاوترن الالماني مع ايندهوفن الهولندي.

مهاجم يوفنتوس دول بييرو الذي يبدو مسيطرا على الكرة في لقاء فريقه الاخير بالدوري الايطالي امام مدافع سمبدوريا، مطالب بالكثير اليوم عندما يواجه دفاع فريق اتليتكو بلباو (اب)

في اليوم الأول لرالي الإمارات الصحراوي

فونتناي في الطليعة وشليسر ثانيا ويوتا ثالثة

دبي: «الشرق الأوسط»

تصدر نجم الراليات الفرنسي جان بيير فونتناي وملاحه جيليس بيكارد بسيارة ميتسوبيشي اليوم الاول من ماربورو رالي الامارات الصحراوي الثامن لعام 1998 ـ خاتمة جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية لهذا الموسم، وحل في المركز الثاني مواطنه الفرنسي جان لويس شليسر وملاحه مات ستيفنسون المرشح للفوز بلقب بطولة كاس العالم للراليات لهذا العام.

وتصدر فونتناي الفائز بلقب رالي باريس داكار خلال مطلع هذا العام، القسم الأول لرالي الامارات الصحراوي بفارق اكثر من 4 دقائق، متقدما على شليسر الذي اضطر لخوض غمار هذا الرالي لتحطيم تطلعات منافسة على لقب بطولة كاس العالم النجم الياباني كينجيرو شينوزوكا الذي حل رابعا بفارق 6 دقائق تقريبا. وحلت النجمة الالمانية يوتا كلاينشميدت ومساعدتها تيناثورنر بسيارة ميتسوبيشي في المركز الثالث. وتصدر نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي فئة السيارات العادية (تي 1) متقدما على ابطال هذه الفئة، الفرنسي جان بيير ستروجو والالماني سفين كواندت. في فئة الدراجات النارية حقق النجم النمساوي هاينز كينيجانر اسرع وقت ساعتين و31 دقيقة تلاه النجم الايطالي فابريزيو ميوني بفارق ثلاث دقائق تقريبا. وفي المركز الثالث مواطنه ايدي اوريولي بفارق دقيقتين تقريبا. وحل في المركز 11 النجم الاماراتي محمد مطر بفارق 12 دقيقة تقريبا عن قائد الطليعة.

الفيفا راض عن استعداد كوريا الجنوبية لمونديال 2002

سيول ـ رويترز: قال وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس ان اعداد كوريا الجنوبية لاستضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم لعام 2002 مع اليابان يسير بشكل جيد.

واضاف انطونيو ماتاريزي نائب رئيس الفيفا بعد ان تفقد مسؤولون من الفيفا استاد سيول وسعته 64 الف مقعد «انا راض للغاية عن التنظيم». ومن المرجح ان تقام مراسم افتتاح الاستاد الذي بلغت تكاليفه 124 مليون دولار يوم الجمعة. وقال ماتاريزي: استاد سيول رائع .. اعتقد انه سيكون لحد افضل الملاعب في العالم انا متاكد انه موقع ممتاز.

ووصل وفد الفيفا الذي يضم ايضا الان روتنبرج رئيس الاتحاد الاميركي لكرة القدم وبيتر فيلبان الامين العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم. وسيزور الوفد ايضا مدن بوسان واولسان وكيونججو الجنوبية قبل التوجه الى اليابان يوم الجمعة.

الاتحاد يواجه الوحدة اليوم لتحديد الطرف الأول لنهائي كأس الاتحاد السعودي

الرياض ـ جدة: «الشرق الأوسط»

تحسم مباراة نصف النهائي التي تجري اليوم بين فريقي الاتحاد والوحدة على أرض ملعب رعاية الشباب في مدينة جدة الطرف الاول لنهائي مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم.

المواجهة التي ستجرى عند الثامنة ليلا بالتوقيت المحلي تلقى اهتماما اعلاميا وجماهيريا كبيرين رغم انها تاتي وسط منافسات دورة الخليج العربي التي تستاثر بتطلعات واهتمامات الجماهير الكروية السعودية، حيث ان للقاءات الاتحاد بالوحدة تاريخاً تنافسياً حافلاً ومثيراً لم يتاثر بالتراجع الفني والعناصري للاخير لان مبارياتهما تعودت على ان تكون قمة ساخنة لا تخضع لاي حسابات.

ايضا فان جماهير الوحدة تحسب لكل لقاء امام الاتحاد على انه رد اعتبار لمواقف كروية معروفة بين الفريقين اخرها الخسارة الشهيرة للوحداويين امام نظيرهم الاتحاد قبل مواسم خمسة وتسببت نتيجة المباراة بهبوطهم الى الدرجة الاولى وما صاحب ذلك من احتفالات اتحادية داخل ملعب رعاية الشباب في جدة. القراءة الفنية للمباراة وما يصاحب ذلك من مقارنات عناصرية في جميعها تصب لمصلحة الاتحاد الذي تزخر قائمته باسماء من الدوليين السابقين يضاف اليهم اسماء اجنبية اظهرت اجادة عالية في مشاركاتها للفريق.

ومدرب الاتحاد (البلجيكي) ديمتري يوجه العاب فريقه من مرتكزات ياتي في اولها اللياقة البدنية العالية والقتالية المستمرة داخل الملعب بحيث تشاهد فريقا لا يكل افراده ولا يهداون وان كان يعاب عليهم ميلهم وفي مرات متكررة الى المخاشنات المتعمدة كجزء من اسلوب ادائهم.

في ما يخص الاسماء الاتحادية يظل الثنائي خميس الزهراني في وسط الميدان وحمزة ادريس (مهاجم) هما الابرز والاكثر فاعلية وانتاجا خلال المباريات السابقة وهما دوليان سابقان يشاركهما في هذه الصفة متوسط الدفاع احمد جميل.

وفي ما يخص الثلاثي الاجنبي فلم تتكشف الاصابة التي تعرض لها (الانجليزي) داليان من حيث قدرته على المشاركة من عدمها في لقاء الليلة وان كان ليس بذات التاثير الذي يمثله زميلاه في الفريق (المغربي) احمد بهجا والهولندي روبرت من حيث المهارة والتاثير على اداء الفريق.

في ما يخص الوحدة فالفريق في حالة تأهب قصوى لخوض اللقاء لاعتبارات تنافسية ونفسية في ظل ان التطور التقني في الاداء يعود الفضل فيه لمدربهم السعودي خالد جيزاني الذي يتوقع ان يترك موقعه اليوم للبرازيلي روبيرتو كارلوس المدرب الجديد، فمهمته الاولى مع الفريق الذي تم التعاقد معه قبل حوالي عشرة ايام رغم ان الجيزاني قد انتشل الفريق من الاخفاق العاصف الذي طاله مطلع مسابقة كاس الاتحاد حينما كان تحت ادارة (المغربي) عبد الله بليندة وخلالها تلقى خسائر مؤلمة جدا للوحدة منها خسارته من الشباب 6/1 وبعدها تسلم الجيزاني المهمة واعاد الفريق بكل كفاءة للاداء الايجابي الذي كان نتاجه تاهله بجدارة لنصف النهائي، لكن ظلت مكافاة ادارة الوحدة لهذا المدرب غريبة وعجيبة!

في الجانب الفني فالوحداويون يعتمدون على محاور عناصرية اربعة في الدفاع (السوداني) عاكف عطا وفي الوسط حاتم خيمي وعبد الستار ادماوي وفي الهجوم (المغربي) بن ذهيبة، والفريق كما تعود تحت ادارة الجيزاني ينطلق في ادائه من الكرات القصيرة السهلة وفق العمل الجماعي الذي يتوقع له ان ياخذ منحى آخر خاصة ان المنافس هو الاتحاد الذي سيلعب على ارضه وبين جماهيره في جدة الامر الذي يعزز التوقع بان يكون للتحفظ الدفاعي جانب من العمل الخططي لفريق الوحدة.

أحمد للبهجا يقود هجوم الاتحاد اليوم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في غياب الضوابط القانونية

حمى تغيير المدربين تجتاح الفرق المغربية مبكرا

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

لم يمض من عمر الدوري المغربي لكرة القدم سوى ستة اسابيع فقط ومع ذلك احدثت بعض الفرق تغييرات جذرية على ادارتها الفنية وابعدت مدربيها واستعاضت عنهم باخرين معللة موقفها بسبب النتائج السلبية والهزائم المتلاحقة التي أدت في النهاية الى احتلال مراتب لا تبعث على الارتياح. وشملت حمى التغيير المفاجئ عدة فرق بداتها ادارة الكوكب المراكشي قبل انطلاقة الموسم الكروي الجديد بابعادها للمدرب اليوغسلافي (فرنسي الجنسية) تودوروف بسبب خلاف حدث بين الطرفين حول الجانب المادي، اذ كان نور الدين الحبابي رئيس ادارة الكوكب قد ذكر ان تودوروف لم يمهل مسؤولي الفريق المراكشي في إيجاد حل لهذا المشكل فتم تعويضه بالمدرب المغربي عز الدين بنيس مدرب الشباب. وكان القرار قرارا جريئا من طرف ادارة الكوكب اذ ان المدرب المغربي الجديد لا يملك تجربة طويلة في بطولة الدوري الاول. الشيء نفسه اقدمت عليه ادارة فريق شباب المسيرة التي استغنت عن المدرب الفرنسي فيليب مارو وحملته مسؤولية تدني مردودية فريقها في الأسابيع الاولى للدوري، وعوضته بالمدرب المغربي عزوز بلفايدة قبل ان تتعاقد مع المدرب البرازيلي المهدي فاريا الذي قاد منتخب المغرب في نهائيات كاس العالم لعام 1986 مع الاحتفاظ بعزوز كمهيئ بدني.

وفي تطور مفاجئ ونتيجة استفحال المشاكل التي كانت وراء النتائج السلبية لفريق الوداد الفاسي اقدمت ادارة الفريق على ابعاد المدرب الروماني ليونيد نيديلكو واسناد مهمة التدريب للمغربي عبد الرحمان السليماني المساعد الاسبق لهنري ميشيل بعد ان فشلت المفاوضات مع المدرب المغربي عبد الله بليندة الذي ابعدته ادارة الوحدة السعودي في بداية هذا الموسم، اذ اشترط بليندة مبلغا ماليا لم تستطع ادارة الوداد الفاسي توفيره.

ولم تتوقف حمى التغيير فشملت فريق شباب المحمدية الذي اعلنت ادارته انها تخلت عن المدرب المغربي احمد فرس اللاعب الاسبق للفريق ومساعده الطاهر الرعد والتعاقد مع المدرب المغربي محمد بريميل الذي قضى أزيد من ربع قرن في المانيا والذي يعتبر استاذا محاضرا في مادة كرة القدم في منطقة فيستيفاليا الالمانية. وسبق للمدرب محمد بريميل ان درب فريق شباب المحمدية خلال فترة اربعة اعوام قضاها في المغرب قبل ان يشد الرحال ثانية الى المانيا.

وقال بريميل ان مهمته لن تكون يسيرة اذ ان وضع الفريق وموقعه في اسفل الترتيب يحتم وضع لبنات اقلاع جديد، وهذا يتطلب الوقت الكافي سيما ان ادارة الفريق تشكو من عجز مادي وشح الموارد المالية الامر الذي اثر سلبا على معنويات اللاعبين.

ويتوقع المتابعون ان تعرف الاسابيع القليلة المقبلة تغييرات جديدة لتوفر بعض المؤشرات التي توحي بذلك بل ستؤكده قريبا، اذ تردد في وسط فريق رجاء بني ملال احتمال ابعاد المدرب المغربي محمد نجاح نتيجة النتائج السلبية التي حصدها فريق الرجاء الحديث العودة الى الدوري الاول.

وخلفت هذه التغييرات ردود فعل متباينة حول مدى تاثيرها على مسار الدوري، إلا أن القاسم المشترك بين تباين الآراء هو عدم تطبيق القوانين التي تحمي المدربين التي اشترطتها رابطة المدربين المغاربة من قبل اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم وفرض ضوابط تحمي الطرفين والالتجاء للقضاء في حالة عدم احترام طرف ما لبنود الارتباط.

فوز الفرس «جيزابيل» بسباق كأس ملبورن للخيول

ملبورن ـ رويترز: فازت الفرس النيوزيلندية «جيزابيل» امس ببطولة كاس ملبورن الاسترالية للخيول وحصدت 2,8 مليون دولار استرالي (1,7 مليون دولار اميركي).

وتقدمت «جيزابيل» البالغة من العمر ستة اعوام والتي امتطاها كريس مونس على الفرس النيوزيلندية شامبين بقيادة الفارس جلين بوس بمسافة رقبة. اما الحصان الانجليزي بيرجيان بانش الذي امتطاه ريتشارد كوين فجاء في المركز الثالث بعد منافسة شرسة مع شامبين التي تقدمت في نهاية الأمر بنصف طول.

ويدرب برايان جينكينز «جيزابيل» الفائزة باغلى واشهر سباقات الخيول في استراليا. وكانت الترشيحات قبل السباق تصب في مصلحة الحصان الانجليزي «فيثفول سان» المملوك لاصطبلات جودولفين التابعة لعائلة آل مكتوم حكام امارة دبي، ولذلك جاءت النتيجة مفاجأة للبعض رغم ان سجل «جيزابيل» رائع.

استعدادا لتصفيات أمم أفريقيا 2000

المنتخب التونسي يشارك في دورة دولية مع زيمبابوي وليتوانيا

تونس: «الشرق الأوسط»

انتظم المنتخب التونسي لكرة القدم في معسكر اعداد بمشاركة 22 لاعبا استعدادا للدورة الدولية التي ينظمها الاتحاد التونسي من 7 الى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بمشاركة منتخبي زيمبابوي وليتوانيا، ضمن الاستعدادات لتصفيات كاس أمم افريقيا التي ستقام نهائياتها عام 2000 في زيمبابوي.

وشهدت التشكيلة الجديدة التي اعلن عنها المدرب الايطالي فرانكو سكوليو عودة الثنائي المحترف المهدي بن سليمان لاعب فرايبورج الالماني وخوزيه كلايتون من باستيا الفرنسي للمشاركة في المباراة الثانية امام ليتوانيا المقررة لها يوم 10 الحالي مقابل الاستغناء المؤقت عن المحترفين عادل السليمي وزبير بية بسبب التزاماتهما مع ناديهما الالماني فرايبورج، على ان يعودا للمشاركة مع المنتخب خلال المراحل المقبلة استعدادا لمباراته الثانية في تصفيات كاس افريقيا للامم امام المنتخب الجزائري يوم 24 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وإلى جانب عودة المهدي بن سليمان وخوزيه كلايتون الى صفوف المنتخب التونسي وهي عودة لاقت ترحيبا كبيرا من قبل جماهير الكرة في تونس نظرا لقيمة هذين اللاعبين في محوري الدفاع والهجوم جدد المدرب سكوليو الدعوة لمهاجم نادي الترجي الرياضي حسان القابسي بعد غياب طويل وبالتحديد منذ نهائيات كاس افريقيا للامم 1998 في بوركينا فاسو.

وحافظ المدرب سكوليو على معظم العناصر التي شاركت في مباراة ليبيريا الاخيرة باستثناء غياب المدافع طارق ثابت المصاب وتوجيه الدعوة لاول مرة الى لاعب الترجي الرياضي سفيان المليتي.

وضمت التشكيلة الجديدة المنتخب التونسي ولاعبين من الترجي الرياضي هم شكري الواعر وحكيم نويرة وخالد بدرة وسيراج الدين الشيحي، والعيادي الحمروني وماهر الكنزاري وبشير السحباني وحسان القابسي وسفيان المليتي و5 لاعبين من النجم الساحلي هم رضوان الصالحي ومحمد المكشر ورياض البوعزيزي ومنير بوقديد وعماد المهذبي، و4 لاعبين من النادي الصفاقسي هم الناصر البدوي وسامي الطرابلسي وحاتم الطرابلسي واسكندر السويح، و3 لاعبين من النادي الافريقي هم فوزي الرويسي ورؤوف بوزيان وصبري جاب الله، بالاضافة الى طارق بن شرودة من مستقبل المرسى والمختار الطرابلسي من النادي البنزرتي ومراد المالكي من نادي باجة وخوزيه كلايتون من باستيا الفرنسي والمهدي بن سليمان من فرايبورج الالماني.

ولن يشارك لاعبو النجم الساحلي في المباراة الاولى امام منتخب زيمبابوي بسبب خوضهم يوم 7 نوفمبر الحالي لآخر مباراة لهم في تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة امام نادي ايجل سمنت نيجيريا، في حين ستغيب عناصر النادي الصفاقسي عن مبارة ليتوانيا بسبب سفر الفريق الى داكار لخوض مباراة الذهاب للدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي جان دارك السنغالي.

ومن المتوقع ان تشهد تشكيلة المنتخب التونسي بعض التغييرات الإضطرارية بسبب الاصابات التي يشكوها حاليا كل من العيادي الحمروني ومحمد المكشر ورياض البوعزيزي.



الفيفا راض عن استعداد كوريا الجنوبية لمونديال 2002



بطولة كأس الخليج 14
BAHRAIN 98

اليوم والتاريخ	المنتخب		المنتخب	
الجمعة 30 اكتوبر	البحرين	0	الإمارات	1
السبت 31 اكتوبر	الكويت	1	السعودية	2
السبت 31 اكتوبر	عمان	2	قطر	1
الاثنين 2 نوفمبر	الكويت	6	قطر	2
الاثنين 2 نوفمبر	السعودية	1	البحرين	1
الثلاثاء 3 نوفمبر	الإمارات	3	عمان	2
الخميس 5 نوفمبر	قطر		الإمارات	
الخميس 5 نوفمبر	عمان		السعودية	
الجمعة 6 نوفمبر	الكويت		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	قطر		البحرين	
الأحد 8 نوفمبر	الإمارات		السعودية	
الاثنين 9 نوفمبر	عمان		الكويت	
الأربعاء 11 نوفمبر	قطر		السعودية	
الخميس 12 نوفمبر	الإمارات		الكويت	
الخميس 12 نوفمبر	البحرين		عمان	

جولة مفترق الطرق وإعادة الحسابات في «خليجي 14»

التعادل السعودي والخسارة القطرية حديث الشارع الرياضي الخليجي

المنامة: من موفد «الشرق الأوسط»
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بلغت الاثارة أوجهها في الجولة الثانية من مباريات دورة كأس الخليج الكروية الرابعة عشرة المقامة حاليا في البحرين. وانعكس ذلك على أحاديث الشارع الرياضي الخليجي والتوقعات والتحليلات التي تقوم بها المحطات الفضائية ويتولى من خلالها خبراء اللعبة والاتصالات الهاتفية من الجمهور التعقيب والتحليل، ولا شك ان التعادل السعودي مع البحرين بهدف والفوز الكويتي على القطري 2/6 هما حديث الشارع الرياضي. ومع ان التعادل مع البطل السعودي يعتبر ناجحاً ومريحاً بالنسبة لاصحاب الارض والجمهور بعد خسارة البحرين للمباراة الافتتاحية امام الامارات بهدف، الا ان هذا التعادل قد يلعب دوراً كبيراً في تحديد مسار وتوجه البطولة خاصة بعد فوز الامارات على عمان 2/3 وتصدرها للقائمة. وقد تذكر الجميع كيف ساهم التعادل البحريني مع الامارات بدون اهداف في دورة كأس الخليج الثانية عشرة التي اقيمت في الامارات عام 94 في حرمان الامارات من الفوز بكأس الدورة، بينما كان الفوز السعودي على البحرين 1/3 سبباً رئيسياً من اسباب فوز الاخضر بكأس الدورة.

الصحوة البحرينية كانت كفيلة بفرملة الاندفاعة السعودية وهي صحوة تعود الى شعور لاعبي البحرين بان عليهم ان يعوضوا عن اخفاقهم في الافتتاح وان انتزاع نقطة من فم الاسد السعودي بمثابة نصر وان المصالحة مع الجمهور تمر عبر النتيجة المشرفة امام الكرة السعودية ذات الشهرة والصيت الذائع والفريق المرشح الاقوى للفوز بكأس الدورة. ومن الناحية الفنية نجح الفريق البحريني مراقبة ماكينة الاهداف السعودية عبيد الدوسري عبر الرقابة اللصقية. وبالهدف الذي سجله يوسف الثنيان للمنتخب السعودي وعبد الرزاق محمد للمنتخب البحريني اكد اللاعبان حاجة مباريات دورات كأس الخليج الى نجوم ذوي خبرة ودراية باجواء المنافسة وخصوصيتها وكيفية التعامل معها في الاوقات الحرجة.

واذا كان التعادل البحريني مع السعودية تلقي بظلاله على صراع القمة، فان الخسارة الثقيلة للمنتخب القطري امام الكويتي يلتقي بظلالها على بساط المفاجآت المدوية في دورات كأس الخليج وبات رحيل المدرب البرازيلي كونزاجا الثمرة السريعة من ثمار الاهداف الستة للازرق وبات النجمة الكويتي جاسم الهويدي الذي اهدر الفرص بطريقة لا تصدق امام المرمى السعودي يتفنن بتسجيل الاهداف من عدة أوضاع في المرمى القطري ويحسم بشكل مبكر لقب هداف الدورة وهو امر لم تعهده دورات كأس الخليج سوى مع بلية الصحراء ماجد عبد الله الذي سجل 5 اهداف لوحده في المرمى القطري بدورة كأس الخليج الخامسة في بغداد عام 79.

ومن الظواهر اللافتة للنظر تميز الحكم الخليجي عن الحكم الاوروبي في بعض المباريات بل ان حكم مباراة الكويت وقطر تغاضى عن احتساب ركلة جزاء لصالح قطر دون ان يقلل ذلك من صدارة الفوز الكويتي. ولعل الجولة الثانية كشفت عن تطور مستوى الاداء من مباراة الى اخرى، فاذا كانت الجولة الاولى شهدت مباراة واحدة ذات مستوى فني عال وهي مباراة السعودية والكويت فان الجولة الثانية جاءت مليئة بالاحداث المثيرة والاداء القوي. وفي مباراتي السعودية مع البحرين والكويت مع قطر تم تسجيل 10 اهداف وهي نسبة عالية جدا من التهديف وحافظت دورة كأس الخليج على نتائجها الايجابية فلم تنته اية مباراة من المباريات الخمس الاولى بالتعادل السلبي بل 4 مباريات بالفوز ومباراة واحدة بالتعادل. وبعودة التوازن الى صفوف المنتخب البحريني يتوقع عودة الجماهير البحرينية الى كثافتها العادية في المدرجات لمؤازرة الفريق. كما ان ارتفاع مستوى المنتخب العماني مؤشر نحو استمرار التنافس، وحتى المنتخب القطري ورغم خسارته الثقيلة امام نظيره الكويتي فان معالجة الكبوة كفيلة بان تعيد اليه توازنه وثقته بنفسه ليلعب دوراً مهماً في تحديد مصير واتجاهات الفرص الاخرى مع المنافسة والبحث عن مركز افضل من المركز الاخير خاصة ان هناك 3 مباريات امامه مقبلة لها 9 نقاط. وبالنسبة للمدربين فما زال المدرب ماتشالا مرتفع الاسهم رغم ان الجمهور والصحافة الكويتية حملوه مسؤولية الخسارة امام السعودية. اما مدرب الامارات كيوروش وهو برتغالي فيحظى بالاشادة اسوة بالمدرب العماني ولكن مباراتهما معا قد ترفع من اسهم احدهما على حساب الاخر.

وفي رأي المراقبين بالمونديال الخليجي فان المنتخبين السعودي والعماني استحقا نجومية الدورة في الجولة الاولى فالسعودي بطل العرب، تجاوز باقتدار بطل الخليج (الكويت)، اما العماني فقد مارس هوايته مع قطر بعد عشر سنوات من موقعة الرياض عام 1988 عندما حقق العمانيون فوزهم الاول في دورات الخليج الكروية، وكسبوا قطر 1/2، مع التاكيد على ان منتخب عمان يختلف كثيراً، بعد ان راهن مدربهم البرازيلي فيريرا على تقديم استقالته اذا حل فريقه في المركز الأخير الذي تعود علية دائماً في البطولات الخليجية، وتاتي تاكيدات المدرب فيريرا على نجوم شابة، سبق ان شاركوا من قبل في بطولة العالم للناشئين بالاكوادور عام 1995، التي حصد خلالها العمانيون المركز الثالث، وكان لقب افضل لاعب في البطولة من نصيب محمد عامر الكثيري، بالاضافة الى صعودهم لنهائيات وبطولة العالم للناشئين التي استضافتها مصر عام 1997، حيث قدموا عروضا قوية ومتميزة، ولا يختلف اثنان على ان هداف السعودية عبيد الدوسري المهاجم القناص كان محظوظاً بهدفيه الراسيين من خطأين قاتلين للحارس الكويتي خالد الفضلي، والأخير تم استبداله باحمد جاسم في مباراة قطر، ولا يختلف المراقبون على ان جاسم الهويدي كان في برج نحسه في مباراة السعودية ولكن الحظ اسعده في الجولة الثانية وسجل 5 اهداف من الستة التي فازت بها الكويت على قطر.

وفي المقابل فان قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان الذي لعب متقدماً كثيراً على غير العادة مع تراجع ابراهيم السويد الى الخلف في اكثر من فرصة، لم يمنحه مزيدا من التالق مهما دعا المدرب الى استبداله في الشوط الثاني.

ويتفق المراقبون في المونديال الخليجي على ان المنتخب الكويتي عاد بقوة لمقارعة المنتخب السعودي، ويقول المراقبون ان الشيخ احمد الفهد هو فاكهة مونديال الخليج اعلامياً، لتصريحاته المثيرة، والقضايا التي يثيرها، بدءاً من المنشطات الى مستقبل وشكل الدورات الخليجية المقبلة لمواكبة الحركة الرياضية العالمية.

بينما اللافت في المنتخب السعودي هو اعطاؤه الفرصة للاعبين الجدد بذكاء وتتابع، كما ظهر في مشاركة عبد الله الشيحان وكذلك على الفهيد، ومثل تلك الخطط الفنية غير المسبوقة تضع الكرة السعودية بترشيحات قوية للغاية في التربع على القمة الخليجية والعربية كما تربعت عليها آسيوية لفترة طويلة مقبلة.

ويرى كثيرون من المراقبين في المونديال الخليجي ان تشكيلة المنتخب السعودي صارت معروفة ومقروءة بدون غموض او لبس، دون ان يكشفوا كيفية تعطيل ادائها عملياً على ارض الملعب.

ويمتلك المنتخب السعودي نخبة من النجوم بداية من حراسة المرمى محمد الدعيع، ومن اصحاب الخبرة يوسف الثنيان ومحمد شلية وحسين عبد الغني ومن النجوم الشباب عبيد الدوسري وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وغيرهم. اما بالنسبة للمنتخب البحريني فانه لم يظهر بالصورة المشرفة واللائقة في مباراة الافتتاح امام الامارات وخسرها بسبب سوء الاداء، لكنه عاد وقدم عرضاً جيداً امام السعودية انتزع به تعادل 1/1.


جاسم الهويدي نجم الكويت الذي دخل تاريخ بطولات الخليج باحرازه 5 اهداف وحده من الستة التي فاز بها فريقه على قطر (في الوسط) يتلقى التهاني من زملائه (تصوير: خالد محمود)

لقطات من «خليجي 14»

منتخب البحرين «فرمل» بطل العرب

● اعتبرت الصحف البحرينية الصادرة امس ان تعادل منتخبها مع السعودية يعد انتصاراً. وقالت «الأيام»: بالروح والاصرار منتخب البحرين «يفرمل» بطل العرب. وقالت «اخبار الخليج»: منتخبنا الوطني يكسب نقطة التعادل امام المنتخب السعودي، وهدف برازيلي لرزاق تخطى الحائط البشري وسكن شباك الدعيع، وشكرا لمنتخبنا... شكرا لجماهيرنا الوفية.

اما «الرياض» السعودية فقالت: خطة دفاعية بحرينية تؤخر زحف السعودية نحو كاس الخليج، وسلطان بن فهد يؤكد ان الفريق المستضيف كان يحلم بالتعادل معنا، وفعلنا كل المستطاع في مواجهة خطة دفاعية. وعنوان آخر: هل احتاجت السعودية لـ60 مهاجما امس؟! وتعادل غير عادل بين بطل العرب والمستضيف.

السعودي يتدرب اليوم

● يتدرب المنتخب السعودي اليوم على فترتين صباحية ومسائية على ملعب بتلكو، تحت اشراف المدرب الالماني اوتو بفيستر، يركز فيها الجهاز الفني على معالجة بعض الاخطاء التي حدثت في لقاء السعودية والبحرين، والذي انتهى بالتعادل 1/1، استعدادا للمباريات الثلاث المقبلة، وكسب النقاط التسع لانتزاع لقب البطولة، بينما يتدرب العماني اليوم على ملعب البحرين، والكويتي على فترتين على ملعب المحرق، ويتدرب القطري على ملعب الأهلي والبحريني على ملعب البا.

الكويتي حقق أعلى النتائج

● لم يكن فوز الكويت على قطر 2/6 هو الوحيد الذي حدث في بطولات الخليج بل سبق ان فازت البحرين على قطر ايضا بنفس النتيجة في الدورة الثانية التي اقيمت في المملكة العربية السعودية، وكانت اكبر نتائج بطولات الخليج هي فوز الكويت على عمان 8/صفر في الدورة الرابعة والكويت على الامارات 7/صفر في الثانية، والخامسة، والسعودية على قطر 7/صفر في الخامسة، والعراق على عمان 7/صفر في الخامسة، والكويت على الامارات 1/6 في العاشرة.

مدرب يبحث عن عقد!

● مدرب منتخب البحرين في خليجي (90) الالماني أولي ماسلو والمدرب السابق لنادي الرفاع الغربي البحريني موجود حاليا في البحرين لمتابعة البطولة ومشاهدة المستويات، والبحث عن عقد لتدريب احد الفرق الخليجية، بعدما تبين انه غير مرتبط حاليا بتدريب اي فريق.

7500 دولار للفيفا

● ستدفع اللجنة المنظمة لخليجي «14» ما قيمته 7500 دولار الى الاتحاد الدولي لكرة القدم نظير 10 مباريات بواقع 500 دولار عن كل مباراة حسب لوائح الفيفا بالاضافة الى نسبة من تذاكر الدخول.

تخفيضات 50 في المائة

● شركة طيران الخليج قررت اجراء تخفيض قدره 50 في المائة للمسافرين الراغبين في الذهاب الى البحرين لمتابعة مباريات دورة الخليج العربي الرابعة عشرة لكرة القدم ذهابا وايابا من الدول الاربع المشاركة في الشركة وهي البحرين والامارات وقطر وسلطنة عمان، فيما خصصت شركة الخطوط الجوية الكويتية طائرات خاصة باسعار رمزية بالاتفاق مع الاتحاد الكويتي لكرة القدم لنقل جماهير الكويت من والى البحرين.

السويد لن يشارك

● اوضح احمد شاكر طبيب المنتخب السعودي ان الاصابة التي تعرض لها المهاجم ابراهيم السويد هي التواء في مفصل القدم، واكد ان الاصابة تحتاج الى عدة ايام لعلاجها حتى يتمكن من العودة ومشاركة زملائه، بينما لن تعيق الاصابة الخفيفة التي تعرض لها ابراهيم ماطر عن مشاركته في المباريات.

هويدي كشف المستور!

● داخل مقصورة الصحافيين باستاد البحرين الوطني كان الزملاء القطريون يتفجرون غيظا ويكتوون بنار الاهداف الستة، ومع كل هدف من اهداف جاسم الهويدي الخمسة، كانت الاصوات وصيحات الاستياء تتفجر وجميعهم يسجلون سخطهم على المدرب البرازيلي لويس كونزاجا. ويعلق احد الزملاء القطريين في المركز الصحافي امس: «لقد حذرنا الاتحاد القطري اكثر من مرة من هذا المدرب ذي الامكانات العادية جدا، وبحت اصواتنا، وجفت اقلامنا، على كثرة ما نادينا بتغييره، واعادة البوسني جمال حاجي الى مكانه الطبيعي لقيادة الفريق القطري. ويضيف لقد ظللنا نكتب وننبه الى مواطن الخلل، لقد استنزف كونزاجا المدرب البرازيلي طاقته ولم يعد هناك ما يقدمه. اما الصحافة القطرية فهي الاخرى أعلنت الحرب على كونزاجا في عناوينها الافتتاحية وهي تعلن «هويدي كشف المستور.. في عهد كونزاجا الخطير».

خماسية الهويدي تعادل الرقم القياسي للدورة

● عادل مهاجم الكويت جاسم الهويدي الرقم القياسي في عدد الاهداف المسجلة في مباراة واحدة ضمن دورات كأس الخليج العربي لكرة القدم، عندما نجح في ان يتلاعب بالدفاع القطري، ويسجل 5 اهداف في اللقاء الذي انتهى بفوز منتخب بلاده 2/6 في الجولة الثانية من «خليجي 14» لكرة القدم.

وكان نجم المنتخب السعودي ماجد عبد الله قد سجل ايضا خمسة اهداف في مباراة واحدة في مرمى قطر بالذات (7/صفر)، وتحديدا يوم 3 ابريل (نيسان) 1977 خلال الدورة الخامسة.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

ثورة التكنولوجيا الرقمية تغزو البيوت

شهدت خدمات الكابلات تطورا شاملا تضمنت البرامج التلفزيونية والاتصالات الهاتفية، اضافة الى شبكة الانترنت على مدار الـ24 ساعة. فلدى المشاركة بهذه الخدمات وتركيب احد الكابلات في المنزل سيصبح بالامكان مشاهدة 200 قناة تلفزيونية رقمية، ومتابعة مفردات العمل وتفاصيله في اي ساعة، ثم الدخول على شبكة الانترنت ذات السرعة الفائقة، اضافة الى اجراء مكالمات بالهواتف الرقمية التي تمتاز بالوضوح الصوتي الفائق. وهذه التكنولوجيا المتسارعة تشعر الانسان بانه يسير على قدميه في مضمار لسباق السيارات لا قدرة له على اللحاق بهذه القفزات المتنامية للخدمات العلمية بفضل التكنولوجيا الحديثة التي لا حدود لقدراتها.

(شؤون علمية)

مشاكل التعليم الابتدائي في 8 دول عربية (4-3)

صف مدرسي يجمع 102 تلميذ في مصر و10 آلاف طفل لا يجدون مقعدا في لبنان

حلقة اليوم من هذا الملف تتناول مشكلة المباني المدرسية. ويتضح فيها ان الحاجة الى بناء مدارس جديدة تشمل، وبدرجات متفاوتة، جميع الدول العربية موضوع هذا الملف، باستثناء الكويت التي تقتصر الحاجة فيها على ترميم المدارس القديمة.

بيروت: من فيفيان حداد
دمشق: من غازي سلامة
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من طلال الشمري
الرياض - القاهرة: «الشرق الاوسط»

الحاجة الى بناء مدارس جديدة ماسة في مصر. وتنعكس هذه الحاجة في ازدحام الصفوف بالتلاميذ الذي يشكل واحدة من اكبر مشاكل التعليم الابتدائي في مصر. وتستوعب المدارس الابتدائية الحكومية نحو 7 ملايين و250 الف تلميذ وتلميذة مقابل مليون تلميذ وتلميذة في المدارس الخاصة.

ويطبق، لذلك، عدد كبير من المدارس نظام الفترتين. وتصل نسبة هذه المدارس الى 8 في المائة من جملة مدارس مصر الابتدائية. ومن المقرر ان ينتهي العمل بنظام الفترتين في المدارس الابتدائية خلال 3 سنوات. لكن البعض يشكك في امكانية تطبيق هذا القرار. ذلك انه نتيجة لتعميم نظام الفترة الواحدة في 92 في المائة من المدارس الابتدائية انعكس الوضع بارتفاع الكثافة داخل الفصول الى نحو 102 تلميذ وتلميذة بالفصل الواحد، وبعض المدارس تعاني من جلوس تلاميذها على الأرض او الاختناق بسبب ضيق الفصول. الى ذلك توجد اعداد كبيرة من المدارس القديمة الخاصة ليس فيها ملاعب لان بعضها اقيم في شقق او مبان غير مجهزة بشكل استدعى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لاعطاء اصحابها مهلة لاصلاح اوضاعها.

المغرب: اختلاف الريف والمدينة

اكتظاظ الصفوف في المغرب يعطي، ايضاً، تصوراً عن الحاجة الى بناء مدارس جديدة. ومع كل مطلع عام دراسي هناك قلق لدى الاسر التي تبحث عن مقعد دراسي لاطفالها في السنة الأولى من التعليم الابتدائي بالنظر للاكتظاظ الكبير في حجرات الدراسة. فقد وصل عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية في المغرب هذا العام نحو ثلاثة ملايين ونصف المليون تقريباً.

ومن الظواهر التي شكلت حدثاً لافتاً هذا العام في المغرب ان بعض المؤسسات التعليمية من بينها مدارس في الرباط شهدت احتجاج الآباء والمدرسين على الاكتظاظ في حجرات الدراسة في المدارس الابتدائية التي وصل في بعضها الى 60 تلميذاً في الفصل الواحد علماً بان المعدل الامثل للتلاميذ بالفصل 30 تلميذاً.

وازاء هذا الوضع رفض بعض المدرسين التدريس وطالبوا بحلول سريعة. وفي بعض المناطق لم يجد التلاميذ الذين وصلوا الى سن الدراسة (6 سنوات) مقاعد في مدارس مناطقهم وطلب منهم الانتظار مؤقتاً لالحاقهم بفصول سيتم انشاؤها حسب برنامج استعجالي اعلنته الوزارة مع مطلع العام الدراسي الحالي.

ويقول مصطفى حويكي مسؤول العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم ان العام الدراسي الحالي شهد نقصاً نسبياً في الطاقة الاستيعابية للتلاميذ الجدد بالمدارس الابتدائية في المدن، وأرجع ذلك الى الهجرة من وسط المدن نحو هامشها وبالتالي فرغت مدارس في وسط المدن من تلاميذها في حين اكتظت اخرى في الاحياء الجديدة، بالاضافة الى ان هناك تأخيراً في انجاز بناء حجرات دراسية اضافية لاستيعاب الاعداد المتزايدة هذا العام نتيجة قرار تخفيض سن الالتحاق بالمدرسة من 7 سنوات الى ست.

وقد اعطيت تعليمات من وزارة التعليم لمواجهة الاكتظاظ في عدد التلاميذ بالمدارس بالاسراع بتاجير حجر اضافية خارج اسوار المدارس الى حين أكمال المباني التي تحت الانجاز لمواكبة قبول كل التلاميذ الذين وصلوا الى سن الدراسة هذا العام. وكذلك القيام بعملية تحريك للتلاميذ من مدرسة الى اخرى لخلق توازن بين المدارس المكتظة بالتلاميذ والاخرى المتوسطة او قليلة العدد. وهناك توجه جديد نحو المستثمرين والمحسنين في مجال التعليم والذين اصبحت مساهمتهم في هذا الميدان ظاهرة واضحة المعالم هذه السنة حيث تم على سبيل المثال افتتاح مدرستين نموذجيتين تضم كل منها نحو 22 فصلاً دراسياً بالدار البيضاء، ويتوقع انشاء نحو 100 مدرسة جديدة من القطاع الخاص هذا العام تشرف عليها الوزارة كلياً.

وعلى العكس مما في المدن فان مناطق قروية في ثمانية اقاليم مغربية تشهد مدارسها معدل التحاق هزيلاً مع وجود فارق كبير بين عدد التلميذات والتلاميذ في حجرات الدراسة، حيث يوجد نحو 50 في المائة من الاناث خارج اسوار المدارس.

وفي مذكرة وزارية اعترف اسماعيل العلوي، وزير التربية والتعليم في المغرب انه رغم المجهودات التي بذلت من المغرب من اجل تعميم التعليم الاساسي على كافة الاطفال البالغين لسن الدراسة، فان القرى المغربية ما زالت تعاني من نقص كبير في هذا المجال خصوصاً بين الاناث حيث ان نسبة التحاقهن بالمدارس لا يتعدى 50 في المائة حتى الموسم الدراسي الحالي.

ويذكر ان الوزارة تقوم في اطار اغراء الآباء بالحاق الفتيات بالمدارس، باعطاء التلميذات في القرى 50 كيلوجراماً من الدقيق و5 لترات من الزيت لكل تلميذة، وذلك بشكل دوري لضمان استمراريتهم في مقاعد الدراسة.

من ناحية اخرى، تعاني بعض المدارس في القرى على الخصوص من نقص حاد في التجهيزات، اذ اوضح بحث ميداني ان 80 في المائة من المدارس في الريف المغربي تفتقر الى مياه الشرب والمراحيض، و86 في المائة منها لا تتوفر على الكهرباء.

وقد بدأ المغرب هذا العام وبصورة عاجلة في اصلاح وترميم 3226 حجرة دراسية تشمل 108900 مقعد جديد و640 مدرسة، وذلك في اطار العمل لحل مشكلة المباني المدرسية، كما تقرر اضافة 300 حجرة الى 1715 حجرة كان قد تقرر اضافتها اصلاً ضمت مشروع يمتد تنفيذه على مدى 6 أعوام ونصف العام.

الحاجة للصيانة في الكويت

في الكويت تلخص ناظرة «مدرسة الدعية المشتركة» الصورة بان هناك بعض النواقص البسيطة في اعمال الصيانة واعمال التنظيف. واوضحت ان المدارس القديمة المباني تحتاج على الدوام لعمليات صيانة سنوياً مثل التكييف والصرف الصحي وغيرها.

واشارت الى ان مدرستها تعاني في الوقت الراهن من تعطل التكييف في بعض الفصول الدراسية مما ادى الى تحويل الطلبة بتلك الفصول الى مواقع اخرى في المدرسة مثل المكتبة التي تحتوي على اجهزة تكييف صالحة.

واضافت ان غالبية المدارس القديمة تحتاج الى صيانة كبيرة والصندوق المالي الذي تخصصه الوزارة للمدرسة لا يفي باحتياجات الصيانة المكلفة.

واشارت الى ان الوزارة خصصت لمدرستها فقط 10 عاملات تنظيف، على الرغم من ان عدد الطلبة عندها حوالي 350 طالباً، وعدد الفصول 12 فصلاً كل منها يحتوي على حوالي 30 طالباً. واكدت ان عدد العاملات لا يفي باحتياجات الطلبة خاصة انهم كثيرو الحاجة الى تنظيف فصولهم ودورات المياه وغيرها.

واوضحت ان الوزارة لديها حالياً مشروع الصيانة الجذرية لاصلاح كافة المدارس من انابيب مياه وصرف صحي واجهزة تكييف وغيرها. وقالت ان بعض المدارس جرى اصلاح الاعطاب فيها، بينما تنتظر مدرستها دورها حالياً في عملية الأصلاح من خلال مشروع الصيانة الجذري. وعلى العموم لا توجه شكاوى جدية بخصوص التعليم الابتدائي في الكويت. غير ان بعض اولياء الامور عبروا عن انزعاجهم فقط من الازدحام المروري خارج ساحات المدارس اثناء انتهاء اليوم المدرسي. ويعود ذلك الى قرب كافة مدارس الكويت خاصة المدارس الحديثة، عند بعضها البعض، مما يؤثر على سير المركبات ويثير الخوف من وقوع الحوادث المرورية.

مشكلة محدودة في سورية

يقول وسيم المغربي مدير التعليم الابتدائي في وزارة التربية السورية ان المتوسط العام لكثافة الشعبة الواحدة في المدارس الرسمية 32 تلميذاً وقد بلغت في مراكز المحافظات 35 - 33 وفي الريف 27 في حين كان متوسط كثافة الشعب في المدارس الأهلية اكثر من 40 تلميذاً وفي مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين بسورية في حدود 45 تلميذاً. وقد تعكس هذه الأرقام عدم وجود مشكلة متعلقة بالمباني المدرسية. ولكن حتى نتبين واقع الابنية المدرسية للمرحلة الابتدائية في سورية نتوقف عند انواع المدارس والصفوف الابتدائية. فهناك مدارس ذات معلم واحد وعددها 940 مدرسة (وفقاً لاحصاء عام 1997) وذات معلمين وعددها 1796 وذات ثلاثة معلمين وعددها 1026 وذات اربعة معلمين وعددها 713 وذات خمسة معلمين وعددها 424 مدرسة. ومثل هذا الوضع ناشئ من عدد التلاميذ في الأرياف والى الكثافة السكانية.

واما مدارس الصفوف المجمعة في المراكز الحضرية الريفية والمحيطة بارياف المدن فقد بلغ عددها 4899 مدرسة في حين أن عدد المدارس النمطية (هي المدارس التي تضم المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى السادس) بلغ 5638 مدرسة.

وفي هذا المجال يقول مسؤولون في وزارة التربية ان هناك خطة مستمرة للتوسع في انشاءات المدارس تنفذها مديرية الابنية المدرسية ويشيرون الى توسع كبير في بناء المدارس في الريف ووجود اكثر من بناء مدرسي في القرى ذات الكثافة السكانية. ولكن المشكلة - يقول هؤلاء المسؤولون - تتركز اليوم في المدن الكبرى وفي دمشق خاصة، فقد عادت الازمة مرة اخرى بعد اقرار اعادة العمل بنظام الدوام الكامل بدلاً من الدوام النصفي (فترة صباحية واخرى بعد الظهر) الذي ساد السنوات الماضية من اجل تخفيف الكثافة في الصف الواحد. وهذه المشكلة - حسب مسؤولي وزارة التربية - لا تعود الى نقص في الميزانية المخصصة للابنية المدرسية بل الى صعوبة تامين مساحات داخل المخطط التنظيمي للمدن وهو ما دفع الكثافة في الصف الواحد الى اكثر من اربعين تلميذاً.

المدارس المستأجرة في السعودية

مع ان وزارة المعارف السعودية لها اهتمامات جادة بانشاء مدارس ذات مبان حديثة تتوفر فيها الشروط اللازمة لقضاء يوم دراسي في جو يدفع للانتاجية ويوفر الراحة للطلاب وللمعلمين والاداريين ويعطي نتائج ايجابية، الا ان المدارس المستأجرة تستحوذ على نسبة كبيرة من مجموعة المباني المدرسية ولا تتوفر فيها الشروط اللازمة لما يمكن ان يطلق عليها مدارس، حيث تتميز بضيق الفصول والساحات مما يسبب قلقاً سنوياً لادارات هذه المدارس ومعلميها وطلابها حيث تزدحم الفصول بالطلاب اضافة الى ان فضاءات وملاعب المدرسة ذات مساحات محدودة.

ويجد مديرو المدارس الابتدائية في بداية العام الدراسي صعوبات في قبول الطلاب نظراً لوقوع اغلب هذه المدارس في احياء مكتظة بالسكان والكل يرغب في تسجيل ابنه في المدرسة القريبة من منزله والتي سيضمن السلامة لابنه بالذهاب اليه راجلاً نظراً لقربها من المدرسة. ويزيد الامر تعقيداً ان هناك طلاباً مقيمين يرغبون الدراسة في مدارس قريبة من اماكن سكنهم، وقد وضع حل لهذه المعضلة بتوزيع هؤلاء الطلاب على مدارس اخرى وفق نسبة محددة من عدد الطلاب السعوديين المسجلين في هذه المدارس.

وقال المهندس عبد الله بن حمد الفوزان وكيل وزارة المعارف للمباني والتجهيزات انه في مجال الابنية التعليمية تم ترميم 440 مدرسة حكومية ترميماً جزئياً، وترميم 330 مدرسة حكومية ترميماً كلياً، كما تم انشاء مدارس ابتدائية في جهات تبلغ تكلفتها اكثر من 42 مليون ريال، وفي مجال الصيانة تم تامين 123 عقداً لاعمال صيانة الاجهزة والمعدات، وتوفير اجهزة التكييف والأثاث للمدارس وذلك بصفة مستمرة وفق الحاجة.

لبنان: صعود نجم المدرسة الرسمية

يصل عدد المدارس الرسمية الحالية في لبنان من ابتدائية ومتوسطة الى 1126 مدرسة، تتوزع النسبة الاكبر منها في منطقة الشمال (378 مدرسة) تليها منطقة جبل لبنان (230 مدرسة)، الا ان هاتين المنطقتين ما زالتا في حاجة الى 80 مدرسة اضافية لتتمكنا من استيعاب جميع التلامذة الراغبين بالالتحاق بالقطاع التعليمي الرسمي. وتملك الدولة بناء 298 مدرسة مقابل 483 مدرسة مستاجرة و345 قدمها الاهالي لوزارة التربية لتامين مدارس لاولادهم في مناطقهم.

وقد شهدت منطقة بيروت في العامين الاخيرين اقبالاً ملحوظاً على مدارسها الرسمية وصلت الى 0,38 في المائة و6,07 في المائة في البقاع و8,60 في المائة في الشمال. وتعتبر منطقة الضاحية، جنوب بيروت، من اكثر المناطق حاجة الى مدارس رسمية جديدة فيها بسبب اكتظاظها السكاني. فهناك اكثر من 10,000 تلميذ لا يجدون مقعداً لهم في المدارس الابتدائية المتوفرة في الموسم المدرسي الحالي، كما تظهر الحاجة في زيادة عدد المباني المدرسية الابتدائية والتكميلية خصوصاً في مدينة طرابلس (شمال لبنان) في مناطق باب التبانة ودار السلام وكذلك في مناطق بعلبك والهرمل، فابنية المدارس فيها تعاني من التصدع اضافة الى زيادة نسبة السكان فيها من جهة اخرى. هذا فيما يختص في حاجة المباني اما الحاجة الى زيادة عدد الصفوف والغرف واقسام المختبرات ووسائل الايضاح، فتبدو في اوجها خصوصاً ان الدولة تعتمد سنوياً توزيع 20,000 مقعد دراسي فقط بينما الحاجة المعنية تصل الى الضعف. ولاحتواء هذه المشكلة يقوم مديرو المدارس بتسيير الوضع، كل حسب ميزانيته وطاقته، فالبعض يعيد ترميم المقاعد التي ترك الزمن عليها آثاره «فيمسمرها ويدهنها» من جديد، بينما يلجأ البعض الآخر الى ربط اجزائها المحطمة بشريط حديدي، او الى حشر عدد اكبر من التلامذة على مقاعدها بحيث تتمكن من استيعاب عدد اوفر (3 تلامذة على مقعد واحد).

ويشير مدير المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية في وزارة التربية ايلي سماحة الى ان الوزارة تمكنت وخلال مرحلة قصيرة من النهوض بالمدرسة الرسمية، خصوصاً في المراحل الابتدائية والتأسيسية بنسبة 70 في المائة والتي ما كانت تثير اهتمام الأهالي في الماضي القريب. ويؤكد سماحة انه وخلال السنوات القليلة المقبلة من المتوقع ان تزدهر المدرسة الرسمية بشكل افضل وتصبح مدرسة كل اللبنانيين، وليس كما يردد بعضهم اليوم بانها مدرسة الفقراء. الا ان السؤال المطروح يدور حول المستوى التعليمي الرسمي في ظل المعطيات المتواضعة لا سيما الابتدائي منه، ويجيب سماحة لا خطورة تواجه المدرس الرسمية في ظل الخطوات الايجابية التي تقوم بها الدولة في هذا الصدد وتسعى وزارة التربية لتامين المستلزمات الضرورية للمدارس الرسمية بالرغم من اتباعها سياسة التقشف الا انها تعير هذا المضمار اهتماماً خاصاً. وتنعكس الاجواء والخطوات ايجابية على بعض المدارس الرسمية بينما تنتظر مدارس اخرى الفرج، لتنفض عن ابنيتها غبار الجدران المصدعة وتسلل حالات الرطوبة الى اروقتها. وتقول خزامى البيسار مديرة مدرسة بيروت العالية للبنات في منطقة البسطة (غرب بيروت) ان مدرستها تعاني الامرين ان من حيث الشروط الصحية غير المتوفرة فيها او من حيث احتياجاتها لاستيعاب عدد اكبر من التلامذة، وتشير الى ان مساحة المدرسة بالكاد تصل الى 600 م2، بينما يجب ان تكون حوالي 1500 م2، مما اضطرها لالغاء شعبة من صفوفها لاستحداث غرفة مختبر ولشراء عدد كبير من اجهزة التدفئة للتخلص من اجواء الرطوبة والبرودة في الغرف. وتجدر الاشارة الى ان غرفة الصف تستوعب 37 تلميذاً. وبالكاد يتمكن فيها المعلم من الانتقال ما بين اللوح ومكتبه... ثم تتابع البيسار: اننا ننتظر الفرج قريباً خصوصاً اننا نراقب عن كثب التحسينات التي ادخلتها الدولة الى المدارس الرسمية في اطراف لبنان (الشمال - الجنوب - النبطية) ضمن المرحلة الأولى لتحسين «الاحوال» فهم السابقون ونحن اللاحقون ونتفاءل بالخير.

الكتب العربية ساعدت كولومبوس في توجيه رحلة اكتشافه أميركا

ابراهيم بدوي الجيلاني *

كانت العربية من اهم اللغات التي اعارت عن طيب خاطر كثيرا من مفرداتها للأوروبيات، ومن ضمنها الانجليزية والفرنسية، وظلت هذه اللغات تنهل من معين لغتنا الثرية قروناً كثيرة، دون ان يبخل العلماء العرب الاوائل في تلبية حاجات الشعوب للعلوم والفنون التي سبق لهم ان عربوها بدورهم عن اللغات الاخرى، وطوروها وزادوا عليها في مترجمات ثم مؤلفات قيمة خاصة بهم. وعندما تنبهت هذه الشعوب الى الكنوز التي تحويها هذه المراجع من حولهم، سارعوا بدورهم الى ترجمتها في حركة نقل عكسية، اي انهم نقلوا الى لغاتهم ما في بطون هذه الكتب وكان بعضها بلغاتهم اصلا، حيث حفظتها العربية شراباً سائغاً لكل متعطش لهذه المعارف، وهم لا يقدرون الآن هذه الأفضال، ويتناسون ان البشرية تزودت في مسيرتها الطويلة، منذ طفولتها وحتى عصر غزو الفضاء، بما قدمت شتى الاقوام من بحوث وما تبادلت من خبرات، فكان رصيد جهودها وتجاربها علماً جماعياً لا يحق لمن عاش في عصر من العصور ان يجحد عطاء من قبله، كما لا يحق لأمة بمفردها ان تدعي اقامة هذا الصرح الحضاري الانساني الشامخ، او تنتحل منجزات شعوب اخرى فيما يعرف التاريخ من دورات المدنية وتوارث الحضارات، فكل مرحلة متأثرة بما قبلها ومؤثرة فيما بعدها. وهي لا تنعزل عن سابقة لها او لاحقة بها، ولا تتقدم مستقلة بذاتها مستغنية عن سواها.

لقد انبثقت عن العربية قبل بداية القرن الهجري الثاني نهضة فكرية علمية واسعة، حازت احترام القاصي والداني، فصار يفضل استخدام هذه اللغة الفنية كاداة للتخاطب، ومصهر لصقل التعابير عن ادق الاحساسات وارق العواطف بالاضافة الى المصطلحات العلمية. وحسبنا ان نراجع الموسوعات الكثيرة التي وصلتنا لنلمس ذلك الثراء الذي عز نظيره في اللغات الأخرى. ففي مصنفات الفنون والعلوم الرياضية والادبية والفلسفية والقانونية ذخيرة لغوية كانت هي القوام الاساسي للنقل من قبل المترجمين وللتفاهم فيما بين العلماء، مما جعل التعبير عن اعمق النظريات التقنية في زمن الحضارة العربية سلساً وميسوراً.

ولقد سجل احد المنصفين من المؤرخين ويدعى بريفوت في كتابه «تكوين الانسانية في القرن التاسع للميلاد» ان العلم هبة عظيمة الشأن جادت بها الحضارة العربية على العالم، كما اشادت المستشرقة الالمانية زيجريد هونكه بفضل الحضارتين العربية والاسلامية على اوروبا والغرب عموماً، في كتابها «شمس العرب على الغرب» وهذا ما قصده «روجر بيكن» العالم والفيلسوف الانجليزي (حوالي 1220م) بقوله «الفلسفة مستمدة من العربية، واللاتيني - اي الرجل الغربي - لم يستطع فهم الكتب المقدسة والفلسفة بدون معرفة اللغة العربية(1) المنتشرة انذاك في اسبانيا ومناطق كثيرة، وقد نقل المترجمون الغربيون الكثير من المصطلحات العربية نقلاً حرفياً ليس فيه اي تحريف، كما نقلوا بعض المصطلحات العربية مع نوع التحريف. وفي سنة 999م ظهر كتاب الجراحة لأبي القاسم، وهذا الكتاب طبقت سمعته الآفاق وكان اهم مرجع في الفن الجراحي. وكذلك كتاب «الحاوي» للطبيب العربي ابو بكر الرازي (864 - 932م) ومؤلفاته الأخرى التي حفلت بالمفردات الطبية والدوائية. وظهر أيضاً بحث اخر دوخ الناس في ذلك العصر وهو بحث العالم العربي «البيروني» الذي كان يلقب بارسطوطاليس العرب، اثبت فيه دوران الارض حول الشمس، وظهرت مراجع اخرى مثل «تقويم البلدان» لأبي الفداء (1273 - 1331م) كما رسم الادريسي (1100 - 1165م) مؤلف كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» مشاهداته على كرة من فضة للملك روجيه الثاني (1095 - 1154م)، الذي دعاه لزيارة صقلية حيث اثرت العربية على اللاتينية هناك ايضاً. وقبل ذلك ذكر المسعودي (926م) مؤلف «مروج الذهب» ان الشمس اذا غابت في اقصى الصين كان طلوعها في الجزائر العامرة. وقد اشاد بجهودهما العالم الفلامنكي مركاتور (Mercator) (1521 - 1594) لحد مؤسسي الجغرافية الحديثة. وقد اكتشف ابن الهيثم قواعد وقوانين البصر والعين والرؤية، فأسس علم البصريات، وطور البحوث المتعلقة بطب العيون التي افادت المجتمعات في القارات الثلاث.

كل ذلك حرك الترجمة في الاتجاه الآخر، اي من العربية الى غيرها من اللغات، فازدهرت الترجمة ايما ازدهار، وتسابق علماء الترجمة في اوروبا على نقل هذه الروائع والكنوز الثمينة الى لغاتهم. ولقد ادى سقوط بغداد امام زحف التتار في عام 1258 الى تحول النهضة العلمية والفكرية الى العواصم الاوروبية واستقطابها في بلدانهم. ادرك الاوروبيون اهمية الترجمة في بداية حملاتهم الصليبية في القرن الحادي عشر الميلادي، ونظروا في اول الامر الى الحضارة الاسلامية نظرة خوف واعجاب(2) معاً، حيث كانت اوروبا متأثرة بالأدب الاغريقي وهو تأثر ظهرت ملامحه في تضخيم الميول البشرية العتيقة، وتجسيد الاوهام والخرافات في شخصيات الملاحم، وتفسير الطبيعة تفسيراً اسطورياً. ولكنهم سرعان ما اكتشفوا افضال هذه الحضارة، وزادوا من اقبالهم على ترجمة المؤلفات العربية في اتجاه مقابل، بهمة تضاهي الهمة العربية في العصر الذهبي العباسي. وعندما انتصر الاوروبيون على يد صلاح الدين، تحولوا الى خزائن الكتب في الاندلس واطلعوا على ما وصلت اليه علوم الطب الذي اهتم به العرب قبل الاسلام وبعده، وعرفت الفترة بين القرنين الثاني عشر والسادس عشر بعصر الاستعراب الأوروبي، وبلغ النقل من العربية ذروته فترجموا جميع فصول كتاب كامل الصناعة Liber Regius لعلي بن عباس Ally Abbas الذي انتشرت دراسته من مدرسة باليرمو الطبية في جزيرة صقلية حيث ازدهرت فيها ايضاً حضارة اسلامية مسيحية نورمانية في عهد الملك فريدريك الثاني (1212 - 1250م) الذي اتقن العربية وحرص على الاستفادة من علم المسلمين واستقدم الى بلاطه علماء من الشرق وكان على صلة بملوك الايوبيين. وفي عهده بلغ نشاط الترجمة من العربية الى اللاتينية قمته، فترجمت اثار ابن رشد وكتب ابن سينا، ولا سيما «القانون» وهو كتاب استمر تدريسه في المعاهد الطبية الاوروبية زهاء قرون وترجم عدة مرات، واشهر مترجميه جيرار دي كريمونا وطبع في روما سنة 1593م. وكانت صقلية برزخاً بين الشرق والغرب ونقل عن طريقها اثمن كنوز المعرفة في الشرق.

وتلقت كل من صقلية واسبانيا علوم الاقدمين وقد صفاها العرب وزادوا عليهما، فكان النقل والاقتباس عن الكتب العربية على اشدهما. وفي سنة 1224م اسس الملك فريدريك الثاني جامعة نابولي وضم الى مكتبتها مجموعات كبيرة من هذه الكتب. لقد درس في هذه الجامعة الى جانب مؤلفات ارسطو مؤلفات ابن سينا وابن رشد المنقولة الى لغات كثيرة ووزعت نسخ منها على الجامعات الاوروبية. ثم ترجمت كتب ابي الكامل الحاسب (الكفاية، المساحة، الهندسة، الطير) التي بقيت مراجع في اوروبا حتى القرن التاسع عشر فأستفاد ممارسو فن الطيران من شروح ابي الكامل في تفسير بداية حركة الطيران وهبوطه تفسيراً رياضياً وفيزيائياً.

وكانت طليطلة طوال القرن الثاني عشر للميلاد منهلاً لطلبة العلم ومركزاً مشعاً انطلقت منه مدارس متعاقبة للترجمة في الغرب، على غرار ما فعلته بغداد في الشرق، ولكن حركة الترجمة في هذه المرة سارت كما ذكرنا في اتجاه معاكس، حيث نقل من العربية الى اللاتينية وغيرها اشهر المصنفات وعيون التراث العربي والاسلامي، فازدهرت اعمال الترجمة قروناً كثيرة. وقد بقي في طليطلة بعد الاحتلال الاسباني كثيرون ممن يحسنون العربية فأفاد منهم كبير اساقفة المدينة (ريموند 1120 - 1150م) افادة كبرى مما شجع على قدوم غيرهم من المترجمين العرب الى مدرسة طليطلة التي طبقت مبدأ النقل من الاصل. ولقد شاهد هذا الرجل مدى الخسارة الناجمة عن احراق الكتب وجور محاكم التفتيش، مما جعل المسلمين يخبئون ما يستطيعون من كتب بين جدارين متجاورين في بيوتهم، ولكنهم ما لبثوا ان اجلوا انفسهم وقتلوا عن الطريق، وعاشت اسبانيا تغط في ظلام الجهل. ولم يفطن الى ما في بطون الكتب العربية من معارف قيمة الا بعد مرور قرنين كاملين. وقد استطاع كولومبوس بفضل علوم «اخبار البلدان» والملاحة والرحلات المدونة في هذه الكتب ان يوجه رحلته المعروفة، وهذا ما اقر به مؤخراً وزير اسباني في مهرجان شاركت فيه الجامعة العربية في فبراير (شباط) 1988 واقيم في مدينة غرناطة بالذات، حيث اعلنت انها عاصمة الثقافة العربية، وصرح فيها رئيس حكومة ولاية الاندلس بقوله «لولا العرب لما استطعنا نحن معشر الأسبان ان نصل الى ما نحن عليه من تقدم».

* باحث عربي

هوامش

(1) كانت هذه الكتب مدونة بالعربية ترجمة وتأليفاً وقد ضاع او تلف معظم الاصول فحفظتها لهم العربية

(2) كما اظهر رسامو الحملة الفرنسية مدى دهشتهم لدى مشاهدة المعالم الباقية آنذاك

أصبغت عليه إسرائيل مسحة البراءة

مشروع احتلالي في القدس يعرضها للانهيار في حال تنفيذه

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا المجلس الاسلامي الأعلى ومجلس الأوقاف في مدينة القدس بتنظيم حملة اعلامية واسعة النطاق في الداخل والخارج لكشف مؤامرة احتلالية جديدة تاخذ شكل مشروع بريء تعمد بلدية القدس الى تنفيذه يتلخص باقامة مترو للأنفاق تحت الأرض يصل احد الأسوار الغربية للمدينة القديمة بحائط البراق العربي للحرم القدسي الشريف والذي يطلق عليه اليهود «حائط المبكى».

وتهدف الحملة الى كشف النقاب عن المخطط الاسرائيلي الجديد الذي يحاول التسويف على اهدافه الحقيقية، لأن القدس كما أكد مفتي الديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري والمهندس رائف نجم أحد كبار الخبراء بتاريخ القدس قائمة على عدد كبير من الانفاق والقنوات والممرات الأرضية مما يعني أن اي عمل تقوم به السلطات الاسرائيلية الاحتلالية باتجاه تنفيذ مخططها باقامة النفق يعني تعرض أساسات مدينة القدس القديمة بما فيها المقدسات الاسلامية والمباني التاريخية والاثرية الى خط الانهيار.

وفيما أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ان مشروع الانفاق الذي يمتد قرابة الـ 1000 متر يهدف الى تخفيف الضغط والازدحام وايجاد وسائل تنقل اضافية تساعد على حل هذه المشكلة، الا أن المجلس الاسلامي الأعلى في مدينة القدس أكد أن الخطورة الداهمة للمشروع على مدينة القدس باكملها وفي حال تنفيذه تتلاشى امامه كافة الحجج والمبررات الاحتلالية، حيث لا يمكن لها ان تصمد أمام الآثار السلبية الداهمة والمؤكدة على المدينة في حال تنفيذ المشروع لا قدر الله.

واعتبرت أوساط المجلس الاسلامي الأعلى في القدس وفلسطين أن مجرد تفكير سلطات الاحتلال بمثل هذا المشروع هو بحد ذاته يشكل خرقاً فاضحاً لاتفاقيات واي بلانتيشن الأخيرة لأنه تصرف من جانب واحد ومن قبل اسرائيل في أراض محتلة لا يجوز لها الاقدام على أي عمل منفرد كما أكد ذلك الاتفاق علاوة على أن القدس عربية اسلامية ظاهرها وباطنها وما فيه وحاضرها ومستقبلها.

الله لقرآن كريم

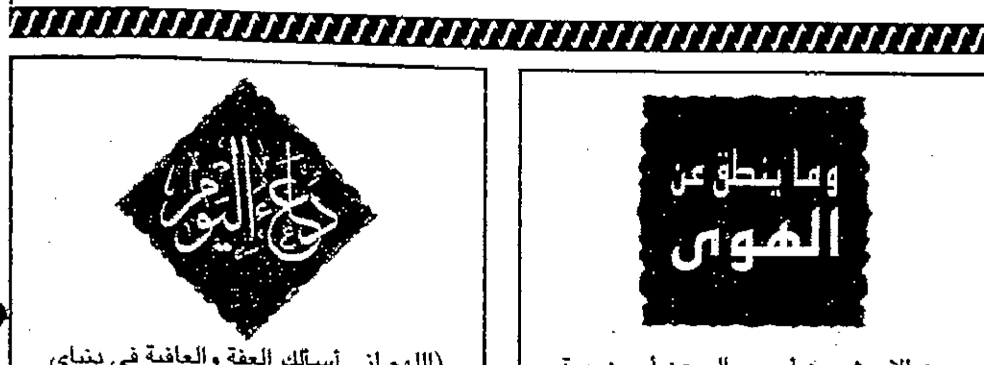
بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾

الجن / صدق الله العظيم



عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم).



(اللهم إني أسألك العفة والعافية في دنياي وديني وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي وآمن روعتي واحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك أن أغتال من تحتي).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.05	6.25	12.04	3.19	5.44	7.14
المدينة المنورة	5.08	6.30	12.05	3.17	5.41	7.11
القدس الشريف	4.35	5.57	11.24	2.26	4.49	6.07
الرياض	4.40	6.02	11.37	2.48	5.12	6.42
القاهرة	4.42	6.11	11.39	2.43	5.06	6.25
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	5.52	5.23	6.30
الرباط	5.19	6.47	12.16	3.10	5.36	7.02
تونس	5.18	6.47	12.10	2.57	5.21	6.47
الكويت	4.42	6.03	11.32	2.38	5.00	6.18
ابوظبي	5.14	6.34	12.13	3.25	5.45	7.15
المنامة	4.30	5.48	11.21	2.31	4.54	6.10
الدوحة	4.14	5.44	11.19	2.32	4.52	6.22
مسقط	4.54	6.14	11.56	3.15	5.30	6.55
بيروت	4.26	5.59	11.21	2.21	4.44	6.06

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.48	5.58	12.03	3.03	5.41	6.41
عمان	4.32	5.55	11.20	2.23	4.44	6.06
بغداد	5.19	6.49	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.04	7.37	11.49	3.35	5.59	7.26
نيقوسيا	4.19	5.42	11.16	2.56	5.59	6.47
اثينا	4.56	6.22	12.15	3.23	6.06	7.28
لندن	5.29	6.59	11.45	2.11	4.30	6.00
باريس	5.16	6.53	12.41	3.47	6.26	7.58
نيس	5.59	7.08	12.20	2.56	5.24	6.30
روما	5.11	6.45	11.55	2.39	5.03	6.31
بروكسل	5.55	7.38	12.27	2.47	5.15	6.51
مدريد	6.15	7.46	12.59	3.46	6.11	7.39
جينيف	5.39	7.29	12.30	2.53	5.19	6.53
فيينا	5.02	6.43	11.39	2.07	4.34	6.08
برلين	5.23	7.06	11.51	2.06	4.34	6.11
فرانكفورت	5.37	7.18	12.10	2.32	4.59	6.35
ستوكهولم	5.23	7.13	11.32	1.20	3.50	5.32
كوبنهاجن	5.34	7.20	11.54	1.57	4.27	6.07
امستردام	5.57	7.40	12.25	2.40	5.08	6.46
نيويورك	4.56	6.28	11.40	2.27	4.51	6.18
واشنطن	5.07	6.37	11.53	2.43	5.07	6.31

باحث يحدد موقع الدار في حلب استنادا إلى مصادر تاريخية

هل عثر الحلبيون على بيت المتنبي؟

استنادا الى مجموعة نصوص تاريخية من كتاب «بغية الطلب في تاريخ حلب» لابن العديم وكتاب ابن شداد «الاعلاق الخطيرة وتواريخ ابن الوردي وابن العجمي يعتقد الحلبيون انهم عثروا على البيت الذي كان يعيش فيه ابو الطيب المتنبي حين اقام في حلب في المرحلة الذهبية من حياته وشعره اثناء مرافقته لسيف الدولة الحمداني، فهل اكتشافات الباحث الحلبي الموثقة وجدت الدار فعلا؟ أم انها أشارت الى موقع تقريبي من باب التخمين.

تراث

حلب: من فيصل خرتش

ورد في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم، ما يلي:

«احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، ابو الطيب الجعفي الكوفي الشاعر المعروف بالمتنبي- قدم الشام في صباه وجال في اقطارها، وصعد بعد ذلك الى الديار المصرية، وكان بها سنة 335، ثم قدم حلب وافدا على الامير سيف الدولة ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان، ومادحا له، فاكرمه ونفق عليه، وصار خصيصا به، ملازما له، حضرا وسفرا، الى ان خرج من حلب غضبان بسبب كلام وقع بينه وبين ابي عبد الله بن خالويه في مجلس سيف الدولة، فضربه ابن خالويه بمفتاح.

وكان دخوله الى حلب، سنة 337 وخروجه منها الى مصر، الدفعة الثانية في سنة 346، وكان نزوله بحلب في محلتنا المعروفة بدار بني كسرى، قال لي والدي (والكلام لابن العديم):

وكانت داره هي الآن خانكاه، سعد الدين كمشتكين ملاصقة لداري».

هذا النص اجاب على تساؤلات عدة، كانت تقلق الباحث، الاستاذ محمد قجة، رئيس جمعية العاديات السورية، وهذه الاسئلة كانت تدور حول تفاصيل حياة ابي الطيب المتنبي، في حلب: منزله، أسرته، اسلوب عيشه وكان كل الذين شرحوا ديوان المتنبي او ارخوا له، او نقدوه، لم يتناولوا مكان اقامته في حلب، ولعل ابن العديم، هو الوحيد الذي ذكر ذلك في كتابه، بغية الطلب، وزبدة الحلب من تاريخ حلب، حيث قال:

«وصار الامر والتدبير الى سعد الدين كمشتكين الخادم، وهو الذي بنى الخانكاه المنسوبة اليه بحلب في جوارنا، وهي كانت دار ابي الطيب المتنبي بحلب».

هذه الاقوال، وغيرها اثارت اهتمام الباحث محمد قجة، فراح يفتش وينقب ويبحث حتى استطاع ان يحدد مكان البناء الذي كان دارا لشاعر العربية ابي الطيب المتنبي. فقد عثر في كتاب ابن شداد «الاعلاق الخطيرة» على نص يقول:

«خانقاه انشاها سعد الدين كمشتكين الخادم مولى بنت الاتابك عماد الدين قرب دور بني العديم، وتوفي المذكور سنة 573 مخنوقا بوتر».

الذي سهل الامر، بتحديد خانكاه سعد الدين كمشتكين، التي تقع قرب دور بني العديم. وبنو كسرى الذين اشار اليهم ابن العديم بانهم اصحاب الدور التي نزل في منطقتها المتنبي، فهم أقارب آل العديم بالمصاهرة، كما يذكر راغب الطباخ في اعلام النبلاء.

ويعد اكثر من قرنين من وفاة ابن العديم، يحدد سبط بن العجمي، الحلبي (توفي 884) موقع دور آل العديم وآل كسرى، في كتابه «كنوز الذهب في تاريخ حلب»، بقوله: «خانكاه انشاها سعد الدين كمشتكين الخادم، مولى بنت الاتابك عماد الدين، قرب دور بني العديم، قلت: بيت العديم اندثر في محنة تيمور، وصار كوما عظيما عقب فتنة تمر، وكان ملاصقا للمدرسة الصلاحية من جهة الشرق، وكان عمارة عظيمة على بابه قناطر بلق، والى جانب هذه الدار بوابة من الرخام الاصفر، ثلاث قطع».

يقول الاستاذ محمد قجة: المدرسة الصلاحية معروفة لدينا جيدا، وقد ورد ذكرها قبل سبط ابن العجمي، في تاريخ ابن الوردي (توفي 749) بعنوان «تتمة المختصر في اخبار البشر»، فقد ورد فيه ما يلي:

«وفيها... اي في سنة 737، وقف الامير الفاضل، صلاح الدين يوسف بن الاسعد الدواتدار، داره النفيسة، والمعروفة اولا بدار ابن العديم، مدرسة على المذاهب الاربعة، وذلك عند عودته من بلد (مسيس) صحبة العسكر منصرفا الى منزله بطرابلس.

قلت: ولقد كانت الدار المذكورة باكية لعدم بني العديم فصارت راضية بالحديث عن القديم نزع الله عنها لباس الباس والحزن، وعوضها بحلة يوسف عن شقة الكفن، فكمل رخامها وذهبها، وجعل ثمال اليتامى عصمة للارامل مكتبها، وكملها بالفروع الموصلة والاصول المفرعة، وجملها بالمرابع المذهبة، والمذاهب الاربعة».

ويحدد الطباخ موقع المدرسة بدقة اكثر، اذ يقول:

«موقع هذه المدرسة، شمالي الخان، المعروف بخان (خايربك) وامام الخان المعروف بخان (الكتان)، وهي مدرسة صغيرة، وقد كانت اشرفت على الخراب، فعمرها السيد بهاء الدين بن السيد تقي الدين القدسي، في حدود 1260هـ».

«ومنذ ذلك الحين، صار الناس يسمونها (البهائية)، الا انها لم تزل في الاوقاف على اسمها القديم، ووقف عليها بهاء الدين نحو سبعين كتابا خطيا، هي موضوعة في غرفة التدريس العليا، الا انها بحالة لا يستفاد منها، ووقفت زوجة بهاء الدين (نبيه) على المدرسة دارا في محلة الفرافرة».

ويضيف الغزي في كتابه «نهر الذهب» ما يلي:

«لها من دارة الاوقاف بحلب بدل تخميس، يبلغ في السنة خمسة آلاف قرش، وقد استعملت في ايام الدولة العثمانية محكمة للشافعية زمنا طويلا، ثم تركت واشرفت على الخراب، وضاعت اوقافها، الى ان عمرها المتولي عليها، المرحوم بهاء الدين افندي، واعادها مدرسة، كما كانت عليه قبلا.

قلت: كانت دور بني العديم شرقي هذه المدرسة، الى ان انهدمت في حادثة تيمور وصارت تلا، وكانت الى جانب هذه الدور بوابة من الرخام الاصفر، ثلاث قطع. (لا تزال باقية حتى الآن)، دثر داخلها وعمرها الناس املاكا، ومن جملة هذه الاملاك، دار لبني الحكام ادركناها عامرة، ثم هدمتها الحكومة، وبنت مكانها المكتب الرشدي العسكري، وكانت في ذلك الجوار، خانقاه سعد الدين كمشتكين الخادم، مولى اتابك عماد الدين، لم يبق لها اثر الآن، ولعلها دخلت في بناء خيري بك». ويضيف الغزي: «وخان الكتان تجاه المدرسة الصلاحية، وهو قديم كان يعرف بخان السيدة».

وفي الحديث عن المدرسة الصلاحية، ثم البهائية، يشير (محمد قجة) الى ما كتبه محمد اسعد طلس، في كتاب «الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب» حيث يقول:

«المدرسة الصلاحية، تقع شمالي خان خيري بك وامام خان الكتان، وهي مدرسة صغيرة من بقايا المدرسة الصلاحية الكبرى، التي شادها الامير صلاح الدين، يوسف بن الاسعد الدواتدار بحلب، وقد كانت مشرفة على الخراب، فجددها بهاء الدين بن تقي الدين القدسي، فعرفت بالمدرسة البهائية، نسبة اليه، رحمه الله».

ويبدو ان خان خايربك قد قام على انقاض بيوت آل العديم، التي تهدمت في نكبة تيمورلنك، ويشير الطباخ الى ذلك بقوله:

«خايربك بن مال باي الجركسي الأشرفي، كافل حلب في الدولة الجركسية... عمر بحلب عدة خانات، منها خانة الاعظم (لا زال عامرا، معروفا بخان خايربك). وكان مما دخل فيه دور بني العديم، وهو بيت مشهور بحلب».

ويشير سهيل زكار في تحقيقه لكتاب بغية الطلب الى ان المدرسة الصلاحية في سويقة علي، قامت مكان خانكاه سعد الدين كمشتكين، التي كانت دارا للمتنبي، ملاصقة لدار ابن العديم. وعلى ذلك، فيمكن استخلاص النتائج التالية، وصولا الى دار المتنبي:

ان المدرسة البهائية، القائمة امام خان الكتان وخلف خان خايربك ويعود تاريخ بنائها الى (1262 هـ)، انما تقوم على انقاض المدرسة الصلاحية التي كانت قائمة في منطقة آل العديم في حي «سويقة علي» المشهور والذي يضم خان الوزير.

والمدرسة الصلاحية الكبرى، تبعثر بناؤها فدخل اكثرها في خان خايربك وما يجاورها، وبقي منها جزء، هو الذي اعاد بناءه بهاء الدين القدسي. وقد قامت هذه المدرسة على واحدة من دور بني العديم، في المنطقة المعروفة باسمهم او باسم ابر بن كسرى، وكان يشغل مكانها خانكاه سعد الدين كمشتكين، ايام الزنكيين.

وقد اوضح ابن العديم ان خانكاه سعد الدين كمشتكين قامت على انقاض دار ابي الطيب المتنبي، وقد كانت دار ابي الطيب ذات مساحة اكبر من المدرسة البهائية الحالية، قياسا الى حاشيته الضخمة وغلمانه وخيوله، وبالتالي، فإن اجزاء هذه الدار دخلت في البناء المجاور وهو خان خايربك.

ان فترة اقامة المتنبي في حلب تعتبر اهم فترات حياته واكثرها نتاجا وازدهارا، وقد كتب فيها اجمل قصائده على الاطلاق واصدقها، وشهدت هذه الدار كتابة هذه القصائد.

والمتنبي، هو اعظم شعراء العربية، باتفاق محبيه ومبغضيه، ومن هنا تتضح اهمية تحديد بيته في حلب، ووضع دراسة لجعل هذه الدار متحفا يليق بمكانة هذا الشاعر العربي الكبير، لكن ومع هذا التحديد الموثق يظل السؤال قائما، فهل عثر الحلبيون على دار المتنبي فعلا؟ ام ان الامر لا يتعدى مقاربة مكانية تحدد الدار على سبيل التخمين.

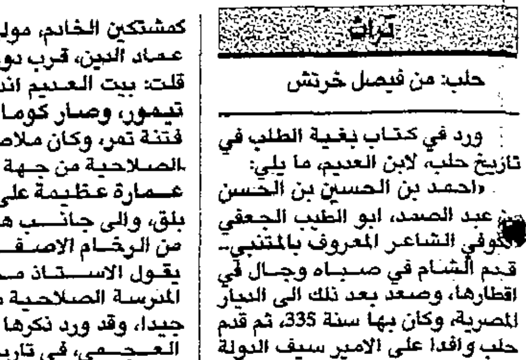
* ادر جمع دار وهي من جموع القلة على القلب لكلمة ادور، كما يقول الزبيدي في تاج العروس ج7 ص, 319

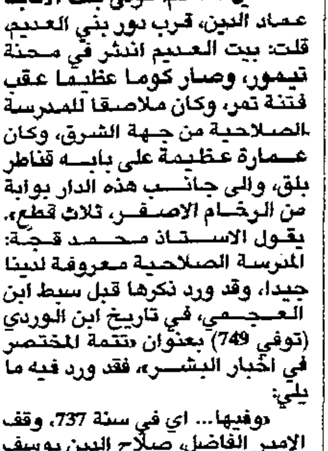


منظر عام لدار المتنبي (صور خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

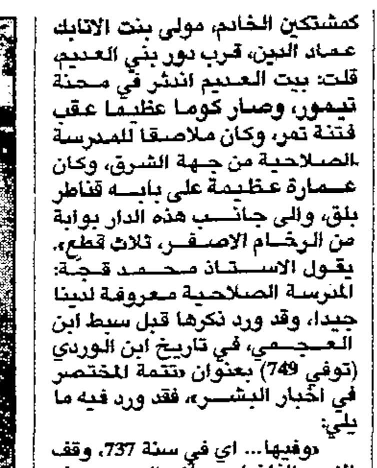


الجدران الداخلية للدار









البوابة الخارجية وفوقها كتابات قديمة وفي الاطار الباحث محمد قجة



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 مسلسل - ليالي الحلمية 12,40 مسابقات استوديو 5 - 13,00 الاخبار 13,20 - مسلسل مدبلج - انطونيـــــلا 14,10 برنامج الاهداءات - بطاقات 14,45 النشرة الجهوية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس النواب 18,00 سلسلة الاطفـــال - البطل 18,30 الاخبار 18,50 مسابقات - ابطال الشبكة 19,10 يدا في يد 19,40 مسلسل مدبلج ماريا ويس 20,30 الأخبـار الرئيسية 21,10 مسلسل السوري - درب التبان 22,05 برنامج الفني - المجلة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة

شبكة الأخبار العربية
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 اخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 اخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات بارزة 11,00 اخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 الأخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,21 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 ثقافة وفن 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 ثقافة وفن 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الحرب العظمى 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18,40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 23,30 الأخبار 23,40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 الحرب العظمى 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش


وردة: أوربت الأولى

00,00 فيلم الحب في خطر (محمد فوزي/صباح) 02,05 فيلم الزهور الفاتنة (فاتن حمامة/تحية كاريوكا) 04,05 فيلم صراع الجبابرة (أحمد مظهر/نادية لطفي) 06,00 فيلم أرباب سوابق (سمير غانم/دلال عبد العزيز) 08,00 فيلم تجارة السموم (أبو بكر عزت/ رجاء الجداوي) 10,00 فيلم حنفي الأبهة (عادل إمام/فاروق الفيشاوي) 12,15 فيلم البنى ادم (سامية جمال/اسماعيل يس) 14,05 فيلم ليه يا دنيا (وردة/محمود ياسين) 16,30 فيلم ومن الحب ما قتل (نجوى إبراهيم/حسين فهمي) 18,10 برنامج وثائقي/ بيتر كوشنج ح2 20,30 فيلم الصرخة (نور الشريف/ معالي زايد) 22,40 برنامج أسرار الشاشة (ح13)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

12,30 برنامج وثائقي 13,15 نسيج العنكبوت 14,00 برنامج أحاديث (بث مباشر) 15,30 منوعات غنائية 16,00 برنامج وثائقي: أعلام القرن 16,30 برنامج محاكمة 17,30 برنامج دوبلاج 18,00 منوعات غنائية 18,30 مسلسل مدبلج: الحب الضائع 19,30 ثقافة 19,45 برنامج «كتاب» 20,30 مسلسل القرار الأخير 21,30 برنامج أحاديث 22,15 برنامج «على الهواء» 23,15 برنامج بيانو بيانو 00,00 برنامج منوعات 00,45 سهار بعد سهار 01,30 الفنان نور مهنا 03,45 برنامج جلسة طرب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة: بوسطن سلتكس × نيويورك نيكس 03,30 الأخبار الرياضية 05,00 الدوري الهولندي: NEC × اياكس 07,00 المركز الرياضي 08,00 كأس الخليج: الإمارات × عمان 13,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 13,30 اخبار الكرة حول العالم 14,00 سباق سيارات 14,30 اخبار سباقات الخيل 15,00 برنامج جيليت الرياضي 15,30 المركز الرياضي 16,30 دوري السلة: بوسطن سيلتكس × نيويورك نيكس 19,00 كأس الاندية الاوروبية (مباشر) 23,30 المركز الرياضي العالمي.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 يان يطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 رياضة 08,30 نهاركم سعيد - مباشر 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,00 موجز الانباء 12,15 المسلسل المدبلج «روزا» 13,15 برنامج الرياضة 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 «إل. أي. هيت» 17,00 مسلسل «حواء والتفاحة» 18,45 نورس 20,00 فيلم «أنا الماضي» بطولة فاتن حمامة 22,00 ماريا ويس 23,00 أهلا بهالطلة 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 يا مسهرني (إعادة لحلقة هبة قواس) 13,00 مسلسل: العبابيد 14,00 رسوم متحركة (ميكي ودونالد) 14,30 باتكرز 15,00 سوبر بوي 15,30 صغار كبار 16,00 انبلاجد 16,30 سايفد باي ذا بال: مسلسل أجنبي 17,00 مسلسل العوسج 18,00 الأخبار 18,30 مسلسل: باي ووتش نايتس 19,30 رولي عالهوا 21,30 فيلم «أوف بيت» 23,30 مسلسل: بعد الرحيل.

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 عالم الموضة 10,00 كوميدي - عفوا وظيفة هانم 11,00 مسلسل عربي ابناء وامهات 12,05 عالم السباق 13,30 الحياة على الانترنت - اعادة 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 الاخبار 15,20 مسلسل عربي شيء في صدري بطولة عزت العلايلي واحمد راتب 16,30 مساء الخير يا عرب 17,30 برنامج عن كأس الخليج 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مهرجان أبها الغنائي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 مسلسل الدراملي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 سهرة تلفزيونية - ويظل الحب اقوى - الجزء الرابع والاخير 01,00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 حوارينا 08,00 يستحقون الوسام 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 11,00 بنك المعلومات - إعادة 12,30 علماء ولكن 13,00 اهل عيني 16,00 قش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الاحلام 19,00 ماريزول 20,00 الليلة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 قناة الاحلام 24,30 حوارينا - إعادة 01,00 العلم والإيمان 02,00 مسلسل ديني/تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الأفلام

02,15 شقاوة رجال 04,00 الصقر 05,00 القطار 08,00 ربع دستة أشرار 10,00 قبضة الهلالي 12,00 الكرة البنفسجية 13,30 برنامج سينمائي 14,00 الراجل ده ميجنني 16,00 ليلى بنت اكابر 19,00 امرأة آيلة للسقوط 21,00 أغلى من حياتي 23,00 انكريني 01,00 فيلم تسجيلي.

فضائيات

أنس زاهد

شاهدت لقاء تلفزيونيا عبر القناة الثانية لمحطة «اوربت» مع المخرج المسرحي العراقي جواد الاسدي.

اللقاء بشكل عام كان ممتعا، والموضوعات التي اثارها جواد الاسدي وناقشها كان على درجة عالية من الاهمية، لكن ما اثارني اكثر من اي شيء آخر في اللقاء، هو هجوم جواد الاسدي على وسائل الاعلام العربية لانها ساهمت في تلميع انصاف المواهب من الممثلين بينما تجاهلت اكثر الممثلين العرب اهمية.. وهذا كلام ليس عليه غبار.. فوسائل الاعلام اللبنانية التي تعتبر الاكفأ والاكثر تأثيرا بالمقارنة مع زميلاتها العربيات، لم تقم بتسليط الأضواء على الموهبة التمثيلية الكبيرة التي يمتلكها المسرحي رفيق علي احمد في حين انها ركزت ولا تزال تركز على انصاف المواهب من الممثلين اللبنانيين مثل فادي ابراهيم وغيره، أما الممثلة ذات الموهبة الاستثنائية نضال الاشقر، على الرغم من ان شهرتها تفوق شهرة زميلها رفيق علي احمد، بمراحل، الا انها لم تأخذ حقها اعلاميا حتى الآن.

وعلى صعيد الغناء مارست وسائل الاعلام اللبنانية ولا تزال تمارس، نفس الدور، فبينما اخذت هذه الوسائل على عاتقها دعم كثير من اصحاب الاصوات ذات الامكانات المحدودة مثل نوال الزغبي وراغب علامة ووائل كفوري ومادونا، تجاهلت هذه الوسائل المواهب الغنائية المتميزة التي اطلقها منصور الرحباني في السنوات الثماني الاخيرة ومن ضمنها سيمون عبيد وجلبير الجلخ وتأدر خوري وجوزيف نصر، وحتى الاصوات التي ظهرت قبل ذلك على يدي الرحابنة وغيرهم مثل رونزا وأختها فاديا، فإنها لم تعامل بنفس الاهتمام الذي عوملت به الاصوات الاخرى.

أحد رواد الطرب الأندلسي

وفاة الفنان المغربي عبد الصادق شقارة

الرباط: «الشرق الأوسط»

توفي الفنان المغربي عبد الصادق شقارة عن عمر يناهز 67 سنة بعد مسيرة حافلة بالعطاء الفني والموسيقي.

وكان الراحل الذي وافته المنية يوم السبت الماضي بمسقط راسه بمدينة تطوان في شمال المغرب قد بدا مسيرته الفنية منذ طفولته بفن الانشاد وساهم في تكوين اجيال من الموسيقيين بمعهد تطوان للموسيقى الاندلسية، كما امتاز بادائه المتميز والجيد في هذا الفن الاصيل.

وطبع عبد الصادق شقارة ابداعه في مجال الموسيقى الاندلسية ببصمات خاصة، كما ادى والف العشرات من الاغاني الشعبية. وقد تشبع الفنان عبد الصادق شقارة وهو من مواليد عام 1931 منذ صغره بالمدائح الدينية.

انشأ شقارة، الذي يعتبر أحد اعلام طرب الآلة والموال والكمان والموسيقى التراثية والاندلسية جوقة المعهد الموسيقي بتطوان في عام 1957، وفي نفس العام عرفت اغنيته الشهيرة «الحبيبة وجرحتني» خلال افتتاح المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط نجاحا منقطع النظير. وفي عام 1961 اختير الفنان شقارة خلال مسابقة نظمت بمناسبة المعرض الدولي للدار البيضاء كأحسن عازف على آلة الكمان. وساهم بمعية موسيقيين آخرين في تسجيل إحدى عشرة نوبة موسيقية اندلسية، كما شارك عام 1975 في المهرجان الاسلامي بلندن. وعين عام 1978 حارسا عاما للمعهد الموسيقي بتطوان.

وفي سنة 1982 مزج الفنان شقارة بين الموسيقى الشعبية التطوانية والفلامينكو الاسباني في اغنية «يا بنت بلادي» التي حققت نجاحا كبيرا.

والتقى شقارة سنة 1991 بالفنان الانجليزي مايكل نيمان الحائز على جائزة الاوسكار عن احسن موسيقى تصويرية في فيلم «درس البيانو» وانجزا سويا عملا موسيقيا لقي استحسان هواة الموسيقى.

ساهم شقارة عام 1992 في التسجيل الكامل للموسيقى الاندلسية اسطوانة اللايزر.

توجت السيرة الفنية الحافلة للمبدع عبد الصادق شقارة بنيله وسام العرش من درجة فارس تقديرا لمساهمته في تسجيل تراث الموسيقى الاندلسية على اقراص اللايزر.

نظم للفنان عبد الصادق شقارة حفل تكريمي يومي 14 و15 اغسطس (آب) 1996 بتطوان تحت شعار «حياة ونغمة»، وقد صدر بهذه المناسبة كتاب باللغة العربية والفرنسية عن حياة هذا الفنان التطواني الاصيل الذي شنف الاسماع والهب قلوب العشاق.

عبد الصادق شقارة

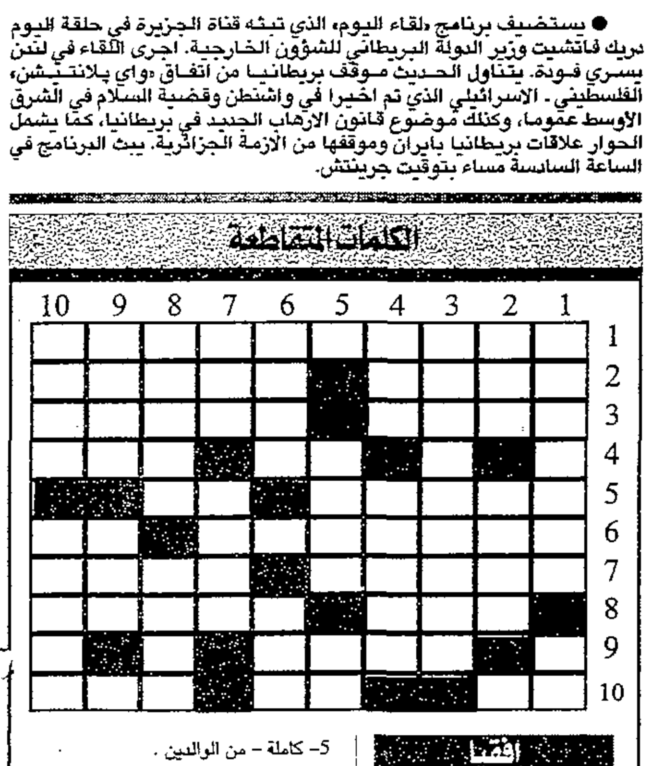
تشاهد هذا اليوم

قناة الجزيرة

«لقاء اليوم» مع دريك فاتشيت

● يستضيف برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه قناة الجزيرة في حلقة اليوم دريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية. اجرى اللقاء في لندن يسري فودة. يتناول الحديث موقف بريطانيا من اتفاق «واي بلانتيشن» الفلسطيني - الاسرائيلي الذي تم اخيرا في واشنطن وقضية السلام في الشرق الأوسط عموما، وكذلك موضوع قانون الارهاب الجديد في بريطانيا، كما يشمل الحوار علاقات بريطانيا بايران وموقفها من الازمة الجزائرية. يبث البرنامج في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



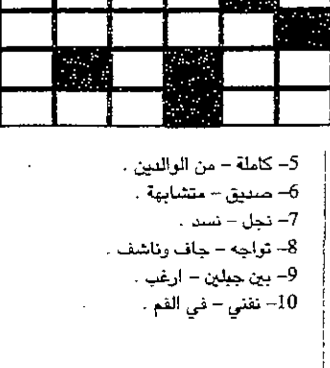
افقيا

1- اخت صلاح الدين الايوبي.
2- زهور - نبات متسلق.
3- ضد تلين - يدعو.
4- مكان مرتفع - وثاق.
5- اميرة اوروبية راحلة - غير ناضج.
6- نهر لبناني - متشابهان.
7- ثقافة وعلم - قروض.
8- شك «معكوسة» - من الالوان.
9- غطاء.
10- للنهي - عبر - نهب.

عموديا

1- ميناء هولندي - للتعريف.
2- يسبق الرعد - يلهو.
3- اديب مصري.
4- ضد صديق - بارزة.
5- كاملة - من الوالدين.
6- صديق - متشابهة.
7- نجل - نسد.
8- تواجه - جاف وناشف.
9- بين جبلين - ارغب.
10- نفني - في الفم.

الحل السابق



الملحن الكويتي أنور عبد الله:

«تعاوني مع الفنان محمد عبده نقلة في حياتي الفنية»

الكويت: من فرحان الفحيمان

أبدى الملحن الكويتي انور عبد الله ارتياحاً شديداً للتعاون الفني الذي جمعه بفنان العرب محمد عبده وقال: «انني سعيد بقبول الفنان الكبير محمد عبده لأحد ألحاني، وهو لأغنية «يكفيك انك شفتها» التي صاغ كلماتها محمد بن راشد آل مكتوم وهذا التعاون يعتبر نقلة في حياتي الفنية كون عبده هو الصوت الرائع الذي ظل يطرب العرب طيلة العقود الماضية».

وعن تشابه القوالب اللحنية حتى أصبح المتلقي لا يميز بين لحن وآخر قال انور عبد الله: «هذا الأمر يعود الى ثقافة الملحن ورصيده الفني ومخزونه الموسيقي فمن نهل الموسيقى من رواد الغناء العربي يعرف كيف يتعامل مع جمله الموسيقية، أما من لا يمتلك المؤهلات الكافية فمن دون ريب يلجأ الى الاقتباس من الآخرين لأنه ليس لديه ارث موسيقي» بخصوص الفولكلور وهل يحق للملحنين ان يطوروه ومن ثم ينسبوه الى نفسهم قال: «الفولكلور لحن متوارث من الأجيال التي سبقتنا ونحن لا نعرف أصحابها تحديداً من لحنها ولا ضير اذا تعامل الملحن مع الفولكلور بصورة تبرزه وتبعث فيه الروح».

ورداً على سؤال حول اعتماد غالبية الملحنين على الموزع الموسيقي في اكمال نصوصهم اللحنية أجاب انور: «هذا الكلام صحيح، لكنه لا ينطبق على كافة الملحنين ويلجأ اليه الملحنون الصغار الذين لم تنضج تجربتهم ولا يمتلكون الخبرة الكافية التي تؤهلهم لصياغة نص كامل، واذا اضطر الملحن الى اللجوء لموزع موسيقي عليه ان يشرح له فكرة اللحن حتى يحافظ عليها».

وعن تضعضع الأغنية الكويتية وفقدها لهويتها وتخليها عن الريادة التي كانت تحتلها في منطقة الخليج العربي قال عبد الله: «هذا الكلام غير دقيق فالأغنية الكويتية تعيش أوج تألقها، فهي مسموعة في الخليج والمطرب الكويتي يلقى الترحيب اينما ذهب. كذلك في البلدان والمحطات الفضائية العربية».

وحول انحسار الأغنية الرومانسية واتجاه الجميع نحو الأغنيات السريعة قال: «هذه المسألة بيد الذوق العام فغالبية الناس يقبلون على الأغنيات السريعة ولا يعيرون أغاني الطرب اهتمامهم. ولا شك ان ذلك انعكس سلبياً على اختيارات المطربين فبدأوا يميلون الى الألحان السريعة والحل من وجهة نظري بيد المطرب فاذا أراد ان يرقى بالذوق العام فعليه ان يحترم فنه ويقدم موسيقى تطريبية كالتي تربينا عليها».

وفي ما يتعلق بتأثير الفيديو كليب على نجاح الأغنية قال نور عبدالله: «لقد باتت الأغنية تعتمد اعتماداً كلياً على الفيديو كليب وأصبح العنصر الأهم في نجاحها وانتشارها. لكن المسألة تحتاج الى مخرج متمرس لديه رؤى متطورة وأفق واسعة. فاذا كان واعياً ويعبر بصورة صحيحة عن فكرة الأغنية، زاد من أسهم نجاحها، والعكس يضر بالمطرب والشاعر والملحن.

وعن رأيه في الأصوات النسائية الخليجية التي ازداد عددها في الفترة الأخيرة قال: «ان ظاهرة زيادة عدد المطربات في الخليج العربي أمر يدعو الى الغبطة، لكننا يجب ان نكون صادقين مع انفسنا، فغالبية تلك الأصوات لم تكن بمستوى الطموح وانا لا أنكر هذا الكلام اعتباطاً لكنني استمعت الى المطربات واكتشفت ان هذه الأصوات تصلح للغناء الجماعي اكثر من الغناء الفردي.



الفنان محمد عبده

بعد «أصل وتقليد»

«الناس الطيبين» برنامج كاميرا خفية على «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

يستعد مركز انتاج «إيه آر. تي» بجدة لبرنامج شهر رمضان المبارك لهذا العام، ويجهز حاليا مجموعة من المسلسلات الاجتماعية والدينية والبرامج الخفيفة التي تتناسب مع روحانية هذا الشهر، مع الاعتماد فيه على الكوميديا الهادفة.

فبعد انتاج برنامج «أصل وتقليد» الذي تستضيف فيه «ايه. آر. تي» احد المتخصصين في مجال ما، وتزج معه بممثل يدعي تخصصه في نفس المجال ليتولى الاجابة عن استفسارات المتصلين على البرنامج بطريقة خاطئة تثير الضيف المتخصص، انتهى مركز انتاج جدة من مونتاج برنامج «الناس الطيبين» وهو عبارة عن كاميرا خفية بطريقة جديدة ومختلفة تماماً، كون الهدف منها هو حث الناس على التمسك بالعادات والتقاليد وبث الرحمة بينهم عن طريق وضع احد الأشخاص في موقف صعب.

تستمع اليوم في بي بي سي

اليهود العرب بين الأمس واليوم في «بانوراما»

● هل يتذكر اليهود الموجودون في اسرائيل ذلك الزمان الذي كانوا فيه عربا وعندما كان موطنهم العالم العربي؟ ما هي اسباب مغادرتهم للعالم العربي وكيف بدأوا يفقدون هويتهم العربية في الأزمنة الاستعمارية؟ وعلى من يقع اللوم في تجريدهم من هذه الهوية فيما يشبه التطهير العرقي؟ برنامج «بانوراما» يقدم على مدى ست حلقات متتالية بعنوان «اليهود العرب بين الامس واليوم» رحلة في الزمان والمكان تأخذ المستمع الى اسرائيل ومصر واليمن والمغرب وتونس ولبنان في محاولة لتقديم صورة شاملة عن اليهود العرب.. تاريخهم.. حاضرهم.. ومستقبلهم. «بانوراما» اعداد وتقديم نيكولاس بالام وتقديم الدكتور فؤاد عبد الرزاق. يذاع اليوم في اذاعة «بي بي سي» القسم العربي الساعة 6,15 والساعة 11,15 بتوقيت جرينتش.





«العاصفة الأخرى» الكوبية في مسرح شكسبير بلندن

لعبة تنكرية لفضح واقع معاصر

عروض أجنبية

لندن: من بيڤرلي أندروز

بتناولها لشرور الاستعمار تعتبر «العاصفة» اكثر مسرحيات شكسبير راديكالية، لذا لم يكن من المستغرب ان يتم اختيارها بواسطة فرقة تيترو بوينديا الكوبية للمسرح، اذ تقرر عرضها في مسرح شكسبير اللندني المعروف «جلوب». وتحمل المسرحية عنوان «العاصفة الأخرى» وتحتوي على خليط من الايقاعات الكاريبية والاثارة والسحر النيجيري ويمكن القول انها مسرحية منقحة ومستوحاة من «العاصفة» الاصلية.

ويقول راكيل كاريو، الكاتب والمسرحي بشركة تيترو بوينديا الكوبية، ان اختيارهم وقع على «العاصفة الأخرى» بسبب امكانية مواجهة الثقافة الاوروبية بنظيرتها الافريقية وهما، حسب رؤية كاريو، الثقافتان الأكثر تميزا بالتعبير الفني في اميركا اللاتينية. ويضيف كاريو انه من خلال نص المسرحية يمكن النظر الى بعض المسائل التي تعتبر جزءا من مجتمع اليوم.

تبدأ المسرحية بالنفي القسري لبروسبيرو وميراندا الى جزيرة مهجورة الا ان عاصفة مروعة تحطم سفينة الرحلة الى المنفى ليضطرا الى اللجوء الى جزيرة وجداها تعج بالحياة غير ان سكانها ليسوا كما يبدو عليهم في الظاهر.

وتخلق فكرة المجهول فضاء سحريا للقاءات الخيالية لشخصيات شكسبير بالأغاني القصيرة وارواح ميثولوجيا اليوروبا. ويقول كاريو انه من المهم بالنسبة لهم ان يخلقوا اسطورة جديدة وقصة تستوعب داخلها كل القصص. وتضم المسرحية مجموعة من شخصيات شكسبير الاخرى مثل شيلوك الذي يظهر ثم يختفي ثانية وعطيل الذي لا يزال يطارده كابوس قتله لديمونة وهناك ايضا ماكبث.

ومن خلال استخدام هذه الشخصيات والرموز تمكنت تيترو بوينديا من خلق عالم يعج بالاوهام لا تموت فيه الشخصيات الاصلية وانما تعيش تواريخ اخرى وقصصا اخرى في العالم الجديد. انها لعبة تنكرية وطقس او شعيرة لا يوجد في سياقها منتصر او مهزوم وانما افراد افتتنوا بسحر المسرح.

يمكن القول ان «العاصفة الأخرى» عبارة عن تامل في طبيعة بحثنا عن اليوتوبيا الخاصة بنا او بحثنا اليائس عن الجنة الارضية التي حطمها الانسان. وليس من الصعب بالتاكيد ان نرى الصلة بين مضمون هذا العمل المسرحي وكوبا، اذ تبدو قصة رمزية المقصود منها تصوير واقع موجود فعلا.

وبسبب اجراءات الرقابة المفروضة في كوبا لم تعرض المسرحية في الكثير من اجزاء الجزيرة، فقط سمح لشركة تيترو بوينديا بعرضها في مناطق محدودة. ورغم ان اعداد المشاهدين كانت محدودة ايضا خلال عروضها المختلفة، فانها قوبلت بترحيب حماسي.

ويذكر ان فرقة تيترو بوينديا المسرحية تاسست عام 1986 بواسطة مجموعة من خريجي المعهد العالي للمسرح في العاصمة هافانا الذي تديره المسرحية المعروفة فلورا لوتين.

وانتجت الفرقة منذ تاسيسها مجموعة من الاعمال المسرحية للكبار وللاطفال كذلك. ورغم ان الاعمال تقدم باللغة الاسبانية، فان الرسائل، كمتضمنة تصل بوضوح وسهولة الى المشاهد بفضل الاداء الراقي والمتميز للممثلين واستخدامهم الابداعي للرقص والموسيقى والسخرية والتمثيل الصامت.

ولا تزال الرقابة في كوبا مشكلة حقيقية امام العديد من الاعمال الابداعية خصوصا في مجال السينما والمسرح. كما ان اعمال تيترو بوينديا لم تظهر حتى الآن على شاشات التلفزيون الكوبي. ويذكر ان الرئيس الكوبي انتقد مؤخرا فيلما شعبيا، الا ان الممثلين والكتاب دافعوا بقوة عن الفيلم المذكور. وفي خطوة مفاجئة دعا كاسترو اعضاء النخبة الثقافية في الجزيرة معتذرا لهم عن ادانته للفيلم ومؤكدا ان التعليقات التي ادلى بها حول هذا الموضوع انما انتزعت من سياقها.

وشهد المسرح السياسي في الجزيرة اعمالا اخرى متعددة من ضمنها اعادة عمل «كاليجولا» لألبير كامو. وتتناول المسرحية التاثير الفاسد للسلطة المطلقة. وتحتوي هذه المسرحية على مشهد امبراطور روماني يعلن عن قوانين ضريبية جديدة وهو واقف على سجاد مصنوع من مقتطفات من صحيفة «الشيوعي» الاسبوعي.

ورغم ان «العاصفة الأخرى» تعبر عن رمزية سياسية، فان المشاركين فيها يحاولون النأي بانفسهم عن اي شبهة سياسية مؤكدين انهم «مبدعون وليسوا سياسيين»، كما يقول الممثل بابلو جيڤارا، ابن أخي الزعيم الثوري المعروف تشي جيڤارا. ويقول بابلو كذلك: «نحن لا نصنع ثورات او نقوم بتحولات، كما اننا لا نقدم حلولا وكل ما في المسألة ان اعمالنا المسرحية تعكس تجاربنا المختلفة وذلك يعود ببساطة الى ان كل من يعيش في دولة تمر بظروف محددة ومتميزة».

عشر مسرحيات مختارة من سلسلة «المسرح العالمي»

حكايات من التراث المسرحي الياباني

نقد

لندن: من نضال معروف

تحركت الترجمة المسرحية لسلسلة «المسرح العالمي» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، مجددا نحو الشرق وتحديدا المسرح الياباني ليرتفع الرصيد المترجم من هذا المسرح الى اربعة اعداد، فقد تضمن العددان الاخيران من هذه السلسلة ترجمة لعشر مسرحيات من مسرح نو NOO (او «ظل المحارب») الياباني لعديد من المسرحيين اليابانيين على رأسهم زيامي موتوكيو، وقد قام بالترجمة جميل الضحاك فيما قدم الدراسة الخاصة التحليلية الدكتور صالح سعد.

ويعترف الدكتور سعد في تقديمه للمسرحيات بان هناك الكثير من الغموض يحيط بما لدينا من معرفة بالأشكال المسرحية الشرقية الكلاسيكية مثل اوبرا بكين او مسارح الهند وجنوب شرق آسيا، والمسرح الياباني بنوعيه نو NOO وكابوكي، سواء من حيث الشكل الفني الذي تعتمد عليه الاشكال او من حيث الفلسفة الجمالية التي تشكل الارضية التي تنهض عليها.

ومن المعروض ان مسرح له اساس ديني مستمد من عقيدة زن البونية علاوة على تماسكه مع العقائد الاخرى المشابهة مثل الشامانية وعقيدة الشنتو.. ومع ذلك فانه لا يمكن القول بشكل نهائي اننا امام مسرح ديني خالص، مغلق على الحياة الدنيوية ومكرس لخدمة عقيدة بعينها. بل انه شكل من الدراما بطيء ومتمهل يعتمد بنية اساسية ثابتة واحدة ويلتزم نمطا سرديا خاصا تجري من خلاله على خشبة المسرح لعبة تحضير الارواح.

ومن هنا فمع ثبات البنية وبساطة وعمق المضمون المتغير، تتراجع سطوة الكلمة والفعل المسرحي وينفتح المجال امام عمل الصورة بما تحمله من تضمينات لا نهائية.. فكل خطوة من قدم وكل ايماءة من يد تقاس وتصمم في عناية كبيرة. ومن ثم يتميز الممثل هنا بالحركات واللفتات الوافرة مع الاتزان الفائق والتام.. فقد تعني الخطوة الواحدة رحلة كاملة.. ورفع اليد قد يعني البكاء.. وانثنى التفاتة من الرأس قد تعني نوعا من الرفض والانكار. ومع هذا فلا يجوز النظر الى هذا المسرح باعتباره مسرحا راقصا او غنائيا خالصا، لكن بوصفه فنا مسرحيا تركيبيا يدمج في سهولة وتلقائية ما بين التمثيل والرقص والغناء والمايم (التعبير الصامت)، دمجه ما بين السرد والحوار والفعل المادي والاشارات الرمزية، وايضا ما بين الواقع والخيال، الهزل والقداسة، المرئي واللامرئي في وحدة وتناغم كلي، فمسرح نو هو في الاصل خليط متوازن ما بين الرقص والتعبير الصامت، اضيفت اليه في ما بعد فكرة وحكاية وطريقة مبتكرة للعرض.

اما النصوص العشرة المترجمة في عددي «المسرح العالمي» فيصفها د. سعد بانها ذات شاعرية رفيعة، لكن التعامل معها لا يجب ان يتم بصورة اعتيادية اي كنصوص درامية ذات طابع ادبي، لكنها قابلة للعرض بواسطة مجموعة ممثلين ووفق رؤية اخراجية معاصرة، فنحن هنا ازاء مسرح ايمائي - حركة بالدرجة الاولى.

غلاف الإصدارات اليابانية

وللغوص اكثر في تفاصيل المسرح الشرقي لا بد من معرفة ان هذا المسرح في جوهره هو ذلك النشاط التمثيلي الخاص والمعادل للعقيدة الشامانية، وهي الديانة التقليدية لشعب «التونجيين» الذي يعيش في شرق سيبيريا الروسية. والشامان هو قسيس متصوف ومغن ونبي وذو قدرة عالية على شفاء المرضى. وتقوم الشامانية على ايمان ان العالم تسوده ارواح طيبة وشريرة ووحده الشامان قادر على الاتصال بها والتاثير عليها، وبعبارة اخرى فان الشامانية تتعلق بالوساطة بين العالمين المقدس والدنيوي، الروحاني والمادي، اللامرئي والمرئي.. وتكون القيمة الاكثر بروزا هي للممثل وفنه حيث يظهر الممثل في هذا المسرح بدور يشبه العراف او الكاهن الشامان الوسيط ما بين الواقع اليومي والعالمي الماورائي الخفي. من ناحية اخرى فان دور كاهن الشامان هو عنصر اساسي ثابت من عناصر البنية الدرامية للنصوص المكتوبة بذاتها في مسرح نو. وهو ما يؤكد رفضية ان هذه النصوص المسرحية تنشأ خصيصا من اجل الممثلين وليس لمجرد الكتابة في ذاتها كنشاط ادبي والممثل من هذه الناحية يشبه عمود الاستقطاب الذي تتجه منه واليه العناصر المكونة للظاهرة المسرحية برمتها.

ان اهم ما يميز مسرح نو هو «التشخيص» ومبدأ «تكثيف الطاقة والحركة في الزمن».. ويقصد بالتشخيص عملية تجسيد لما هو لا مرئي خيالي عبر وسيط مادي راق، والممثل «المشخص» يكاد يكون رمزا جماعيا شاملا ضاربا بجذوره في التاريخ الاجتماعي للجمهور، والمتفرج المستشار قد لا يتعلق بالممثل بقدر ما يرتبط بالنمط الذي يقدمه كنمط نفسي اجتماعي.. ولذا فإن اول ما يحتاجه المشخص هو فضيلة الصفاء الروحي وهي مرتبة عالية قد لا يطالها الشخص الا بعد فترة طويلة من «التطهر» والتنقية الذاتية عبر تدريبات اليوغا الشاقة كنظام ضبط للنفس التي تعني بعملية التنفس من الناحية الاكلينيكية (الشهيق والزفير) لتحولها الى دلالة روحية عميقة لمعنى التنفس كمرادف للميلاد والموت ومن ثم تواصل مع بقية عناصر الوجود التي تتنفس نفس الهواء.

اما مبدأ تكثيف الطاقة والحركة في الزمن فيقصد به الاقتصاد في تصريف الطاقة البدنية حتى لا يضطر الانسان الى المبالغة او التكلف الزائد في التعبير عما يخرج من مقتضيات الطبيعة، انه بكلمات اخرى تعبير «مؤسلب» يتضمن حركات توضع في قالب نظام تعبيري شديد الصرامة وهذا ما يميز الممثل الشرقي عن الغربي، فالغربي يعاني توترات سيكولوجية في حين جسده يبقى في حالة طبيعية اما الشرقي فيلتزم حالة السلام الداخلي العميق بينما يشتد التوتر بين اجزاء جسمه نتيجة حرصه على اداء نوعية خاصة من الحركات والاشارات. ويضيء مترجم الاعمال المسرحية جميل الضحاك جانبا مهما من المسرح الياباني «نو» فيؤكد ان هذا الفن يتألف من عنصرين اساسيين هما الرقص والغناء، اما شخوص المسرحية فهي من الموروث من الاساطير والخرافات او من التاريخ. انها بعبارة اخرى قصيدة غنائية درامية ملحنة. والنص مشابه نسبيا لنص اوبرا لفاجنر او ديبوسي. كما ان روعة التمثيل وجمالية الشعر وفخامة الموسيقى والغناء كلها تهدف برأي زيامي الى تفتيح اذن العقل بينما يقوم فن الأداء بمهمة اثارة مشاعر الجمهور وتفتيح عيونه على ذلك اللون من الجمال الرفيع، الجمال المبهم الحائر الحزين.

ويصف الضحاك خشبة المسرح فهي سطح خشبي مستو مربع ومدهون باللون الخشبي طول ضلعه 19 مترا وخمسة إنشات وهو خال من اية زينة سوى لوح خشبي رسمت عليه صنوبرة ملتفة. وستارة زاهية تفصل غرفة تبديل الملابس. وتوجد تحت ارضية المسرح عدد من الجرار الفخارية لتضخيم الصوت عندما يضرب الممثل الرئيسي «الشايت» بقدميه كعلامة انتهاء. اما «الشايت» فهو الشخصية الرئيسية وله تابعان على الاقل يليه الواكي، وله تابعان ايضا. ومن المسرحيات التي يقدمها عدد «المسرح العالمي» مسرحية «تامورا» والتي هي احدى مسرحيات كاشي نورا (النصر) ولهذه المسرحية شهرة واسعة في عهد الساموراي والاقطاع، البطل تامورا كان ضابطا مشهورا عاش قبل الفترة المعروفة بالجمبي (فترة الحرب الاهلية ما بين الجيني والهايك 1156 - 1192م) وهو محارب من احدى هاتين القبيلتين دخل مبكرا في خدمة البلاط ووصل بجدارة الى رتبة قائد الحرس الامبراطوري ثم قائد الحملة ضد البرابرة واخيرا وزيرا للبلاط وضريحه في كيوتو يعرف باسم ضريح الجنرال وقد دفن فيه بكامل لباسه الرسمي وسلاحه، ويقال إن صوته يسمع محذرا من داخل قبره قبل كل حرب. وقد صارت العادة ان يعرج كل قائد حملة على الضريح لزيارته قبل خروجه الى الحرب.

لكن مسرحية اخرى هي «سانيموري» تختلف عن معظم المسرحيات بان بطلها عجوز (سايتو سانيموري) من قبيلة فيوجيمارا، وقف في بداية حياته الى جانب قبيلة جيني لكنه في ما بعد انحاز الى جانب الهيك واصبح من اشهر قوادهم العسكريين. عمل بإمرة تيرار كوريموري (قائد جيش الهيك الذي كان يقاوم زحف «ميناموتو») فهزم وقتل في احدى المعارك وله من العمر 72 عاما. ويبدو انه قبل خروجه للحرب كان لديه شعور بانه لن يعود منها حيا، لذا طلب من مونيموري زعيم الهيك الاذن بارتداء رداء احمر مخصصا للقادة فقط، وهو من الحرير البروكيد، والامر الثاني الذي جعل من حادثة استشهاده حدثا بارزا انه صبغ شعره الاشيب باللون الاسود الفاحم كي يبدو شابا. ورغم انه فاق الشباب شجاعة واقداما ومهارة فقد اوقعه خصمه عن ظهر جواده وقطع راسه. وتحكي المسرحية بعد قرنين من الزمن عندما كانت روحه لم تتحرر بعد وتطوف في ارض المعركة التي حاول فيها ان ينازل خصمه كيزو قائد جيشه العدو وجها لوجه.. وحدث ان كاهنا بوذيا (اسمه شوينين) كان في جولته الوعظية في المنطقة فمر على مكان المعركة وأقام حفلا دينيا. اما طيف سانيموري فقد شده الوعظ فحضر الحفل بزي قروي عجوز واستمع للصلوات مما جذب انتباه الكاهن فساله عن اسمه وقصته، فلما روى له قصته اقام الكاهن حفلا دينيا خاصا دعا فيه بالراحة والسكنية لروح سانيموري القلقة الهائمة.

ومن بين المسرحيات المقدمة في عدد المسرح العالمي ايضا مسرحية تويوكو المركزة على المزاج الرومانسي للسيدة ايزومي الشهيرة التي كانت شعرية نادرا. ومن علاقتها الحميمة بالسيدة «شوتو - مون - إن» اكتسبت سمعة سيئة لعلاقة الاخيرة الغرامية بالعديد من الامراء.

والمسرحية تحكي الايام الخوالي بعد سنوات على موت ايزومي وبعد ان اصبح مكانها معبدا، لكن شجرة البرقوق التي زرعتها كانت لا تزال تزهر ازهارها الجميلة كسابق عهدها.

ومن حكايات الحب الاخرى تروي مسرحية ايزوتسو (حافة البئر) حكاية عاشقين هما ناريمارا، واريتسون اللذين كانا جارين منذ الطفولة واعتادا ان ينحنيا على بئر قريبة ذات حافة. وبعد ان كبرا نما لديهما شعور بالخجل (كل من صاحبه) امتزج مع شعور الميل للآخر الى ان تزوجا، لكن ناريهارا سرعان ما وقع في حب امراة اخرى واعتاد على زيارتها ليلا. وما كان يحز في نفسه هو اخلاص زوجته وتفانيها فقرر ان يعود اليها ليعيش بقية عمره معها سعيدا. ويموت بعد عمر مديد لكن حب زوجته يستمر له لتضع اكاليل الزهور في ذكراه، اشارة الى خلو الحب. وكان احد اروع المشاهد عندما لبست الزوجة خوذة زوجها ورداءه النبيل لترقص رقصته اوتوسوري (تقمص شخصية اخرى)، وفي ذروة الحنين للماضي تنحني على حافة البئر لترى زوجها بدلا من صورتها.

وتنفرد مسرحية اخرى هي مسرحية «سوميدا جاوا» بعرضها بحساسية فائقة لمشاعر ام ثكلى، فهذه المسرحية المنتمية لمسرح كيوجو - مونو (المراة المجنونة) هي كباقي المسرحيات في هذا المسرح فالبطلة دائما ام تفقد ولدها فتصبح مفرطة الحساسية وكشكة في كل ما حولها بعد وقوعها فريسة لوهم شاعري، وعندما تعثر على مكان ابنها تشفى من الجنون لكن النهاية ماساوية على غير العادة فالام اخيرا تعرف ان ولدها ميت. وتبدأ الاحداث عندما تظهر على خشبة المسرح امراة المجنونة تبحث عن ولدها الضائع وهي تتبع شخصا يعبر بها نهر سوميدا، لكن منظر الطيور المرفرفة يهيج ذكرى الامومة وحنينها ويذكر الام بقصيدة «مونوجاتاري» فتنفجر في نوبة هستيرية تعبر عنها برقصة كاكري. وعلى ظهر المركب الذي يعبر نهر سوميدا تسمع اغاني رزينة قادمة من بعيد فيخبر صاحب المركب الام ومرافقتها ان سبب هذا الغناء الرزين ولد مخطوف منذ عام وقع فريسة المرض فتخلى عنه خاطفه على قارعة الطريق ومضى فمات الولد، لكن القرويين الطيبين واروه التراب وهم الآن يقيمون صلاة القداس على روحه من اجل راحة نفسه. وتعلم المراة ان هذا الولد ما هو الا ولدها. وتؤخذ المراة الى المكان الذي دفن فيه تحت شجرة الصفصاف ويبدأ القرويون الصلاة معها لكن الطفل يظهر لهم شبحه، وحين تقترب الام منه لاخذه بين ذراعيها وعناقه.. يختفي الشبح، الى ان ياتي الفجر ليختفي الى الابد.





الأمير سلمان تفقد المشروع الذي يضم متحفا وطنيا ومواقع أثرية ومتنزها عاما

تدشين مركز الملك عبد العزيز مع انطلاقة احتفالات المئوية الأولى للسعودية

الرياض: من عدنان جابر

اكد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان افتتاح مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي الذي يجري تنفيذه حاليا في منطقة المربع بالرياض سيتم في موعده المحدد في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل والذي يتزامن مع بدء الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وقال الأمير سلمان في تصريحات ادلى بها امس عقب الزيارة التفقدية التي قام بها الى موقع المشروع بحضور عدد كبير من الوزراء والمسؤولين ان تنفيذ هذا المشروع يسير حسب البرنامج المقرر، مشيرا الى ان فترة التنفيذ لم تتعد 20 شهرا وفقا لمعايير الجودة الموضوعة.

واعتبر الأمير سلمان ان الاعمال الجارية تطابقت مع التوقعات المرصودة لهذا العمل الذي يجسد ذكرى عظيمة في تاريخ البلاد، مضيفا ان هناك توجها مستقبليا لضم الاماكن الحكومية المحيطة بالموقع مثل قصر الحمراء وبعض المحاكم لاضافتها الى المشروع الذي يحوي عددا كبيرا من المعالم التاريخية.

ويضم المشروع الذي يعد احد العناصر الرئيسية في احتفالات المئوية الاولى لتاسيس السعودية متحفا وطنيا يقع على مساحة 17 الف متر مربع يحتوي في داخله على عدة قاعات رئيسية تحكي مراحل متعددة من تاريخ انسان المنطقة بدءا من الممالك العربية القديمة، والعصر الجاهلي، والبعثة النبوية، ومرحلة الاسلام في الجزيرة العربية، والدولة السعودية الاولى والثانية، وانتهاء بتوحيد المملكة، وصور الحج والحرمين الشريفين، الى جانب قاعتين للعروض المؤقتة والزائرة.

ويشتمل المشروع كذلك على مقر لدارة الملك عبد العزيز في نفس موقع القصر السكني للملك عبد العزيز تبلغ مساحته سبعة آلاف متر، اذ تمت اعادة تصميم المبنى ليحتفظ بالسمات الاساسية للقصر ويضم مكاتب ادارية، ومكتبة وقسما للباحثات، وقسما لمجلة الدارة، ومناطق الخدمات، ورواقا خارجيا، اضافة الى قاعة تذكارية للملك عبد العزيز.

والى جانب الدارة يحوي المشروع جامعا يحمل اسم مؤسس البلاد يجري ترميمه واعادة تأهيله بشكل كامل ليتسع لاكثر من خمسة آلاف مصل، اضافة الى قصر المربع الذي يعد اهم عناصر هذا المشروع من حيث القيمة التاريخية لكونه احد اول المباني الرسمية التي بنيت خارج السور القديم للمدينة، ومن اواخر المباني الطينية المهمة في العاصمة السعودية، اذ يحتل مساحة قدرها 1680 مترا مربعا ويجري ترميمه واصلاح الاجزاء المتداعية فيه لاعادته الى الوضع الذي كان عليه في اواخر عهد الملك عبد العزيز، وتأثيثه بنفس الطريقة التي كان عليها ليكون جزءا من العناصر المتحفية.

وتقع في الجزء الجنوبي من المشروع مكتبة تحمل اسم الملك عبد العزيز وتحوي قاعات لقراءة الدوريات ومراجع الكتب وقاعة للاوعية السمعية والبصرية وأخرى للمخطوطات والكتب النادرة، وقاعة متعددة الاغراض تخدم لانشطة المكتبة المتعددة الرجالية والنسائية من محاضرات وندوات، وجزءا لتخزين الكتب، ومكاتب ادارية للرجال واخرى منفصلة للنساء.

وبمحاذاة المكتبة انشئت قاعة للمحاضرات تتسع لحوالي 600 مقعد من بينها 100 مقعد مخصص للنساء بمدخل مستقل، وفي جزء آخر من المشروع تمت اقامة مبنى على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع ليكون مقرا لوكالة الآثار والمتاحف.

ولم يغفل المشروع الذي تتجاوز مساحته الاجمالية 275 الف متر مربع الابنية الطينية المحيطة في الموقع وهي تلك الواقعة الى الغرب من قصر المربع، اذ رؤي المحافظة على بعضها نظرا لحالتها الانشائية المقبولة، ولانها تشكل في مجملها نموذجا للنسيج العمراني التقليدي في منطقة الرياض، وهو ما ينطبق ايضا على البرج الطيني وبقايا السور القائمة في شمال الموقع كاثر يدل على حدود منطقة المربع، فيما ستتم ازالة جدران احد البيوت الطينية المتهدمة في الجهة الشمالية بالقرب من البرج الطيني للابقاء على ارتفاع يتراوح ما بين 20 و100 سنتيمتر لهذه الجدران بحيث تمكن الزوار من العبور خلالها والتعرف على كيفية شكل البناء القديم وتصميم الفراغات الداخلية فيه.

واضيف الى المشروع متنزه عام يضم مجموعة من الميادين والساحات العامة والحدائق تغطي الميدان الرئيسي على مساحة قدرها 20 الف متر مربع، وتحدها من الجزء الشمالي بئر تقليدية قديمة ستتم المحافظة عليها، مع ايجاد جدول مائي يبتدئ من هذه البئر، ويشتمل المتنزه على ثلاث ساحات عامة، وخمس حدائق كبيرة تحيط جميعها بالمباني الموجودة ضمن المشروع والميدان الرئيسي الذي تحفه من جهة الجنوب واحة مربعة تتكون من 100 نخلة.

وسيستفيد المشروع من برج مياه الرياض الذي يقع في الجزء الجنوبي الشرقي، حيث ستتم اقامة مطعم علوي فوق السطح، ومبان اضافية محيطة بالبرج لتكون مجمعا للمطاعم تخدم المرتادين، وتكمل الجوانب الترويحية في المنطقة.

وتم تزويد المشروع الذي اشرفت على تنفيذه الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض وفق احدث المعايير والمواصفات العمرانية بشبكات متكاملة من المرافق الرئيسية تشمل الكهرباء والهاتف ومياه الشرب والصرف الصحي، وصرف مياه السيول والري، الى جانب اعادة انشاء الشارع الموصل للمشروع وهو شارع الملك سعود ابتداء من طريق الملك فهد وحتى شارع الملك فيصل، اضافة الى مواقف للسيارات تتسع لنحو 1100 سيارة.

الأمير سلمان يطلع على نموذج مصغر لمكونات مشروع مركز الملك عبد العزيز التاريخي خلال زيارته التفقدية للموقع صباح امس (تصوير: محمد الزهراني)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من لندن إلى برلين

بعد ان قرأ الأخ الفاضل سعيد ادهم ما كتبته عن فكرية المصري، عازفة العود المكفوفة، وحكاية محاولتها الانتحار وتصورها انها في الجنة، كتب لي ليعلق عليها ويروي حكاية اخرى يقول انها حقيقية. قال:

اصيب أحد المواطنين العرب المعتزين بدينهم والحريصين على اداء فرائضهم وكل شيء، بجلطة دماغية افقدته وعيه كلياً. نقلوه فوراً الى بريطانيا للمعالجة في مستشفى «لندن كلينيك» المعروفة بترفها وممرضاتها الحسناوات. خف اصحابه وأهله لزيارته وعادوه وملأوا غرفته بالأوراد والريحان والزهور. بعد بضعة ايام من المعالجة والراحة، استفاق الرجل من غيبوبته. وعندما فتح عينيه وجد نفسه بين كل هذه الأوراد والأزهار وحول فراشه ثلاث ممرضات من أروع ما خلق الله يسهرن على راحته بثيابهن وطاقاتهن البيضاء الناصعة، فلم يملك غير ان يتمتم لنفسه:

«صدق الله وعده».

لم يذكر الأخ سعيد ادهم، ما الذي قاله ذلك الرجل بعد أيام عندما قدموا له فاتورة الحساب.

الدكتور صادق البلادي، الطبيب العراقي المقيم في المانيا منذ سنوات. ليس طبيباً للأبدان فقط بل وللنفوس ايضاً. ومنها نفس كاتب هذه السطور. كلما التقيت به في لندن، سعدت بابتسامته الحلوة وهو يروي لي ما طاب للطبيب من أطايب الكلام. يظهر انه وهو بعيد عني لم يستطع ان يقطع عني هذا السيل من الكلام الطيب فوافاني برسالة حاشدة بطرائف ما سمعه في ديار غربته:

● تكلم رئيس نقابة الاطباء في برلين عن مطالبة الأطباء بزيادة اجورهم فقال: «الطبيب الذي يعمل في اطار نظام التأمين الصحي الذي يمول اجتماعياً ثم يريد ان يكسب أكثر مما يكسبه المستشار الاتحادي لألمانيا، فعليه اما ان يصبح مقاول بناء او ان يهاجر ويعمل كطبيب في الدول العربية النفطية.

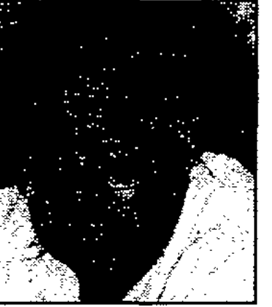
● في مدينة شتوتغارت الألمانية، عاقبت السلطات شحاذاً بغرامة مالية لخرقه تعليمات الشرطة بمنع الشحاذة في الشوارع. فأقام دعوى في المحكمة الادارية ضد الحكومة على اعتبار ان هذا المنع يقيد حريته الشخصية. اصدرت المحكمة قراراً بانه لا يجوز حرمان المواطن الالماني من حق الشحاذة طالما كان يجريها بشكل هادئ لا يؤثر في النظام العام.

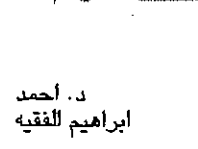
هذا ما يذكرني يا دكتور صادق بما قاله برنارد شو عن الحريات الراسمالية، بانها حرية العاطلين في النوم والشحاذة على الارصفة. وهي صفة لخرى مهمة. فهنا يمكنك القيام بأي شيء طالما لم يسمع بك أحد. الشحاذ يشحذ ولكن بصوت هادئ. والعاهرة تعهر ولكن بدون ان تفتح فمها وتكلم الآخرين والزوج يخون زوجته شريطة الا تسمع به، والسياسي يرتشي طالما لم يفضحه الصحافيون.

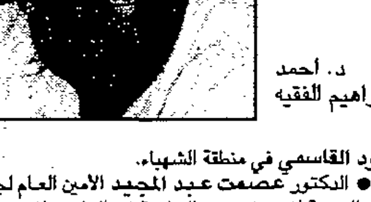
وجوه











عصمت عبد المجيد

د. احمد ابراهيم الفقيه

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي احتفى به ظهر امس طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت بحفل غداء في منزله في حي اليرموك خلال زيارته للكويت على رأس وفد سعودي شارك في اجتماعات وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي.

● الدكتور محمد عبد الرحيم كافود وزير التربية والتعليم العالي في قطر افتتح اول من امس ندوة «آفاق التعاون الخليجي الياباني في مجال التعليم وتنمية الموارد البشرية» التي نظمها ليوم واحد مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل بالتعاون مع معهد العلاقات الدولية في اليابان.

● الأمير عبد الله بن الحسين رعى في فندق الأردن في عمان ورشات العمل حول جراحة العظام التي عقدت لأول مرة في الشرق الأوسط بمشاركة 17 دولة بحضور الدكتور جميل عفيفي رئيس جمعية جراحة العظام الأردنية والبروفسور اورليس هولز رئيس مستشفى جراحة العظام في مدينة شتوتغارت الألمانية.

● احمد محمد صوفان وزير التخطيط والتنمية اليمني حضر الحفل الذي نظم في ذكرى مرور عشرين عاماً على بدء علاقات التعاون بين اليمن وهولندا.

● الدكتور مازن العرموطي سفير الأردن لدى النمسا شارك في احتفال حديقة حيوانات فيينا وفرع الصندوق الدولي للأحياء البرية في النمسا للاعلان عن دعم مشروع اطلاق المها العربي الذي تنوي الجمعية الملكية لحماية الطبيعة تنفيذه العام المقبل.

● امة العليم السوسوه، الوكيل المساعد بوزارة الاعلام اليمنية، ترأست الجلسة الأخيرة لندوة الثورة اليمنية وآفاق القرن الواحد والعشرين، التي نظمتها دائرة الفكر والثقافة والاعلام بالمؤتمر الشعبي العام.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني رعى حفل تخريج المجموعة الثانية من المتطوعين الاميركيين في فرق السلام الذين امضوا 12 اسبوعاً في قرى محافظة مادبا بحضور السفير الاميركي وليام بيرنز ومحافظ مادبا نشات المجالي.

● جودت سعيد، الداعية الاسلامي الذي يزور الامارات حالياً، القى محاضرة بعنوان «مذهب ابن آدم الأول او مشكلة العنف في العمل الاسلامي» وذلك بمسجد الشيخ سعود القاسمي في منطقة الشهباء.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية افتتح في مقر الجامعة في القاهرة المؤتمر الثالث لتجمع جمعيات المعاقين العرب تحت عنوان «نحو عقد عربي للمعاقين من عام 2000 حتى 2009»، ويشارك فيه وفود من وزراء الشؤون الاجتماعية العرب وممثلون عن المنظمة الدولية للمعاقين والجمعيات الاهلية في 11 دولة عربية.

● علي الطنيجي المدير التنفيذي للجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية «كوندكس» الاماراتي يزور معرض «يوروني فال» الفرنسي في لابورجيه في باريس خلال الفترة من 26 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

● الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان اصدر امراً محلياً بشأن ترخيص وتنظيم الأندية الاجتماعية في الامارة.

● الدكتور جمال مختار، رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري بالاسكندرية انتخب رئيساً لنادي اليخت في الاسكندرية.

● أحمد ابراهيم الفقيه الكاتب الليبي، نظم له هذا الاسبوع مركز الحضارة العربية للنشر في القاهرة ندوة بمناسبة صدور كتابه «هاجس الكتابة» حضرها عدد من الكتّاب والشعراء والصحافيين.

● الدكتور خالد بن عبد الله العيسى، مدير الشؤون الصحية في محافظة الطائف، افتتح اسبوع الدم الوراثي الذي ينظمه مستشفى الاطفال في المحافظة.

● الدكتورة سعاد الصباح الشاعرة الكويتية غادرت مستشفى «كرومويل» وتخضع حاليا للتداوي في منزلها بلندن من التهاب في الرئة.

● عيسى صالح القرق سفير الامارات لدى بريطانيا رعى افتتاح ملتقى طلاب الامارات الدارسين في المملكة المتحدة في فندق جلوستر بلندن، بحضور اعضاء من السلك الدبلوماسي العربي ومجموعة باحثين واعلاميين عرب ويتضمن الملتقى الذي انعقد هذا العام تحت شعار «الامارات نحو القرن المقبل... رؤية مستقبلية» انشطة ثقافية وفنية.

● كريم مروة السياسي والكاتب اللبناني، يلقي في السادسة والنصف من مساء اليوم محاضرة حول «المشروع النهضوي العربي ومستقبل الاشتراكية» بقاعة المحاضرات في وزارة الثقافة المغربية بالرباط، وذلك بدعوة من المجلس القومي للثقافة العربية.

أخبارهم في كل مكان

● تشارك وزارة الزراعة والثروة السمكية في دولة الامارات في اعمال الدورة الاولى للهيئة المؤقتة لتدابير الصحة النباتية التي بدأت امس في ايطاليا وتستمر حتى السادس من الشهر الحالي، ويمثل الوزارة في الدورة المهندسان عبد الله محمد عبد الله رئيس قسم الوقاية ومحمد موسى عبد الله رئيس قسم الحجر الزراعي.

● تنظم غرفة التجارة والصناعة والخدمات للدار البيضاء اليوم بتنسيق مع جمعية تجار درب عمر (سوق كبير بالدار البيضاء) وغرفة التجارة والصناعة والخدمات للمحمدية لقاء موسعا يرأسه عبد العالي بنبريك المدير العام للضرائب بمقر الغرفة. وسيتمحور هذا اللقاء حول المستجدات التي جاء بها القانون المالي لسنة 1998 ـ 1999 وخاصة في ما يتعلق بالاعفاء الضريبي.

● كمال سالم الزياني مدير عام فندق ومجمعات حياة ريجنسي في مكة المكرمة، باشر عمله بعد عودته من رحلة تسويقية خارج السعودية.

مواليد

● عبد الرحمن النجار وحرمه رزقا بمولود اسمياه «القسام»
● غصاب خليل حمود وحرمه رزقا بمولود اسمياه «ورد»

وفيات

● توفي المحامي جلال عباس ابو المجد الأمين العام المساعد لاتحاد الحقوقيين العرب رئيس جمعية الحقوقيين الاردنيين السابق وتقبل التعازي في منزله بعمان.

● توفي الحاج مفلح القريوتي (ابو الحكم) عن 70 عاماً، وتقبل التعازي في رابطة اهالي قريوت في الزرقاء بالأردن.



قيم القرابة تحكم نصف شباب مصر والمصلحة الفردية تعم النصف الآخر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رغم مشقة الحياة وصعوبتها، وحاجة الشباب الى المال لبناء أنفسهم فإن نصف الشباب خاصة شباب الريف مازالوا يتمسكون بسمات تقليدية مثل «الأصل» في زوجة المستقبل.

جاء ذلك في دراسة لهذه الظاهرة اعدتها الباحثة ليلى عبد الجواد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في القاهرة تحت عنوان «الرؤية المستقبلية للشباب الريفي للزواج وتكوين أسرة»، تناولت فيها اهم الصفات والخصائص المرغوبة عند الاختيار لزواج الابناء والحجم المناسب لاسرة ابنائهم، والزواج من داخل النسق العائلي، ونمط العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة ومدى الارتباط بالأرض، وأخيرا أهم المشاكل التي يمكن ان تواجه الأبناء في المستقبل عندما يقدمون على الزواج.

وقالت الدراسة ان الشباب يفضل الزواج من الاقارب والسكن مع الاسرة بعد الزواج. واعتبرت الباحثة ذلك مؤشرا على استمرار التعلق لقيم مثل العزوة والعصبية واستمرار قوة السلطة الابوية، والقيم المتعلقة بها.

اما النصف الآخر من الشباب الذي رصدته الدراسة فيشير الى حدوث بعض التغيرات في منظومة القيم السائدة في الاسرة الريفية، فحوالي نصف مفردات عينة البحث يوافقون على زواج الابناء من خارج النسق العائلي، وهؤلاء يغلبون مصلحتهم الفردية على مصلحة القرابة وعلاقاتها.

ومن اللافت للنظر ان هناك اتجاها لارتفاع سن الزواج بالنسبة للذكور والاناث كما لاحظت الدراسة تنامي قدرة الشباب الريفي على التعبير عن اختياراته في الاستقلال عن الوالدين بعد الزواج والهجرة الى المدينة بحثا عن مستقبل مهني افضل، فالفردية اصبحت خيارا متاحا وقيمة موجهة الى حد ما لانماط التفضيلات الاجتماعية.

وأكدت الدراسة استمرار ظاهرة رعاية الابناء للآباء واعالتهم في الكبر، اذا كانوا في حاجة الى ذلك. ومن نتائج هذه الدراسة ايضا وجود اتجاه نحو التقليل من عدد الاطفال. اذ ان 64 في المائة من عينة الدراسة فضلوا اسرة صغيرة الحجم (2 ـ 3 اطفال).

جامعة عجمان تكرم طلبتها

عجمان: «الشرق الأوسط»

تم في عجمان التوقيع على اتفاقية للتعاون والتبادل العلمي ما بين كلية طب الأسنان في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ومجموعة «اورليا» الألمانية المتخصصة في مجالات استخدام الليزر في زراعة الأسنان وجراحة اللثة والفم. وقد وقع الاتفاقية أول من امس نيابة عن جامعة عجمان الدكتور عمر عثمان عمر نائب رئيس الجامعة لشؤون المكتب الفني ونيابة عن مجموعة «اورليا» البروفيسور ماير المدير العام للمجموعة.

وعلى هامش الاحتفال بتوقيع عقد الاتفاق الجديد، اقامت كلية طب الأسنان حفل تكريم على شرف الطلبة اصحاب البحوث المتميزة، والابداعات الاكاديمية للعام المنصرم في مجالات جراحة الفم واللثة وزراعة الأسنان.

وقد تم اقامة حفلان منفصلان لكل من طالبات وطلاب الكلية بالتعاون مع مجموعة «اورليا» وبرعاية مركز تكنو سفير للتميز في دبي وبحضور أولياء امور الطالبات والطلاب اضافة الى المسؤولين وعمداء الكليات وأساتذة الجامعة وممثل جمعية الامارات الطبية ورجال الاعلام.

علماء أميركيون يطلعون للمرة الأولى على آلية مقاومة الجسم للسرطان

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

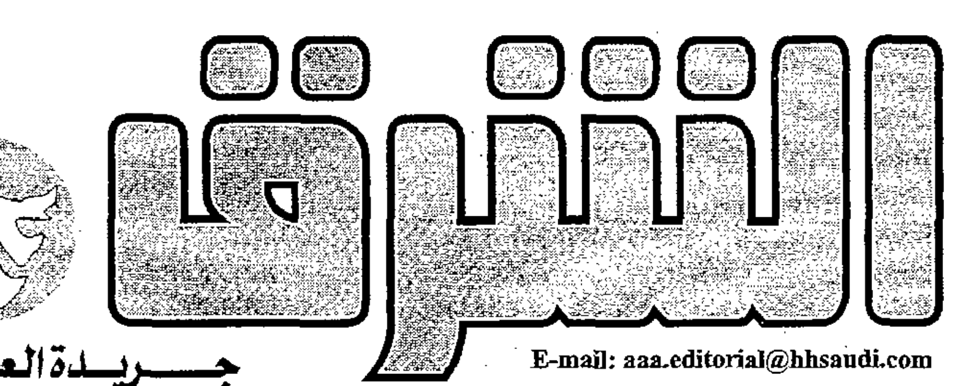
استطاع الباحثون في المجال الطبي رؤية آلية مقاومة الجسم للسرطان لاول مرة، استنادا الى دراسة جديدة أجريت في جامعة روكفلر في مدينة نيويورك.

وقال الدكتور روبرت دارنيل الذي اشرف على الدراسة، ان الخلايا التائية «تي سيلس» المناعية لديها القدرة على تدمير الخلايا السرطانية. لكن هذه الخلايا المناعية يمكن ان تؤثر على الدماغ وتؤدي الى اصابة المرضى بحالة تدعى «اضطراب المخيخ حول الورمي» التي تسبب اضطرابا في التوازن وصعوبة في تناول الطعام.

ولتفسير هذه الحالة اجريت دراسة على اربعة مرضى مصابين بالاورام ووجد ان الخلايا السرطانية تفرز بروتينا يدعى «سي، دي، ار، 2» وهذا البروتين موجود بشكل طبيعي في الخلايا العصبية الدماغية. لذلك فان الخلايا المناعية تهاجم الخلايا السرطانية اضافة الى الخلايا العصبية لدى الانسان لانها تحتوي على البروتين ذاته. والمعلوم ان الخلايا المناعية يفترض ان لا تعبر الحاجز الدموي الدماغي، لان الدماغ لديه خلاياه العصبية الخاصة المسؤولة عن المهام الدفاعية. لكن هذه الدراسة وضحت ان الخلايا المناعية قد تصل الى اي مكان في الجسم كما سلطت الاضواء على اهمية البروتين العصبي، الذي قد يلعب دورا في انتاج عقاقير جديدة لتحريض الجهاز المناعي لمقاومة السرطان.

وأجرى دارنيل وزملاؤه تجربة مخبرية لاثبات دور هذا البروتين، حيث وضعوا خلايا بشرية في اطباق زجاجية وحرضوها على انتاج البروتين المذكور، بعدها وضعوا فوقها خلايا مناعية مأخوذة من جسم المريض نفسه فوجدوا ان الخلايا المناعية تهاجم الخلايا التي تحمل البروتين الواسم (المؤشر) هذا على سطحها وتقتلها.

وقال بول سكافيليد من قسم العلوم البيولوجية في جامعة كمبريدج لـ«الشرق الأوسط» ان اهمية هذه الدراسة تكمن في تسليطها الضوء على وجود علاقة بين الاضطراب الدماغي المعروف بـ«بي، سي، دي» والاورام، اما دور الخلايا التائية المناعية في مقاومة السرطان فهو معروف منذ فترة من الزمن.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 15 رجب 1419هـ ـ 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7281

London - Wednesday - 4 November 1998 - Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7281

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صباح الخير

سمير عطا الله

من قتل ديانا حقا (2) ضرة التاج!

لا شك إن ديانا قد هزت العرش. هزته بطريقتها في الخروج الى الناس. بالبساطة المعقدة في مهارة تجعلها تبدو كالبساطة المطلقة تماما. ولا شك ان قصر بكنغهام كان يعاني من الوهن الشديد: حكايات الأميرة مارغريت التي انتهت بالزواج من المصور، اللورد سنودن لاحقا، ثم بطلاقها ثم بعزلتها. شخصية الملكة التي لا تزال حريصة على صورة (لا تقاليد) القرن التاسع عشر والعصر الفيكتوري. الضرر الذي الحقته فتاة مجتمع سابقة تدعى فيرغي بكل التقاليد والأصول والاعراف والآداب العائلية (لا الملكية فقط). واخيرا، حكاية الليدي داي مع نفسها ومع زوجها ومع الاخرين ومع الصحافة. كل يوم.

هل ان العرش الذي لا تكف الاستفتاءات الشعبية عن القول ان اكثرية البريطانيين لم تعد في حاجة اليه، باعتباره مجرد صورة دستورية، هل ان هذا العرش هو الذي يتخذ قرارا شعبيا الى هذه الدرجة بقتل ديانا سبنسر؟ ولماذا؟

فديانا سبنسر كانت قد عادت ديانا سبنسر ولم تعد صاحبة السمو الملكي، بل مجرد حضرة السيدة. وكانت على وشك ان تغادر بريطانيا كلياً، إما الى فلوريدا كزوجة لعماد الفايد، او سفيرة للنظام والتاج والمؤسسة، في واشنطن او باريس.

لقد فرّ عميل سابق لجهاز الاستخبارات البريطانية الى استراليا من اجل ان يضع كتابا عن مؤامرات التنصت والافخاخ التي كان يضعها الجهاز. وفر آخر الى باريس ـ اي عبر القنال ـ لكي يروي الحكايات عن تآمر لقتل العقيد معمر القذافي تمهيدا لمجيء... الاصوليين! فأين هو الجهاز الذي سيأتمن للضعف البشري والعملاء الطامحين الى الثروة وبيع خبر عن قبعة ديانا... ويكلف مجموعة منهم ـ وليس فردا يطلق رصاصة او يدس السم ـ بالسفر الى باريس للقيام بمهمة لم يتوصل اليها بوند، جيمس بوند، او احد من ابطال الخيال البوليسي الذي ازدهر في بريطانيا، دون غيرها من بلدان العالم؟

لكن الاحتمال يظل واردا. ويظل من الأفضل، في لغة القانون، ان نترك فسحة للشكوك والتساؤلات، من ان نغلق كل الأبواب وتصدر الحكم القاطع من وراء مكاتبنا. سواء كان حكما بالادانة او بالتبرئة. وسواء تجمعت القرائن والثوابت ام لا.

ففي نهاية الأمر هناك ثلاثة حقوق لا يمكن دحضها: اولا، حق محمد الفايد في معرفة قاتلي ابنه والادعاء عليهم، اذا كان القتل عمدا او بالاهمال او بالتواطؤ. ثانيا، حق فرنسا، كقضاء جنائي عادي وكدولة ذات سيادة، ان تعرف ان كانت المأساة التي وقعت على أرضها متعمدة ام قدرية. ثالثا، من حق الشعب البريطاني، الذي خرج بأجمعه لوداع اميرته المفضلة، ومن حق اهل ديانا سبنسر، ومن حق ولديها هاري ووليم، ومن حق اصدقائها الذين في اعلى السلطة، ومن حق الصحف التي تهز البلاد من اجل اهمال في خط حديدي ـ من حقهم جميعا ان يعرفوا، بصفتهم الشخصية والعامة، لماذا تقتل ديانا سبنسر، ومن يمكن ان يتخذ قرارا بذلك؟ او، ايضا، ان يتأكدوا من ان القدر الذي جعل منها اشهر اميرات الأرض هو الذي كان قدرها تحت جسر «الألما» فيما تطاردها مجموعة من الوحوش المعاصرة التي لا تعيش إلا من فتات المشاهير واقتحام حياتهم الخاصة وتكبير اشيائهم الصغيرة ونشرها في ثرثرات الأرض، وفضول الذين لا يرتقي فضولهم على اكثر من سهر ومن اكل وفي اي ركن من اي مطعم! ومن الكذب. والتجني. ومآسي الغير.

ديانا سبنسر انتحرت ولم تقتل. وقدر عماد الفايد، الذي انتقل في حياته القصيرة من جميلة مغمورة الى جميلة عادية اخرى، انه رأى في ديانا سبنسر الضوء الأخير. الثريا التي سوف يعيش في ظلها. ليس ذلك النوع من النساء الذي يتجول بين المشاهير والاثرياء، بل اشهر امرأة في العالم، التي ستكون زوجته لا صديقته، وسيكون اولاده منها أشقاء ملك بريطانيا لا مجرد لبناء رجل ثري. وفي عمقه، في شعوره الباطني، كان هناك شيء اكثر اهمية: سوف ينتقم عماد الفايد، الشاب المسالم، السريع العطب، الكثير التسامح، لمحمد الفايد الذي لم يعط الجنسية البريطانية. هو، عماد الفايد، سوف يتخذ ضرة التاج البريطاني.

الى اللقاء



ليندا.. مجهدة

عارضة الازياء الكندية ليندا ايفانجيليستا، كما ظهرت في صورة بثت امس، مصطحبة عارضي الازياء يسندانها خلال عرض في مدينة بورتو البرتغالية، وقالت الصحف البرتغالية امس ان ايفانجيليستا البدينة كانت تمشي بدون ثبات بينما اوضح المنظمون انها غادرت الحفل قبل العرض النهائي لشعورها بالغثيان. وذكر انها ربما كانت في بداية حمل (اب)

فيضانات تهدد بإغراق مدن ألمانية

قتلى «ميتش» 7 آلاف والجثث تحرق خشية الأوبئة

كولون: من ماجد الخطيب
تيغوسيغالبا (هندوراس) ـ ماناغوا ـ بوزولتيغا (نيكاراغوا) ـ الوكالات:

استغاثت دول اميركا الوسطى امس بالعالم من اجل مساعدتها في مواجهة كوارث الاعصار ميتش، بينما تهدد فيضانات الانهار في منطقة اخرى من العالم باغراق مدن حوض الراين الالمانية. ففي هندوراس قدر الكولونيل غيليرمو بينال رئيس اللجنة الدائمة للأوضاع الطارئة ضحايا اعصار ميتش باكثر من 5 آلاف قتيل في هندوراس. وقال الرئيس الهندوراسي كارلوس فلوريس «ان الاعصار لم يوفر زاوية واحدة من هندوراس، والحصيلة لا يمكن الا ان ترتفع كلما وصلنا الى الاماكن التي ما زالت معزولة».

واكدت اللجنة الدائمة ان الاعصار هدم 9291 منزلاً والحق اضراراً بـ3084 وغمرت مياهه 16330 ودمر 93 جسراً والحق اضراراً بـ71 وجرف 11 طريقا. وقالت الحكومة ان 70٪ من الانتاج الزراعي اتلف.

من ناحية اخرى قدر وزير الدفاع في نيكاراغوا بيدرو جواكين شامورو عدد القتلى في بلاده بـ1800 على الاقل. وطالت الكارثة 417 الف شخص باتوا من دون مأوى في انحاء البلاد بسبب الاعصار ويعانون من الجوع والبرد. وحتى مساء اول من امس انتشلت 850 جثة من بين الوحول نتيجة انزلاق التربة عند سفح بركان في محافظة بوزولتيغا، وكدست الجثث واحرقت، وقد تحول بعضها الى اشلاء، تجنبا لتفشي الاوبئة، ومن دون التعرف على اصحابها. ولم يعثر الا على 182 ناجياً من اصل 3 آلاف شخص كانوا يقيمون في 5 قرى جرفها انزلاق التربة. ويجد المسعفون صعوبة كبيرة في الوصول الى اشخاص مطمورين احياء بالوحول، اذ يغرقون في وحول امتزجت بجثث السكان وجيف الحيوانات وجذوع الاشجار وركام البيوت التي تتصاعد منها رائحة كريهة خانقة.

الى ذلك ادت الأمطار الغزيرة المصحوبة بالزوابع التي عمت الاجواء الالمانية في الاسبوع الأخير الى ارتفاع مناسيب الأنهر الألمانية بشكل بات يهدد مدن حوض الراين الكبيرة بالغرق. اذ ارتفعت مناسيب مياه نهر الراين عند مدينة كولون بشكل لم يسبق له مثيل منذ عام 1990 وتعدت ظهر امس الاثنين علامة الـ8,45 متر. اما في مدينة كوبلنز فقد ارتفعت مناسيب نهر الماين الى 5,25 م مما أدى الى غرق الشوارع القريبة من النهر وانقطاع حركة المرور على كورنيش المدينة.

ويبدو ان فيضانات هذا العام لن تمر دون ضحايا. اذ اعلنت السلطات الألمانية عن فقدان 4 اطفال تتراوح اعمارهم بين 2 ـ 5 اعوام وذلك في مناطق مختلفة من مدن المانيا النهرية. ويبدو ان ارتفاع مناسيب نهر هولستباخ في مدينة بيرجيشجلادباخ قد فاجأ عائلة الطفل فاتبار (عامان) وهم نيام. اذ وصلت المياه الى حديقة وقبو المنزل الذي يبعد 15 مترا عن النهر. والمعتقد ان الطفل الصغير هو أول ضحايا فيضان عام 1998.

وتشير مصادر النشرة الجوية الى ان مدينة فرانكفورت تعرضت الى هطول امطار مكثف لم يسبق له مثيل منذ 139 عاما. كما هطلت الامطار في مدينة ايسن على نهر الرور بكثافة 33 لتر/ متر مربع وذلك ليلة الأحد فقط هذا في حين كانت كثافة الأمطار طوال شهر اكتوبر لم تتعد حدود 60 لتر/متر مربع.

وبدأت في مدينة كولون القديمة عند قاعدة الكاتدرائية الشهيرة اعمال انقاذ المدينة القديمة من الغرق. وهي المنطقة السياحية التي تعتبر قلب كولون النابض على شاطئ الراين. ويعمل عمال البلدية منذ يومين في شد اجزاء الحاجز المعدني الطويل بارتفاع متر واحد على طول الكورنيش تحسبا لارتفاع النهر الى علامة العشرة امتار او اكثر. وهو حاجز حديدي مثبت في الارض ويتم شد اجزائه في حالات الانذار، وبدأ اصحاب المطاعم والمقاهي في المنطقة اعمال تخلية الاقبية التي تبدأ عادة بالانفجار بمياه النهر. ويلجأ البعض الآخر لسد الأبواب والنوافذ بالطابوق والاسمنت المسلح تجنبا لغضب الراين. وقد تحولت هذه المدينة السياحية في اليومين الاخيرين الى مركز «لسياح الفيضان» الذي يقضون الساعات فيه لمشاهدة ما اذا كانت مياه الراين ستتجاوز الحاجز المعدني ام لا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الملتقى الاجتماعي

المرض النفسي مرض مثل غيره من الامراض، مثل الروماتيزم وقرحة المعدة والتهاب المصران الغليظ. ومع ذلك يتردد المريض النفسي في البلاد العربية في الذهاب الى الطبيب النفسي ويعتبر ذلك عيبا يمس كرامته، ولا يدرك المريض النفسي ان تجاهل اعراض مرضه يمكن ان يؤدي في النهاية الى سلسلة من العقد النفسية التي يصعب الشفاء منها، وقد يؤدي في بعض الامراض الى مستشفى المجانين.

وفي محاولة نبيلة ومحترمة لكسر هذا الحاجز النفسي بين المريض والطبيب المعالج كان انشاء مركز الامير سلمان الاجتماعي وهو خطوة رائعة في اداء الرسالة الاجتماعية والصحية للمرضى النفسيين. لقد ادرك الامير الجليل اهمية وجود مثل هذه الخدمة الانسانية الاجتماعية الصحية التي يمكن ان تعيد كثيرا ممن يعانون من الاضطرابات النفسية ويكونون عبئا على المجتمع.. ان تعيدهم الى الحياة الكريمة الصحيحة التي ينفعون بها انفسهم وبيئتهم. ويقوم مركز الأمير سلمان الاجتماعي بتقديم خدمات الاستشارات الاجتماعية والنفسية لأعضائه رجالا ونساء، وللمجتمع ككل.. وذلك للاسهام في دعم جهود الخدمات الاجتماعية ووزارة المعارف والجمعيات الخيرية واقسام الخدمة الاجتماعية بالمستشفيات وغيرها من القطاعات.

ولم يكتف المركز بوجوده كمسرح صحي واجتماعي بل تجاوز الخدمة الصحية والاجتماعية التي تعكس ما يقوم به من خدمات.

وقد تفضل الاستاذ عبد العزيز سليمان اليوسفي باهدائي نسخة من احد اعداد هذه المجلة الطبية، فاقبلت عليها بكل المحبة والاحترام وقرأت عددا من موضوعاتها وكلها صفحات تنضح بالخير والمحبة. فالشيخ وليد آل ابراهيم يوجه شركة «اراء الدولية» لاعداد فيلم عن المركز. وبدعم من الأمير احمد بن سلمان تقيم المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق بتنظيم حملة اعلامية عن اعضاء المراكز.. ومؤسسة طريق الحرية تجري مزادا خيريا لصالح جمعيات البر والمعاقين ومركز الأمير سلمان.. ولقاء مع سمو الأمير سلطان بن سلمان يتحدث فيه عن مشاعره الطيبة حيال المركز.. وعديد من الموضوعات والتحقيقات والآراء الرائعة عن دور المركز واهميته.

طلب الإعدام للبناني أحرق صديقته بعد اغتصابها

بيروت: يوسف دياب

اصدر قاضي التحقيق العسكري الاول في بيروت رياض طليع قراراً اتهامياً طلب بموجبه انزال عقوبة الاعدام بحق فادي مرعش لإقدامه عمداً وعن سابق اصرار وتصميم على قتل المغدورة عائشة عيشة حرقاً بعد اغتصابها ثم تكبيلها وتعذيبها.

وكان الجاني قد ارتبط والمجني عليها بعلاقة غرامية قبل سنة ونصف السنة ونتيجة الحاحها على الزواج منه صمم على قتلها بعد اشباع رغباته الجنسية.

وبغية تنفيذ مخططه دعا مرعش عائشة الى مكان بعيد عن الانظار حيث فض بكارتها ثم كبلها وصب عليها البنزين وكمم فمها واشعل النار بها.

وبعد اختفاء الفتاة بأربعة ايام تقدم والدها بشكوى الى الجهات الامنية وبنتيجة التحقيقات تبين انها غادرت مكان عملها برفقة فادي مرعش الذي تم القاء القبض عليه واعترف بوقائع الجريمة، وقام بتمثيلها بحضور المسؤولين الامنيين والقضائيين. كما كرر اعترافاته امام قاضي التحقيق العسكري، موضحاً انه كان بكامل وعيه وانه لا يتعاطى المشروبات الروحية ولا المخدرات.

بينما تعد فرنسا طواقم مؤهلة لمواجهتهم

قائمة سوداء بريطانية للركاب المشاغبين جوا

باريس: من بوعلام رمضاني

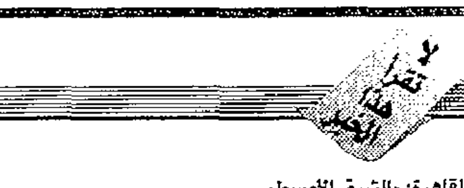
اكد باسكال كانف مدير العلاقات العامة بمكتب شركة الخطوط الجوية البريطانية في باريس ان ظاهرة ما أسماه بالانحراف داخل الطائرات اصبحت أمراً مقلقاً لما تسببه من متاعب نفسية للمضيفات ولطاقم الطائرة نتيجة تصرفات مسافرين متهورين وغير مسؤولين لا يترددون في القيام باعمال غير لائقة وتناول الكحول بكميات زائدة والتدخين والتفوه بكلام بذيء ينال من حرمة المضيفات والمسافرين.

وحيال ذلك اتخذت الشركة اجراءات غير مسبوقة تعاقب المخالفين من المسافرين لقواعد اللياقة داخل الطائرة، ومنها عقاب البطاقة الصفراء التي تعد انذاراً شفهياً أولياً للمخالف من المسافرين، وتسليمه في مرحلة ثانية الى السلطات المعنية اثر الهبوط اذا استمر في التدخين او شرب الكحول او القيام بتصرفات غير اخلاقية او تسجيله في قائمة سوداء.

ولاقت الاجراءات البريطانية ردود فعل فرنسية متباينة، فقد رفضها جاك مايو مدير شركة نوفال فرنتيير (حدود جديدة) للطيران، لأنها تناقض برأيه حرية الأفراد الشخصية. وقال ان أسلوب الرقابة والحيطة عند الركوب والانتباه الى المسافرين المشكوك في تصرفاتهم وهيئاتهم أفضل. واعتبر «القائمة السوداء» خرقاً سافراً لحياة المسافر الشخصية ولحرية تنقله.

من جهته عبر جاك فلوكار رئيس جمعية مستعملي النقل الجوي عن رأي متأرجح بين التأييد والرفض المبطن، مشيراً الى ان «تجاوزات المسافرين ارهقتنا منذ مدة».

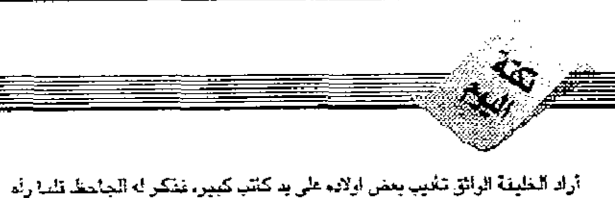
واكد فلوكار ان شركة الخطوط الجوية الفرنسية (ايرفرانس) تدرس حاليا اجراءات قانونية صارمة وطريقة لتكوين طواقم طائرة قادرة على مواجهة الانحراف البعيد عن الأرض.



القاهرة: «الشرق الأوسط»

لعبت الصدفة دورا كبيرا في القبض على سيدة مصرية (51 عاما) حاولت امس اختطاف طفل عمره عامان من حضانة خاصة بالاطفال ناقصي النمو بمنطقة بولاق الدكرور في محافظة الجيزة بمصر. فعندما حاولت الخروج من الحضانة وهي تحمل الطفل شاهدتها ممرضتان فامسكتا بها لعلمهما بأن الاطفال ناقصي النمو لا يسمح لهم بالخروج من الحضانة الا بعد اكتمال مراحل النمو.

ثم اقتيدت الى قسم بولاق الدكرور، حيث فسرت محاولتها بتأخرها في الحمل كثيرا من زوجها الثاني وخوفا من ان يطلقها قامت بخطف الطفل بعد ان اوهمت زوجها بأنها حامل. الا ان التحريات اكدت كذب المتهمة حيث اتضح انها تتاجر في الاطفال الذين تقوم باختطافهم.



أراد الخليفة الواثق تأديب بعض اولاده على يد كاتب كبير، فذكر له الجاحظ فلما رآه استبشع منظره وأمر له بعشرة آلاف درهم، وصرفه.

فقال الجاحظ: جزى الله دمامتي كل خير، فقد نلت بها من المال ما يناله ارباب الجمال!

